في «الشرق الأوسط» محكمة كويتية تنظر في قضية «القبس» اليوم (ص 4) ضبط 17 بتهمة تكوين خلايا إرهابية في مصر (ص 4) أزمة صامتة بين لبنان والسلطة الفلسطينية (ص 5)

القبائل اليمنية تهاجم الأنبوب النفطي في مأرب للمرة السابعة

صنعاء: من حسين الجرباني

ابلغت مصادر مطلعة في صنعاء «الشرق الأوسط» امس ان مجموعة من قبائل مديرية صرواح التابعة اداريا الى محافظة مارب (170 كيلومترا شرق صنعاء) فجرت اول من امس انبوبا نفطيا في منطقة كوفل، الواقعة في مديرية صرواح بالقرب من محطة ضخ النفط التي يتمركز بجوارها جزء من اللواء السابع المدرع التابع للقوات المسلحة اليمنية.

وهذا هو سابع تفجير لخط الانابيب النفطي الذي ينقل النفط الخام من حقول صافر في مارب الى ميناء رأس عيسى الواقع على البحر الأحمر غرب اليمن منذ اندلاع احتجاجات من مواجهات بين رجال القبائل في هذه المحافظة والقوات الامنية اثر قرارات زيادة اسعار الوقود والقمح والدقيق. واشارت المصادر الى ان الانبوب الذي تعرض للتفجير عند التاسعة من صباح اول من امس اشتعلت فيه النيران.

ويأتي هذا التفجير في الوقت الذي لا تزال الفرق الفنية تقوم بمحاولة اصلاح الضرر الذي لحق بذات الانبوب بعد تفجير سابق له في منطقة الاعروش في نفس المديرية (صرواح).

وقللت مصادر في محافظة مارب من شان هذه الهجمات قائلة ان ما حدث ليس تفجيرات بالمعنى الحقيقي بل مجرد اطلاق من مجموعات مسلحة الرصاص على الانبوب مما يحدث ثقوبا طفيفة يمكن اصلاح آثارها عن طريق الفرق الفنية. ورغم هذه الاحداث التي وقعت في الانبوب النفطي فان تدفق النفط مستمر بشكل طبيعي ودون توقف. (تفاصيل اخرى ص 4)



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأحد 18 ربيع الأول 1419هـ - 12 يوليو (تموز) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7166

London - Sunday - 12 July 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7166




The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

باريس تتوج «أبطال مونديال القرن» في مهرجان الكرة العالمي • شيراك في نداء خاص للاعبين: «لتكن كأس العالم فرنسية»

اليوم.. صراع القارتين بين هجوم البرازيل ودفاع فرنسا



باريس: من قصي صالح الدرويش

تنتظر فرنسا، كل فرنسا، لقاء القمة النهائي اليوم كما لم تنتظر اي حدث عام منذ استقالة الجنرال شارل ديجول من الحكم عام 1969. وقد افادت استطلاعات الرأي بان ثلاثة ارباع الفرنسيين سينزلون للرقص في الشارع في حال فوز الفريق الفرنسي على البرازيلي وفوزه بكأس العالم للمرة الأولى في تاريخه. ويبين استطلاع الرأي هذا ان نسبة كبيرة من الفرنسيين لم تكن مهتمة بكرة القدم وبكأس العالم تطور موقفها مع تأهل الفريق الفرنسي للدور النهائي، كما تبين اثناء هذا المونديال ان عداء المرأة الفرنسية للمونديال - والذي تحدثت عنه اجهزة الاعلام كثيرا قبيل انطلاق الأدوار النهائية - لم يكن بالحجم وبالشدة الذي وصف بها، بل ابدت نسبة كبيرة من النساء الفرنسيات اهتمامها بسير المباريات وتابعت وقائعها، واختارت نجومها، وفي مقدمتهم رونالدو الذي اعتبر اللاعب الأكثر اثارة في نظر النساء.

من جهته اكد جاك شيراك ثقته بان فرنسا ستنتصر في لقاء اليوم. وقال مخاطبا اللاعبين عبر شاشة التلفزيون: «أنا معكم. كل الفرنسيين معكم وغداً مساء لتكن كأس العالم لكم. لتكن كأس العالم فرنسية وعندي يقين اكيد بانها ستكون كذلك». ومع ان كلام الرئيس شيراك هذا ينطلق من عفوية ومن امل حقيقي في الشارع الفرنسي، فانه يصب كذلك في حرب نفسية خفية بدأت بين الفريقين عبر اجهزة الاعلام للتأثير على معنويات الآخر، او على الاقل للحفاظ على معنويات اللاعبين.

وكان مائة وخمسون الف باريسي وزائر قد تجمعوا أمام برج إيفل ليلة أمس للاستماع لأشهر ثلاثة مغني أوبرا في العالم في حفل نظم بمناسبة كأس العالم. ولكن على الرغم من شهرة وشعبية بافاروتي ودومينجو وجوزي كاريراس فان عدد الحضور كان اقل بكثير من العدد المنتظر والذي كان مقدرا بثمانمائة الف شخص، وهذا يعني ان غالبية جمهور المونديال المتعود على السامبا والموسيقى الايقاعية السريعة غاب عن الحفل، أو ربما لم يسمع به اذ ان الحفل ولأسباب امنية لم يعلن عن موعده الا في وقت متأخر.

وستنقل مباراة اليوم 167 شبكة تلفزيون لأكثر من مليار مشاهد في جميع انحاء العالم. بينما سيشاهده في ملعب فرنسا في ضاحية سانت دونيس الباريسية ثمانون الف متفرج محظوظ استطاعوا شراء تذاكرهم بالأسعار العادية في وقت مبكر والتي تراوحت بين خمسين ومائة وخمسين دولارا. بينما وصلت اسعار تذكرة المباراة النهائية في السوق السوداء الى ستة آلاف دولار ولكنها نزلت في اليوم السابق للمباراة الى أقل من ثلاثة آلاف دولار.

وقد اتخذت اجراءات امنية قصوى خوفا من أي شغب بعد المباراة، التي ستكون بمثابة صراع القارتين بين هجوم البرازيل ودفاع فرنسا، مع ان الاعتقاد السائد انه لا توجد تهديدات خطيرة في هذا الشان، لطبيعة مشجعي البرازيل الرياضية والمرحة، ولسعادة الفرنسيين بالوصول الى الدور النهائي وتسليمهم بتفوق البرازيل، وعليه فان التهديدات الامنية قد لا تتعدى بعض المناوشات المعتادة بين شبان الضواحي الشعبية وقوات الأمن خصوصا في اسفل الشانزيليزيه. (تفاصيل الملف الرياضي)


صبايا فرنسيات يؤدين التمارين التحضيرية الأخيرة لحفل المباراة النهائية لكأس العالم الكروية، ويبدا خلفهن «استاد فرنسا» بضواحي باريس حيث سيجري اللقاء الكبير بين منتخبي فرنسا والبرازيل (أ.ب)

انطباعات نخبة من كتاب الرأي في «الشرق الأوسط» عن مونديال القرن (الملف الرياضي)
رأي «الشرق الأوسط» (ص الرأي)

يلماز يزور إسرائيل قريبا لتنفيذ برنامج التعاون العسكري

اسطنبول: من ابراهيم الياس

افادت مصادر حزب «الوطن الأم» التركي الذي يتزعمه مسعود يلماز رئيس الوزراء التركي، ان يلماز سيزور اسرائيل في الخريف المقبل للتوقيع على اتفاقات للتعاون العسكري والاقتصادي تصل قيمتها الى ملياري دولار.

واوضحت المصادر ان زيارة يلماز ستتم في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وانها ستشتمل على مباحثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وغيره من كبار المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية. واضافت ان يلماز والوزراء الذين سيرافقونه سيوقعون مع نظرائهم الاسرائيليين عددا من الاتفاقيات وبروتوكولات التعاون العسكري والفني والاقتصادي التي تبلغ قيمتها ملياري دولار. وكان الجنرال الهان قيليج قائد القوات الجوية التركية ووزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم قد بحثا تفاصيلها خلال زيارتين منفصلتين قاما بهما الى اسرائيل في الشهر الماضي والشهر الحالي على التوالي.

وقالت المصادر ان الجانبين التركي والاسرائيلي سيستكملان بحث الجوانب الفنية والاجرائية لهذه الاتفاقات والبروتوكولات خلال الأيام القليلة المقبلة تمهيدا لوضعها في الصيغة النهائية التي سيوقع عليها يلماز ونتنياهو. واضافت ان رئاستي الأركان في البلدين تشاركان في هذا البحث في الوقت الراهن لوضع اللمسات الأخيرة على اتفاقاتهما العسكرية.

قلق إيراني من تأثير التفجيرات النووية الباكستانية ـ الهندية

لندن: من امير طاهري

في ما تتزايد حدة القلق بشأن السباق النووي في آسيا، بدأت ايران دراسة علمية واسعة لبحث تأثيرات التفجيرات النووية الهندية والباكستانية على الاراضي الايرانية. وقد تثبت الدراسة ان الانفجار قد يلحق الضرر بالبيئة في الخليج وفي منطقة خليج عمان.

ويدرس فريق من العلماء آثار التجارب النووية الهندية والباكستانية الأخيرة على حياة ما يقرب من مليون ونصف المليون من الايرانيين الذين يعيشون في جنوب شرق ايران.

وتجري عملية فحص نماذج من الاتربة والنباتات وبقايا الحيوانات الميتة من المناطق المتضررة، في مركز ابحاث امير عباس في طهران. وتقول المصادر ان ايران طلبت مساعدة فنية من الوكالة الدولية للطاقة النووية التي تتخذ من فيينا مركزا لها. ومن المقرر ان يتسلم الرئيس الايراني محمد خاتمي تقريرا عن المشكلة كما سيستمع البرلمان الايراني الى بيان حكومي حول هذا الموضوع. (تفاصيل ص 6)

الأمير عبد الله يهنئ الحسن الثاني بعيد الشباب المغربي

الرباط - جدة: «الشرق الأوسط» وواس

اجرى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي اتصالاً هاتفياً مساء اول من امس بالملك الحسن الثاني بمناسبة احتفال المغرب بيوم الشباب الذي يصادف هذا العام حلول الذكرى الـ69 لميلاد العاهل المغربي. وجرى خلال الاتصال بحث العلاقات الثنائية بين البلدين ومجمل المستجدات على الساحتين العربية والدولية.

وتمنى الامير عبد الله للعاهل المغربي خلال الاتصال «العمر المديد مع دوام الصحة والتوفيق ولشعب المغرب الشقيق اطراد التقدم والرخاء والازدهار».

وكان العاهل المغربي قد اقام مساء اول من امس بحضور نجليه ولي العهد الامير سيدي محمد والأمير مولاي رشيد في القصر الملكي في الرباط حفل استقبال تقبل خلاله التهاني بمناسبة عيد الشباب. (تفاصيل ص 4)

الأمير سلطان يستقبل رئيس المجلس الإسلامي الأعلى في موريتانيا

جدة - واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام في مكتبه في جدة امس رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في موريتانيا الشيخ محمد المختار ولد امباله.

وحضر المقابلة وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي.

كما استقبل الامير سلطان بجدة امس السفير السري لانكي نوفل صالي جابر، وحضر المقابلة القنصل العام السري لانكي علي صبري.

يلتسين يعترف باحتمال تدبير مؤامرة انقلابية ضد الكرملين

موسكو: من سامي عماره

كشف الرئيس الروسي بوريس يلتسين عن وجود احتمال بوقوع انقلاب يطيح بالسلطة الحالية في الكرملين الا انه اكد قدرة الدولة على قطع الطريق على اي محاولة للاستيلاء على السلطة. وكان الكرملين قد نفى منذ ايام ما نشرته «الشرق الأوسط» عن وثيقة صحافية سرية تكشف عن تدبير بعض القوى مؤامرة لاطاحة يلتسين ابان عطلته الصيفية بسبب «المرض». وعاد المتحدث الرسمي باسم الكرملين سيرجي ياسترجمبسكي ينفي ما صدر عن نائب رئيس ديوان الكرملين ايجور شابدورسولوف «حول العجز الصحي للرئيس» وقال ان التصريحات بهذا الصدد «وجهة نظر شخصية» لا تعكس رأي الكرملين. وبينما كانت الأوساط السياسية والاجتماعية تنتظر قرار اقالة شابدورسولوف ليلحق بزميله سيرجي شاخراي، الممثل الشخصي السابق ليلتسين في المحكمة الدستورية والذي كان قد اقيل لتشكيكه بقدرة الرئيس على الاضطلاع بمهام فترة الولاية الثالثة، كشف يلتسين عن الحقيقة!

وقال لدى لقائه مع كبار قيادات وزارات الدفاع والداخلية والأمن وحرس الحدود «لدينا من القوة ما يكفي لردع اية محاولات للاستيلاء على السلطة من جانب القوى المتطرفة».

وتابع يلتسين بصراحته المعهودة ليقول: «انكم تعلمون ما هية هذه المحاولات التي لن يكتب لها اي نجاح». وكانت الصحيفة المستقلة «نيزافيسيمايا جازيتا»، التي نشرت نص «الوثيقة السرية» حول الانقلاب المحتمل قد تندرت اخيرا بتناقضات التصريحات الصادرة عن يلتسين. واشارت الى ما قاله عن خطر استخدام كلمتي «مكافحة الأزمة» لدى التطرق الى البرنامج المقترح للاصلاح الاقتصادي لانه «لا توجد ازمة»، وهذا رغم ان الاجتماع الموسع للحكومة الروسية الذي عقد برئاسته في وقت سابق كان يتكلم تحديدا عن «برنامج لمكافحة الأزمة». وها هي مصادر الكرملين تعود ثانية لتنفي ما قالته عن «المؤامرة الانقلابية المحتملة» رغم ما قاله يلتسين حول هذه القضية.

في مطلق الاحوال يرى مراقبون ان الاوضاع العامة في روسيا توحي بان البلاد تقترب من «الانهيار الكبير» اذ بلغت الأزمة الاقتصادية ذروتها. كذلك ثمة مؤشرات قوية على تصاعد المعارضة السياسية بجانب اتساع نطاق حركة الاحتجاجات واشتعال «حرب القضبان» واستمرار اعتصام عمال مناجم الفحم على مقربة من مقر الحكومة للاسبوع الخامس على التوالي.

محاكمة كرباستشي انتهت والحكم خلال 10 أيام

انتهت امس في العاصمة الايرانية محاكمة عمدة طهران غلام حسين كرباستشي المتهم بالاختلاس وسوء استغلال السلطة، ورجح مصدر قضائي ان يصدر الحكم في حقه خلال عشرة ايام. (ص 4)

بيكر: الين يواصل انحداره

يتوقع جيمس بيكر، وزير الخارجية الاميركي الاسبق، ان يواصل الين الياباني انحداره، اذا لم تقرن طوكيو الاقوال بالافعال (الرأي)

أي وجهة للإسلام نريد؟

يود الكاتب العماني عبد الله بن علي العليان في حلقة اليوم ان يكون السؤال المطروح «أي وجهة للإسلام نريد؟» بدل «اي إسلام نريد؟». ويقول إن الغرب اصطنع العداوة للإسلام لإشغال ابنائه عن قضاياهم الأساسية. (دين)



الثروات الهائلة لبحر قزوين تفرض وقائع جديدة

أنابيب النفط والغاز تفتح قناة الحوار بين واشنطن وطهران

طهران: من محمد صادق الحسيني

تحليل اخباري

عندما ارسل الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني اشارته الاولى للولايات المتحدة قبل نحو عام من انتهاء ولايته الثانية بخصوص امكانية قيام تعاون نفطي بين البلدين كمدخل استراتيجي لاحداث تحول كبير في العلاقات الثنائية وفتح ثغرة كبيرة في جدار عدم الثقة بين البلدين لم تكن ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون وقتها قد ادركت بعد اهمية التطورات والتحولات التي كانت ايران مقبلة عليها.

ففي ذلك الوقت اجبر اللوبي الصهيوني المؤثر في صناعة القرار الاميركي شركة «كونوكو» على التراجع عن عقد بقيمة مليار دولار مع شركة النفط الوطنية الايرانية رغم اهمية تلك الصفقة للمصالح القومية للولايات المتحدة وهي الصفقة التي اصبحت من نصيب شركة «توتال» الفرنسية لاحقا.

واضطر الاميركيون بعد ذلك الى الانتظار نحو سنتين آخرين وهم يعضون اصابعهم ندما على ما فرطوا فيه في حقل بارس الجنوبي المطل على الخليج ليأخذوا مكانا لهم غير مضمون في الصف الطويل الذي تتقدمه الآن كبريات الشركات الاوروبية المنافسة لكسب رهانات المساهمة في تطوير صناعة النفط الايراني ونفط بحر قزوين.

يقول رئيس شركة كونوكو الاميركية ارشي دانام الذي اجبر قبل عامين على فسخ عقده مع الايرانيين، تعليقا على التطورات الجديدة في ايران «اود ان تكون للولايات المتحدة سياسة خارجية فعالة وتحوز الاحترام. وفي عالم اليوم يوجد عدد كبير من الشركات غير الاميركية المستعدة لملء الفراغ الذي تخلفه الشركات الاميركية الممنوعة من دخول ميادين معينة». ويضيف «من المفضل ان تعقد علاقات اقتصادية مع ايران لان هذه العلاقات تمكن من اجراء حوار معها وادخالها الى رحاب الاسرة الدولية».

ولم يتأخر لوسيو توتو رئيس مجلس ادارة الشركة الاميركية الشهيرة «موبيل» عن التاكيد خلال اجتماع عام عقد في واشنطن على ان «العقوبات الاميركية المفروضة على ايران تشكل عقبات في منطقة نرغب ان يتعزز الحضور الاميركي فيها»، ويوضح قائلا: «هذه المنطقة تشمل بحر قزوين، واشارات التبدل في سياسة الحكومة الايرانية تشكل فرصة فريدة للتعامل مع ايران الآن وليس غدا».

واذ يقترح توتو ان ترسل الولايات المتحدة اشارات ايجابية تجاوبا مع الاشارات الايرانية الايجابية، فانه يدعو الادارة الاميركية الى «ان ترفع ولو بشكل محدود الحظر على التعامل النفطي مع ايران من خلال السماح باستخدام اجهزة الحفر الايرانية في منطقة بحر قزوين ومنح الترخيص بمقايضة النفط الخام الآتي من كازاخستان وتركمانستان واذربيجان بالنفط الايراني بانتظار اتمام تمديد خط انابيب خارج تلك الدول، واخيرا رسم خطوط عامة للتفاوض مع ايران تساعد على البدء بالاستثمارات الفعلية فور الغاء العقوبات».

وتأتي هذه الصحوة الاميركية المتأخرة في ظل تدفق الشركات الاوروبية المتعددة على ايران للفوز بعقود نفطية وغازية وصناعية تزيد قيمتها على عشرة مليارات دولار حسب تقديرات وزارتي النفط والصناعة الايرانيتين.

الاهم من ذلك هو اعلان وزارة النفط الايرانية اخيرا مشروعها لاستدراج عروض لتنفيذ مد خط انابيب بنقل نفط منطقة القوقاز وآسيا الوسطى الى اراضيها لمقايضته بنفط ايراني تبيعه طهران في المياه الدولية للخليج.

ويبلغ طول هذا الخط 392 كيلومترا، وتقدر طاقة الضخ الاولي له بـ 315 الف برميل يوميا يمكن رفعها الى 850 الفا في المراحل اللاحقة، وهو الخط الذي سينقل نفط دول بحر قزوين الى ميناء نكا الايراني في شمال البلاد ومن ثم الى مصفاتي طهران وتبريز على ان تسلم شركة النفط الايرانية كميات مماثلة لتلك الدول في المياه الدولية الجنوبية.

كان الصراع دائرا بشدة على الممرات التي يمكن عبرها نقل النفط من بحر قزوين المقفل اصلا الى الاسواق الدولية. وكانت الخيارات المطروحة هي روسيا وتركيا وافغانستان وايران.

ولما كانت دراسات الجدوى الاقتصادية كلها اسفرت عن ان الطريق الاقصر والاقل كلفة والاكثر امنا هو الطريق الايراني، ولما كانت الولايات المتحدة من جهتها مهتمة بفك ارتباط تلك الدول بروسيا باي ثمن في اطار استراتيجيتها التي تقضي بعدم السماح لروسيا بان يكون لها دور محوري في المنطقة، فان الخيار الايراني بات هو الخيار الاجباري امام الاميركيين مقابل خيار الممر التركي الذي يكلف ثلاثة اضعاف تكلفة الخيار الايراني. وهكذا اعلنت شركة يونيكال النفطية الاميركية، مثلا، الغاء خطتها لانشاء خط الانابيب الذي كان يفترض ان ينقل نفط القوقاز عبر افغانستان.

وثمة مشروع ضخم آخر لا يقل اهمية عن المشاريع السابقة لنقل الغاز التركماني من عشق آباد الى اوروبا عبر الاراضي الايرانية. وكان الرئيس الايراني محمد خاتمي قد افتتح المرحلة الاولى من هذا المشروع اوائل العام الحالي، حيث جرى ايصال الخط البالغ طوله 200 كيلومتر الى الحدود الايرانية بجهود الخبراء الايرانيين فيما يتطلب ايصاله الى الاسواق الاوروبية عبر مناطق الشمال الايراني الوعرة وتاليا عبر الاراضي التركية مليارات الدولارات التي تعني مزيدا من استدراج الاستثمارات الاجنبية. وقعت شركة «شل» النفطية البريطانية - الهولندية - الاميركية على مذكرة تفاهم مشتركة مع كل من تركمانستان وايران لاعداد دراسة جدوى لهذا المشروع خلال الاشهر القليلة المقبلة.

واذا كانت الاحتياطات المؤكدة لنفط الدول المطلة على بحر قزوين تساوي في حجمها حتى الآن نفط بحر الشمال (اي حوالي 40 مليار برميل) وان قيمة الاستثمارات الغربية وفي طليعتها استثمارات الشركات الاميركية في الوقت الراهن والمستقبل المنظور تبلغ نحو 50 مليار دولار، يتضح عندها اهمية الموقع الذي ستحتله ايران لو اختيرت بشكل نهائي باعتبارها الطريق الافضل لخط انابيب القوقاز.

وهذا يعني ان ايران ستصبح عمليا القطب الذي ستتشابك من حوله مصالح شعوب ودول وشركات نفطية عظمى الامر الذي يجعلها بشكل الي تدخل عملية التجاذب والتنافس الدولي مما يتطلب منها سياسات هي الاصعب والاكثر خطورة على امتداد عمر الجمهورية الاسلامية الايرانية منذ ولادتها.

وبتعبير آخر فانه اذا ما اختارت الشركات الغربية ودول بحر قزوين والولايات المتحدة الخيار الايراني فان ذلك سيكون مشروطا وبشكل آلي بان تأخذ ايران بعين الاعتبار كل ما من شأنه الحفاظ على مصالح تلك القوى مجتمعة وعدم تعكير صفو العلاقات مع اي منها سواء كانت قريبة او بعيدة.

يقول محللون سياسيون واقتصاديون شرق اوسطيون ان ايران المصدرة لنفطها بموقعها الجيوبولتيكي المعروف بلد مهم جدا على الخريطة الدولية، ولكن ايران المصدرة لنفطها ونفط بحر قزوين الموازي في حجمه لنفط بحر الشمال ستكون لها اهمية مضاعفة. وهذا بالذات قد يكون السر الكامن وراء ما يجري من غزل اميركي لايران.

ويضيف هؤلاء المحللون ان الحقيقة الاكيدة التي لا جدال فيها هي ان النفط ما زال يرسم حاضر ايران ومستقبلها حكومة وشعبا. وهذا يتطلب من ايران ان تجيد الادارة لرسم الصورة الافضل لمستقبلها ضمن الحقائق والوقائع السالفة.

ان دخول ايران عصر الانابيب المتشابك والمتداخل مع عصر العولمة الاقتصادية وصراع التكتلات العالمية من حولها يتطلب منها بالتأكيد ادارة مختلفة تماما عما الفته حتى الآن وخطابا متحولا يتناسب ومتطلبات المرحلة المقبلة.

يراهن المحللون من دعاة المجتمع المدني الذي يدعو اليه الرئيس خاتمي منذ تسلمه دفة الرئاسة على ان «ثورة الخطاب» و«معركة القانون» اللتين يقودهما خارجيا وداخليا كفيلتان بقيادة ايران الى مستقبل افضل.

وزير العمل والشؤون الاجتماعية الكويتي جاسم العون يمسك مداعبا بذقن عضو مجلس الامة مبارك الدويلة اثناء مناقشة المجلس الميزانية العامة للدولة امس (أ.ف.ب)

في إطار تغييرات في أجهزة الإعلام الحكومية

تعيين سكرتير صحافي جديد للرئيس العراقي

لندن: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر عراقية في بريطانيا ان الرئيس العراقي صدام حسين عين سكرتيراً صحافياً جديداً له بعدما ظل هذا المنصب شاغراً طوال السنوات الست الماضية. وذلك في اطار تعيينات جديدة لرؤساء المؤسسات الصحافية والاعلامية الحكومية في العراق.

وقالت المصادر التي كانت تتحدث الى «الشرق الأوسط» ان الرئيس العراقي اختار فاروق سلوم مدير عام السينما والمسرح في وزارة الاعلام العراقية سكرتيراً صحافياً له.

وكان آخر سكرتير صحافي لصدام حسين هو عبد الجبار محسن الذي احيل على التقاعد عام 1992. ومنذ ذلك الوقت تولى اللواء عبد حمود التكريتي السكرتير الشخصي للرئيس العراقي مهمات السكرتير الصحافي ايضاً.

وسلوم صحافي وشاعر للاطفال وكان لسنوات عدة منذ اواسط الثمانينات حتى العام الماضي مدير عام لدائرة ثقافة الاطفال التي كانت تصدر عدداً من الصحف والمجلات والمطبوعات الاخرى الموجهة للاطفال والناشئة، قبل تعيينه في منصب مدير عام السينما والمسرح في العام الماضي.

وينحدر سلوم من عائلة تكريتية، وهو ابن شقيق طاهر يحيى التكريتي، آخر رئيس وزراء في عهد الرئيس الاسبق عبد الرحمن عارف الذي اطيح به في انقلاب 17 يوليو (تموز) 1968 الذي حمل حزب البعث في العراق الى السلطة.

وقالت المصادر العراقية ان تعيين سلوم في منصبه الجديد يأتي في اطار تعيينات شملت المؤسسات الصحافية والاعلامية الحكومية الرئيسية في بغداد، وهي تعيينات تعتقد هذه المصادر ان عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي يقف وراءها باعتباره المشرف على مجمل الجهاز الاعلامي ونقيب الصحافيين العراقيين منذ عدة سنوات. وشملت هذه الحركة تعيين هاني وهيب رئيس تحرير صحيفة «القادسية» العسكرية رئيساً لاتحاد الادباء والكتاب العراقيين بدلاً من الكاتب نجمان ياسين، ومظفر الادهمي عضو المجلس الوطني العراقي (البرلمان) رئيساً لمؤسسة الاذاعة والتلفزيون بدلاً من صباح ياسين الذي اشارت معلومات انه نقل الى وزارة الخارجية تمهيداً لتعيينه سفيراً لدى احدى الدول العربية. واضافت المصادر ان عدي صدام حسين ينوي الاشراف مباشرة على القناة الفضائية العراقية التي يهيئ العراق لها منذ عام 1994، وافادت بان عدي كلف بعض المقربين منه لتقديم دراسات حول برامج الفضائية العراقية من غير العودة الى وزارة الاعلام العراقية المسؤولة المباشرة عن المؤسسات الاعلامية الحكومية.

واوضحت المصادر انه تم استبعاد المخرج التلفزيوني فيصل الياسري عن مشروع الفضائية العراقية بعدما كانت وزارة الاعلام قد كلفته بوضع الدراسات والقيام بالاتصالات للتهيئة للبث الفضائي الذي تأخر بسبب معارضة لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة استيراد العراق للاجهزة اللازمة لاستكمال القناة الفضائية العراقية والتي ستبث على القمر الصناعي المصري (نايل سات).

واشارت الى ان عدي كلف المقربين منه في قناة «تلفزيون الشباب» التي يملكها بتقديم الدراسات والمقترحات للبرامج التي ستبث عبر الفضائية في اشارة واضحة الى رغبته بالسيطرة على هذه القناة وادارتها بدلا من مؤسسة الاذاعة والتلفزيون التابعة لوزارة الاعلام. وتوقعت هذه المصادر سلسلة من التغييرات الاخرى في اجهزة الاعلام العراقية ستشمل عدداً من المديرين العامين في وزارة الاعلام ورؤساء تحرير الصحف العراقية.

لجنة التوجيه الوطني أقرت أكثر من نصف مواده

البرلمان الأردني يقر مشروع قانون المطبوعات في دورته الحالية لتصحيح الوضع الإعلامي

عمان: «الشرق الأوسط»

اقرت لجنة التوجيه الوطني اكثر من نصف مواد مشروع قانون المطبوعات والنشر تمهيدا لاحالته الى مجلس النواب (البرلمان) لمناقشته واقراره. وقالت مصادر اردنية برلمانية رفيعة المستوى امس ان المجلس سيقر المشروع في الدورة الحالية الاستثنائية، ولا ضرورة هناك لتاجيله الى الدورة العادية المقبلة. واوضحت تلك المصادر ان المشروع في طريقة للاقرار في البرلمان الا اذا حدث ما يؤخر ذلك مثل التغيير الحكومي المرتقب، او اذا حدث اي شيء على مستوى الشرق الأوسط.

الى ذلك يعمل البرلمان ايضا على انجاز مشروع قانون نقابة الصحافيين الاردنيين، وهو مكمل لمشروع قانون المطبوعات.

ويتضمن مشروع قانون نقابة الصحافيين تعريفا بالنقابة والصحف والمؤسسات الصحافية وشروط الانتساب لعضوية النقابة وتحديد مواردها وعملية الانتخابات ومهام عمل مجلس النقابة.

ووافق مجلس النواب على السماح للموظفين في الدولة بالانضمام الى عضوية النقابة للعاملين بوظيفة رئيس التحرير او المحرر او المندوب او المراسل الصحافي او المصور الصحافي او رسام الكاريكاتير في اي دائرة او مؤسسة اعلامية رسمية.

وبهذا فتح مشروع القانون باب العضوية لموظفي الاذاعة والتلفزيون في الاخبار. ودعا نقيب الصحافيين سيف الشريف مجلس النواب الى مناقشات معمقة في لجنة التوجيه الوطني التي تدرس مشروع قانون المطبوعات والنشر حاليا لتقديم توصياتها لمجلس النواب والخروج بقانون مطبوعات ونشر يؤدي لتعميق الحريات الصحافية ليتماشى مع قانون نقابة الصحافيين «حتى نحصل على قانونين عصريين يتوافقان مع المرحلة الديمقراطية التي نعيشها».

من جانبها تتابع لجنة التوجيه الوطني في البرلمان الاردني مناقشة مشروع قانون المطبوعات والنشر. ولم يكشف النقاب عن التعديلات التي ادخلتها على المشروع، لكن المصادر نفسها ذكرت انها تتضمن خفض العقوبات الواردة فيها وخفض قيمة رأس المال الذي يقترحه القانون كشرط لإصدار الصحف على اختلافها يومية او اسبوعية او دورية. وما تقرره لجنة التوجيه الوطني بشأن هذا القانون ليس ملزماً لمجلس النواب وفقاً للمنهجية الدستورية المتبعة في مناقشة وإقرار القوانين ولمجلس النواب قبول توصياتها او تعديلها او حتى رفضها.

وأكدت الحكومة من ناحيتها تمسكها بمشروع القانون. وانتقد وزير الداخلية الاردني نذير رشيد معارضي هذا المشروع عندما قال ان الحملة التي يتعرض لها تأتي من جهات «احترفت رفض كل شيء».

وذكرت المصادر ان مشروع قانون المطبوعات سيتم إقراره خلال الدورة البرلمانية الإستثنائية الحالية، بصورة معدلة. إلا اذا ظهرت خلافات بشأنه بين مجلسي النواب والأعيان، او تأكد التعديل الحكومي، وعندها سيتأخر إقراره تبعاً للآلية المتبعة في هذه الحالة.

وكان رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور قد اكد غير مرة ان أبواب المجلس مفتوحة لكل من يرغب في عرض رأيه حول هذا المشروع من الصحافيين، سواء ممن يعارضونه او ممن يقبلونه او يطالبون بتعديله.

وبدا واضحاً ان الهجمة الصحافية ضد المشروع هدأت بعض الشيء إلا ان التوقعات تشير الى إمكانية تصعيدها من جديد، من قبل بعض الصحافيين، خاصة ان المشروع دخل مرحلة تمهد لاقراره. وقالت المصادر المشار اليها ان مرتكزات ثلاثة اساسية ستؤخذ في الإعتبار عند مناقشة هذا القانون، اولها المصالح العليا للدولة، ثم مصالح المجتمع الاردني، وثالثاً مصالح الاطراف ذات العلاقة مع إحداث مواءمة عادلة بين هذه المصالح.

والتقى امس رئيس واعضاء لجنة التوجيه الوطني بعدد من رؤساء تحرير الصحف للاستماع لارائهم حول المشروع. وجاء هذا اللقاء في اطار سلسلة من اللقاءات تعتزم اللجنة عقدها مع مختلف الجهات والمؤسسات المعنية، خاصة المسؤولين عن الصحافة وكتاب الاعمدة، بهدف اشراك اكبر قطاع ممكن من اصحاب الخبرة والدراية والاهتمام بقضايا الصحافة والحريات العامة. واوضحت مصادر اللجنة انها تهدف الى صياغة قانون عصري للمطبوعات والنشر يضمن الحريات الصحافية والعامة والمحافظة على القيم الاخلاقية للمجتمع دون مساس بالحريات العامة التي كفلها الدستور.

وتضم اللجنة في عضويتها عددا من رجال القانون والمدير العام السابق للمطبوعات والنشر، الى جانب النواب الاعضاء، وخاصة الموافقين منهم.

الحكومة التركية تواجه وضعا داخليا صعبا

أجاويد يشكك في مستقبل الاتفاق مع بايكال وتشيلر تسعى لتحجيم قاعدة يلماز في البرلمان

اسطنبول: من إبراهيم الياس

ظهر خلال اليومين الماضيين المزيد من المؤشرات على أن الحكومة التركية برئاسة مسعود يلماز تواجه وضعاً صعباً في ظل شكوك داخل الأحزاب المؤتلفة في إطارها في إمكانية نجاح اتفاق عقده يلماز مع حزب يساند الحكومة من خارجها، بينما يبنو أن تانسو تشيلر، غريمة يلماز الرئيسية، وزعيمة حزب «الطريق القويم» على وشك استعادة زمام المبادرة في مسعاها لتقليص القاعدة البرلمانية لحكومة يلماز وبالتالي إسقاطها.

وشكك بولند اجاويد نائب رئيس الوزراء التركي وزعيم حزب «اليسار الديمقراطي» في إمكانية تنفيذ مضامين البروتوكول الموقع بين يلماز الذي يتزعم حزب «الوطن الأم» وبين دنيز بايكال زعيم حزب «الشعب الجمهوري» الذي يساند الحكومة من خارجها، مشيراً إلى ما اعتبره عدم ثبات في مواقف بايكال وإلى محاولة لدفع البلاد نحو الانتخابات المبكرة التي يرى أجاويد أن الظروف غير مواتية لها.

وجاء ذلك في خطاب ألقاه أجاويد في اجتماع الهيئة البرلمانية لحزبه (62 نائباً) أجرى فيه تقييماً لإنجازات الحكومة خلال العام الماضي. وقال «إن قيام دنيز بايكال بتأييد الحكومة أحياناً وبمعارضتها في أحيان كثيرة يوحي إلينا بأن البروتوكول الموقع بينهما قد لا ينفذ لأننا لا نعرف فيما إذا كان بايكال يؤيد يلماز أم يعارضه ويحاول عرقلة مساعي حكومته وأنه إذا لم يتم تنفيذ البروتوكول المذكور فستقام حكومة ضعيفة اعتباراً من نهاية العام، وبذلك تتعطل كافة الأعمال وتصاب أوضاع البلد الاقتصادية والسياسية بالشلل، مما سيؤدي بفئات الشعب إلى مساءلة بايكال بشكل عسير حول ذلك».

وإلى جانب تصريحات أجاويد شريك يلماز في الحكم وتشكيكه في احتمال عدم إجراء الانتخابات المبكرة، فإن شريك يلماز الآخر، ونعني به حسام الدين جيندوروك زعيم حزب «تركيا الديمقراطي» (20 نائباً) أبدى عدم رضاه عن البروتوكول وأعلن معارضته لقرار يلماز - بعد اتفاقه مع صندوق النقد الدولي - بزيادة رواتب الموظفين بنسبة 20% فقط لأن حزب جيندوروك يطالب بأن تكون الزيادة بنسبة 40%، وهدد بأنه سينسحب من الائتلاف الحكومي بخلاف ذلك، مما يعني، في حال حدوثه، سقوط الحكومة حتماً.

غير أن معظم المراقبين السياسيين يؤكدون وبشكل قاطع بأن التشكيلة الحكومية القائمة سوف لن تنفرط إلا في حالة واحدة هي قيام بعض نواب حزب «تركيا الديمقراطي» وكلهم من النواب الذين استقالوا من حزب «الطريق القويم» المعارض أو أخرجوا منه بسبب خلافاتهم مع تشيلر زعيمة الحزب - بتقديم استقالتهم من حزبهم الحالي والعودة إلى حزبهم السابق، الذي يحتل 96 مقعداً في البرلمان بعد النداء الذي وجهته تشيلر إلى هؤلاء النواب «الزعلانين» أو «المتضررين» بالعودة إلى الحزب.

وكان أول المستجيبين لنداء تشيلر هو الجنرال المتقاعد دوغان غونش رئيس أركان الجيش السابق ونائب بتليس. كما أن كواليس البرلمان تتحدث عن قرب عودة النائب المستقل سداد الوغلو الذي استقال هو الآخر من حزب «الطريق القويم» قبل عام تقريباً. بل إن أوساط الحزب تعتقد بأن حوالي سبعة نواب من المستقلين ومن حزب «تركيا الديمقراطي» سوف يعودون إلى حزب تشيلر خلال الاسبوعين المقبلين. كما أن المعارضة الدينية - الأصولية تتحدث عن احتمال انفصال خمسة نواب على الأقل من حزب «الوطن الأم» (138 نائباً) وهم النواب غير المساندين لتشريع قوانين مكافحة الأصولية.

ومن هنا فإن تأكيد المراقبين على استمرار حكومة يلماز مرهون بحركة «التنقلات» البرلمانية المنتظرة لا سيما أن تشيلر تأمل في أن تؤدي هذه الحركة إلى احتلال احزاب المعارضة ثلثي مقاعد البرلمان لانقاذ رأسها من مقصلة المحكمة العليا بعد أن أعيد فتح ملفها حول إساءتها استعمال المخصصات السرية اثناء توليها رئاسة الحكومة قبل أكثر من عامين.

من جهة أخرى، استدعت اللجنة البرلمانية التي تحقق في الوضع المالي ليلماز تورجوت يلماز، شقيق رئيس الوزراء للتحقيق معه حول ما يتردد عن مشاركة أخيه مسعود في شركته وامتلاكه أسهماً في مصرف «فيناس»، وعلاقة شركة «بلتا» التي يملكها تورجوت اوزال ببعض الشركات الألمانية التي يقال إنها تقوم بعمليات غسيل الأموال غير الشرعية. ونفى تورجوت يلماز جميع هذه الاتهامات.

ورغم أن رئيس الحكومة التركية قد وجه أول من أمس نداء إلى المعارضة للتعاون مبدياً استعداده للالتقاء أي زعيم سياسي للتفاهم معه والتصالح لمصلحة البلاد، فإن المراقبين يعتقدون بأن يلماز يشعر بالخطر الذي تمثله المعارضة وأنه قلق حقاً من إمكانية خسارة احزاب الائتلاف الحكومي عدداً غير قليل من نوابها في البرلمان وتحولهم إلى صف المعارضة.

ASHARQ AL-AWSAT
ISSN 0265-5772
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750
Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attaché Inc., 1310 G Street NW 750
Washington , D. C. 20005 U.S.A

وزارة الخارجية الأميركية تستعد لإعلان عدم نجاح مبادرتها في آخر يوليو

واشنطن ستحمل نتنياهو مسؤولية الفشل لكنها ستنتقد أيضا القيادة الفلسطينية

تل ابيب: من نظير مجلي

نقلت مصادر اسرائيلية في العاصمة الاميركية واشنطن عن مسؤولين في البيت الابيض قولهم ان الولايات المتحدة قررت اعلان موقفها من فشل المبادرة الخاصة باستئناف المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية في 22 يوليو (تموز) الحالي، وانها ستحمل مسؤولية الفشل الى الرفض الاسرائيلي، ولكنها في الوقت نفسه لن تبرئ القيادة الفلسطينية وستوجه اليها انتقادات شديدة لرفضها اجراء اي لقاء مع القيادة الاسرائيلية لسد الهوة بينهما.

واكدت هذه المصادر ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اعرب عن ارتياحه من هذه المعلومات. وقال انه سيكون سعيدا بها، لانه يستطيع الظهور امام العالم كشريك في الفشل وليس كمسؤول وحيد عنه.

وقالت هذه المصادر ان واشنطن، رغم غضبها الشديد من نتنياهو وقناعتها التامة بانه الوحيد الذي يتحمل مسؤولية الفشل، ما زالت تخشى اعلان موقفها بهذه الصراحة. وهي تحسب الحساب لرد فعل نتنياهو. اذ انه في هذه الحالة سينفلت في الهجوم على ادارة الرئيس كلينتون، خصوصا انه سبق وهدد بالقول: «اذا فعلوها، فانني ساخرج انا ايضا الى الراي العام واكشف كل الاوراق». وهذا آخر ما كان يريده كلينتون عشية انتخابات التجديد النصفي للكونجرس التي ستجري في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وبناء عليه، فان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تقوم بحملة اتصالات مكثفة ليس فقط مع نتنياهو (خلال ثلاثة ايام هاتفته 7 مرات بمعدل 30 دقيقة في كل مرة)، بل مع عناصر قيادية داخل احزاب الائتلاف والمعارضة الاسرائيلية، خصوصا مع حزب «الطريق الثالث» ورئيسه، وزير الامن الداخلي، افيجدور كهلاني، ومسؤول اخر فيه اكثر اعتدالا هو يهودا هرئيل.

فهذا الحزب كان قد قرر الانسحاب من الائتلاف واسقاط الحكومة، في حالة اعلان الولايات المتحدة، ان نتنياهو افشل مبادرتها. وحدد موعدا لذلك حتى نهاية الشهر الحالي، ولذلك جاء اختيار 22 من الشهر موعدا لاعلان الموقف الاميركي من المبادرة.

ويسعى نتنياهو، حاليا، الى اقناع «حزب الطريق الثالث» بالامتناع عن الانسحاب. واذا اشرك الاميركيون الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في المسؤولية عن الفشل، لرفضه اجراء لقاءات اسرائيلية ـ فلسطينية، فان نتنياهو سيجد في هذه الصيغة امكانية لاقناع كهلاني بالبقاء في الحكومة. وسيرسله هو ووزير الدفاع اسحق مردخاي الى عرفات او الى نائبه محمود عباس (ابو مازن) ليحاولا.

وجدير بالذكر ان كهلاني غير متحمس لترك مقعده الوثير في الحكومة. ويطلق تهديداته بهذا الشان، نزولا عند رغبة قادة حزبه، وخصوصا يهودا هرئيل، الذي سمع يقول في نهاية الاسبوع الماضي «اذا قرر كهلاني الالتصاق بكرسي الوزارة، فانه سيجد نفسه بلا حزب، وسننسحب نحن من الائتلاف وحدنا».

والمعروف ان «الطريق الثالث» حزب صغير، له في الكنيست 4 نواب. ويكفي ان ينسحب منه اثنان حتى تسقط الحكومة. ولذلك، يجدد نتنياهو اتصالاته حاليا مع حزب «موليديت» (اليميني المتطرف) للانضمام الى الائتلاف. لكن لهذا الحزب نائبين فقط ولن يسعفا نتنياهو اذا خرج من الائتلاف اربعة نواب من «الطريق الثالث».

وفي هذه الاثناء، تنتشر شائعات قوية في اسرائيل، مفادها ان وزير البنى التحتية اريئيل شارون يقيم اتصالات مع رئيس حزب العمل، ايهود باراك، منذ الاسابيع الاخيرة بهدف اقامة حكومة وحدة قومية. وهناك من يقول ان شارون قد يترك الليكود ايضا ويقف الى جانب باراك.

ومع ان الامكانية الثانية غير واقعية وبعيدة الاحتمال، اذ ان شارون اكثر يمينية من نتنياهو، الا ان مروجي الاشاعة يقولون ان شارون يرى ان باراك ونتنياهو يحملان نفس المواقف عمليا من مسالة الانسحاب من الضفة الغربية، والفرق بينهما ان باراك صادق وغير مخادع، ورجل عسكري كبير مثل شارون وتربط بينهما علاقات ثقة متبادلة على الصعيد الشخصي، بينما نتنياهو يكذب بشكل سافر.

وسمع شارون يروي لعدد من اعضاء الكنيست، وبينهم شخصية بارزة في حزب العمل، آخر كذبة لنتنياهو. فقال: «كنت عائدا الى بيتي، فرن الهاتف بالسيارة. وكان بيبي (نتنياهو) على الطرف الثاني فسالني كالعادة: هل انت على الهاتف النقال؟ فاجبته: نعم فقال: متى تكون قرب هاتف عادي؟ فاجبته: ساكون في البيت بعد ساعة. فقال: ساتصل بك بعد ساعة. ومضت ساعة وساعات ولم يتصل. في صباح اليوم التالي اتصل واعتذر لانه لم يتصل في المساء كما وعد، وقال: «ببساطة نمت، ولم استطع الاستيقاظ الا في الصباح». وما هي الا لحظات ـ يضيف شارون ـ واذا بي اعرف ان نتنياهو ظل يعمل تلك المساء حتى الثالثة فجرا، وكان لديه في البيت اسحق مردخاي».

ويقول المقربون من شارون انه ملّ من نتنياهو واسلوبه. ولن يحتمل البقاء طويلا معه، ويضيفون ان هناك في حزب العمل من يؤيد خطة شارون لتحريك المفاوضات، والتي تنص على تقليص مساحة الانسحاب (من 13 في المائة الى 9 في المائة) مقابل اعطاء الفلسطينيين امتدادا جغرافيا كبيرا للاراضي التي يسيطرون عليها وصلاحيات ادارية اوسع بكثير مما يعطيهم اتفاق اوسلو. ولذا، اي شارون، يؤيد اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل، في الحل النهائي شرط ان تكون حدودها مقلصة وتبقى جميع المستعمرات اليهودية تحت السيادة الاسرائيلية.

توقعت استمرار المناورات الإسرائيلية ودعت لقمة عربية من أجل القدس

السلطة الفلسطينية جاهزة لاستئناف المفاوضات فور موافقة نتنياهو على المقترحات الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت القيادة الفلسطينية في بيان لها امس انها على استعداد تام لاستئناف المفاوضات لحظة اعلان الحكومة الاسرائيلية التزامها بالمبادرة الاميركية القاضية بانسحاب اسرائيل بنسبة 13% من الضفة الغربية. واعلنت في البيان الذي وزعته وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان الجانب الاسرائيلي مستمر بمناوراته للتنصل من استحقاق عملية السلام. وذكر البيان الذي صدر بعد اجتماع القيادة الفلسطينية برئاسة الرئيس ياسر عرفات في رام الله مساء اول من امس ان قمة القاهرة خطوة مهمة لدعم الموقف الفلسطيني، اما القمة العربية ضرورية لمواجهة الخطر الزاحف على القدس، واعتبر قرار رفع مستوى التمثيل الفلسطيني خطوة نحو اعلان الدولة عام 1999.

افتتح عرفات الاجتماع باستعراض سريع للوضع السياسي والأمني. فاكد ان الجانب الاسرائيلي يواصل مناوراته ومماطلاته للتنصل من كافة استحقاقات عملية السلام، وان ما شهدته الأشهر الأخيرة من رفض اسرائيلي للأفكار والمقترحات الأميركية، التي قبلها الطرف الفلسطيني، يكشف عن حقيقة موقف الحكومة الاسرائيلية، من كل عملية السلام برمتها، وليس فقط موقفها الرافض لتنفيذ الالتزامات الاسرائيلية، تجاه قضايا المرحلة الانتقالية.

وجاء في البيان ان القيادة اوضحت ان الطرف الفلسطيني، على استعداد تام لاستئناف المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية، وتفعيل عمل اللجان التفاوضية في اللحظة التي تعلن فيها الحكومة الاسرائيلية، استعدادها للتفاوض والتزامها بالمبادرة الأميركية وباتفاقات السلام، ولا بد من التذكير بان الحكومة الاسرائيلية تتحمل وحدها مسؤولية تعطيل المفاوضات واللقاءات التفاوضية الفلسطينية ـ الاسرائيلية، عندما قررت تجميد عمل اللجان التفاوضية التسع، وجعلت كافة اللقاءات التي عقدت بمشاركة اميركية رسمية فارغة من اي مضمون جدي.

وحول الوضع الأمني في قطاع غزة، اكدت القيادة الفلسطينية، ان الانتهاكات والاستفزازات الاسرائيلية لم تتوقف بل ان هذه الاستفزازات والانتهاكات تتصاعد يوما بعد يوم، بما ينذر بانفجار الوضع الأمني في كافة المناطق. وان ما حدث على الطريق البحري واغلاقه المتواصل، هو خرق وانتهاك لنصوص الاتفاق يجب ان يتوقف على الفور. واعتبرت القيادة الفلسطينية، ان السياسة الاستيطانية الخطيرة التي تنفذها الحكومة الاسرائيلية في القدس الشريف، وباقي المناطق الفلسطينية، ادت الى هذا الجمود والشلل الكامل في المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية، وانه ما لم تتحرك الأطراف الدولية لكبح جماح الاستيطان الاسرائيلي في كافة المناطق، وخاصة في القدس الشريف، فان المخطط الاسرائيلي سيستمر في تدمير عملية السلام ودفع المنطقة الى عدم الاستقرار.

ووجهت القيادة الفلسطينية التحية والتقدير والعرفان بالجميل الى الدول الاعضاء في الجمعية العامة للامم المتحدة، التي صوتت الى جانب مشروع القرار الخاص برفع مستوى تمثيل فلسطين في الهيئة الدولية. وترى في هذا القرار الدولي الهام تشجيعا ودعما لكفاح شعبنا الطويل لانتزاع ارضه وسيادته واعلان دولته الفلسطينية المستقلة، على ارض فلسطين بعد انتهاء الفترة الانتقالية ومدتها خمس سنوات.

ودعت القيادة الى وقف كافة الاستفزازات والانتهاكات التي يقوم بها الجانب الاسرائيلي في قطاع غزة عن طريق اغلاق الطريق الساحلي دون اي مصوغ علما بان هناك نصا صريحا في الاتفاق على فتح هذا الطريق امام المواطنين الفلسطينيين. كذلك تدعو القيادة الجانب الاسرائيلي الى وضع حد لاستفزازات المستوطنين المتواصلة. وتعتبر ان تسليح المستوطنين وانشاء ميليشيات مسلحة لهم لن تسهم إلا في دفع الوضع المتأزم في قطاع غزة، الى الانفجار الحتمي. كما ان اللقاءات الميدانية بين المسؤولين الأمنيين لدى الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي لم تسفر عن اي تقدم حتى الآن، رغم الوعود التي قطعها الجانب الاسرائيلي على نفسه باحترام الاتفاق وتنفيذ نصوصه.

واستمعت القيادة الفلسطينية الى تقرير حول القمع والاضطهاد والحصار المفروض على مخيم شعفاط تحت حجج وذرائع واهية، في محاولة من الحكومة الاسرائيلية للعمل على ترحيل اللاجئين الفلسطينيين من هذا المخيم لربط حلقات مستوطناتها التي تقيمها فوق الأرض الفلسطينية لاستكمال تطويق وعزل القدس الشريف عن محيطها الفلسطيني.

ودعت كافة الهيئات الدولية الى التدخل لوقف المخطط الاسرائيلي ضد سكان مخيم شعفاط.

واستمعت القيادة الى تقرير مفصل حول لقاء القمة الثلاثية في القاهرة بحضور الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الأردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. واعتبرت القيادة البيان الصادر عن القمة والآليات التي جرت الموافقة عليها للتحرك عربيا ودوليا خطوة مهمة لدعم الموقف الفلسطيني، في وجه الصلف الاسرائيلي. واكدت ان القمة العربية ضرورة قومية لمواجهة هذا الخطر الزاحف على القدس الشريف، والذي يعمل على تهويدها دون هوادة.

ووجهت القيادة الفلسطينية الشكر الى عاهل المغرب الملك الحسن الثاني، الذي بادر الى الاتصال بالدول الاعضاء في لجنة القدس، لعقد اجتماع طارئ للجنة القدس، لبحث الخطر الاستيطاني الذي يهدد بتهويد المدينة المقدسة بالكامل، وكذلك الرئيس الايراني محمد خاتمي، رئيس «القمة الاسلامية» لعقد اجتماع عاجل لوزراء الخارجية المسلمين لعمل الاجراءات اللازمة والسريعة والفاعلة لحماية القدس الشريف، من خطر التهويد والضم والاستيطان في المدينة المقدسة.

وفي غزة، اعلن أمس الامين العام لمجلس الوزراء في السلطة الفلسطينية احمد عبد الرحمن ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت عرضت على وفد فلسطيني زار واشنطن «افكارا اسرائيلية»، رفضها الجانب الفلسطيني. وقال عبد الرحمن «رفضنا هذه الافكار ورفضنا اي تعديل يدخل على المبادرة الاميركية الأصلية التي تسلمناها من الأميركيين».

واكد عبد الرحمن «ان اولبرايت ابلغت الوفد الفلسطيني ان الادارة الاميركية متمسكة بمبادرتها كما هي». وكانت مصادر فلسطينية قد اعلنت الخميس الماضي ان اولبرايت اكدت للرئيس الفلسطيني في اتصال هاتفي «ان الادارة الأميركية متمسكة بالعناصر الواردة في مبادرتها وانه لا صحة لما يشاع عن انها تريد اجراء تعديلات عليها».

بالمقلوب

أحمد الربعي

الورقة القبطية في مصر

فشلت الزيارة الاستفزازية التي قام بها السيناتور الاميركي فرانكو وولف الى القاهرة وهو امر طبيعي بسبب الطريقة الفوقية والعنصرية التي مارسها السيناتور الاميركي في القاهرة.

الرجل جاء الى القاهرة بعنوان «الاطمئنان على واقع الاقباط في مصر» وهو عنوان استفزازي ويصب في الحملة الشرسة التي يمارسها اللوبي الصهيوني في واشنطن ضد مصر، ولذلك لم نستغرب ان يستمر لقاؤه مع الرئيس حسني مبارك دقائق معدودة، وان يخرج غاضبا من لقائه مع وزير الاوقاف المصري.

اقباط مصر يتم تصويرهم كاقلية جهلا بواقع مصر وبتاريخها، فالاقباط جزء من النسيج الاجتماعي لشعب مصر، امتزجت ايديهم كما امتزجت ايدي مسلمي مصر بالارض وبالتراب المصري، واقباط مصر كانوا على رأس العمل السياسي في كل تاريخ مصر، وكانوا جزءا من الحركة الثقافية والعلمية المصرية، واقباط مصر ليسوا اقلية دينية ولكنهم جزء من ثقافة مصر التي امتزجت بعيدا عن التعصب والكراهية التي هي غريبة على التاريخ المصري.

استخدام «الورقة القبطية» يأتي بشكل عنصري ومثير، والذين يقودون الحملة هم اقلية من المتطرفين الاقباط من المصريين في الخارج الذين لا يختلفون في تطرفهم عن المتطرفين المسلمين الذين يسيئون الى الاسلام باقوالهم وافعالهم، ويبدو ان الحركة الصهيونية في منطقتنا كالمنشار تلعب بورقة التطرف الاسلامي وتستخدمها، كما تلعب بورقة التطرف القبطي، والنتيجة اضعاف مصر، واضعاف العرب والاساءة الى الاسلام.

الطائفة الأرثوذكسية في فلسطين والأردن تشدد على هويتها القومية ضد الرئاسة اليونانية

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت أوساط فلسطينية في العاصمة الاردنية ان صراع طائفة العرب الارثوذكس في فلسطين والاردن مع بطريرك الطائفة اليوناني ذيودوروس الاول هو صراع قديم يعود بتاريخه الى اكثر من عشر سنوات وذلك عندما اكد الفلسطينيون الارثوذكس ضرورة النظر إلى ازمة الطائفة العربية الارثوذكسية في فلسطين من خلال شموليتها وبعدها الوطني الواضح. وبالتاكيد على ان املاكها جزء لا يتجزأ من الاراضي الفلسطينية والتفريط بها خيانة وطنية.

واوضحت الاوساط نفسها، ان حملة الاحتجاجات التي جرت اخيرا ضد ذيودورس في فلسطين لم تكن وليد اللحظة بل كانت قمة سخط الارثوذكس العرب على تصرفات البطريرك الذي سرب آلاف الدونمات لليهود منذ بداية التسعينات وان ما جرى في يافا مؤخرا غير مفاجئ.

وكانت طائفة الفلسطينيين الارثوذكس قد شكلت في 8 سبتمبر (ايلول) 1992 لجنة للمبادرة الارثوذكسية لتتابع اوقاف وممتلكات الطائفة التي اصبح وجودها محددا على التراب الفلسطيني. ووجهت اللجنة في حينه اتهامات الى البطريرك اليوناني بتسريب اراض تملكها الطائفة في منطقة الخان الاحمر، قرب القدس الشرقية للاحتلال الإسرائيلي لتقيم عليها مستعمرة معاليه ادوميم وكذلك تاجير مقبرة يافا الارثوذكسية لشركة اسرائيلية كندية وتاجير 75 دونما في الناصرة لشركة صناعة سيارات اسرائيلية.

كما تساءلت اللجنة عن قضية دير مار يوحنا في القدس التابع للطائفة والذي استولى عليه المستعمرون اليهود وابرزوا اوراقا تثبت انهم اشتروه من البطريرك وكذلك عن تاجير اراضي دير الروم الارثوذكس في طبريا وتسريب جميع الاراضي في دير المصلبة بالقدس والتي تبلغ مساحتها 2400 دونم.

وتؤكد هذه الاوساط ان نضال الفلسطينيين الارثوذكس عبر لجنة المبادرة الارثوذكسية ضد جور وظلم رئاسة الطائفة اليونانية لم يفتر للحظة، حيث قدم عماد دكور بتاريخ 20 نوفمبر (تشرين الثاني) 1993 طلبا الى رئيس الحكومة الاسرائيلية في حينه اسحق رابين ووزيري الاديان والداخلية وبطريركية الروم الارثوذكس في فلسطين والشرق بضرورة إلغاء صلاحيات ذيودورس الاول بانتخاب بطريرك فلسطيني بدلا منه.

وتعتبر اللجنة ان هذا الطلب ما زال قائما لان البطريرك ما زال مستمرا في مخططاته ويعزز تلك تسريب آلاف الدونمات من الاراضي الفلسطينية وتلطيخ سمعة الطائفة العربية الارثوذكسية والتي شارك كثير من ابنائها في النضال الوطني الفلسطيني ومنذ بداية القرن كجورج انطونيوس وخليل السكاكيني وفؤاد نصار وجورج حبش وغيرهم.

ولاقت تصرفات بطريرك الطائفة رفضا صريحا من ابناء الطائفة، وكان قد استضاف في اكتوبر (تشرين الأول) 1995 اسحق رابين وشمعون بيريس في مقر البطريركية في القدس ومنحهما وسامين للسلام وقوبل هذا التصرف الفردي باستنكار واسع من لجنة المبادرة لابناء الطائفة العرب خصوصا ان معركة القدس واعادة الحق فيها الى اصحابها الشرعيين مسلمين ومسيحيين لم تبدأ بعد على طاولة المفاوضات.

وتساءلت اللجنة في حينه عبر بيان اصدرته بهذا الخصوص «هل تحررت القدس من قيود الاحتلال حتى تسارع البطريركية مهزومة لمنح الاوسمة لرابين وبيريس».

وبمناسبة تسليم الوسامين لرابين وبيريس كتبت صحيفة «كول هاعير» الاسرائيلية مقالا عن البطريرك في 20 اكتوبر (تشرين الأول) 1995 استعرضت فيه حياة البطريرك وحبه للمال وعرضت صفقات انجزها وذكرت انه بنى لنفسه بيوتا في عمان وقبرص وتركيا وقصرا في اليونان تقول الروايات انه يضم 120 غرفة.

وحسب مقربين من لجنة المبادرة الارثوذكسية فان المعركة الآن ضد البطريرك اليوناني تتلخص بضرورة تحقيق كنيسة وطنية وتعريب قياداتها والمسؤولين عنها اسوة بالكنائس الاخرى وللتاريخ يقول هؤلاء المقربون «ان الحكام المسلمين الذين توالوا على فلسطين اهتموا كثيرا بشؤون الطائفة الارثوذكسية ومنحوها حقوقا واسعة».

أبو ماهر: قرار رفع مستوى تمثيل فلسطين خطوة نحو الدولة المستقلة

تونس: «الشرق الأوسط»

اعتبر محمد غنيم عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ان قرار الجمعية العامة للامم المتحدة برفع مستوى تمثيل فلسطين في المنظمة الدولية هو خطوة الى الامام لدعم قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

وقال غنيم في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان مسالة التصويت التي تمت على هذا القرار جرت على قاعدة التصويت على الدولة الفلسطينية، حيث ان الذين ايدوه قد صوتوا الى جانب قيام الدولة الفلسطينية وان الذين عارضوه صوتوا ضد الدولة الفلسطينية.

واوضح ابو ماهر مفوض التعبئة والتنظيم في حركة «فتح» ان هذا القرار الذي لم يسبق له مثيل في تاريخ الامم المتحدة ينسجم مع قرارات الشرعية الدولية في حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الفلسطينية وفق ما جاء في القرار الدولي 181. واشار ابو ماهر الى ان قرار الجمعية العامة الاخير هو استكمال للقرار 181، وانه وان جاء ناقصا سوف يبلغ كماله بتجسد قيام الدولة الفلسطينية بانتهاء المرحلة الانتقالية لاتفاق اوسلو.

واكد ابو ماهر ان الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية لا يحتاج الى مبررات لانها حق مشروع للشعب الفلسطيني، وان غياب هذه الدولة كان نتيجة للاحتلال الاسرائيلي. وقال ان اهمية القرار الاخير للجمعية العامة تكمن في انه يضع الامور في اتجاه اظهار وضع اسرائيل كدولة محتلة للاراضي الفلسطينية، وان هذه الاراضي الفلسطينية ليست متنازعا عليها. كما اعتبر ابو ماهر ان صدور هذا القرار يدل على ان المنظمة الدولية ستبقى الاطار الامثل لحل النزاعات الدولية ومنها الصراع العربي الاسرائيلي.

واشار الى انه وان كانت هناك نزاعات قد حلت وسويت خارج اطار الامم المتحدة فانها تبقى في الحقيقة هي الملاذ الاوسع والامثل لحل الصراعات التي لم تستطع اية قوة حلها. واشاد ابو ماهر بالموقف الاوروبي من عملية التصويت على قرار الجمعية العامة، وقال ان هذا الموقف اظهر ان اوروبا تمكنت اخيرا من الافلات من الوصاية الاميركية والهيمنة التي كانت تمارسها على اوروبا والعالم بشكل كامل.

نهاية مثيرة لمحاكمة عمدة طهران والحكم يصدر خلال 10 أيام

كرباستشي يستعين بوثائق حكومية للدفاع عن نفسه ضد اتهامه بالفساد الإداري

طهران: «الشرق الأوسط»

تحولت الجلسة السابعة والاخيرة لمحاكمة غلام حسين كرباستشي عمدة العاصمة الايرانية طهران، المتهم بالاختلاس والفساد الاداري، الى جلسة ادانة لجهات في النظام الايراني تقف وراء ما يعرف بـ«ملف البلديات» لاغراض سياسية تهدف الى الحيلولة دون تحقيق الاصلاحات التي تعهد بها الرئيس الايراني محمد خاتمي.

وعقدت الجلسة امس للاستماع الى دفاع كرباستشي الاخير عن نفسه قبل اصدار الحكم بعد اسبوع او عشرة ايام حسب التقديرات.

واستعان كرباستشي لاثبات براءته وبراءة مساعديه من تهم الاختلاس والفساد، بتحقيقات ودراسات قام بها عدد من كبار المستشارين الحكوميين والمهندسين المتخصصين حيث قرأ مقتطفات من تقاريرهم التي تقول بان العاصمة الايرانية تكبدت من المداهمات والتحقيقات والمتابعات التي قامت بها السلطات القضائية خلال العام الماضي بدعوى الكشف عن ملابسات الاختلاسات في البلديات، خسائر كبيرة لا يمكن تعويضها تقدر بمئات المليارات من التومانات الايرانية (الدولار = 300 تومان) كاضرار اقتصادية ومالية مباشرة واخرى غير مباشرة بسبب ما احدثته من ركود اقتصادي، اضافة الى 161 الف عاطل عن العمل شهرياً.

واضطر عمدة طهران ايضاً للكشف عن بعض مداولات مجلس الوزراء برئاسة الرئيس خاتمي غداة اعتقاله في اول ابريل (نيسان) الماضي بما يؤيد ويؤكد دفاعه الاخير الذي يستند الى كونه بريئاً من اختلاس حتى ريال واحد سواء كان ذلك لحسابه الخاص او لحساب احد من مساعديه.

واوضح التقرير التفصيلي الذي استند اليه كرباستشي في هذا الشأن ان كافة اعضاء مجلس الوزراء وكبار مساعدي الرئيس، يعتبرون الاتهامات الموجهة إلى عمدة طهران ومحاكمته حركة مشبوهة «الهدف منها ضرب أسس النظام من خلال تشويه سمعة السلطة القضائية أولاً المتمثلة بالمديرين والكوادر العاملة في الدولة». كما جاء على لسان عبد الواحد موسوي لاري مساعد خاتمي للشؤون الحقوقية والبرلمانية والذي كان حاضراً جلسة أمس.

وبذلك يكون كرباستشي قد أحضر إلى المحكمة، بشكل غير مباشر، شهود دفاع عنه من كبار المسؤولين في حكومة خاتمي اذ انه اورد مقتطفات ضافية من احاديث لـ22 وزيراً ومساعداً لخاتمي ومن الرئيس نفسه اثناء اجتماعات حكومية رسمية، وهي في مجملها تؤكد أن كرباستشي «مدير لائق استطاع ان يحقق ما كان يبدو مستحيلاً، وان يعيد بناء العاصمة التي كان النظام الايراني بصدد استبدالها بمدينة اخرى، وانه فعل ذلك بما نسبته 5 في المائة فقط من الميزانية التي كانت سترصد لبناء عاصمة جديدة»، كما جاء في مداولات اعضاء حكومة خاتمي.

وعندما حاول رئيس المحكمة غلام حسين محسني ايجي ايقاف كرباستشي عن الاستمرار في عرض المداولات بدعوى احتمال عدم رضا خاتمي او اعضاء مجلس الوزراء عن كشف هذه المداولات، اكد كرباستشي انه حصل على ترخيص بذلك، كما أشار الى حضور لاري الجلسة دون أن يعترض على ما أدلى به العمدة المتهم.

وأظهر ما كشفه كرباستشي في هذه الوثائق أن كافة أعضاء حكومة خاتمي بمن فيهم وزير الأمن والاستخبارات المحسوب على التيار اليميني المحافظ كانوا غير راضين عن خطوة اعتقال كرباستشي وانهم متأكدون من براءته من التهم المنسوبة إليه.

واقر كرباستشي بانه انفق من اموال بلديات طهران على الحملة الانتخابية للرئيس خاتمي وفي انتخابات مجلس الشورى (البرلمان) لصالح المرشحين الإصلاحيين معتبراً انه قام «بعمل شريف ومخلص من أجل تحقيق التنمية السياسية في البلاد، وهذا ليس جريمة بل فخر لنا يعترف به الخصم والصديق».

وذكر كرباستشي الذي كان مقرباً من الخميني الزعيم الايراني الراحل، بصوت متهدج بان الشرطة السياسية في عهد الشاه (سافاك) اوقفته وهو في الرابعة عشرة من عمره. واضاف «لقد أمضيت ما مجموعه ثلاث سنوات في السجن قبل الثورة الإسلامية من بينها 17 شهراً في السجن الانفرادي». واكد من جديد «ربما أكون، من وجهة نظر المحكمة، قد ارتكبت أخطاء، ولكنني لم آخذ ريالاً واحداً».

وتابع انه عندما طلب منه الرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني في 1988 تولي بلدية طهران التي كانت مهملة منذ عشر سنوات «قالي لي البعض الا افعل ذلك لانها مستنقع(...) ولكن رفسنجاني قال لي إنها معركة من أجل الجمهورية الإسلامية وعندها قبلت».

ونفى رئيس المحكمة من جهته ان تكون هذه المحاكمة محاكمة سياسية وقال «إذا كان القانون يجب أن يطبق على الناس العاديين وليس على الرسميين فإن ذلك سيكون ذروة الظلم وحضاً على الفساد».

واتهم رئيس بلدية طهران القضاء باستمرار بانه يسعى إلى القيام بمحاكمة «سياسية»، مستنداً إلى اتهامات «لا أساس لها». واتهم القضاء كذلك بمعاملة بعض معاونيه معاملة سيئة من أجل انتزاع اعترافات منهم.

وكان وضع كرباستشي قيد التوقيف الاحترازي لمدة 11 يوماً في ابريل (نيسان) الماضي قد أثار أزمة سياسية خطيرة وأدى إلى وقوع مواجهات في الشوارع بين مؤيديه ومعارضيه.

وأعلن رئيس المحكمة في نهاية الجلسة أنه سيحترم «المهلة القانونية» اللازمة لإصدار الحكم الذي لم يحدد له موعداً، لكن مصدراً قضائياً أفاد بأن هذه المهلة تتراوح بين أسبوع واحد وعشرة أيام.

عمدة طهران يمسح دموعه اثناء قراءته فقرات من رسالة بعثت بها اليه فتاة فقيرة خلال الجلسة الاخيرة من محاكمته امس في العاصمة الايرانية (أ. ب)

الأمير عبد العزيز بن فهد: الإسلام ينبذ التطرف والإرهاب

واشنطن: «الشرق الأوسط» وواس

اكد الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السعودي ان الاسلام ينبذ التطرف والارهاب ويدعو الى تعايش المسلمين في الدول التي يقيمون فيها في اطار احترام قوانينها ونظمها.

ووصف في لقاء صحافي عقده في مقر اقامته في واشنطن ليلة اول من امس العلاقات السعودية ـ الاميركية بانها علاقات تاريخية ومبنية على اساس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة.

واشار الى اجتماعه في البيت الابيض صباح اول من امس مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون والى الاجتماعات التي عقدها مع قادة الكونجرس وقال انها تركزت على بحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك كما حضرها من اعضاء مجلس الشورى السعودي الدكتور عبد العزيز الفايز والدكتور عثمان الرواف.

وردا على سؤال حول اهمية اقامة المساجد والمراكز الاسلامية في الولايات المتحدة اكد الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز الاهتمام الفائق الذي يوليه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لخدمة مصالح الاسلام والمسلمين في كل مكان. وبين ان من مهام المساجد والمراكز الاسلامية نشر المبادئ السامية والاهداف النبيلة التي يدعو اليها الاسلام.

كما ان من اهدافها التوعية بروح العقيدة الاسلامية وسماحة الاسلام ومبادئه الداعية للمحبة والسلام والاخاء والتفاهم بين الشعوب.

وقال ان من اهداف اقامة المساجد والمراكز الاسلامية في الخارج تعريف غير المسلمين بالاسلام في صورته الحقيقية وبروح التسامح والسلام والمحبة في مبادئه السامية.

كما اجاب الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز خلال المؤتمر الصحافي على اسئلة مندوبي الصحف الاميركية حول عملية السلام في الشرق الاوسط حيث اكد مواقف المملكة الداعمة لاحلال السلام على اساس ان يكون سلاما عادلا وشاملا ومرضيا لتطلعات وامال شعوب الامة العربية. الى ذلك يرعى الأمير عبد العزيز الجمعة المقبل حفل افتتاح مسجد الملك فهد في لوس انجليس في الولايات المتحدة الذي اقيم على نفقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وبلغت تكلفته الاجمالية ثمانية ملايين ومائة الف دولار. واوضح الأمير عبد العزيز ان اقامة هذا المسجد في لوس انجليس تاتي انطلاقا من اهتمام خادم الحرمين الشريفين وحرصه الدائم على تقديم مختلف جوانب الدعم والمساندة للمسلمين اينما وجدوا ومن بينها اقامة المساجد والمراكز الاسلامية. وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان هذا المسجد واحد من مئات المساجد التي انشأتها المملكة العربية السعودية في مختلف القارات وبخاصة ما يخدم منها الاقليات المسلمة في البلدان غير الاسلامية.

الحسن الثاني تلقى التهاني بعيد الشباب

الشيخ سلطان بن زايد يدعو للاسراع بعقد قمة عربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

اقام العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مساء اول من امس بحضور نجليه ولي العهد الامير سيدي محمد والامير مولاي رشيد في القصر الملكي في الرباط حفل استقبال تقبل خلاله التهاني بمناسبة عيد الشباب الذي يصادف هذه السنة الذكرى التاسعة والستين لميلاده.

وكان في مقدمة المهنئين: الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء بدولة الامارات العربية المتحدة وعثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الأوسط» وعضو اكاديمية المملكة المغربية والدكتور مانع سعيد العتيبة مستشار رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، ومانويل شافيز غونزاليس رئيس الحكومة الجهوية بالاندلس، وعلي بونغو مستشار رئيس الجمهورية الغابونية، وسعيد خلفان الرميثي مدير صندوق ابوظبي للتنمية.

وقدم عبد الهادي بوطالب عضو اكاديمية المملكة المغربية للملك الحسن الثاني نسخة من كتابه الجديد «حقيقة الإسلام»، كما قدم محمد عواد مستشار العاهل المغربي والرئيس المؤسس لجمعية ابي رقراق للملك الحسن الثاني نسخة من الكتاب التاريخي المصور عن مدينة سلا بعنوان «الفية سلا».

كما تقدم للسلام على الملك الحسن الثاني بهذه المناسبة مكرم عبد الحليم عويدات سفير لبنان الذي جاء لتوديع الملك الحسن الثاني اثر انتهاء مأموريته في المغرب. وقلد العاهل المغربي السفير اللبناني بهذه المناسبة بالوسام العلوي من درجة ضابط كبير. وتقدم للسلام على العاهل المغربي ايضا جان غوي سان مارتان سفير كندا الذي جاء بدوره لتوديعه في اعقاب انتهاء مأموريته في المغرب. وقلد الملك الحسن الثاني السفير الكندي بالوسام العلوي من درجة قائد.

كما قلد العاهل المغربي الاستاذ فرانسوا ساردا بالوسام العلوي من درجة قائد.

وكان ضمن المهنئين للملك الحسن الثاني بهذه المناسبة مسؤولو بعثة المينورسو بالصحراء.

وأشاد الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء بدولة الامارات العربية المتحدة بالدور الذي يقوم به الملك الحسن الثاني على الصعيد الوطني والعربي والاسلامي.

وقال الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان الذي يقوم حاليا بزيارة رسمية للمغرب في تصريحات صحافية بالرباط «ان المرء لا يملك الا ان ينبهر بما يقوم به الملك الحسن الثاني من اجل رفعة بلده وشعبه، وكذلك ما يقوم به من دور لخدمة امته العربية والاسرة الاسلامية جمعاء».

كما اشاد نائب رئيس مجلس الوزراء بدولة الامارات العربية المتحدة بمواقف الملك الحسن الثاني ودوره في معالجة القضايا العربية والاسلامية والدولية، موضحا ان هذا الدور يحظى بالتقدير والاعجاب من لدن الجميع.

واضاف ان العلاقات بين القائدين الكبيرين الملك الحسن الثاني وشقيقه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة هي علاقات راسخة بين الشعبين والبلدين الشقيقين فضلا عن اتفاقهما بشأن القضايا العربية والاسلامية وعلاقات التعاون الثنائي.

واكد الشيخ سلطان ان العلاقات بين البلدين شهدت خلال الفترة الماضية تطورا كبيرا ونموا مطردا بفضل توجيهات قائدي البلدين الرامية الى توطيد دعائم التعاون الثنائي.

وقال الشيخ سلطان «ان الامل يحدونا في ان يشهد المستقبل القريب مزيدا من التعاون بين البلدين بما يخدم مصلحة الشعبين الشقيقين بصفة خاصة والعالم العربي بصفة عامة».

ودعا الشيخ سلطان البلدان العربية الى الاستجابة في اقرب وقت ممكن لاقتراح عقد قمة عربية. واوضح «ان الوقت يمضي والعالم العربي في وضع لا يحسد عليه» معربا عن أمله في ان تجد دعوة رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الصدى الكفيل بالاسراع في عقد القمة العربية المرتقبة.

وقال الشيخ سلطان ان ما يحدث في مدينة القدس وفلسطين «امر لا يمكن ان يستمر الى ما لا نهاية»، مضيفا «ان سياسات حكومة نتنياهو المتعنتة واهدافه لتهويد المدينة المقدسة وقرار حكومته بالتوسع في حدود المدينة وتغيير تركيبتها السكانية والجغرافية امور من الخطورة البالغة التي لا يمكن تجاهلها او السكوت عليها».

واشار الشيخ سلطان الى ان قضية السلام في الشرق الأوسط تجتاز في الوقت الراهن «مرحلة حاسمة»، منكرا بقيام الفلسطينيين بالتجاوب مع نداءات السلام العالمية والاتفاقات الموقعة.

وحمل الشيخ سلطان حكومة نتنياهو مسؤولية تعطيل عملية السلام التي توجد حاليا في طريق مسدود، موضحا ان الحكومة الاسرائيلية «لم تعر اهتماما للموقف العربي والدولي الراغب في احلال السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الأوسط». واشار الى وقوف الدول العربية الى جانب الشعب الفلسطيني في قضيته العادلة من اجل استرداد حقوقه المشروعة واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف، معبرا عن اعتقاده الراسخ بأن «الفترة المقبلة ستكون حاسمة جدا سواء بالنسبة لمستقبل عملية السلام او بالنسبة لمستقبل اسرائيل». واشاد الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان بالدور الذي يقوم به الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس والشيخ زايد.

وقال ان قائدي البلدين «يعملان بكل جدية من اجل استتباب الامن والاستقرار والسلام في المنطقة وكافة ارجاء العالم العربي».

واكد ان سياسات الملك الحسن الثاني والشيخ زايد واضحة ولا تزال جهودهما مستمرة ومتصلة لعقد قمة عربية تعمل على توحيد الصف العربي ونبذ الخلافات وعودة التضامن بين الاشقاء لمواجهة التحديات التي تواجه الامة العربية والاسلامية في هذه المرحلة المصيرية.

نائب سوداني يتهم لجنة الصليب الأحمر بتجاهل قتل «المتمردين» للأسرى

البشير يتبنى لهجة متشددة في اتهامه للمعارضة بالتورط في تفجيرات الخرطوم

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

واصل الرئيس السوداني عمر البشير استخدام لهجة حادة تجاه قادة المعارضة الذين يتهمهم بالضلوع في عملية التفجيرات الاخيرة. وقال في لقاء شعبي مساء اول من امس «ان الاحزاب حاقدة على الشعب السوداني، لانه سند الانقاذ، ولذلك سيتم منع اي طابور خامس من تكوين حزب سياسي، وسنحاكم اي طابور مؤيد لاسياس افورقي (الرئيس الاريتري)، او الصادق المهدي (رئيس حزب الأمة) او محمد عثمان الميرغني (زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي) او قرنق (قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان)». وجدد البشير حرص الحكومة على انفاذ الدستور واطلاق الحريات السياسية، وتكوين الاحزاب وفق دستور البلاد، ولكن لن نسمح بتكوين احزاب دون التزام بالشريعة الاسلامية، وسيتم تطبيق القانون على كل من لا يلتزم بذلك، وسوف نحاسبه ونقتص منه».

وقال «ان العمليات التخريبية الاخيرة، قصد بها تدمير البنية التحتية من كهرباء ومستودعات بترول وكباري، ولكنها فشلت وسوف نحاربهم بالشريعة التي حاربوها ونطبق الحدود».

وتفيد مصادر مطلعة في الخرطوم ان عددا من المسؤولين الكينيين سيصلون الخرطوم الشهر الجاري في اطار الترتيبات الجارية لعقد جولة المحادثات المقبلة بين الحكومة وحركة الجيش الشعبي لتحرير السودان التي يقودها جون قرنق. وكانت الحكومة قد ابلغت العديد من المبعوثين الاوروبيين بان الدستور الجديد يلبي كل مطالب الجنوبيين، ومن بينها حرية تكوين الاحزاب وحق تقرير المصير، دون الالتزام من جانبهم بالشريعة الاسلامية، وقد سبق عدد من الجنوبيين لتكوين احزابهم، ومن بينها جبهة الانقاذ الديمقراطية، التي تضم الفصائل الموقعة على اتفاقية السلام لعام 1997.

من جهة ثانية تقدم ياسين عمر الامام عضو المجلس الوطني، والقيادي البارز في الجبهة الاسلامية القومية بشكوى للأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان ضد لجنة الصليب الاحمر الدولية، اتهم فيها اللجنة بأنها «اشتركت في تصفية الاسرى السودانيين لدى الجيش الشعبي، ومما يؤكد تصفية الاسرى انه لم يعلن حتى الآن اسم شخص واحد من الذين ادعى انهم اطلق سراحهم». وطالب ياسين في شكواه التي سلمها لمكتب الأمم المتحدة في الخرطوم، المجتمع الدولي «ادانة هذا السلوك، وسحب الثقة من اللجنة ومحاسبتها والعمل على اطلاق سراح بقية الاسرى من معسكرات المتمردين».

واسس ياسين شكواه على قضية تتعلق بابنه واسمه «أبو دجانة»، ترى اسرته واجهزة الاعلام السودانية ان حركة التمرد قتلته، وذلك على عكس ما ابلغت به لجنة الصليب الاحمر الاسرة.

وكانت حركة التمرد قد اسرت أبو دجانه في مارس (آذار) 1997، وفي مايو (ايار) 1997، تلقت الاسرة ـ وفقا للمذكرة ـ رسالة عبر اللجنة، تفيد انه بصحة جيدة في معسكرات الاسرى لدى حركة قرنق.

وقالت المذكرة انه بعد ان اعلنت الحركة في مارس 1998، انها اطلقت سراح 400 اسير، ازداد معدل تدفق الاستفسارات على مكتب اللجنة، لمعرفة قائمة اسماء الاسرى الذين اطلق سراحهم، وان كان أبو دجانة من ضمنهم، وكان رد المسؤولين بمكتب الخرطوم هو عدم علمهم بذلك. وقالت المذكرة أن «اللجنة فاجأتهم في 1998/3/12 باعلان وفاة أبو دجانة وفاة طبيعية، بتاريخ 1997/5/18 بعد ثمانية اشهر من التاريخ الذي ادعى انه توفي فيه». واضافت انهم «تشككوا امام المسؤولين في مكتب اللجنة في الخرطوم حول اسباب الوفاة، ولم يستطع المكتب الرد على هذا السؤال».

وقالت المذكرة ان «لجنة الصليب الاحمر لم تحترم نظامها الاساسي، واخفت عمدا ودون مبرر المعلومات عن الاسرى، ومتابعة حالتهم الصحية وحمايتهم، وتجاهلت ممارسات المتمردين البشعة والتصفيات التي يقومون بها تجاه اسرى الحرب وعدم الاعلان عنها».

واوضحت المذكرة أن «هناك اسرى آخرين غير أبو دجانه اخفيت المعلومات الخاصة بهم عن اهاليهم حتى الآن».

صباح الأحمد: الأمم المتحدة منحتنا حق بيع الناقلات العراقية

الكويت: من فارس السلمان

قال الشيخ صباح الاحمد الصباح ـ النائب الاول لرئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي ـ ان بلاده «اعدت جوابا على رسالة وزير الخارجية العراقي محمد سعيد، التي قدمها لمجلس الامن بشأن ناقلات النفط العراقية»، التي قال الصحاف ان الكويت تعرضها للبيع دون وجه حق.

واكد الشيخ صباح للصحافيين ـ بعد جلسة مجلس الامة امس ـ ان «الامم المتحدة اعطت الكويت حق بيع الناقلات العراقية، غير انه لم يتم بيعها حتى الان». مشيرا الى انه «تم تكليف مؤسسة البترول الوطنية (الكويتية) ببيعها». وعن الجهة التي ستبتاع هذه الناقلات اليها، قال «لست تاجرا، وهذا السؤال يوجه لوزير النفط ليرد عليه».

واستطرد الشيخ صباح قائلا انه حتى الان لم تبع هذه الناقلات العراقية، علما بان الامم المتحدة منحت حق بيعها لنا، فلماذا يغضب العراقيون من ذلك؟».

ويذكر ان وزير الخارجية العراقي بعث برسالة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، قال فيها «ان الكويت ستبيع 5 ناقلات مملوكة للعراق باعتبارها «خردة» بقيمة 16,5 مليون دولار». وكانت الكويت ذكرت ان ملكية هذه الناقلات تعود لها، بقرار من لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة، وسجلت رسميا باسمها وفق القوانين الدولية، باعتبارها غنائم حرب».

محكمة الاستئناف الكويتية تنظر اليوم في قضية رئيس تحرير «القبس»

الكويت: «الشرق الأوسط»

تنظر محكمة الاستئناف الكويتية اليوم طلب الاستئناف المقدم من رئيس تحرير صحيفة «القبس» محمد جاسم الصقر، الذي يواجه حكما بالحبس 6 اشهر مع الشغل والنفاذ، بسبب فقرة «ابتسامة» في صفحة «خدمات وتسالي» بالعدد رقم 8817، الصادر يوم 5 يناير (كانون الثاني) الماضي. ومن المتوقع ان تستمع المحكمة الى هيئة الدفاع عن الصقر، التي تضم اكثر من 15 محاميا، يرأسهم النائب السابق علي البغلي، وبينهم عماد السيف وخالد خلف، حيث تستند في مطالبتها اسقاط الدعاوى ضد الصقر الى ان الكويت لم تشهد في تاريخها حكما بالسجن على صحافي، لانه ابدى رايا في اي موضوع، فضلا عن حملات التضامن التي قادتها القوى الشعبية ممثلة في عدد غير قليل من جمعيات النفع العام، وجمعية الصحافيين الكويتيين وهيئات اخرى. وكانت محكمة الجنايات قد حكمت، اضافة الى سجن الصقر 6 اشهر، اغلاق «القبس» لمدة اسبوع ومصادرة عدد الجريدة الذي تضمن فقرة «ابتسامة» التي اصبحت موضوع الدعوى.

ضبط 17 بتهمة تكوين خلايا إرهابية في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد مصدر امني مصري ان جهاز مباحث أمن الدولة وجه ضربة ناجحة ضد العناصر الإرهابية وضبط 17 من اعضائها بتهمة «احياء فكر «الجهاد» وبث أفكار تخريبية بين الشباب»، بعد ان عقدوا لقاءات بتوجيه من احد العناصر الإرهابية الموجودة في الخارج، التي يرأسها أيمن الظواهري والذي فشلت محاولاته السابقة في تكوين خلايا إرهابية جديدة في مصر.

وقال المصدر أن «من بين المتهمين الإرهابي محمد مدحت دهني قائد المجموعة الإرهابية التي تم القبض عليها».

ومن جانب آخر نجح الأمن المصري في القبض على بعض العناصر الإرهابية الموجودة في الخارج ومنهم سعيد سلامة وعماد الحسيني ويحيى عبدالسميع، بالتعاون مع سلطات احدى الدول العربية في إطار التنسيق الامني في البلدين لمكافحة الإرهاب، حسب ما نصت عليه الإتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب.

وأكد المصدر ان جميع المتهمين يجري التحقيق معهم من قبل نيابة امن الدولة العليا وتحت اشراف النائب العام.

ومن جانب آخر اكد المستشار هشام سرايا، المحامي العام لنيابات أمن الدولة، ان «التحقيقات جارية مع جميع المتهمين حول كافة التهم الموجهة إليهم من جهاز مباحث أمن الدولة ويتم مواجهتهم بالأدلة والقرائن التي تدينهم بالتورط في العمليات الإرهابية، واحياء فكر الجهاد».

وبالنسبة للتحقيق مع سعيد سلامة، الذي قبض عليه اثناء قدومه من الخارج، اشارت تحقيقات النيابة الى انه حاصل على بكالوريوس تجارة وسافر للعمل في ذلك البلد العربي عام 1990 بإحدى شركات المقاولات، ثم انتدبته الشركة لمتابعة بعض اعمالها في الخارج، وضبط معه جوازي سفر مصريين، استخدمهما في تنقلاته المختلفة، وإن كان ذلك لا يبرر كثرة أسفاره، بدرجة لا تتناسب مع ما هو مذكور في جواز سفره.

موجز

عدد قتلى انفجار قنبلة العاصمة الجزائرية ارتفع إلى 13

● افادت انباء الجزائر ان عدد قتلى انفجار قنبلة في سوق مزدحمة بالجزائر العاصمة يوم الخميس الماضي ارتفع الى 13 شخصا، وان 45 شخصا آخرين اصيبوا بجروح في الانفجار.

ونقلت صحيفة «الوطن» الجزائرية عن شهود عيان واقارب للضحايا هذه المعلومات وقالت ان القنبلة مزقت اربا المدنيين العشرة، وبينهم ثلاث نساء، بينما توفي ثلاثة اخرون متاثرين بجروحهم بعد نقلهم الى المستشفى.

افتتاح معرض طبي مصري في بغداد

● افتتح وزيرا الصحة العراقي اوميد مدحت مبارك والمصري اسماعيل سلام امس معرضا للمنتجات الدوائية والمستلزمات الطبية المصرية في بغداد حيث يحاول الوزير المصري ابرام عقود لبيع ادوية مصرية الى العراق. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن سلام قوله للصحافة العراقية «ان شركات الدواء المصرية على استعداد تام لتلبية احتياجات العراق» في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الموقع بين بغداد والامم المتحدة. وذكر التلفزيون العراقي ان الوزير المصري، وهو جراح قلب، اجرى منذ وصوله الى بغداد الجمعة عمليات جراحية لثلاثة مرضى عراقيين يعالجون في مركز صدام لجراحة القلب والاوعية الدموية.

السلطة الفلسطينية تسمح بإعادة صدور صحيفة للجهاد الإسلامي

● استأنفت امس صحيفة «الاستقلال» الاسلامية الفلسطينية الصدور في قطاع غزة والضفة الغربية بعد 28 شهرا من اغلاقها بقرار من السلطة الفلسطينية.

وابلغ علاء الصفطاوي رئيس تحرير «الاستقلال» وكالة رويترز بان السلطة الفلسطينية وافقت قبل ستة اشهر على اعادة فتح الصحيفة التي تعكس وجهات نظر حركة الجهاد الاسلامي بعد طلب تقدم به ممثلو الحركة خلال جلسات الحوار الوطني. وقال الصفطاوي ان الصحيفة ستنتهج الخط السياسي للجهاد الاسلامي وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي تعارض اتفاقات اوسلو للسلام.

وزير الداخلية اليمني يصل الأردن اليوم

● يصل الى العاصمة الاردنية عمان اليوم وزير الداخلية اليمني اللواء الركن محمد حسين عرب على رأس وفد امني، لاجراء مباحثات مع نظيره وزير الداخلية الاردني نذير رشيد.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» في عمان امس ان المباحثات ستتناول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيز التعاون بين وزارتي الداخلية في البلدين.

6 أشخاص يواجهون تهم تشكيل عصابة مسلحة ووضع قنابل

الحكم في القضية الأولى لتفجيرات عدن الأربعاء المقبل

عدن: من عبد السلام طاهر

أرجأت محكمة صيرة الابتدائية في محافظة عدن برئاسة القاضي محسن علوان اصدار الاحكام في القضية رقم 193 جرائم جسيمة والمتهم فيها ستة اشخاص بتفجيرات في استراحة اروى بعدن في اغسطس (آب) من العام الماضي الى يوم الاربعاء المقبل. وكانت المحكمة التي بدأت النظر في القضية يوم 15 مارس (آذار) الماضي قد حجزت القضية في اخر جلسة لها الاربعاء قبل الماضي الاول من يوليو (تموز) الحالي للنطق بالحكم يوم امس بعد ان استمعت الى المرافعة الختامية للنيابة العامة.

ولم تعلن المحكمة التي اجلت جلسة امس للنطق بالحكم الى الاربعاء المقبل اي اسباب للتأجيل لكنها اكتفت بتحديد الموعد الجديد في القضية التي استمرت المحكمة اربعة اشهر للنظر فيها. ويعتبر الحكم الذي يتوقع صدوره بحق ستة متهمين في هذه القضية وهم هيثم محمد علي ناشر وادريس عبد اللطيف وجميل طه عثمان ووهيب عبد الله غالب ومحمد منصور ثابت سالم ويحيى عبد المؤمن عبد الودود اول حكم يصدر في قضية تتعلق بالتفجيرات في محافظة عدن منذ انتهاء الحرب الاهلية اليمنية صيف العام 1994.

وتشتمل التهم المنسوبة الى المتهمين الستة القيام بالتفجير في استراحة اروى في محافظة عدن يوم 16 اغسطس 1997 وعدة مناطق اخرى من المحافظة وتشكيل عصابة مسلحة لتنفيذ مخطط اجرامي اجنبي واقلاق الامن العام.

حزب «رأي» اليمني يتضامن مع مطالب التحالف القبلي في مأرب والجوف

صنعاء: من حسين الجرباني

اعلن حزب رابطة ابناء اليمن المعارض «راي» امس تاييده الكامل لمطالب البيان الصادر عن التحالف القبلي في محافظتي مارب والجوف يوم 2 يوليو (تموز) الجاري، وحذر في بيان صدر عن اللجنة التنفيذية لحزب الرابطة وتلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه يؤكد ان مصادرة الراي العام بالقمع والعنف لا بد ان يؤدي الى عنف مضاد. واعرب عن قناعة الرابطة بانه لا يوجد مخرج لليمن من ازمته الا بتاسيس منظومة حكم متماسكة تحقق التوازن وحكم محلي واسع الصلاحيات والقضاء العادل المستقل والقضاء على الفساد وتوازن سياسي حقيقي قبل الشروع في تنفيذ اي اصلاحات اقتصادية.

واعرب عن امله في ان تسود لغة الحوار بين السلطة ومواطنيها في مارب والجوف وفي كل مكان وذلك انطلاقا من نهج الرابطة النابذ والرافض للعنف بكل اشكاله وايا كان مصدره، واكد على حق كل مواطن في التعبير عن ارائه بالوسائل والطرق القانونية المشروعة التي كفلها الدستور، وقال بيان الرابطة ان اليمن على مفترق الطرق، فاما الى الامن والاستقرار والوحدة القابلة للاستمرار واما الانجراف في دوامة الصراعات والعنف.

ودعا الاحزاب والمنظمات الجماهيرية والشخصيات الاجتماعية الى مساندة مطالب ابناء مارب والجوف.

دمشق تدعو لتعاظم الدور الأوروبي في عملية السلام

دمشق: «الشرق الأوسط» ـ أ ف ب

اعلنت سورية امس ان لاوروبا وزنا سياسيا واقتصاديا يمكنها من ان تلعب دورا يكون في خدمة مصلحة السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط جاء ذلك في الكلمة التي القاها رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة امس في افتتاح المؤتمر السادس عشر للبرلمانيين العرب والاوروبيين في دمشق، في اطار الحوار داخل البرلمان الاوروبي العربي.

وقال قدورة في كلمته ان السياسة التي ينتهجها الاتحاد الاوروبي تجاه عملية السلام في الشرق الاوسط لم تعد كافية، ودعا الى اتخاذ موقف اشد حزما في هذا الخصوص. واضاف اننا نامل ان يتعاظم الدور الاوروبي وان لا يقتصر على اصدار البيانات والتصريحات التي لم تعد كافية لردع رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو المتطرفة.

وقال اننا نرى ان المواقف الصادرة عن الاتحاد الاوروبي، وخاصة التي تبناها قادة الاتحاد في مؤتمر فلورنسا العام 1996 ولوكسمبورغ العام 1997 ولخيرا كارديف في 1998/6/10 تحتاج الى المتابعة والحزم بما يجعل حكومة نتنياهو تدرك ان استمرار احتلال الارض العربية وانتهاك حقوق اصحابها وتحدي قرارات الشرعية الدولية سينتهي بها الى عزلة سياسية واقتصادية.

المعارضة تنفي ضلوعها في انفجارات الخرطوم وتحذر الحكومة من تعذيب المعتقلين

في بيان ندد بـ«الإخراج الهزلي لمسرحية» الأحداث الأخيرة

القاهرة: من زين العابدين احمد

أعرب التجمع السوداني المعارض عن قلقه الشديد تجاه حملة الاعتقالات التي طالت اعدادا كبيرة من قيادات العمل المعارض في السودان. وقال التجمع في بيان اصدره المتحدث الرسمي باسمه فاروق أبو عيسى في القاهرة «ان التجمع يعلم تماما طبيعة النظام الذي لا يتورع عن تعذيب خصومه السياسيين وتصفيتهم وتقديمهم لمحاكمات صورية تنتفي فيها أبسط مقومات المحاكمة العادلة وسيادة القانون». وحذر «حكومة الخرطوم والجبهة الاسلامية واركان نظامها، من انهم يتحملون المسؤولية كاملة».

وقال البيان انهم سيدفعون الثمن غاليا، اذا مسوا ايا من قيادة المعارضة المعتقلين بسوء. وأضاف انه «في حلقة جديدة من مسلسل العنف والارهاب، قامت حكومة الجبهة في الخرطوم باعتقال العديد من مناضلي التجمع الوطني الديمقراطي مدعية بانهم وراء التفجيرات الأخيرة بالعاصمة، موجهة لهم التهم الجسيمة ومتوعدة اياهم باقامة الحدود عليهم. وبالرغم من سوء الاخراج الا ان المسرحية الهزيلة جاءت لتفسد عليهم اعيادهم بذكرى انقلابهم المشؤوم كما أتت متزامنة مع اعلان دستور النظام بهدف سد الطريق امام أي انفراج شكلي قد ينتج عن مهزلة الدستور وقبل ان يجف المداد الذي كتب به». وقال «نحن في التجمع الوطني الديمقراطي اذ نرفض هذا الاتهام بالوقوف وراء التفجيرات جملة وتفصيلا نشير باصابع الاتهام الى النظام نفسه اذ انها ليست المرة الأولى التي يحمل فيها النظام نتائج أعماله ومآسيه لآخرين. فالفشل الذي لازم النظام منذ اليوم الأول في كل مناحي الحياة كان دائما عند النظام وأهله مؤامرة من صنع المعارضة والمعارضين، والتجمع الوطني الديمقراطي الذي يمثل كل أهل السودان يقود معارضة وطنية جادة تنازل ميليشيات النظام في ميادين القتال وتعمل على خلاص أهل السودان من حكم الجبهة الشرير الذي جعل من ثقافة العنف والارهاب عنصرا اساسيا في سياسات وممارسات الحكم».

وناشد البيان الاسرة الدولية وكل الجماعات الحقوقية والقانونية ومنظمات حقوق الانسان ممارسة الضغط على نظام الخرطوم حتى لا يتعرض المعتقلون للتعذيب أو لمحاكمات استثنائية أو صورية بل يطالب بمحاكمات عادلة ونزيهة مع تمكين كل متهم من حقوق الدفاع كاملة.

السجال بين الحريري وجنبلاط أبعد من قضية المهجرين في لبنان

ملامح تغيير في الطاقم السياسي بعد الاستحقاق الرئاسي

بيروت: «الشرق الاوسط»

السجال الذي انفجر بين رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير المهجرين وليد جنبلاط ليس الاول بين الرجلين، لكنه هذه المرة خرج عن حدود المألوف في التراشق والنعوت والتشهير الامر الذي حمل البعض من السياسيين الذين كانوا يتحركون عادة لاطفاء الحرائق السياسية بينهما على القول ان الامور باتت فوق قدرتهما على التدخل وان جنبلاط قطع خطوط الرجعة مع الحريري الذي ذهب بدوره بعيداً في كيله الاتهامات لحليفه السابق بمفردات لم يألفها قاموسه منذ دخوله الى نادي الحكم. وعليه فإن الخلاف المندفع بين الحريري وزعيم المختارة قد يتخذ مكاناً متقدماً في الايام القليلة المقبلة لانه سيثير المزيد من ردود الفعل المحلية ويشكل حركة استقطاب سياسي حول خطين متصارعين يطلان على آفاق الاستحقاق الرئاسي ويدخلان في اطار معركة الاحجام والاوزان في العهد المقبل. ويقول مصدر وزاري بارز على تواصل مع الحريري وجنبلاط ان العلاقة بين الرجلين انتهت الى خصومة سياسية لا عودة عنها في المرحلة المقبلة وان عنف التراشق الكلامي بينهما لم يكن على هامش قضية المهجرين و«الصندوق السحري» ومن يحمل مفاتيحه بقدر ما كان على هامش صراعات سياسية اوسع. ويضيف المصدر الوزاري ان البلاد على عتبة استحقاق رئاسي تجمع كل الدلائل والتقارير الديلوماسية على ان الساحة اللبنانية ستشهد متغيرات كثيرة بسببه وان الخريطة السياسية مرشحة لتعديلات هامة متوافق عليها اقليمياً ودولياً، ستبدأ بانتخابات رئاسة الجمهورية في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وتنتهي بتغييرات تشمل بعض الطاقم السياسي الذي حكم ما بعد الطائف. وهذا الامر يستدعي بحسب المصدر إعادة النظر في المعادلات والتمثيل السياسي والتوازنات التي ستحكم العهد المقبل، ومن هذا المنظور قرأ جنبلاط حركة المتغيرات المقبلة فاستبقها بفتح معركته تحت عنوان انه لن يكون مجرد وزير عادي في العهد الجديد، ولذا سارع الى الدعوة لعقد مؤتمر بيت الدين الخاص بالمهجرين حاشداً له كل القوى من اقصى اليمين الى اقصى اليسار محاولاً في الوقت عينه احياء حلفه القديم مع الاحزاب والقوى الوطنية ونسج تحالفات جديدة مع القوى المسيحية بدءاً بالحزبين التاريخيين للموارنة الكتائب والوطنيين الاحرار.

وليس سراً ان استفحال الخصومة بين الحريري وجنبلاط جرى في ظل تنازع على العلاقة مع المسيحيين بقواهم المتعددة بل ربما شكل هذا الموضوع أحد أوجه الخلاف بين القطبين اللذين قرآ معاً صورة المتغيرات المقبلة وبخاصة لجهة تعاطي العهد الجديد مع القوى المسيحية المنفتحة على النظام. وبان تصحيح التمثيل بات مسلمة قائمة في أعقاب جولات الحوار التي تمت بين قيادات سورية وفعاليات مسيحية شكت من غياب التمثيل الصحيح للمسيحيين وفقدان التوازن الوطني في السلطة.

ويقول مراقبون ان توقيت الهجوم الجنبلاطي على الحريري في مؤتمر المهجرين وبحضور قوى مسيحية هي على خصومة مع جنبلاط كان يهدف الى مصالحة هذه الفعاليات واقامة حلف ثابت معها في الجبل رداً على تقرب الحريري من «القوات اللبنانية» المنحلة التي اشركها في الانتخابات البلدية والاختيارية وساعدها على إعادة حضورها السياسي والشعبي والاعلامي.

وعلى الرغم من أن بعض الرموز المسيحية التي شاركت في مؤتمر بيت الدين رفضت ان يحولها جنبلاط الى متاريس يستخدمها في «قصفه» المركز على الحريري، فإنها بالمقابل تتهم الحريري بانه كان وراء إقصائها عن المشاركة في السلطة، كما ان الوعود التي أطلقها مراراً وتكراراً من بكركي عن الاخطاء التي مورست ووجوب تصحيحها، لم يحصل شيء منها فاستمرت التجاوزات واستمر الخلل وزادت الممارسات الشاذة. وإذا كان المسيحيون الآن هدفاً وموضع تسابق لكسب ودهم فإنهم بالمقابل يكتفون حالياً بالانفتاح على الجميع ويستدرجون العروض ليقرروا في ضوء مصالحهم الموقف المناسب. على أن المراقبين لا يستبعدون ان يكون توقيت الهجوم وتوقيت المؤتمر جاءا في سياق توقعات بان المساحة السياسية التي يفترض ان يحتلها المسيحيون ستكون على حساب تصغير رقعة المساحة التي يحتلها الحريري سواء على الصعيد السياسي او التمثيلي او على الصعيد الاداري في العهد الجديد بحيث ان التحجيم سيطاله كما سيطال غيره في اعادة رسم خريطة الاوزان على الساحة اللبنانية.

على أن ما يعزز الاعتقاد بان المرحلة التي تفصلنا عن الاستحقاق الرئاسي ستكون مرحلة «شد الحبال» عودة الحرب الباردة الى العلاقة بين الرؤساء حيث فاجأ رئيس مجلس النواب نبيه بري الوسط السياسي بفتحه النار على الحكومة عشية استئناف مناقشة سلسلة الرتب والرواتب في اللجان النيابية المشتركة فاتهمها صراحة باغتيال الورقة الاصلاحية التي وضعت قبل سبعة أشهر، بل هي عمدت الى الالتفاف عليها والخروج على بنودها في حين التزم المجلس النيابي ببنودها وقام بواجبه لجهة ما هو مطلوب منه.

من جهتها تعترف اوساط قصر بعبدا بان ما يجري على الساحة من حروب كلامية واتهامات متبادلة سواء بالنسبة لملف المهجرين وملف سلسلة الرتب والرواتب لا يخرج عن اطار الاستحقاق الرئاسي. وتتهم هذه الاوساط الحريري بانه يستعجل فتح هذا الملف باكراً لأنه يطمح الى عهد جديد يضمن له ست سنوات جديدة في سدة رئاسة الوزراء ومع رئيس للجمهورية يتناغم معه لتمرير مشاريعه الاقتصادية والسياسية. وما تحجم عن قوله مصادر قصر بعبدا يقوله زواره من السياسيين الذين ينقلون عن الرئيس الهراوي ندمه وامتعاضه من سلوك الحريري وهيمنته على معظم قطاعات الدولة بدءاً من المصرف المركزي ووزارات البريد والاشغال والمالية والبلديات والاعلام وانتهاء بصندوق الاسكان ومجلس الانماء والاعمار. ولا يفوت الزوار ان ينقلوا عن رئيس الجمهورية ان الحملات التي اثيرت وتثار ضده في وسائل الاعلام المعروفة بارتباطاتها هي بإيحاء من الرئيس الحريري الذي دفع كثيراً من رصيده الشخصي للاتيان به رئيساً للحكومة وبالتالي تمرير خططه ومشاريعه. ويستنكر الهراوي في مجالسه الخاصة كيف حرك الحريري الشارع الاسلامي والمسيحي ايضاً ضد مشروع الزواج المدني ليقدم نفسه على أنه الحامي لحقوق الطوائف والمدافع عن خصوصياتها العقائدية وكيف مرر صفقة تبادل الاسرى بالاتفاق مع «حزب الله» من وراء ظهر شريكه الآخر نبيه بري في محاولة لتحجيم دوره واضعاف حضوره. ولا ينسى رئيس الجمهورية كيف باشر الحريري تحركه الرئاسي بالخلوة الشهيرة في بكركي للامساك بالورقة المارونية وكيف كسر الصمت الاعلامي لانتخابات الرئاسة عندما راح يتحدث عن مواصفات رئيس الجمهورية المقبل غامزاً من قناته ومصداقية عهده وانجازاته. كما لا ينسى اثارة الحريري لموضوع الانتخابات الرئاسية في واشنطن وتأكيده على أن هذا الاستحقاق سينجز في موعده المقرر وإعلانه عن زيارة الرئيس الاسد لبيروت في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، وكلها اشارات يفهم منها محاولة انهاك الرئيس الهراوي ليس فقط على صعيد التمديد بل على صعيد اضعاف تأثيره في اختيار الخلف.

ويخلص زوار قصر بعبدا الى القول بان الاسابيع المقبلة ستشهد مرحلة جديدة من خلط الاوراق والتحالفات السياسية وتنذر بحرب تجاذبات ستدور رحاها بين المسؤولين مع اقتراب الاستحقاق الرئاسي مع ان أياً من هؤلاء لا يغامر بكشف أوراقه ويفضل البقاء في دائرة لعب الاوراق المستورة بانتظار ان ينقشع الضباب الذي يلف المنطقة التي تشهد متغيرات متسارعة هي على تماس مباشر مع الاستحقاق الرئاسي.


فتيات لبنانيات يرقصن امس في افتتاح المخيم الكشفي العربي الثالث والعشرين في المدينة الكشفية في منطقة سمار جبيل في الشمال (رويترز)

بيروت اكتفت بإبلاغ الجامعة العربية دون تقديم شكوى

أزمة صامتة بين لبنان والسلطة الفلسطينية بسبب تقرير عن حقوق الإنسان بالمخيمات

لندن: من سامي نيبان

تفجرت ازمة صامتة بين لبنان والسلطة الفلسطينية بعد ما تبين للحكومة اللبنانية ان السلطة هي التي طلبت من الوكالة الدولية لغوث وتشغيل اللاجئين «انروا» وضع تقرير عن حقوق الانسان الفلسطيني في لبنان. اعلنت ذلك مصادر دبلوماسية عربية في لندن امس لـ«الشرق الأوسط» وقالت ان طلب السلطة يعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية لبلد عربي قدم للفلسطينيين الكثير. وقام لبنان بابلاغ جامعة الدول العربية بأزمته مع السلطة الفلسطينية دون ان يتقدم بشكوى رسمية.

وكشفت تلك المصادر تفاصيل الازمة فقالت ان اندرو روبنسون الامين العام لوزارة الخارجية الكندية زار لبنان بصفته رئيس المجموعة الدولية التي تتولى شؤون اللاجئين في المفاوضات المتعددة وكذلك كممثل للأنروا، وزار المخيمات الفلسطينية في لبنان دون اعلام السلطات اللبنانية بذلك، الامر الذي دفع لبنان للاحتجاج على تلك الزيارة رسمياً. لكن كندا ردت بقولها ان الامر يتعلق باللاجئين ولا علاقة لكندا بذلك وان الزيارة تمت في هذا الاطار.

واوضحت تلك المصادر ان لبنان تبلغ بعد الحاح، من جهات مطلعة وموثوقة، ان السلطة الفلسطينية هي التي ألحت على المسؤول الكندي بالذهاب الى بيروت لوضع ما سمته السلطة الفلسطينية تقريراً عن حقوق الانسان الفلسطيني في لبنان وبالذات في المخيمات. وأثار هذا الامر السلطات اللبنانية الى درجة كانت تدفعها لطرد المسؤول الكندي، الا ان هذا الاخير اوضح انه قام بمهمته تلك بعد الحاح من السلطة المشار اليها، عندها توجه لبنان لتحميل السلطة الفلسطينية المسؤولية.

وقالت تلك المصادر ان لبنان ابلغ الجامعة بالتصرف الفلسطيني ورفضه جملة وتفصيلا، موضحا ان لبنان قدم الكثير للفلسطينيين، ولا يليق بالمسؤولين عنهم القيام بهذ الامر، وكان يمكن اجراء ذلك عن طريق الجامعة وليس عن طريق مسؤول دولي او كندي.

وارفق لبنان رسالته للجامعة بالقوانين التي يلتزم بها في تعامله مع الفلسطينيين في اراضيه موضحا انها هي نفسها التي تطبق على العرب ولا مجال للحديث عن حقوق انسان في هذا المجال، فالاجراءات تجاه الفلسطينيين مقرة منذ زمن في اطار الجامعة ولبنان ملتزم بها اكان في مجال السكن او العمل والحياة ككل.

وختمت المصادر بالقول ان الفلسطينيين وعدوا بالرد على الرسالة اللبنانية للجامعة التي لم تصل الى مستوى الشكوى.

نائب الجماعة الإسلامية في البرلمان اللبناني لـ«الشرق الأوسط»

كان بإمكان الهراوي إخراج الصحافي صبرا بدلا من إحراج نفسه

بيروت: من تمام حمدان

اعلن نائب الجماعة الاسلامية في البرلمان اللبناني خالد ضاهر ان شباب «الجماعة» يستعدون بالتنسيق مع «حزب الله» للقيام بعمليات جهادية ضد اسرائيل.

وقال ضاهر في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان الجماعة منفتحة على الساحة الإسلامية والوطنية، نافياً وجود اي خلل تنظيمي للجماعة، لافتاً الى ان الخوف على التوازن الطائفي فرض عليهم تحالفاً في الانتخابات البلدية في بيروت وصيدا.

ودعا ضاهر رئيس الجمهورية لان يكون اباً للجميع لا ان يحرج الصحافة ويسيء الى مقام الرئاسة وفي ما يلي نص الحديث.

● يحكى عن تنسيق للجماعة الاسلامية مع «حزب الله» في اطار للعمليات العسكرية ضد اسرائيل؟

- ان الجماعة الاسلامية، ومنذ الاحتلال الاسرائيلي للبنان قامت بدورها الجهادي في التصدي لهذا الاحتلال، وسقط لها عشرات الشهداء، وبقي دورها رائداً وفاعلاً في المقاومة، وكانت السباقة للعمل الجهادي، وشهداؤنا في صيدا خصوصاً والجنوب عموماً معروفون، لكن الذي حصل أنه وبسبب الظروف المالية والديمغرافية خف نشاط المقاومة لدى الجماعة، وهي تنتظر ان تستكمل عدتها لتكون لديها الامكانية، ولا يزال هذا الموضوع من اولويات عملنا وهناك عدد كبير من الشباب، يستعدون للعمل المقاومي، وننسق في هذا الشأن مع الاخوة في «حزب الله» للاستفادة من هذا العمل لا ان نخلق بعض المشاكل.

● ماذا عن حركة التغيير في مواقع بعض القياديين من الجماعة الاسلامية؟

- انا استغرب هذه الضجة التي اثيرت عن وضع الجماعة الاسلامية. وما يقال عن تضعضع هذه الجماعة فبركة ناتجة عن المواقع المؤثرة والمتقدمة التي حققتها الجماعة الاسلامية في الانتخابات البلدية والاختيارية الأخيرة. لا توجد لدينا اي حركة انشقاق، كما ان اعتزال الشيخ فتحي يكن من الامانة العامة تم عام 1992 عندما اصبح نائباً، لأن توجهات الجماعة تقضي بأن لا يتحمل المسؤولية شخص واحد.

من هنا تم تكليف الشيخ فيصل مولوي لتولي هذه المسؤولية، ضمن أطر الشورى التي تنتخب الأمين العام كما ان الشيخ فتحي يكن لا يزال يتحمل مسؤولية عدة مواقع. وقد أشرف على الانتخابات البلدية كما يشرف على الاعداد للانتخابات النيابية المقبلة، وكذلك على بعض الأطر التنظيمية، وان الاختلاف في الرأي هو امر طبيعي اذ لا يجوز ان يكون الناس نسخة واحدة، والاختلاف في الافكار يأتي ضمن الأطر الشورية والتنظيمية لاختيار الأفضل. وان كل الكلام عن اهتزاز او خلاف داخل الجماعة الاسلامية لا اساس له، انما يأتي من الاماني التي يتمناها من لا يحب الجماعة الاسلامية.

● ظهرت تحالفات مختلفة ومتناقضة احياناً نسجتها الجماعة الاسلامية في الانتخابات البلدية والاختيارية فما مرد ذلك؟

- هذه التحالفات تمت بشكل ظرفي وآني، انما وضعنا اطراً لها اساسها احترام القيم والاخلاق والدين والتزام لبنان بخطه ونهجه ومحيطه العربي، والعمل على مقاومة المشروع الصهيوني وخضنا الانتخابات في كل منطقة ضمن التعاون مع جميع ابناء الشعب اللبناني وضمن القانون والنظام العام ولم نضع فيتو على احد.

● لكن هذا الخوف على التوازن في بيروت وطرابلس وصيدا لم يكن موجوداً في بعض المناطق التي فقد التوازن الطائفي والوطني فيها كجبيل وزحلة والبترون ولم نسمع صوتاً ينبه منه فلماذا الخوف على التوازن بمنطقة والاستهتار به في مناطق اخرى؟

- هذا صحيح، ونحن نعتبر ان هناك تجنيا على هذا الموضوع ففي طرابلس كانت هناك حملة منظمة للإساءة الى الجو الاسلامي، فطرابلس لا تعرف لا الطائفية ولا المذهبية، انما الروح الوطنية، وتضم نسيجاً متنوعاً وإن كانت الغالبية اسلامية فيها. انما الذي حصل كان ذا طابع سياسي في معركة حامية تنافس فيها اكثر من 160 مرشحاً، منهم 150 مسلماً واقل من 10 مسيحيين. ولقد توزعت اصوات المدينة على هؤلاء المرشحين ضمن لائحة رئيس الحكومة السابق عمر كرامي حيث نجح 11 مرشحاً وخسر 13، ومن ضمن الـ 11 نجح مرشح مسيحي واحد من اصل 4 مرشحين في اللائحة، وكذلك في اللوائح الاخرى، وما ناله المرشحون المسيحيون من اصوات الناخبين المسيحيين لا يتجاوز 1500 صوت مسيحي في حين ان المرشح المسيحي نال 700 صوت من المسيحيين ونال عشرة آلاف صوت من المسلمين واحد المرشحين خسر بفارق 40 صوتاً فقط مما يؤكد ان الانتخابات نزيهة.

● ما هو موقف الجماعة من الانتخابات الرئاسية المقبلة ومن الصفعة التي وجهها رئيس الجمهورية الى امين سر نقابة الصحافة في لبنان الزميل حسن صبرا؟

- استغرب اقدام الرئيس الهراوي على صفع صحافي وامين سر نقابة الصحافة خصوصاً في هذا البلد الديموقراطي الذي يحترم الآراء وحرية الرأي والانتقاد، وهناك بلدان كثيرة تمارس الانتقاد اللاذع بحق المسؤولين. ولا يجوز ان يؤدي الامر برئيس الجمهورية لحصول ما حصل وهو خارج عن السيطرة، وعلى رئيس البلاد ان يكون اباً للجميع، حتى ولو اخطأ الابناء عليه ان يتعامل معهم برفق ويوجه اليهم اللوم والعتاب. كان بإمكان الرئيس ان يخرج الاستاذ حسن صبرا بدل ان يحرج نفسه ويسيء الى مقام الرئاسة. وقد سبق ان تناولني شخصياً عندما طرح مشروع الزواج المدني، وانا كنائب فندت المشروع باسلوب قانوني وشرعي اسلامي واعتقد ان في ما طرحه الرئيس تهديد للوحدة الوطنية وتهديد لوجود لبنان، ولقد طالبته بالتراجع عن مشروعه هذا او ان يستقيل، لأن اي طرح يسيء الى الناس ويؤدي الى خلافات على المسؤول الحريص على وحدة لبنان الا يقدم على طرحه.

اما في ما يتعلق بالاستحقاق الرئاسي فإنني اتوقع ان تقدم الحكومة على طرح تعديل المادة 49 «المتعلقة بانتخابات رئاسة الجمهورية» الى المجلس ضمن الدورة العادية التي تبدأ منتصف اكتوبر (تشرين الأول) المقبل مع تسجيل رفضنا تفصيل القوانين على قياس الاشخاص، والتشديد على المطالبة بأن يكون القانون عاماً شاملاً لجميع المواطنين. ومن هنا فإن مواصفات الجماعة الاسلامية للرئيس العتيد، يمكن تحديدها على النحو التالي: ان يكون لكل لبنان، ومقبولاً من المسلمين والمسيحيين، وقريباً من الخط العربي، حريصاً على احترامه لخصوصية لبنان العربية وان يعرف ان لبنان هو جزء من هذه الأمة وتربطه بسورية علاقات جيدة لا ان ينتظر تغيرات اقليمية او محلية.

حبيقة: المسؤولون السوريون سيلعبون دورهم في الانتخابات الرئاسية «ريثما ينضج اللبنانيون»

بيروت: «الشرق الأوسط»

ابدى وزير الموارد المائية والكهربائية اللبناني ايلي حبيقة «انزعاجه» من الحملات التي شنت ضده على خلفية التقنين الكهربائي الحاد، رابطاً بين هذه الحملات والانتخابات الرئاسية المتوقعة اواخر هذا العام، مشيراً الى محاولات من البعض لـ«حرقي». واعتبر حبيقة أن مشروع الرئيس الحريري أصبح فئوياً وأنه اصبح «الزعيم السني الاكبر».

وقال حبيقة في حديث له أمس «صحيح أن هناك مشكلات ومصاعب فنية على مستوى الكهرباء لكنها ليست بالحجم الذي ظهر خصوصاً ان جزءاً كبيراً لا بل الجزء الاساسي من هذا الضجيج يستخدم للحرق والاتية الشخصية وليس له علاقة بالمشكلة الاساسية». وأضاف: علينا أربعة اشهر (المدة الفاصلة عن انتهاء ولاية الرئيس الحالي الياس الهراوي) ستكون حافلة بمثل هذه الاخبار ويا للاسف اعطينا مادة دسمة لمن يريدون افتعال الضجيج من دون رغبة منا». ولاحظ وجود استخدام سياسي للازمة وقال: «انا لا اقول ان الأمر كله سياسي بل اقول ان هناك استخداماً سياسياً لازمة حصلت. ويجب التفريق بين الامرين. تلاحظ جميعاً حصول كباش كبير في البلد وخلط اوراق واعادة تنظيم للمواقع السياسي او للمعسكرات في ظل فراغ سياسي. الحكومة لم تعد حكومة والمواقع السياسية التي كانت ظاهرة لم تعد كذلك وكأن هناك محاولة لتحضير مواقع جديدة لما بعد انتخابات رئاسة الجمهورية، وكأن من يقول إنه يعطي الاولوية للتحضير للعهد الجديد على صعيد تحضير للمعسكرات. وبما انني من الوزراء الذين يعطونهم صفة «الثوابت» وهذه الصفة قد تكون مزعجة فيمكن الاستفادة من ازمة كهربائية للحديث عن الصفقات ولخلق جو حديث في الكواليس لحرقي. وأتوقع استمرار هذه الحملة علي وتيرتها وربما عبر غير الكهرباء، وقد يطاول هذا الامر غيري». وأضاف: «مشكلتي أني أضع حدوداً لحركتي السياسية ومؤمن بانه يجب على الدولة أن تقوم، وأي عمل يؤذي الدولة هو عمل غير صحيح، وحتى الدفاع الذي أقوم به يبقى ضمن الحدود ولذلك أتردد في كشف كل الاوراق».

واتهم حبيقة صحيفة لبنانية محلية بأنها «ليست بعيدة عن جو الترويج السياسي». وقال: «ليست صدفة ان تتحدث هذه الصحيفة عن عطل على مجموعة كهربائية سيحصل قبل حصول العطل. في الوقت الراهن هناك مجموعة مهندسين فرنسيين تشرف على التحقيق لتحديد اذا كان العطل ممكن حصوله بشرياً، وستظهر النتيجة قريباً جداً».

واضاف: «الحملة علي ليست جديدة بل هي مستمرة ومضى عليها أشهر. وأنا لا أضبط بمثل هذه الحملات لا أحد يتحمل مسؤولية عامة ويمكن ان يقوم بها مائة في المائة. وفي رأيي ان الحملة ستستمر حتى ما بعد الاستحقاق الرئاسي وتشكيل الحكومة الجديدة. وجوابي على الكلام حول الفضائح انني لا أضبط بمثل هذه الحملات».

واعتبر حبيقة ان مشروع رئيس الحكومة رفيق الحريري «اصبح مشروعاً فئوياً ولم يعد علماً، وهذا هو احد اسباب الخلاف معه»، وقال: «نحن تفاءلنا لمجيء شخص مثل الرئيس الحريري لا يحمل الورثة القبلية ويحمل احلاماً ومشاريع والصيت الذي يسمح له بالانفتاح. وحذرناه من الوقوع في الرمال اللبنانية ويا للاسف دخل في هذا الامر واصبح للحديث معه بداية مع زعيم سني كبير ثم مع رئيس الحكومة. أنا لست زعيماً مارونياً كبيراً ولحب أن اتعاطى مع رئيس الحكومة من هذا الموقع» مشيراً الى «أن المرحلة المقبلة هي لتصريف الاعمال وصولاً الى العهد الجديد. لكن الأساس هو ان السلطة الاجرائية رأسها قائم وسيبقى الرئيس الحريري رئيساً للحكومة وكذلك المجلس النيابي سيبقى رئيس هو نفسه ومواقع القوى داخلياً هي ذاتها».

وقال: «ليس منطقياً ان تشن حملة على وزير الموارد المائية والكهربائية في ما المؤسسة المسؤولة عن الامر وهي الحكومة جالسة جانباً. ووزارة المهجرين ينطبق عليها الامر نفسه. فقد سمعنا عن هدر ومجلس الوزراء اقر كل المصاريف للمهجرين، اذا هو مسؤول ايضاً. أما موضوع الثوابت فيتعلق بموازين القوى في البلد ولا يحددها شخص او مجموعة».

وعن ترشيحه للرئاسة الاولى ومرشحه في حال لم يكن مرشحاً قال: «لا أحد مرشحاً. هناك انتقاء لشخص ما للمرحلة المقبلة التي تدخل فيها حلبة الصراع الاقليمي. وموقع الشخص المرشح للرئاسة في هذا الصراع هو المعيار. ومن المبكر جداً الدخول في مرحلة الاسماء، نوفمبر (تشرين الثاني) لناظره قريب. وأنا أشك في أن تكون لدي معطيات اكثر منك». وأضاف: «هناك دور مهم جداً للعامل الداخلي في الاستحقاق في حال كان الداخل مضبوطاً، اما عندما يلغي الداخل نفسه ويتحول الى خلافات بين الجميع والجميع يصبح في حاجة الى من يوفقهم ويصالحهم بين بعضهم، فكيف سيكون لهم دور في انتقاء هذا او ذاك من المرشحين. وكلما الغوا بعضهم في الداخل كلما صغر الحجم الداخلي» مشيراً الى انه «ليست هناك انتخابات مبكرة والطرح الذي قال البعض عنه هو لوضعه في وجه الرئيس الهراوي». وقال: «الناخب الاساسي هو الواقع الموجود فيه وعندما لا يصل اللبنانيون في ما بينهم الى التوافق على الرغم من الصراعات الموجودة حولهم، صار ضرورياً ان يقول لهم أحد في اي اتجاه يجب أن يسيروا. وهنا لعب السوريون هذا الدور في السابق وأعتقد انهم سيستمرون في لعبه في المستقبل ريثما ينضج المسؤولون اللبنانيون».

واشار حبيقة الى معلومات حول التحاق أحد حراسه بالرئيس امين الجميل في باريس لوضع كتاب اسود عنه وقال: «هناك اشخاص استوعبوا ان منطق الغاب انتهى واشخاص لم يستوعبوا. اعتبر بعض رفاقي ان نهاية الحرب يجب ان تكون انتصاراً شخصياً لكل واحد منهم واستفادة مادية لهم والبعض الآخر فهم حقيقة الامر وابعاد المرحلة. انا انتظر حصول هذا الامر قريباً ولكن الامر لا أعيره اي اهمية».

صيف حار في انتظار القضاء العسكري اللبناني

مذكرات توقيف 9 أعضاء من شبكة «القوات» التخريبية والمحكمة العسكرية تستعد لمحاكمتها مع شبكة التجسس

بيروت: من يوسف دياب

يختتم قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع غداً تحقيقاته مع افراد «شبكة التخريب» التابعة لـ«القوات اللبنانية» المحظورة، المتهمون بتأليف عصابة للقيام باعمال ارهابية، ومحاولة اغتيال بعض السياسيين وتفجير حافلة ركاب داخل الاراضي السورية، والاعتداء على حافلة ركاب سورية في منطقة طبرجا (20 كيلومتراً شمال بيروت) وتفجيرات استهدفت الحزب السوري القومي الاجتماعي. وتجمع للعمال السوريين في شرق العاصمة بيروت.

واستغرقت الاستجوابات التي اخضع لها المتهمون جلسات تحقيق طويلة عقدها القاضي طليع، بعدما اصدر تسع مذكرات توقيف وجاهية بحق كل من المدعى عليهم: بسام حربه النقيب في الاستدعاء كميل بارد، ودبع الخوري، ايلي رحمة، طوني رحمة، جورج البرقاشي، كايد عبد، نبيل خاطر، ونادر ضو، وبعدما كان القاضي طليع اوقف يوم أول من امس الجمعة سبعة منهم، واوقف امس اثنين آخرين.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان القاضي طليع ركز اسئلته على هوية واضعي الخطط للمجموعة، واتجاهاتهم ومن هي الجهات التي تدعمهم، فكان المستجوبون يحصرون المسؤولية بمكتب «القوات اللبنانية» في استراليا، وافادت مصادر قضائية «أن المجموعة كانت تتلقى الاوامر من استراليا بواسطة «الانترنت»، وانه من حين الى آخر كان جوزف النداف (قواتي مقيم في استراليا) يحضر الى لبنان ويزود المجموعة بالمال ويسلمها خططاً لمهمات جديدة ثم يعود سريعاً من حيث اتى، وكان يشترط أن تنفذ العمليات في أوقات متباعدة كي لا يفتضح أمرها».

وفيما تكتمت مصادر التحقيق، ذكرت مصادر قضائية مطلعة أن افراد المجموعة «كانوا يتقاسمون الادوار في العمليات العسكرية اذ أن ايلي رحمة وهو عنصر في قوى الامن الداخلي، كان بحكم وظيفته وكي لا يشتبه به يراقب تحركات وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة (قائد سابق لـ«القوات») ووزير الداخلية ميشال المر ويساعده في ذلك ايلي برقاشي، اما نادر ضو فكانت مهمته تنحصر في تأمين الاسلحة والمتفجرات الى المجموعة وتزويدها بها، واخفاء المتفجرات قبل العمليات، اما نعمة زيادة وجورج ديب اللذين قتلا في متفجرة الدورة مطلع الشهر الماضي، فكانا خبيرين في وضع المتفجرات ويتوليان وضع العبوات في الاماكن المعدة للتفجير فيها، لكنه في المهمة الاخيرة «انقلب السحر على الساحر» وانفجرت العبوة بهما داخل السيارة التي كانت تقلهما، اذ كانا ينويان وضعها تحت جسر الدورة في المكان الذي يجتمع فيه العمال السوريون وفق ما اشارت اليه مصادر التحقيق».

وأشارت هذه المصادر الى «أن بعض المتهمين نفوا تورطهم فعلياً في العمليات العسكرية والامنية، الا انهم كانوا على علم بها، اما الذين اعترفوا بما اسند اليهم، فقد كشفوا ان الشبكة كانت في صدد تنفيذ عمليات عسكرية وتفجيرات في عدد من المناطق، وهذه العمليات كانت ستستهدف القوى المناوئة لـ«القوات اللبنانية»، وتوجهاتها السياسية».

ومن المتوقع أن يعيد القاضي طليع الملف مطلع الاسبوع الجاري الى النيابة العامة العسكرية، ليبدي مفوض الحكومة (المدعي العام العسكري) القاضي نصري لحود مطالعته بالاساس، تمهيداً لإصدار القرار الاتهامي واحالة الموقوفين للمحاكمة العلنية امام المحكمة العسكرية.

اما على صعيد شبكة التجسس، فقد وصفتها مصادر قضائية بانها «مجموعة مخابراتية خطيرة»، وقالت إن القضاء برمته يصب اهتمامه لمتابعة ملفها ومحاكمتها، وخصوصاً ان نشاطاتها امتدت ما بين لبنان وسورية، وأكدت المصادر ان الافصاح عن كل المعلومات المتعلقة بها يخدم مصلحة جهاز المخابرات العسكرية الاسرائيلية (شاباك) ويفشل عمليات الملاحقة التي تتولاها اجهزة الامن اللبنانية، وتوقعت ان يصدر المحقق العسكري العقيد جان سلوم قراره الاتهامي في غضون اسبوع.

وقالت المصادر القضائية ان صيف «القضاء العسكري» في لبنان سيكون حاراً، وان المحكمة العسكرية الناظرة في جرائم التجسس والتعامل مع العدو والجرائم الارهابية ستشهد خلال هذا الصيف اثنتين من اهم المحاكمات التي مرت في حياتها، وهي محاكمة شبكة التجسس لصالح اسرائيل، ومحاكمة الشبكة «القواتية»، واكدت ان لا تساهل في مثل هذه الجرائم وان المذنبين سينالوا القصاص والعقاب الرادع.

إيران تحقق في آثار التفجيرات النووية الباكستانية والهندية على بيئتها

لندن: من أمير طاهري

كشفت مصادر في طهران امس النقاب عن ان علماء ايرانيين بدأوا مهمة بحث لتقييم اثار التفجيرات النووية الهندية والباكستانية على اجزاء واسعة من جنوب شرقي ايران.

ويساور العلماء الايرانيون القلق من ان التفجيرات النووية التي جرت في المجال المفتوح قد تؤثر على صحة اكثر من 1,5 مليون ايراني يعيشون ضمن دائرة مائة كيلومتر من موقع التفجير الباكستاني في بالوخستان. كما انهم قد يتضررون من التفجيرات الهندية التي تمت في ولاية راجستان الصحراوية، التي تبعد حوالي 45 دقيقة طيران عن الاقاليم الواقعة جنوب شرقي ايران.

وقال مصدر مطلع في وكالة حماية البيئة الايرانية ان فريقا من 22 خبيرا كلفوا الشهر الماضي بالسفر الى اكثر المناطق تأثرا بالتفجيرات الباكستانية التي جرت في شهر مايو (ايار) الماضي. ومن المقرر ان يقدم الفريق تقريرا للسيدة معصومة إبتكار مساعدة الرئيس الايراني المختصة بحماية البيئة.

ويتوقع ان يتلقى الرئيس محمد خاتمي تقريرا، كما يتوقع ان يستمع مجلس الشورى (البرلمان) الايراني الى بيان من وزير الداخلية بالنيابة خلال الاسابيع القليلة المقبلة حول الموضوع.

وتجري حاليا عملية فحص نماذج من الاتربة والنباتات وبقايا حيوانات ميتة نقلت من المنطقة المتأثرة الى مركز «امير عباد» للبحوث النووية، الواقع غرب طهران. وتخطط ايران، وهي عضو كامل في الوكالة الدولية للطاقة النووية التي تتخذ من فيينا مركزا لها، ايضا لطلب المساعدة من علماء اجانب للوصول الى النتائج الكلية للاختبارات التي جرت في شبه القارة الهندية.

وكانت باكستان قد اعلنت انها اجرت سبعة اختبارات نووية. لكن مراكز الرصد الايرانية في اصفهان وشيراز وكيرمان سجلت فقط خمسة انفجارات. والانفجارات التي تم تسجيلها جرت في مواقع تبعد حوالي 18 ميلا عن الحدود الايرانية. وقد اختار الباكستانيون الموقع لانه ابعد مكان عن المناطق السكانية في باكستان ذاتها.

ومع ذلك فالموقع قريب من سلسلة من المدن والقرى الايرانية التي تبدأ بمدينة زاهدان عاصمة اقليم سستان وبالوخستان الايراني. والمنطقة التي تحتمل اصابتها تتضمن ايضا مدن خاش وساراڤان وبيشين وزابولي ونيكشهر وقصرڤاند وشاه بندر.

وحسب محسن اليمارد عالم البيئة الايراني البارز فان هناك مخاوف من ان التفجيرات النووية قد تكون اصابت الانهار العديدة في ايران بما فيها جاكي - جورفار وساريباز ومشكد التي يستخدم السكان مياهها للزراعة في منطقة واسعة تصل الى خليج عمان. ويقول اليمارد: «اذا ما تلوثت هذه الانهار، فان ذلك قد يعني كارثة بالنسبة للزراعة وتربية المواشي وغيرها من الانشطة الاقتصادية في جنوب شرقي البلاد.. والتلوث النووي قد يؤدي ايضا الى اصابة البشر بالعديد من الامراض».

ويقول خبير ايراني آخر في شؤون البيئة، هو هوشنج كالهور، ان اتجاه الرياح من المحيط الهندي ومن شبه القارة الهندية قد ينشر «الاتربة النووية المميتة» من الهند وباكستان الى اجزاء من ايران. ويضيف «كانت الانفجارات في الهند وباكستان تعادل اكثر من 50 ضعفا القنبلة الذرية الاميركية التي قتلت ربع مليون نسمة في هيروشيما عام 1945.. وما تزال اضرار قنابل هيروشيما وناغازاكي قائمة حتى اليوم في اليابان. وهكذا فلا يمكننا تجاهل عواقب تفجيرات نووية حدثت تقريبا تحت آذاننا».

وكان تقرير لمركز الابحاث النووية الايراني في مركز «امير عباد» صدر عام 1988 قد اشار الى ان الانفجار الذي وقع في محطة تشيرنوبل للطاقة النووية في اوكرانيا عام 1986، قد اثر على الحياة البشرية وعلى الحيوانات في اجزاء واسعة من ايران. حدث هذا وتشيرنوبل تبعد بحوالي 1800 كيلومتر عن اقرب جزء من الاراضي الايرانية، اما التفجيرات النووية الباكستانية فتمت في موقع يبعد بحوالي 30 كيلومترا فقط.

ويرى كل من اليمارد وكالهور ان التفجيرات النووية الباكستانية والهندية ستؤثر على دول اخرى غير ايران بما فيها عدد من دول الخليج، وجمهوريات آسيا الوسطى وافغانستان.

وقد ابلغت ايران بالتفجيرات الباكستانية بعد وقوعها وهذا يعني ان السلطات الايرانية لم يكن في وسعها اتخاذ الاجراءات الوقائية الضرورية مثل اخلاء القرى المجاورة. ويعتقد ان بعض القبائل البدوية التي تنتقل بمواشيها للرعي في طرفي الحدود تتمركز عند مسافات قريبة من موقع التجارب الباكستاني.

ويشعر خبراء البيئة الايرانيون بالقلق ايضا من تأثير الانفجارات على جبل طفطان، البركان شبه الهاجع الذي يقع بالقرب من الحدود الباكستانية - الافغانية. فالتفجيرات النووية قد تثير البركان بشكل يؤدي الى عواقب لم يسبق لها مثيل بالنسبة للجماعات البدوية التي تعيش حول الجبل.

ومن بين الجماعات الاكثر تضررا هناك قبائل الجمشادزي والتريجي الذين يعيشون على طول الحدود مع باكستان.

اما خبير الزلازل الايراني ناهيد بجانة فقد حذر هو الآخر من أن التفجيرات النووية التي تحدث في جزء من العالم وتوازي آلاف الهزات الارضية كل عام تعد «خطيرة جدا». وفي تقرير قدمه الى مكتب الرئيس خاتمي حذر بجانة من ان التفجيرات الهندية والباكستانية قد تؤدي الى احداث اضرار «ارضية بالغة في الساحة الايرانية».

وقد اعتبرت التفجيرات النووية التي تجري في المجال المفتوح خطيرة جداً منذ بدايتها، وجرى وقفها من قبل الدول الكبرى وفقا لمعاهدة الحد من الاختبارات النووية التي جرى التوصل اليها في عام 1970. وقد طورت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي السابق انظمة للتفجيرات تحت الارض او تحت الماء لتجنب احداث اضرار خطيرة بالبيئة كالتي تنجم عن تفجيرات المجال المفتوح. وظلت الصين الدولة النووية الوحيدة التي واصلت تجاربها في المجال المفتوح في صحارى زنجان (شرق تركستان) حتى الثمانينات. وكانت التفجيرات الهندية والباكستانية التي جرت في المجال المفتوح الاولى من نوعها في اي مكان بالعالم منذ حوالي 15 عاما.

وكانت ايران واحدة من اول 11 دولة وقعت معاهدة الحد من التسلح النووي، وما زالت تدعو لاقامة منطقة خالية من السلاح النووي في الخليج منذ حوالي 20 عاما. لكن مع اتجاه الهند وباكستان الى القوة النووية فان الضغط يتزايد على قيادة طهران لكي تراجع سياستها هذه.

توقع انضمام رؤساء الحكومة والمجالس النيابية للمكتب السياسي للحزب الحاكم في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يجدد نحو 4 آلاف من قيادات الحزب الوطني الحاكم في مصر البيعة للرئيس المصري حسني مبارك رئيسا للحزب، بعد ان اكدت مصادر رفيعة المستوى في الحزب الاتجاه لاستمرار الرئيس مبارك رئيسا له. وجدير بالذكر ان الحزب الوطني يتمتع بالاغلبية الساحقة في الشارع السياسي المصري وفي البرلمان، ولا تتعارض رئاسة مبارك له مع نصوص الدستور او القانون. ومن المتوقع ان يتقرر ذلك في المؤتمر العام للحزب الذي يعقد في 20 يوليو (تموز) الحالي، لمدة 3 ايام.

وقالت تلك المصادر ان «استمرار الرئيس مبارك رئيسا للحزب الحاكم، لا يقلل على الاطلاق من كونه رئيسا لكل المصريين، بل ان مبارك يضع في اعتباره ان المعارضين في الاحزاب السياسية الاخرى جزء من النظام، وهو حريص كل الحرص على مشاركة تلك الاحزاب في صنع القرارات». وقد انعكس ذلك على الاجتماعات شبه الدورية التي يعقدها الدكتور كمال الجنزوري رئيس الحكومة، وقيادات احزاب المعارضة للتشاور حول القضايا المهمة أو مشروعات القوانين ذات الصبغة القومية أو ذات الحساسية الخاصة، استمرارا لنهج المصالحة الذي سار عليه مبارك منذ اللحظات الاولى لتوليه مهام منصبه منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1981 خلفا للرئيس الراحل محمد انور السادات، فاصدر في ذلك الوقت قرارا بالعفو العام عن كل المعتقلين السياسيين من معارضي نظام السادات.

في الوقت نفسه يعيد الحزب الوطني تشكيل تنظيماته القيادية وفي مقدمتها المكتب السياسي الذي يرأسه الرئيس مبارك. ومن المقرر ان يضم في عضويته وبصفة اساسية اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية، اضافة الى الامين العام للحزب الذي سيعاد اختياره ايضا، ومن المنتظر ان يستمر الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضي في نفس موقعه الحالي، اضافة الى اعادة اختيار صفوت الشريف وزير الاعلام أمينا للاعلام بالحزب وامينا عاما مساعدا، وكذلك كمال الشاذلي في نفس موقعه أمينا عاما مساعدا وامينا للتنظيم.

ومن المقرر ان ينضم الى المكتب السياسي كل من الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب (البرلمان) المصري والدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى، والدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء. كما ستتشكل الامانة العامة للحزب، وامانات المحافظات ويخضع تشكيل امانات الاقاليم لتقارير التقويم التي اعدتها الامانة العامة، خاصة بالنسبة للامناء العامين حسب نشاطهم المسجل في معركة انتخابات مجلس الشورى المصري الاخيرة. وتتوقع المصادر ان يلقي الرئيس مبارك خطابا سياسيا امام المؤتمر العام، وان تتركز مناقشاته حول القضايا السياسية الداخلية والخارجية من ناحية والملف الاقتصادي من ناحية اخرى.

كما تتطرق ايضا الى القضية الامنية، وجهود احتواء نشاط العناصر الارهابية، ومن المقرر ان يصدر المؤتمر العديد من التوصيات والقرارات في ختام اعماله.

الأمم المتحدة أرست بأكثرية 124 صوتا ملامح الدولة المقبلة

شخصيات أردنية وفلسطينية: رفع مستوى التمثيل أنهى بقاء اتفاق أوسلو مرجعية وحيدة للسلام

عمان: «الشرق الأوسط»

اتفقت شخصيات اردنية وفلسطينية على اهمية القرار الذي اتخذته الامم المتحدة والقاضي برفع مستوى التمثيل الفلسطيني لمنظمة التحرير من عضو مراقب الى دولة عضو وان لم يسمح لها بحق التصويت. و

قالت تلك الشخصيات لـ«الشرق الاوسط» ان في القرار ملامح قيام الدولة الفلسطينية في الوقت المناسب. اضافة الى ان تصويت 124 دولة مع القرار اكد ان اتفاق اوسلو لم يعد وحده المرجعية لعملية السلام والقضية الفلسطينية ككل كما ارادت اسرائيل. وتحدث في هذا المجال كل من الدكتور محمد الفرا مندوب الاردن السابق لدى الامم المتحدة، وسليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، وعبد الرحيم ملوح والدكتور اسعد عبد الرحمن عضوا اللجنة التنفيذية للمنظمة. والكل اجمع على ان القرار خطوة مهمة نحو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وقال الدكتور الفرا ان هذا القرار يعتبر تمتينا للشخصية الفلسطينية حيث حصلت منظمة التحرير بموجبه على حق الكلام، وحق ان تسجل بين قائمة المتحدثين في اطار جدول الاعمال كما يحق لها الرد واثارة نقاط نظامية تتصل بالاجراءات المتعلقة بقضية فلسطين وقضايا الشرق الاوسط اضافة الى حق المشاركة في تقديم مشروعات القرارات المتعلقة بقضية فلسطين وقضايا الشرق الاوسط.

واضاف ان القرار الدولي خطوة مهمة باتجاه قيام الدولة الفلسطينية المستقلة مشيرا الى ان القرار منح التمثيل الفلسطيني في الامم المتحدة ميزات الدولة باستثناء بعض الامور مثل التصويت، مؤكدا ان القرار سوف يتطور لرفع مستوى التمثيل الفلسطيني الى دولة في المستقبل القريب.

اما رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون فاوضح ان القرار اثبت ان اتفاق اوسلو ليس هو المرجعية الوحيدة للقضية الفلسطينية فقرارات الامم المتحدة كما هي واتفاق اوسلو لا يمكن ان ينقص من قدر اهمية الرجوع الى مجلس الامن الدولي والجمعية العامة للامم المتحدة الامر الذي يعني بداهة ان المجتمع الدولي لا يزال ينظر الى القرارات الدولية ذات العلاقة بالقضية الفلسطينية كاساس لحل الصراع العربي - الاسرائيلي في المنطقة وان قرار التقسيم ما يزال هو القرار الذي يجب العودة اليه وتطبيقه لتصحيح الظلم التاريخي الذي وقع على الشعب الفلسطيني فسمح باقامة دولتين، اقيمت احداهما وهي الدولة الثانية اسرائيل حسب ما نص قرار التقسيم الصادر عام 1949 بينما لم تقم بعد الدولة الاولى دولة فلسطين.

واعتبر الزعنون ان القرار وضع قضية الشعب الفلسطيني على مشارف الدولة الفلسطينية المنشودة وعاصمتها القدس الشريف، وانه في حال الانتهاء من المرحلة الانتقالية فان الطريق امام اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة سيكون ممهدا في ظل شبه اجماع دولي على الاعتراف بها حال الاعلان عنها، ولن يعترض ذلك سوى عقبات بسيطة تتمثل في معارضة دولية هزيلة من اربع دول فقط عارضت القرار وهي الولايات المتحدة واسرائيل وجزر مارشال وميكرونيزيا وامتناع عشر دول عن التصويت.

وقال عبد الرحيم ملوح وهو ايضا عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان القرار ايجابي لانه اثبت عزلة اميركا واسرائيل في الامم المتحدة وذلك في ضوء التأييد الكاسح للقرار والذي لم تعارضه إلا اميركا واسرائيل ودولتان صغيرتان.

واعرب ملوح عن اعتقاده بان التأييد الاممي للقضية الفلسطينية، والذي تأكد عبر القرار الجديد يدلل على ان المجهود الجماعي والمشترك يمكن ان تكون له نتائج ايجابية لحساب القضية الفلسطينية، وعلى المستويات كافة، مما يصب ليس فقط في المصلحة الفلسطينية بل في المصلحة العربية العليا. وقال: نأمل ان يتطور هذا القرار الى رفع التمثيل الفلسطيني الى مستوى الدولة كاملة العضوية في المستقبل القريب.

وقال الدكتور اسعد عبد الرحمن إن قرار الجمعية العامة برفع تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية من صفة وقد مراقب إلى حقوق اقرب إلى الدولة العضو هو بمثابة خطوة كبيرة ومهمة باتجاه مزيد من إرساء قواعد قيام الدولة الفلسطينية، وتمهيداً لإعلانها، إضافة إلى أنه رسالة إلى موقف مستقبلي من جميع الدول في العالم التي أعلنت تأييدها للقرار.

وأضاف الدكتور عبد الرحمن أن القرار يعتبر ايضاً رسالة من دول العالم إلى حكومة إسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو بتأييد قيام دولة فلسطينية. وأن التعنت الإسرائيلي وتراجعه عن عملية السلام لن يدفعاً العالم الإسلامي إلى إعلان المزيد من التأييد لقيام دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس، مشدداً على أن القيادة الفلسطينية سائرة على درب تأسيس الدولة المستقلة.

واوضح الدكتور عبد الرحمن، الذي يتولى ايضاً في السلطة الوطنية الفلسطينية مهمة ملف اللاجئين والنازحين، إن قرار الجمعية العامة ليس نهاية المطاف للشعب الفلسطيني، مؤكداً ان النهاية كما يتطلع إليها الفلسطينيون ستأتي في مطلع مايو (أيار) المقبل عندما يعلن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، وسيستمر الفلسطينيون حتى تتحقق لهم صفة العضو الكامل في الجمعية العامة للامم المتحدة اسوة بباقي الدول.

عرفات إلى ليبيا عبر تونس للقاء القذافي

طرابلس ترحب بجهود أنان من أجل إيجاد حل للعقوبات المفروضة عليها

غزة - أ. ف. ب: غادر رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات غزة أمس متوجها الى ليبيا عبر تونس بعد ان رفضت الامم المتحدة منح طائرته اذنا خاصا بالتحليق في الاجواء الليبية. واعلن مصدر فلسطيني مسؤول ان الزعيم الفلسطيني غادر غزة الى مطار العريش المصري حيث استقل طائرته الخاصة الى تونس ومنها سيسلك طريق البر الى ليبيا للاطمئنان الى صحة الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الذي اصيب بكسر في الفخذ في حادث عرضي.

وأوفد الرئيس عرفات قبل ايام عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية زكريا الآغا للاطمئنان على صحة العقيد القذافي.

وكانت واشنطن قد عارضت داخل لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة طلبا تقدم به الوفد الفلسطيني للسماح للزعيم الفلسطيني بزيارة ليبيا جوا. بينما توجه الرئيس المصري حسني مبارك يوم الخميس الماضي جوا الى ليبيا بعد ان حصل على موافقة من الامم المتحدة. ومن المقرر ان يتوجه عرفات بعد ليبيا الى الصين في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام.

على صعيد آخر، رحبت ليبيا امس بالجهود التي يبذلها، الامين العام للامم المتحدة كوفي انان من اجل ايجاد حل لقضية العقوبات المفروضة على ليبيا والتي تنقسم الدول الاعضاء في الامم المتحدة بشأنها.

وأوردت وكالة الانباء الليبية الرسمية تعليقا لمحرر الشؤون الدولية فيها «يثني فيه على الجهود التي يبذلها الامين العام من اجل ايجاد حل لما يسمى بقضية لوكربي وهي جهود تنسجم مع ارادة المجتمع الدولي المتمثلة في اكثر من ثلثي سكان العالم قرروا عبر المنظمات الاقليمية والدولية الرفع الفوري لهذه الاجراءات الظالمة».

وكان انان قد صرح اول من امس انه يسعى الى ايجاد حل لقضية العقوبات التي تنقسم الدول الاعضاء في الامم المتحدة بشأنها، في اشارة الى الدول العربية والاسلامية والافريقية ودول عدم الانحياز التي تدعم الموقف الليبي وتطالب برفع للعقوبات المفروضة على ليبيا منذ عام 1992.

وقال انان ان «المسألة الليبية شكلت اولوية. وساواصل جهودي لأرى ان كان في امكاننا ايجاد السبل لتقريب وجهات نظر الجانبين».

عبد الملك المخلافي أمين عام التجمع الوحدوي الناصري اليمني المعارض لـ«الشرق الأوسط»

الشارع اليمني فاجأ أحزاب المعارضة والحكومة معا والإصلاحات يجب أن لا تكون مجرد تطبيق لوصفات جاهزة

صنعاء: من حسين الجرباني

اعترف عبد الملك المخلافي الامين العام للتجمع الوحدوي الشعبي الناصري المعارض في اليمن بأن كلا من السلطة والمعارضة فوجئت باحتجاجات الشارع اليمني، التي رفض فيها القرارات الحكومية، وعلل ذلك بأن السلطة ظلت تعتقد ان المواطنين سيقبلون كل امر تتخذه. وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الشارع كان اسبق من المعارضة في التعبير عن رفض تلك القرارات. ورغم ذلك الامر المفاجئ الآن احزاب المعارضة استفادت من حركة الشارع الذي مدها بزخم جديد لم يكن متوافرا لديها من قبل.

واشار المخلافي الذي يوجد لحزبه ثلاثة نواب في البرلمان اليمني الى ان ما صدر عن لجنة شؤون الاحزاب بمنع المظاهرات هو اجراء غير دستوري وغير شرعي، لان ذلك يعد مخالفة لصلاحيات هذه اللجنة، باعتبار ان مهمتها ادارية وليس لها الحق في ان تتدخل في الحياة السياسية.

وحول احتمال صدور قانون تنظيم المظاهرات في غياب مجلس النواب الذي بدأ اجازة طويلة قال ان الحياة السياسية في اليمن ستكون على مفترق الطرق، فإما الديمقراطية واما النكوص عنها، غير ان المخلافي استبعد حدوث مثل هذا الامر وكشف عن موقف احزاب المعارضة في اللقاء الذي عقده الرئيس علي عبد الله صالح مع قياداتها ان هذه الاحزاب ابدت تحفظا حيال اي حوار مع الحكومة، مشترطة تجميد القرارات الحكومية التي بدأت تنفيذها في 18 يونيو (حزيران) الماضي حتى يكون الحوار متكافئا، وان يكون الحوار اوسع من الاجراءات السعرية بل يتعدى ذلك الى السياسة الاقتصادية للبلاد. وقال انه لا يوجد حوار في هذا الخصوص مع الحكومة.

وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي استنتاجاتك من الاحداث والتطورات الاخيرة والى أين ستؤول بالبلاد؟

- اعتقد ان ما يجري الآن في اليمن هو محصلة لمجموعة السياسات الخاطئة في الجانب الاقتصادي والامني وفي الجانب المتصل بحضور الدولة وهيبتها التي تدهورت بشكل كبير، فضلا عن الجانب السياسي والاداري. وهذه السياسات الخاطئة على مدى فترة طويلة ادت الى تدهور شامل للاوضاع في البلاد. وكان آخر هذا التدهور هو ما حدث من رفع للاسعار من قبل الحكومة اذ جاء في الوقت الذي كان كاهل المواطن مثقلا بغلاء الحياة المعيشية وتدني مستوى دخله ومستوى معيشته، ومثقلا ايضا بانهيار الامن وغياب النظام والقانون وغياب الدولة التي تستطيع ان تحمي المواطن، بالاضافة الى تدهور الخدمات.

ومن ثم فانني اتصور ان هذه الحالة من التردي اذا لم يجر الوقوف الجاد امامها وايقافها بشكل صحيح عن طريق برنامج وطني يقوم بمواجهة كل هذه الاختلالات، فانني اخشى ان تتطور باتجاه خطير يؤدي الى الاخلال باستقرار البلاد ويأمن المواطن.

● تفاوتت حدة الاحداث على خريطة اليمن، فالمحافظات الجنوبية كانت اميل الى الهدوء، بينما كانت الشمالية مرتفعة الحدة اكثر فضلا عن ان بعضها شهد مواجهة عنيفة مثل محافظة مأرب؟

- انا اعتقد ان هذا التباين له مبررات موضوعية ومبررات ذاتية، المبررات الموضوعية ان الاحتجاجات الشعبية عادة لا تحكم بقاعدة معينة خاصة عندما تكون عفوية، ويجب ان نقر هنا ان كثيرا من هذه الاحتجاجات بالذات في صنعاء وبعض المدن في المحافظات الشمالية كانت عفوية. وكان يمكن أن تكتسب طابعا موحدا او شبه موحد اذا ما كانت منظمة، لكن السلطة بدأت تتجه نحو قمع ومنع المظاهرات والمسيرات المنظمة التي ستقوم بها الاحزاب من خلال عمليات التهديد والانذارات للمصدر الامني ولجنة شؤون الاحزاب بطريقة غير شرعية، ومن خلال الضغط على الاحزاب لكي لا تقوم بهذا العمل عبر سلسلة من الاتهامات التي وجهتها السلطة لعدد من الاحزاب وخاصة التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري والتجمع اليمني للاصلاح.

واعتقد في ما يتعلق بالمحافظات الجنوبية وتحديدا حضرموت التي شهدت مسيرة سلمية فقد كان يمكن ان يكون لها مثيل في كل المحافظات لو كانت السلطة قد سمحت للاحزاب بأن تتولى التعبير عن هذه الاحتجاجات، لان الاحزاب دون شك عندما تخرج مسيرات او مظاهرات ستكون مسؤولة عنها لكي تكون سلمية. لكن السلطة رفضت مثل هذا الامر في كل المحافظات الاخرى مثل صنعاء وتعز ولحج وعدن.

اما ما حدث في مأرب والجوف فقد اختلط بمسائل كثيرة وتحديدا في محافظة مأرب نظرا للطبيعة القبلية الموجودة هناك، وكذلك غياب الدولة لفترات طويلة، وسياستها في ارضاء الناس بعد عمليات الخطف التي تمت هناك مما خلق قدرا من التجرؤ على الدولة.

وعبرت القوى القبلية عن نفسها بعد رفض طلب الاحزاب لاخراج مظاهرات سلمية هناك، وقد يكون من اللافت للنظر ان يطالب مواطنون في هذه المحافظة التي يحمل ابناؤها السلاح ان يخرجوا بمسيرة سلمية فترفض السلطة.

ثم ان هناك قدرا من التداخل لصراعات عديدة ومن ضمنها ما تطرحه السلطة حول وجود تدخل خارجي، لكني اعتقد بأن السلطة تتحمل مسؤولية كبيرة من خلال تضييقها لقنوات التعبير السلمي التي اذا غابت فان البديل دائما هو العنف الذي لا يستطيع احد ان يسيطر عليه. والامر الطبيعي الذي اكدناه ان السلطة الديمقراطية تقابلها معارضة ديمقراطية وسلطة تلجأ للعنف تقابلها قوة تلجأ للعنف خارج اطار القوى الديمقراطية التي تمنع من ان تعبر عن رأيها.

● اتهمت السلطة بعض احزاب المعارضة في مقدمتها الوحدوي الشعبي الناصري والاصلاح بدفعها لبعض العناصر نحو العنف والتخريب في الاحتجاجات السابقة ماذا تقول في ذلك؟

- هذا يأتي في اطار المكايدات والاتهامات السياسية التي لا تقوم على دليل، كما انها لا تستقيم حتى مع المنطق. وفي تقديرنا ان هذا الاتهام كان له هدف واحد هو منع هذين الحزبين وبقية احزاب المعارضة من التعبير عن موقفها الرافض لاجراءات الحكومة من خلال شن مثل هذه الحملة الظالمة وغير الصحيحة. ونحن لا نستبعد ان تكون السلطة نفسها اقدمت على مثل هذه الاعمال لإخافة المواطنين.

وقد كانت مسيرة الطلاب والعمال التي خرجت في صنعاء سلمية وكانت لديها شعارات مطلبية واضحة ولم تكن تحمل اي شعارات معادية لأحد، لكن اجهزة السلطة لم تلبث ان واجهتها بالرصاص، وسقط من جراء ذلك ضحايا وواجهتها كذلك بالقنابل المسيلة للدموع. فالحكومة مسؤولة عما حدث من عنف، ونحن ندين العنف بكل صوره ومن اين جاء سواء من قوى سياسية او مواطنين او من السلطة، ويجب ازاء هذا ان يجري تحقيق شامل لمعرفة من هو المسؤول عن العنف في هذا الجانب.

وسنجد ان السلطة تتحمل النصيب الاكبر من العنف، الذي شهدته البلاد. ونحن ندعو لعمل سلمي ولحقنا في التعبير والاحتجاجات ولن نخرج عن هذا العمل ونحن لحزاب سلمية وديمقراطية وسنلتزم بهذا الخيار مهما قالت السلطة ومهما ضغطت لكي تجبرنا على اي شيء آخر مخالف. وسنعمل على ان يكون هناك نبذ واسع للعنف ايا كان مصدره ورفض لهذا العنف اينما كان هدفه.

● شاركت في لقاء الرئيس برؤساء وقيادات الاحزاب عقب الاحداث مباشرة ما هو تقويمكم لذلك اللقاء، ومستقبل الهامش الديمقراطي في البلاد على ضوئه؟

- الاجتماع مع الرئيس علي عبد الله صالح بحد ذاته كان مهما لانه دليل على ان الحوار ما زال مستمرا بين القوى السياسية في الوقت الذي كانت مراكز القوى تضغط لكي ينقطع الحوار.

واذا انقطع الحوار سيكون ذلك مؤشرا سلبيا لانه سيضيف انسدادا جديدا لعملية الاختناقات التي يواجهها اليمن. ثم ان بعض الجوانب الايجابية يمكن رصدها في اللقاءات. وفي مقدمتها التأكيد على حق الاحزاب والقوى السياسية في ان تعبر عن نفسها بالمسيرات والمظاهرات.

ولكن الاتهامات التي صدرت بعد ذلك شكلت عاملا سلبيا، كما ان ما صدر عن لجنة شؤون الاحزاب ووزارة الداخلية من بيانات وبلاغات وتهديدات للقوى السياسية فانه بقدر ما كان يتناقض مع ما برز من الايجابية في لقاء الرئيس، فانه ايضا يحمل مؤشرا سلبيا باتجاه التضييق على الهامش الديمقراطي، واظن ان الفترة القادمة ستشهد ما اذا كانت الديمقراطية في اليمن ستستمر وتتقدم او انها ستتراجع، لان بعض المؤشرات وما تم فيها يتصل بنية اصدار قانون يحد من حرية التعبير تعطي ايحاءات بأن البلد يراد له ان يدخل بحالة من حالات الطوارئ غير المعلنة.

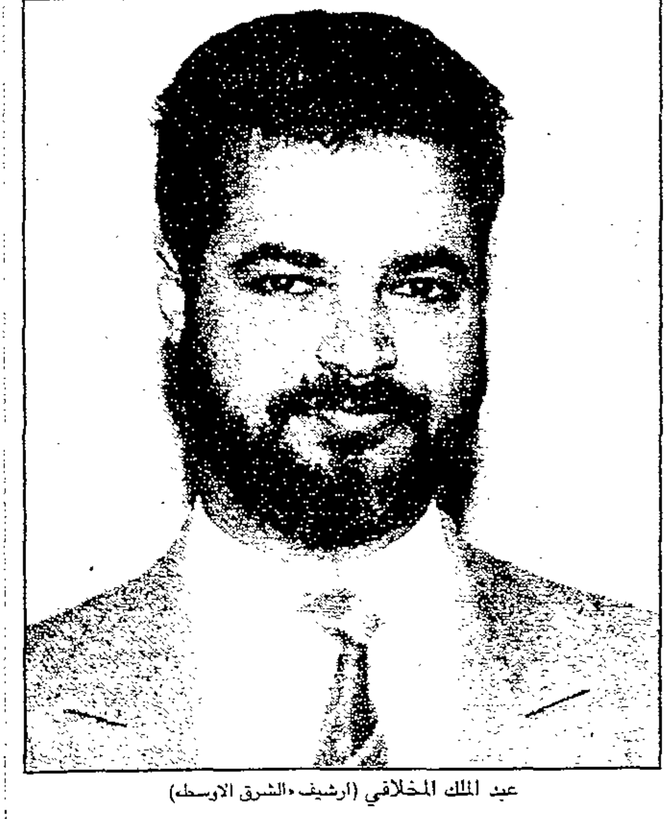
● يقال ان المواطنين تجاوزوا الاحزاب في الاحتجاجات، الامر الذي عكس تخلفا عن نظرة الجماهير في ترقب قرارات الحكومة وكيفية التعامل معها؟

- اعتقد ان الشارع اليمني كان مفاجأة الجميع، فالسلطة كانت تعتقد ان هذا المواطن سيتقبل كل شيء وكل ما يأتي منها دون احتجاج، وكانت هذه القناعات سائدة عشية رفع الاسعار لدى اعلى القيادات كما قيل لنا. والمعارضة كانت تتوقع ايضا ان الشارع قد تعود على ان يتقبل حتى ما يرفضه ويسكت، لكن الشارع فاجأ الجميع ويجب ان نعترف بهذا الامر سلطة ومعارضة، والذي كان اسبق من المعارضة.

واظن ان المعارضة استفادت من حركة الشارع لانه اضاف لها زخما جديدا لم يكن موجودا لديها من قبل. واعطى للمعارضة نوعا من الحيوية كانت قد افتقدتها منذ فترة. واستطاعت المعارضة ان تلتقط بشكل ايجابي حركة الشارع، وما زال مطلوبا منها ان تغير خطابها بحيث يصبح موجها للناس بدلا من ان يكون موجها للسلطة. ومن اخطاء المعارضة انها استمرأت توجيه الخطاب الى السلطة للمطالبة بالحوار او المصالحة وان خطابها كان إما ردود فعل لمواقف تتخذها السلطة او خطابا موجها لها. الآن المعارضة مطالبة بأن توجه خطابها للجماهير لانها ستحمل برامج المعارضة اما عبر الانتخابات النيابية او تحملها من خلال حركات التعبير السلمية للضغط على الحكومة للتراجع عن اية قرارات خاطئة والضغط عليها باتجاه اتخاذ القرار السليم.

● أشار الرئيس الى ضرورة اجراء حوار بين الحكومة والمعارضة في عملية الاصلاحات الى اين وصل هذا الامر؟

- الحقيقة ما طرحه الاخ رئيس الجمهورية كان الحوار بين المعارضة والحكومة والمعارضة برغم تقديرها لما طرحه الرئيس، الا انها ابدت قدرا من التحفظ تجاه هذا الامر لسببين: الاول، انها تطرح بديلا. وهو حوار اوسع من حوار المعارضة والحكومة حول الاجراءات، ولكنه حوار حول السياسة



عبد الملك المخلافي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الاقتصادية وحول الاصلاحات المالية والاقتصادية والادارية، خاصة انه سبق اكثر من مرة ان اتخذ قرار من اعلى المستويات بما فيها مجلس الرئاسة السابق لمرتين بعقد مؤتمر اقتصادي ولم يتم ذلك ثم ان التحفظ الثاني ان المعارضة رأت بأن على الحكومة ان تجمد هذه القرارات ليكون الحوار متكافئا، لان عدم تجميد هذه القرارات واللجوء للحوار في ظل قرارات قائمة يعني التسليم بها، وهو ما رفضته المعارضة بوضوح وعبرت بانها لن تقبل هذه القرارات مهما كانت الاسباب ولن تدير حوارا حولها الا بعد ان يتم تجميدها، وما اذا كانت ضرورة او لا فحينها ستقدم المعارضة بديلها.

● ما هي نظرتك الى الاصلاحات في ظل الضغوط من البنك الدولي تجاهها والزام الحكومة بتنفيذها؟

- ان اي اصلاح يجب ان يكون اصلاحا شاملا وهذه نقطة اساسية. لان اصلاحات السلطة على مدى ثلاث سنوات اقتصرت على ما يسمى بالاصلاحات السعرية التي كانت تعني رفع الدعم عن بعض السلع وزيادة الاسعار وهو امر مع وجود حالة الفساد المالي والاداري كان يعني توفير موارد اضافية للفاسدين وليست اصلاحات اقتصادية.

ثم اننا نرى ان اي اصلاح يجب ان يكون في الاساس ملبيا لحاجات الواقع اليمني وبناء على دراسة هذا الواقع وليس للتعامل مع وصفات جاهزة سببت اضرارا كبيرة في بلدان كثيرة ووقفت بلدان وما تزال ضد تطبيقها بالطريقة التي تطبق لدينا بشكل جعلت اليمن اكثر البلدان طاعة لصندوق النقد الدولي.

فما لم يكن هناك اصلاح شامل وما لم يكن هناك اصلاح يقوم على اساس حاجة البلد وحاجة المواطنين وبناء على دراسة هذا الواقع فان مجرد تطبيق وصفات جاهزة لارضاء الخارج للحصول على بعض المنح ودون مراعاة للواقع سيؤدي في النهاية الى كارثة اقتصادية واجتماعية سنعاني من آثارها في ما بعد خاصة ان بلداناً سبقتنا في هذه الاصلاحات مثل مصر لم تقطع خلال سنوات طويلة ما قطعته الحكومة اليمنية من خطوات في الاستجابة لمتطلبات صندوق النقد الدولي دون مراعاة لظروف المواطنين ولا لظروف الواقع.

● رئيس الوزراء قال اذا كان لدى المعارضة بديل عن البرنامج الجاري تنفيذه فانه مستعد ان يتخلى ويفسح المجال للمعارضة، ما تعليقك؟

- نحن ندعو رئيس الوزراء الى ان يدعو لمؤتمر اقتصادي تكون قراراته ملزمة وحينها لدى المعارضة استعداد لان تقدم برامج وبدائل معينة، اما استخدام مثل هذا الامر في الدعاية السياسية فهو امر مرفوض ولن يجر المعارضة لان تدخل في مناقشات تفصيلية مع الحكومة حول برنامجها لان هذا برنامج الحكومة والمعارضة ترفضه بالكامل ولا تدخل في اصلاحات لهذا البرنامج.

وفي نفس الوقت نحن نطالب الحكومة بان تلتزم ببعض التعديلات والاجراءات التفصيلية الجزئية التي طرحتها السلطة الدستورية، مجلس النواب والتي لم يجر الالتزام بها حتى الآن، فاذا كانت الحكومة قادرة على الالتزام بقرارات المؤسسة التشريعية فسنطرح رأينا لانها ربما تأخذ بعضا من رأينا.

● هل يجري حوار بين المعارضة حول ما هو كائن في الوقت الراهن؟

- ما حدث لم يؤد الى حالة من حالات الحوار الشامل، ما زالت احزاب مجلس التنسيق تجري حوارا في ما بينها ولا شك ان هناك حوارا في هذا الاتجاه واعتقد انه ايجابي والاحداث جاءت لتفعل من عمل مجلس التنسيق بعد فترة من الركود. ولا يوجد حتى الآن حوار مباشر بين احزاب المجلس وحزب المعارضة الرئيسي في مجلس النواب وهو التجمع اليمني للاصلاح. ولكن توجد حوارات غير مباشرة ليس لها جدول اعمال. ولا يوجد حوار بين هذين الطرفين في المعارضة والحزب الحاكم، وهذا الامر يشكل خللا في العمل السياسي يتمثل في تضارب المصالح واللامنطق في العمل السياسي.

● ما انفكت احزاب مجلس التنسيق تدعو الى اصلاح سياسي ما المقصود من هذا الامر؟

- المقصود بالاصلاح السياسي هو ان يصبح وجود الحزب الحاكم في السلطة يتناسب مع ما نص عليه الدستور من اننا بلد ديمقراطي يسعى للتداول السلمي للسلطة بحيث توضع الضوابط للتفريق ما بين جهاز الدولة والحزب الحاكم. فلا يكون الحزب الحاكم هو الذي يمتلك المال العام والوظيفة العامة والاعلام. ولا بد ان يكون هناك حياد لجهاز الادارة تجاه الاحزاب كلها بما فيها الحزب الحاكم. وعدم وجود مثل هذا الامر وعدم وجود التزام واضح بالصلاحيات الدستورية وبصلاحيات كل هيئة دستورية يؤدي الى خلل كبير، لان جزءا كبيرا من الصلاحيات التي يستمدها الآن اي مسؤول ولو كان مديرا عاما ان يكون له صلاحيات اكثر من الوزير يستمدها من نفوذ تحدده مراكز القوى من الانتماء للحزب الحاكم او غيره على حساب تماسك جهاز الادارة، وجزء من الاصلاحات السياسية المطلوبة في تقديرنا هي اصلاح النظام الانتخابي بحيث يكون نظاما انتخابيا بالفعل على ان يؤدي الى الوصول الى التداول السلمي للسلطة ولو بشكل متدرج، لان ما يحدث الآن يختلف كثيرا عما يحدث في كثير من البلدان العربية التي لا يوجد فيها ديمقراطية ولا ترفع شعار التداول السلمي للسلطة حيث الحزب الحاكم حاكم الى الابد والمعارضة معارضة الى الابد وليس مسموحا لها ان تخرج وان يرتفع حجمها الا بقدر يوافق النظام او السلطة الحاكمة.

● ماذا سيكون موقفكم اذا ما صدر قانون تنظيم المظاهرات والاحتجاجات في اجازة مجلس النواب التي ستدوم حتى نهاية اغسطس (آب) المقبل؟

- رأينا في احزاب مجلس التنسيق ان ما صدر من لجنة شؤون الاحزاب من بيانات في هذا الجانب هو غير دستوري وغير قانوني وغير شرعي لانها كانت مخالفة صريحة لصلاحيات هذه اللجنة التي هي مجرد لجنة ادارية مهمتها البت في طلبات الاحزاب وليس لها صلة في التدخل في الحياة السياسية، واعطت نفسها صلاحيات اكبر مما يعطيها القانون. ومن ثم ما تأسس على باطل فهو باطل. واذا ذهبت هذه اللجنة ابعد من ذلك فان الحياة السياسية ستكون على مفترق طرق، فإما الديمقراطية وإما النكوص عنها.

يجب على القوى السياسية ان تواجه هذا بكل الوسائل السلمية والمشروعة وبكل أساليب النضال السلمي. ومع ذلك من خلال متابعتنا لما يجري نعتقد ان لجنة شؤون الاحزاب او السلطة بشكل عام لن تقدم على مثل هذه الخطوة. وهي تدرك ان قانونا مثل هذا لا يوجد اي صفة للاستعجال فيه. ولا يمكن اصداره في غياب البرلمان، واي اقدام على مثل هذه الخطوة سيكون مؤشرا ليس على وجود مبرر الاستعجال وانما على وجود نوايا اعتقد انها لن تكون مقبولة من كل القوى المحبة للديمقراطية في هذا البلد وفي الخارج.

● لماذا لا تتحاورون مع حزب الاصلاح حتى الآن؟

- احزاب مجلس التنسيق ابدت استعدادها للحوار مع التجمع اليمني للاصلاح بل نعتقد ان قوى المعارضة يجب ان تتوحد في مواجهة طغيان وعدم توازن في مواجهة السلطة وهو عدم توازن في مجلس النواب وفي الحياة السياسية كلها. لان الحزب الحاكم اصبح متمددا بشكل يجعل المعارضة غير قادرة على ان يكون لها تأثير ملموس وموحد. واما لماذا لم يتم حتى الآن ففي تقديري ان هذا يوجه للاخوان في حزب التجمع اليمني للاصلاح.

● ما مدى تأثير انسحاب رابطة أبناء اليمن (رأي) من تكتل احزاب مجلس التنسيق؟

- هذا التكتل لأحزاب مجلس التنسيق كان قائما دون ان تشارك فيه الرابطة. الرابطة لم تشارك الا في فترة محددة لا تتجاوز بضعة اشهر وهي الفترة التي سبقت الانتخابات النيابية الماضية. وربما ان الرابطة كانت تتوقع من خلال مشاركتها ان يتخذ مجلس التنسيق الاعلى المعارض موقفا لمقاطعة تلك الانتخابات ليتوافق مع موقفها. وعندما فشلت في تحقيق الهدف انسحبت من المجلس ولم تعد اليه واعتقد ان الرابطة في دخولها لم يكن لها اثر وفي خروجها ليس لها اثر.

ساسة كبار مهددون بالسجن بعد صدور موافقة نواز شريف

حملة باكستانية لاسترجاع ديون الخدمات العامة والبنوك الوطنية

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل ووكالات الانباء

اعطى رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف موافقته النهائية على شن حملة اعتقالات بحق المتخلفين عن دفع الديون المستحقة للبنوك الوطنية والخدمات التي تقدمها الدولة للمواطنين. وقالت مصادر في مجلس الوزراء الباكستاني ان رئيس الوزراء تراس اجتماعين خلال اليومين الماضيين لهذا الغرض وان الحملة بدأت صباح امس. وما يقرب من مائة وخمسين شخصا من كبار الصناعيين ورجال الأعمال والأموال من مختلف الأحزاب بما فيها الحزب الحاكم سيكونون «الوجبة الأولى» للحملة وستصادر أملاكهم وأموالهم وتمهيدا لعرضها للبيع في مزاد علني لاسترجاع اموال الدولة المفقودة. وتقدر هذه الأموال بمائة وخمسين مليار روبية.

هذا وتشمل قائمة المتخلفين عن دفع القروض وأموال الخدمات الحكومية اسماء سياسية لامعة مثل وزير الاعلام السابق خالد احمد خارال الذي رفض حتى الآن اعادة مبلغ ستمائة مليون روبية من الديون المستحقة للبنوك وفيصل صالح حيات أحد كبار قادة حزب الشعب الباكستاني (بزعامة بي نظير بوتو) الذي يستحق عليه مبلغ 820 مليون روبية ومجموعة «محب» الصناعية التي تقدر ديونها بمليارى روبية أضافة لعدد من كبار شخصيات الحزب الحاكم.

وأشارت مصادر في مجلس الوزراء الباكستاني الى ان هذه هي «الخطوة الأولى في الحملة الوطنية لاسترجاع الأموال المنهوبة من الشعب ستليها حملات أخرى في الأيام القادمة». وحسب معلومات «الشرق الأوسط» أعطى نواز شريف اوامر للمؤسسات المالية الحكومية والبنوك الوطنية بوجوب تسليم لوائح باسماء كبار موظفيها الذين سهلوا عملية أخذ هذه القروض دون ضمانات كافية، كما طلب من البنك المركزي اصدار قائمة شهرية بالأموال التي استعيدت.

وكان نواز شريف قد اعلن مرارا انه يولي اولوية قصوى لاعادة الاقتصاد الباكستاني لمساره الصحيح بعد الأزمات التي عانى منها خلال السنوات الماضية والتدهور الحاصل فيه الآن بعد العقوبات التي فرضت على باكستان.

وفي هذا السياق وصف أحد وزراء الحكومة ما تفعله الحكومة حاليا بانه إنعاش للاقتصاد «وانها لجريمة كبيرة ان ياخذ المرء قرضا كبيرا من البنوك الوطنية بحجة انشاء مصنع او غيره ثم يتخلف عن دفع القرض مكتفيا بشراء منزل في احد ارقى الاحياء في العاصمة وسيارة مرسيدس حديثة». مضيفا ان الحكومة اذا نجحت هذه المرة باسترداد 60% من الديون الممنوحة لكبار الساسة ورجال المال والاعمال ستكون حققت انجازا عظيما يسمح للاقتصاد الباكستاني بالانتعاش من جديد.

وكانت وزارة البترول الباكستانية قد ضربت نموذجا للمؤسسات الحكومية في استرجاع الأموال حين تمكنت من استرجاع مبلغ 950 مليون روبية من اصل 1400 مليون روبية خلال شهرين من اموال الخدمات التي تقدمها الوزارة للمواطنين على شكل كهرباء وغاز وغيره. كما استعانت مؤسسة الماء والكهرباء الحكومية بخدمات كبار ضباط الجيش وتمكنت في كراتشي من استرجاع مبلغ 732 مليون روبية خلال شهرين.

في غضون ذلك طالب الخبراء الاقتصاديون الباكستانيون الحكومة بالتوقف عن دفع الديون الخارجية والمطالبة بفترة تسديد تمتد خمس سنوات او اعادة جدولة هذه الديون لتيسير دفعها. وفي محاولة من باكستان لمنع الاعلان عن تخلفها عن دفع ديونها الخارجية دعا وزير المالية السابق مبشر حسن الحكومة لطلب تاجيل دفع الديون المستحقة او اعادة جدولتها او التفاهم على فترة سماح مدتها خمس سنوات لا تدفع فيها الحكومة الباكستانية شيئا من ديونها.

وقال ان المسالة متعلقة ايضا بالدائنين الخارجيين لكن من حق باكستان قانونيا التقدم بطلب بهذا الخصوص، مضيفا ان الولايات المتحدة هي التي قد تعارض الموافقة عليه لرغبتها بالضغط على باكستان من اجل التخلي عن البرنامج النووي.

من جهة ثانية يقول الدكتور رفيق احمد، الخبير الاقتصادي الباكستاني، ان فترة سماح (موراتوريوم) مدتها خمس سنوات يمكن الحصول عليها ضمن قانون صندوق النقد الدولي ولكن على الحكومة التقدم بهذا الطلب وفي حال الموافقة عليه سيعطي باكستان فرصة للالتفات الى اقتصادها وتنميته. ولكن حسب راي الخبير سجاد حيدر ان باكستان اصلا متخلفة عن دفع ديونها الخارجية منذ بدات تطلب قروضا لدفع الفوائد المترتبة على هذه القروض، وعليه حسب القانون الدولي لن تفرض عقوبات جديدة عليها في حال اقدامها على اتخاذ قرار جريء بالتوقف عن دفع الديون الخارجية. وكل ما هنالك ان على باكستان ان تضطر لدفع ثمن وارداتها نقدا وليس بالدين وهذا امر مقدور عليه حسب رايه.

في هذه الاثناء ربطت بعض الجهات الدولية الاجراءات الباكستانية الجديدة بالمناخ العام في اعقاب إجراء باكستان تجاربها النووية اخيراً، مشيرة الى تلميح نواز شريف الى ان قسطاً كبيراً من مشاكل البلاد الاقتصادية بسبب العقوبات التي فرضت عليها بسبب تجاربها النووية، ولا سيما من جانب الولايات المتحدة واليابان.

ويقول دبلوماسيون غربيون ان اي اعادة جدولة لديون باكستان يجب ان تتخذ من خلال اجتماع للدائنين الرسميين في «نادي باريس» اضافة الى الوكالات المتعددة الاطراف كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي وبنك التنمية الآسيوي.

موجز

أنان يبدأ غداً أول جولة له في أميركا اللاتينية

● يبدأ امين عام الامم المتحدة كوفي انان في العاصمة البرازيلية برازيليا جولة تستغرق 12 يوما ستشمل خمس دول في اميركا اللاتينية واميركا الوسطى الهدف منها الدعوة الى تعزيز الديمقراطية في هذه المنطقة من العالم. وحسب وكالات الانباء العالمية، من المقرر ان تشمل زيارة انان البرازيل (12 الى 14 يوليو/تموز) والاوروغواي (14 و15) والارجنتين (15 الى 17) وغواتيمالا (18 الى 21) والمكسيك (21 الى 23). وسيستهل انان الجولة بزيارة خاصة الى البرازيل لمدة يومين على ان يكون في مدينة سلفادور باهيا (شمال شرق البلاد) اليوم ليواكب مع البرازيليين المباراة النهائية لكاس العالم في كرة القدم بين البرازيل وفرنسا.

كليريدس: لا صواريخ اذا اتفقنا على نزع السلاح

● بدا الرئيس القبرصي (اليوناني) جلافكوس كليريدس امس زيارة رسمية الى روسيا تستغرق اربعة ايام يلتقي اثناءها الرئيس الروسي بوريس يلتسين يوم غد الاثنين. واوردت وكالة «ا.ف.ب» نقلاً عن وكالة الانباء القبرصية عن كليريدس قوله قبل مغادرته الجزيرة ان «نشر صواريخ (روسية من طراز اس - 300 المتوقع في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل) سيلغى اذا حصل تقدم على طريق نزع الاسلحة» في الجزيرة المقسمة، الذي كان كليريدس قد اقترحه في وقت سابق. واوضح كليريدس انه في حال «استئناف او تقدم المفاوضات (مع رئيس جمهورية شمال قبرص التركية رؤوف دنكطاش) فإن وصول الصواريخ سيؤجل كي لا يقلب الامر راسا على عقب». هذا، وتاتي زيارة كليريدس تلبية لدعوة تلقاها من رئيس بلدية موسكو يوري لوجكوف لحضور الدورة العالمية لالعاب الشباب التي تقام في العاصمة الروسية. وشدد الرئيس القبرصي ان الزيارة «زيارة مجاملة لكن لها طابعها المهم». وكانت تركيا قد هددت اول من امس بانها ستنشر صواريخ في شمال الجزيرة اذا نشرت سلطات نيقوسيا صواريخ «إس - 300» في جنوبها.

حليف لحبيبي رئيساً لحزب غولكار الحاكم في إندونيسيا

● اختار حزب جولكار الحاكم في اندونيسيا امس رئيسا جديدا له هو وزير الدولة اكبر تانجونج الذي يعد من الاصلاحيين، كما الغى ثلاث هيئات بينها «مجلس القدامى» الذي كان يترأسه الرئيس سوهارتو. وقد صدر هذان القراران رسميا امس كما كان متوقعا في ختام مؤتمر طارئ للحزب استغرق ثلاثة ايام بهدف تمكين الحزب من مواكبة عهد الاصلاحات لمرحلة ما بعد سوهارتو والذي افتتحه خلفه الرئيس بحر الدين يوسف حبيبي في مايو (ايار) الماضي. وحسب وكالة «ا.ف.ب» يعتبر تانجونج (53 سنة) الذي كان وزيرا للشباب والرياضة سياسيا مقربا من حبيبي. وقد انتخب تانجونج بـ17 صوتا من اصل اصوات 27 مندوبا حزبيا يمثلون المقاطعات الـ27 في البلاد، بينما حصل منافسه الجنرال المتقاعد في الجيش ادي سودراجات وزير الدفاع والامن السابق على الاصوات العشرة الباقية.

توغو: فاز اياديما واعترضت المعارضة

● اعلنت المحكمة الدستورية التوغولية امس انتخاب الجنرال نياسينجبي ايادیما مجددا رئيسا للجمهورية في توغو وذلك خلال جلسة عامة عقدتها بحضور رئيس الوزراء كواسي كلوتسي واعضاء الحكومة والسلك الدبلوماسي، مع العلم ان ايادیما يجري حاليا زيارة خاصة الى اسرائيل لاسباب طبية. وحسب وكالة (ا. ف. ب) اكدت المحكمة ان ايادیما انتخب باغلبية مطلقة في الدورة الاولى من الانتخابات التي اجريت يوم 21 يونيو (حزيران) الماضي، الا ان المعارضة التوغولية رفضت الاعتراف بصحة هذه النتائج واعتبرتها «لاغية وعديمة القيمة».

مع استمرار التوتر في آيرلندا الشمالية

الشرطة البريطانية تحبط عمليات «إرهابية» بلندن

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اعلنت الاجهزة الامنية البريطانية امس انها احبطت عمليات «ارهابية» بالقنابل في وسط لندن دبرها حركيون جمهوريون ايرلنديون منشقون واعتقلت ستة اشخاص في مناطق مختلفة من العاصمة وفي حوزة بعضهم المتفجرات. وتبعا لبيانات الاجهزة الامنية، نفذت الاجهزة عمليتي اعتقال متزامنتين في الساعة 1530 بتوقيت غرينتش قبل دقائق من تفجير الشحنات الناسفة. وقالت ان جماعات جمهورية ايرلندية منشقة متطرفة ومعادية لاتفاق السلام في ايرلندا الشمالية متورطة في الامر.

الجدير بالذكر ان العمليات المجهضة هذه تتزامن مع التوتر الشديد في ضواحي مدينة بورتاداون بايرلندا الشمالية حيث يصر المتشددون البروتستانت من «الجماعة البرتقالية» على اكمال مسيرتهم التقليدية عبر احياء الكاثوليك. وكان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير قد ادان «التطرف من اي جهة اتى». واجرى لاحقاً اتصالات مكثفة، بعد ورود تقارير عن احتمال عقد اجتماعات، مع كل من جيري ادامز زعيم حزب «شين فين» الجمهوري الكاثوليكي وبيرتي اهيرن رئيس وزراء جمهورية ايرلندا والزعيم البروتستانتي المعتدل ديفيد تريمبل الوزير الاول الجديد في الحكومة الاقليمية لايرلندا الشمالية.

في نكسة لمهمة كينكل

مقدونيا تعارض استخدام أراضيها للتدخل في كوسوفو

زغرب - سكوبيه: من نور الدين صالح وأ.ف.ب

اعلن الرئيس المقدوني كيرو جليجوروف معارضته استخدام حلف شمال الاطلسي (ناتو) اراضي مقدونيا لشن هجمات على يوغوسلافيا. وقال جليجوروف الذي كان يتكلم مع مقابلة مع صحيفة «دنيفنيك» ان تمركز قوات «ناتو» في مقدونيا «لمنع الاتجار بالسلاح وتسلل مقاتلي جيش تحرير كوسوفو شيء، وان تستخدم هذه القوات الأراضي المقدونية لشن عمليات ضد يوغوسلافيا شيء اخر».

واوضح ان هذا هو السبب الذي دفعه الى معارضة مشروع «لعرض العضلات» كانت قوات الحلف تريد تنفيذه في قاعدة كريفولاتس العسكرية في وسط الجمهورية. وختم الرئيس المقدوني كلامه بالقول «في الوقت الذي يجتاز اقليم كوسوفو ازمة خطيرة نرى انه سيكون من قبيل المجازفة التصرف بهذا النحو».

هذا وجاء تصريح الرئيس المقدوني بعد زيارة وزير خارجية المانيا كلاوس كينكل لكل من مقدونيا والبانيا للتعرف على مدى ترحيب الدولتين لفكرة عملية انزال عسكري للحلف الاطلسي في كوسوفو عبر اراضيهما.

ويرى المراقبون ان كينكل واجه مصاعب خلال حواراته في العاصمة المقدونية سكوبيه، وذلك لأن مقدونيا تعتبر ان امكانية تقوية تنظيم «جيش تحرير كوسوفو» قد تشكل تهديدا مستقبليا لاستقرارها - كما ترى ان مساعدته في شن حرب على اليوغوسلاف الصرب تعني الاسهام بنقل النزاع الكوسوفي الى اراضيها لأن الاقلية الالبانية في مقدونيا كبيرة تزيد على ربع مجموع سكان الجمهورية وتتركز كثافتها في المناطق الحدودية مع كوسوفو.

ولذا وضعت قوات الجيش والشرطة في مقدونية على طول الحدود مع كوسوفو في حالة تاهب لمنع البان مقدونيا من تقديم مساعدات الى اخوانهم عبر الحدود.

ولكن على الرغم من موقف جليجوروف الرافض استخدام اراضي مقدونيا في خطط «ناتو» الخاصة بكوسوفو، يعتقد المراقبون الاقليميون ان الحلف جاد تماماً في خطط ضرب المواقع الصربية ومواقع الجيش اليوغوسلافي في عمق جمهورية صربيا اليوغوسلافية ذاتها. ولذا - كما يعتقد المراقبون - يسعى كينكل من خلال زيارته للعاصمة الروسية موسكو الى إقناع القادة الروس الى تجنب معارضة قرار «ناتو» بالضرب اذا اخفقت كل الحلول السياسية.

ومن جانب آخر، اعلن يعقوب كراسنشكي الناطق باسم «جيش تحرير كوسوفو» ان قيادة التنظيم لن تقبل ان يصور اي حزب كوسوفي نفسه على انه الواجهة السياسية لـ«الجيش»، الا اذا اعلن هذا الحزب قبوله بان «الجيش» هو القوة العسكرية الشرعية الوحيدة التي تمثل الشعب الالباني في كوسوفو، ويعلن ايضا «حالة الحرب» ضد بلغراد.



هاشيموتو ومعركة الفرصة الأخيرة

رئيس وزراء اليابان ريوتارو هاشيموتو يصفق لكوجي تسوكاهارا، احد مرشحي حزبه الديمقراطي الحر الحاكم للمجلس الاعلى في البرلمان خلال آخر ايام الحملة الانتخابية اليابانية. هاشيموتو الذي يتوقع بعض المحللين السياسيين ان يضطر للاستقالة اذا تعرض حزبه لنكسة في هذه الانتخابات وعد خلال الحملة بخفض معدلات ضريبة الدخل في العام المقبل في ما اعتبر آخر طلقة في ذخيرته الانتخابية. (رويترز)

إعادة جثمان أبيولا الى لاغوس بعد تشريحها

لاغوس - رويترز - أ.ف.ب: اعيدت جثة الزعيم النيجيري المعارض الراحل مسعود ابيولا الى منزله في مدينة لاغوس، عاصمة نيجيريا الاقتصادية، بعد تشريحها على ايدي اطباء اجانب، واعدت الترتيبات وسط مظاهر التأثر البالغ لدفنها بعد ظهر امس.

وقد توقعت المصادر اعلان نتيجة التشريح بعيد مراسم الدفن. هذا، واحيط منزل ابيولا بعشرات من رجال الشرطة العسكرية المدججين بالسلاح، بينما ذكرت تقارير صحافية ان ما يصل الى 60 شخصا قتلوا في اعمال الشغب التي اندلعت - خصوصا في جنوب غرب البلاد حيث يتركز شعب اليوروبا الذي ينتمي اليه ابيولا - بعد الاعلان عن وفاة ابيولا المفاجئة يوم الثلاثاء الماضي.

وكان الزعيم الراحل قد توفي اثناء اجتماعه مع دبلوماسيين اميركيين ورسميين نيجيريين بشأن شروط الافراج المحتمل عنه. الا ان انصار ابيولا (60 سنة)، الذي اعتقل عام 1994 بعدما اعلن نفسه رئيسا للبلاد مستندا الى نتائج انتخابات الرئاسة الملغاة عام 1993، اتهموا فورا الحكومة العسكرية بقتله.

وبالفعل بناء على طلب من عائلة ابيولا التي تشتبه ايضا بظروف الوفاة وصل فريق من الاطباء الشرعيين الاميركيين والبريطانيين والكنديين واجرى التشريح. على صعيد آخر، صرح نائب رئيس جنوب افريقيا ثابو مبيكي مساء اول من امس الجمعة في مطار لاغوس - ايكيجا عقب مباحثات استغرقت يومين مع السلطات العسكرية برئاسة الجنرال عبد السلام ابو بكر وقوى المعارضة ان الحكومة العسكرية حريصة على «ابقاء الباب مفتوحا» امام الانتقال الى الديمقراطية.

واضاف انه من الضروري الآن انشاء نظام حكومي يمكن «العسكريين من العودة الى ثكناتهم حتى تتولى الحكم في نيجيريا حكومة يختارها الشعب حقيقة».

مرة أخرى.. أمريكا تعزل نفسها

أحمد أبو الفتح

لعلها المرة العشرون التي تعلن فيها الوزيرة الامريكية مادلين أولبرايت أن مباحثات السلام ستستأنف خلال أيام فيكذبها نتنياهو، إذ يعلن أن الحكومة الإسرائيلية لم تصل بعد إلى قرار بالنسبة لاستئناف المباحثات. وكان آخر هذه التكذيبات ما أعلنه نتنياهو في اجتماع مصغر لحكومته يوم الأربعاء الماضي.

قرأت الخبر وراودني السؤال المستمر: وماذا نحن العرب فاعلون؟ ألم يحن الوقت لأن يسعى العرب للانتقام من نتنياهو بإلغاء كل صور التطبيع مع إسرائيل؟ إننا اذا نفذنا ذلك سنهز كيان الشعب الإسرائيلي داخل إسرائيل.

يقول الكاتب الأمريكي توماس فريدمان إن متوسط دخل الفرد الإسرائيلي قد وصل إلى 17 ألف دولار سنوياً وانه قارب مستوى دخل الفرد في أوربا، وإن الإسرائيليين حريصون كل الحرص على أن لا تتعرض أحوالهم لأية هزات تؤثر على مستوى حياتهم. ويقول في ختام مقاله: إذا تدهورت الأوضاع وطلب نتنياهو من الشباب الإسرائيلي أن يعود للجيش ليحتل غزة والضفة الغربية فإن هذا سيغضب ويثير اعتراضات غالبية الإسرائيليين لأنهم يريدون الاحتفاظ بما ينعمون به من حياة مريحة، كما يخشون أن تتعرض إسرائيل لصواريخ جرثومية أو كيميائية.

متى نأخذ نحن العرب أمورنا بأيدينا ونكف عن الرجاء لكلينتون بان يعلن مبادرته وهو لا يستطيع أن يفعل أي أمر لا يرضى عنه نتنياهو... ها هي امريكا زعيمة العالم تعزل نفسها مرة أخرى... ويقف بيل رتشردسون سفير أمريكا في قاعة الجمعية العامة لهيئة الأمم يدير عينيه في وجوه 174 عضواً يمثلون دولهم ويكاد من بؤس حاله أن يترجى ويستعطف ممثلي الدول أن يقفوا إلى جواره عند التصويت على اقتراح برفع درجة تمثيل فلسطين في الهيئة الدولية... نظر رتشردسون إلى سفير كندا فإذا بسفير أكثر الدول ارتباطاً بأمريكا - إذ ترتبط كندا وأمريكا في اتحاد اقتصادي - نافتا - يعلن تخليه عن الموقف الأمريكي وينصر الوفد الفلسطيني.. واستمر رتشردسون يتسول التضامن مع الموقف الأمريكي فإذا بممثل فرنسا يرفض ثم ممثل المانيا مع أنها كانت تساند أمريكا في مواقف كثيرة بالنسبة للانحياز الأمريكي لإسرائيل... رفض سفير ألمانيا وزادت الكارثة عندما أعلن سفير بريطانيا تأييده للقرار وتوالت اللطمات ورتشردسون يبحث... ألا توجد في هذا المجلس (الذي يضم 175 دولة) خمسون دولة تساند أمريكا أو حتى عشرون أو عشر... عالم متمرد... حلفاء رافضون... أصدقاء يديرون الظهر... وتنتهي مأساة رتشردسون التي هي مأساة كلينتون زعيم العالم، ومأساة أمريكا بمهزلة مضحكة، إذ لا يجد رتشردسون من يقف إلى جواره إلا دولة اسمها مارشال أيلند ودولة أخرى اسمها ميكرونيسيا... وطبعاً إسرائيل.

لماذا تقبل أمريكا الدولة التي تقود العالم علمياً واقتصادياً أن تضع نفسها في هذا الموقف الذليل بحيث لا تجد إلا جزيرة مارشال وميكرونيسيا لتقفا إلى جوارها.

لماذا تتخذ أمريكا مواقف معادية لقرارات جميع دول العالم فتفقد الكثير من مكانتها كدولة تدعي الدفاع عن حقوق الإنسان.

ماذا تقدم إسرائيل لأمريكا حتى تنحط مواقفها فتعارض إدانة الظلم حتى يصل بها الحال أن تعترض على إجماع العالم في إدانة الجرائم القذرة والوحشية التي ارتكبتها في قانا.

إسرائيل هي ولا شك العدو الباغي ضد العرب. واستمرار امريكا في حماية كل جرائم هذه الدولة العنصرية تؤجج نار الكراهية في قلوب العرب وتثير غضب المجتمع الدولي الذي يريد أن يسود السلام في ربوع الكرة الأرضية كي تتصرف الدول إلى خدمة شعوبها.

هل لأن إسرائيل يساندها اللوبي اليهودي الأمريكي عن طريق دفع أموال للسياسيين وعن طريق الدعايات لهم في وسائل الإعلام التي يسيطرون عليها تتخلى عن مبادئ العدالة والدفاع عن الحق.

الا يشعر كبار المسؤولين الأمريكيين أن قبول السياسيين للمال اليهودي بادعاء أنه لتمويل الدعاية الانتخابية هو رشوة والرشوة جريمة تدل على انحطاط من يقبلها.

هل معقول أن أموال اللوبي اليهودي الأمريكي ودعاياته وأصوات اليهود تنتهي باعظم دولة أن تكون مطية لدولة عنصرية تنكر الحقوق وترفض القرارات الدولية وتمزق المعاهدات والمواثيق وترتكب جرائم قتل واعتقال وحصار مئات الاف من اصحاب الأرض الفلسطينية وتدك البيوت وتشرد النساء والأطفال وتمزق الأسر بالاعتقالات التي لا تتوقف... هل معقول أن دولة أمريكا أعظم دول العالم تستعبدها إسرائيل برشاوى اليهود الأمريكيين ووسائل إعلامهم.

هل الفلسطيني ليس إنساناً؟... اين موقف امريكا من الفلسطينيين؟ حقوق الإنسان تهدر كل يوم وامريكا تؤيد وتدافع عن هذا الإهدار، ويذهب رئيس أمريكا إلى الصين فيتحدث عن حقوق الإنسان.

كيف يقبل كلينتون أن يكون حبيس نتنياهو فلا يجرؤ على الكلام مع أنه راعي عملية السلام؟

كم من مرة طلعت علينا الوزيرة أولبرايت بتصريحات تؤكد أن إعادة مباحثات السلام إلى الحياة ستتم خلال أيام، ثم تمر لأيام والشهور ولا مباحثات، ونتنياهو يستغل كل دقيقة لتدمير حقوق العرب وتهويد القدس وبناء المستعمرات.

الا تخجل الوزيرة أولبرايت عندما تجد نتنياهو يغدر بها ويكذب عملياً تصريحاتها.

لماذا هذا الضعف من أكبر دول العالم؟

لقد بذل كلينتون كل الجهود ليرضي إسرائيل وعين أربعين من أعضاء اللوبي اليهودي الأمريكي في أكبر المناصب الوزارية وداخل البيت الأبيض وتعرضت أمريكا لعزلة دولية عشرات المرات بسبب انحيازها الأعمى لإسرائيل، مع ذلك يصر نتنياهو على أن يلتزم كلينتون الصمت ولا يعلن أية مبادرة ويستجيب راضخاً لجبروت نتنياهو، ثم بعد كل ذلك يقبل كلينتون أن تقف امريكا في هيئة الأمم يتيمة يزيد هوانها أن تساندها دولة ميكرونيسيا التائهة في مجاهل المحيطات.

ماذا يكون تعليق كلينتون عندما تصدر اكبر الصحف الأمريكية بعناوين تقول أمريكا تقف وحيدة في هيئة الأمم... هل تسعده هذه العناوين وهل يسعده أن يستمع ويشاهد تعليقات تلفزيونات أمريكا عن الموقف الذليل والعزلة التي واجهها السفير الأميركي بل رتشردسون في هيئة الأمم؟

رغم كل ذلك لن يستطيع كلينتون اتخاذ أي موقف لصالح العرب أو حتى موقف محايد.

ألا يدعونا ذلك أن نعتمد على أنفسنا؟ بين العرب في قديم الزمان من قال: ما حك جلدك مثل ظفرك. فهل كان هذا الشاعر مخرفاً...؟!

خلفيات الأزمة النيجيرية.. وآفاقها

السيد ولد أباه

تلاحقت الاحداث سريعا في نيجيريا، بعد الرحيل المفاجئ للحاكم العسكري لأبوجا سني اباشا 7 يونيو (حزيران) الماضي، الذي خلفه على مقعد الحكم الجنرال عبد السلام ابو بكر، في ظل اهتمام دولي واقليمي كبير بمستقبل الاوضاع في هذا البلد الافريقي الكبير المعرض لأعتى الانفجارات الداخلية.

وهكذا في الوقت الذي كانت تتوالى فيه زيارات المسؤولين الاميركيين والاوروبيين والامين العام لهيئة الامم المتحدة للعاصمة النيجيرية، مطالبة الحاكم الجديد باطلاق سراح المساجين السياسيين وتكريس الحريات العامة، بالعودة الى الحياة النيابية، رحل فجأة عن المسرح السياسي زعيم المعارضة المنتخب في اقتراع 12 يوليو (تموز) 1993 «مشهود ابيولا» الذي عاجلته المنية في سجنه يوم السابع من الشهر الحالي. وقد كان مهيئا للخروج من زنزانته الى قصر الرئاسة على طريقة نلسون مانديلا.

وقد أججت الوفاة المفاجئة لابيولا مشهد العنف الشعبي الجارف الذي ذهب ضحيته افراد عديدون من المواطنين، في الوقت الذي طالب الجنرال ابو بكر المتظاهرين في الشوارع بضبط النفس، ووعد باصلاحات سياسية سريعة بتأييد ودعم علنيين من الولايات المتحدة الاميركية.

وفي انتظار التحولات القادمة التي بدأت تلوح ارهاصاتها في الافق، يتعين التذكير بخلفية وجذور الازمة النيجيرية بمتعلقاتها الاقليمية وتأثيراتها المحتملة على اوضاع القارة السوداء.

فمن المعروف ان نيجيريا بسكانها الذين يناهزون المائة وعشرين مليونا، تمثل اكبر دولة افريقية من حيث كثافة السكان (سبع سكان القارة على الاقل)، في حين تشكل قوة اقتصادية وصناعية ثانية بعد دولة جنوب افريقيا، فهي المنتج السابع للبترول في العالم (2,2 مليون برميل في اليوم)، وقد بدأت فيها منذ عقود تجارب صناعية ناجحة، وان انتكست اثر الهزات التي عرفتها في الاعوام الاخيرة.

وبالاضافة الى قدراتها الاقتصادية والديمغرافية، تتميز نيجيريا بموقع استراتيجي فريد، يجعلها في قلب التفاعلات القارية، من الحزام الساحلي الى الوسط الافريقي.

فالفيدرالية النيجيرية تضم ثلاثة مكونات اساسية. يشكل كل منها فضاء متميزا ومتجانسا، له امتداداته الاقليمية والقومية وهي:

1 - المجال الساحلي المسلم، الذي ارتبط تاريخيا بالامبراطورية الفوتية (دولة الحاج عمر تال)، ويمتد من نهر السنغال الى ما بعد نهر التشاد، ويعتبر العنصر الهوصوي - الفلاني ركيزته القومية، كما يعتبر هذا المجال نقطة التحام رئيسية بين افريقيا السوداء والصحراء العربية.

2 - الجنوب الشرقي النيجيري (منطقة البيافرا)، حيث يتواجد الابوس المسيحيون، وحيث آبار النفط والغابات، ويشكل هذا الفضاء امتدادا طبيعيا لبلدان الوسط الافريقي (الكاميرون، الغابون، انغولا، الكونغو...).

3 - الجنوب الغربي حيث العاصمة الاقتصادية لاغوس، والمدينة الجامعية المعروفة ابادن، وحيث تتواجد النشاطات الصناعية والتقنية، وتضم هذه المنطقة قبائل اليوربا النشطة، التي تنتشر على طول الشريط الساحلي حتى غانا وساحل العاج والتوغو وبنين.

ومن المعروف ان المعادلة السياسية الداخلية قامت على توازن هش بين هذه المكونات الثلاثة، مع هيمنة سياسية غالبا للقادة العسكريين المتحدرين من قبائل الهوسا، وفي ظل تجارب ديمقراطية متعثرة. تتخلل الاحكام العسكرية، وقد تنهار هذه المعادلة الهشة فتقع الحرب الاهلية الطاحنة، كما وقعت عامي 1967 و1970 في اقليم البيافرا (مليون قتيل).

ولقد بدا مستقبل نيجيريا زاهرا في منتصف السبعينات، بعد احتواء الحرب الاهلية، واثر ارتفاع اسعار النفط فكان طموحها الى لعب دور قاطرة التنمية وحافظ الاستقرار والامن في محيطها الاقليمي، بل بدأ الحديث اوانها عن «العملاق الافريقي القادم»، المرشح لتمثيل القارة في العضوية الدائمة لمجلس الامن الموسع.

بيد ان الحلم النيجيري انهار الى حد بعيد خلال السنوات الاخيرة، التي وصلت فيها الحالة الاقتصادية في البلاد الى عنق الزجاجة. نتيجة لاستشراء الفساد الاداري والرشوة والتلاعب بالثروة القومية. مما تبدو اثاره جلية اليوم في الواقع المعيش للمواطنين وعلى مستويات شتى.

فالدخل الفردي للمواطن النيجيري تقلص من الف دولار في مطلع الثمانينات الى 300 دولار حاليا، في الوقت الذي لم يتم الاستغلال الامثل لعائدات النفط خلال العشرين سنة الاخيرة، التي وصلت الى 210 مليارات دولار، بينما بلغت المديونية 35 مليار دولار، واوقفت الجهات الممولة تعاملها مع السلطات النيجيرية لعجزها عن دفع فوائد الديون المستحقة عليها. فانهارت العملة المحلية (النيرا) واستفحلت الازمة الاجتماعية الداخلية، في بلد من اكثر البلدان ثراء.

ومن المثير ان ينهار انتاج النفط ذاته وتصبح نيجيريا مضطرة الى استيراد حاجاتها منه، مما فسح المجال امام المضاربات والصفقات المشبوهة. التي شكلت مصدرا رئيسيا لثراء الطبقة العسكرية الحاكمة والفئات المرتبطة بها.

ومن الجلي ان تجربة حكم «سني اباشا» خلال السنوات الخمس الاخيرة، قد اوصلت البلاد الى التآكل الداخلي وقوضت القاعدة الانتاجية للاقتصاد النيجيري. كما افسدت المناخ السياسي، وولدت من جديد عوامل الاضطراب العرقي والفتن الطائفية والدينية، في حين كرست عزل نيجيريا على الساحة الافريقية والدولية، مما تترجمه العقوبات المطروحة عليها من القوى الكبرى، وخصوصا مجموعة الكومنولث التي علقت عضويتها فيها. والولايات المتحدة التي لا تخفي اهتمامها الواسع بهذه القوة الاقليمية الكبرى، التي تظل زبونها الاول في القارة. كما لا يمكن تجاهلها في اي ترتيبات استراتيجية اميركية في افريقيا. ولا شك ان المصالح الاقتصادية المذكورة هي التي تفسر عدم جدية وفاعلية العقوبات المضروبة على الحكومة العسكرية في ابوجا.

وعلى الرغم من العزلة الدبلوماسية التي عانت منها نيجيريا في الاعوام الاخيرة بعد انقلاب اباشا ومصادرة نتائج الاقتراع الرئاسي الذي اوصل مشهود ابيولا للسلطة، فانها لعبت خلال الحقبة ذاتها دورا فعالا في حفظ الامن الاقليمي في منطقة غرب افريقيا المرتبطة بها اقتصاديا وبشريا.

ولا نحتاج للتذكير بالتدخل النيجيري الحازم والفعال في السيراليون، الذي اعاد الرئيس المخلوع احمد تيجان كابا الى كرسي الحكم، بعد حرب مفتوحة دامت اشهرا عديدة، استخدمت فيها قوات التدخل النيجيري السفن البحرية لحصار الانقلابيين، قبل ان تلجأ الى الضربات الجوية والغزو البري لمطاردتهم.

ومن هنا - كما تقول صحيفة نيويورك تايمز - فاذا كانت الولايات المتحدة تزعم انها «الامة الضرورية» للعالم، فان لنيجيريا حق ادعاء هذا الدور بالنسبة لمنطقة افريقيا الغربية. ومن المؤكد ان انفجار الموقف الداخلي في هذا البلد الشاسع المتعدد القوميات والاديان، ستنشأ عنه تبعات خطيرة في باقي اقطار المنطقة. وكما تقول «نيويورك تايمز» فان اوضاع نيجيريا حاليا تتماثل الى حد بعيد مع الحالة السوفياتية قبل تفكك الامبراطورية الشيوعية السابقة، الذي غير الخارطة الاستراتيجية والسياسية في اوروبا الشرقية وآسيا الوسطى.

ولا شك ان رحيل ابيولا المفاجئ عن المعترك السياسي، سيخلف فراغا كبيرا في بلد قضت الحكومات الانقلابية المتعاقبة فيه على فاعلية القوى السياسية واوهنت توازناته الداخلية الدقيقة، مما فسح المجال امام التناقضات العرقية والدينية، التي ستؤثر سيئ التأثير على مستقبل الوحدة الفيدرالية للدولة النيجيرية.

وسيكون الامتحان الاول للحكومة النيجيرية الجديدة بعد اطلاق سراح المساجين السياسيين، هو الوفاء بتعهدها بارجاع السلطة للمدنيين في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل عن طريق تنظيم انتخابات ديمقراطية وحرة، تكفل تطبيع الاوضاع السياسية وفك العزلة الدبلوماسية عن البلاد.

> «ولا شك ان رحيل ابيولا المفاجئ عن المعترك السياسي، سيخلف فراغا كبيرا في بلد قضت الحكومات الانقلابية المتعاقبة فيه على فاعلية القوى السياسية واوهنت توازناته الداخلية الدقيقة»

إلى الشرق الأوسط

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

قضية الفالاشا و«صمت الحملان» العربي

● من أبوبكر يوسف إبراهيم - الرياض:

اشارة لما ورد بعمود الدكتور احمد الربعي عن نقل الفالاشا من اثيوبيا الى اسرائيل وذلك بعدد «الشرق الأوسط» رقم 7159 بتاريخ 98/7/5، اود التاكيد على التالي:

أ) اولا ان عملية تهجير الفالاشا بدأت بوساطة من الرئيس الراحل أنور السادات لدى المشير جعفر نميري وعلى مرأى ومسمع من انظار جميع دول العالم العربي والتي كعادتها صمتت صمت الحملان لما يربطها وحكم المشير نميري وأنور السادات من علاقات آنذاك. ومن كان في الجانب الآخر من الملعب شجب وندد واستنكر ولكن تمت العملية ولم تفضح اسرارها الا بعد ان اكتملت تماما، حينها كان لقاء قد تم ترتيبه من قبل الراحل أنور السادات بين المشير نميري وأريل شارون الذي اثنى عليه المشير كثيرا وعلى خفة دمه وروح دعابته!

ب) نعم وصل اكثر من الف من يهود الفالاشا ولكن الحرب التي بدأ اوارها يستعر بين اثيوبيا واريتريا بسبب الحدود لها عدة اسباب:

- استئثار اثيوبيا بعملية نقل الفالاشا بينما وعدت أسمرا بذلك وترحيلهم عن طريق بواخر اسرائيلية من ميناء عصب الاريتري، مما حدا باثيوبيا بالتنديد بعدم السماح بمغادرتهم كونهم في الاصل مواطنين اثيوبيين، لذا رأت أسمرا افتعال موضوع الحدود حتى يمكن لهؤلاء الفالاشا العبور الى أسمرا، لأن وعد اسرائيل لأسمرا بالمقابل هو تحديث الاسطول البحري الموروث من اثيوبيا ليستخدم في حراسة باب المندب لحساب اسرائيل في حين ان اثيوبيا وعدت بالمساعدة في تمويل قروض من البنك الدولي لبناء بعض السدود للضغط على السودان ومصر وحتى تولد طاقة كهربائية تغطي حاجة اثيوبيا وبالمقابل تصل مياه النيل للنقب.

- اسرائيل ترى في النزاع بين الجارتين الدولتين خدمة لاهدافها ومصالحها حتى لا يلجأ أي من الطرفين لابتزازها وفرض شروط مغالي فيها، فاجندة اسرائيل محددة وهي:

1 - نقل اليهود الفالاشا.

2 - وجود مستديم في البحر الاحمر قرب باب المندب.

3 - ايصال مياه النيل الى النقب.

ج) هل يعلم الدكتور الربعي ان العلاقات بين اسرائيل ويهود الفالاشا بدأت تقريبا منذ عام 1958 حيث اقيموا حراسا على منابع النيل لأن هذه البحيرات يهودية بنص التلمود وما وجودهم عندها الا دليل على ذلك. اذن ان بناء اسرائيل الكبرى يعتمد على بقائهم هناك وحراسة هذه المنابع، وقد وعدت اسرائيل حوالي خمسة ملايين يقومون بهذه الحراسة على ترحيلهم الى اسرائيل حينما يكون ذلك متاحا ولكن حينما الح هؤلاء على نقلهم تحججت اسرائيل بعدم وجود متسع من الاراضي لهم ولكنها ستقوم بتأسيس دولة جديدة لهم، وما كل الحروب في مساقط وروافد ومنابع النيل بخافية عن العيان. الجدير بالذكر ان اسرائيل لا تعترف ولا تصنف من الخمسة ملايين سوى حوالي 150000 كيهود فالاشا، اما ما تبقى فهو يحلم برغد العيش الذي سمعوا عنه من الفالاشا الحقيقيين الذين هاجروا قياسا بالضنك الذي عاشوه في بلدهم الاصلي برغم كل ويلات التفرقة العنصرية التي يعيشونها حتى سمعنا عن انتحار الكثيرين منهم!

د) ان اسرائيل تعتبر يهود الفالاشا يهودا من الدرجة الثالثة وان ترحيلهم الى ارض الميعاد ليس محبة فيهم ولكنها تريد ان تبني بهم سياجا امنيا يتلقى الهجمات التي يقوم بها حزب الله في جنوب لبنان المحتل لتحرير ارضه. ان هناك تفرقة بين اليهود الاشكناز والسفارديم والفالاشا الذين يأتون في الدرجة الثالثة فلا ضير ان يهدر دمهم حماية للطائفتين الاخريين وهذه العملية بحد ذاتها أرقى انواع العنصرية التي تشتهر بها الصهيونية وفي ذات الوقت انها تستغل اعلاميا من قبل اليهود للدعاية بعدم وجود تفرقة عنصرية وحتى ينفوا عن انفسهم هذه الوصمة! انهم مثل من يكذب ويصدق كذبته. ولذلك تجدهم بين صفوف جيش الدفاع في جنوب لبنان والجولان وأيضا بدأوا يظهرون وهم يقتلون ويسحلون اطفال الحجارة من الفلسطينيين الذين يطالبون بارضهم السليبة.

هـ) الكاتب احمد الربعي في كثير من كتاباته يرفض منطق ونظرية المؤامرة، وانا لا اعلم لمن يوجه حديثه الوارد في عموده (بالمقلوب)، هل هو للانسان العربي العادي؟ هل هو لصفوة المثقفين؟ ام هو لحكامنا؟! الاجدر ان نقول ان الصحافة لغة عالمية يثبت فيها كل صاحب صحة موقفه، فهل كتب الاستاذ في صحف اجنبية عالمية ليعكس وجهة النظر العربية ام فقط يكتب في صحفنا العربية ليذكرنا بعجزنا ويضيف عجزه ايضا عن الكتابة في الاعلام الغربي حتى يتمكن من صنع راي عام يعبر عن الظلم؟ فان كنا نحن جميعا امواتا وجثثنا هامدة وهو الحي فينا فقط، فالأجدر الا يكون امتدادا لهذا العجز وزيادة عدد الجثث الهامدة - كما يقول في عموده - جثة هامدة اخرى، وبذلك ينتظر ما تخبئه الاقدار لنا، ولناخذ بالاسباب ومنها ان يشهر قلمه بالكتابة في المحافل الدولية كالصحف والاذاعات والمرئيات والندوات العالمية باللغات المقروءة لدى شعوب دول تصنع او تشارك في القرارات الدولية، وان يكتب لنا في عموده (بالمقلوب) نتاج هذا التحرك وبالتاكيد سيجد كل مساندة وعضد من كل من يقرأ له لصنعه للرأي العام وهي مهمة الصحافي الملتزم بقضايا امته.

و) نحن نتحدث فقط عن ترحيل الفالاشا وهو جزء من المخطط الصهيوني الشامل ولكن لماذا نصمت - صمت الحملان - ونحن نرى كل يوم من الاجراءات الاسرائيلية في ضم وابتلاع القدس باكملها وهي تضم مسجد قبة الصخرة والمسجد الاقصى وهو اولى القبلتين. ودعنا لا نتحدث كعرب فقط، دعنا نتحدث ايضا كمسلمين، ماذا فعلنا لنصون حرمة القدس؟! لقد فرط المسلمون في المسجد البابري فعليهم الا يستكينوا وهم يرون القدس تبتلع!

مهمة الربيعي كقلم نير هو ان يستنهض همم الامة لتحمي مقدساتها لا ان يكتب كمن ارتضى الامر الواقع ويريد فقط شماعة يعلق عليها عدم القيام بالدور المنوط به كواحد من مفكري هذه الامة.

ز) لماذا لم يكتب لنا الربيعي عن الدور الملتزم للقطب الاوحد (امريكا) ووقوفها الصلب في تمييع كل قرار يدين ويمس اسرائيل ورغبات وافعال واطماع اسرائيل التوسعية وآخرها موقف امريكا في مجلس الامن برفض اي قرار يدين توسع اسرائيل لتبتلع القدس. وهذا امر اكثر خطورة من نقل بضعة الوف من الفالاشا في حين ساعدت امريكا اسرائيل في ترحيل ما يقارب المليون يهودي من الاتحاد السوفياتي السابق. اتمنى ان يقترح علينا الربيعي خطة نواجه بها تعسف امريكا الشريك في مؤتمر مدريد وانحيازها لاسرائيل مما ابطل دورها كشريك في عملية السلام، وكيف لوسيط وشريك ان ينحاز لطرف دون الآخر؟ بلا شك لدى الكاتب ما يقوله في هذا الشأن. وان شاء الله أنا له لمستمعون ونحن في الانتظار.

ح) ان بعض الدول التي لم تكن حتى موجودة على الساحة والتي ساندتها جميع الدول العربية وخاصة من هم في محيط جوارها كاريتريا اول من ادارت ظهرها للدول العربية وفي اول اجتماع دعيت اليه اريتريا توقعا بانضمامها لعضويتها القى رئيسها درسا في الاخلاق على كل الحاضرين ووصفهم بالسلبية تجاه القضية الاريترية ورفض الانضمام والآن نرى العلاقات الحميمة المميزة بين اسياس افورقي واسرائيل والتي ليست خافية على احد وهي توظف ضد العرب وقضاياهم. بل تعدت اريتريا ذلك الى احتلال بعض الجزر العربية وتسوء علاقتها مع السودان وجيبوتي واثيوبيا. فماذا كانت مواقفنا ضد اريتريا حتى نوقف كل دولة تحاول اللعب على كل الحبال مع علمنا وادراكنا جيدا لما تعمل في الخفاء؟! أليست تحاول اسرائيل التحكم في باب المندب عن طريق مخلبها اريتريا؟! مواقفنا المائعة جعلت دولا حتى كاريتريا الحديثة الولادة تبتزنا وتحتل اراضينا أسوة بقدوتها اسرائيل وكأن لا يكفيها قمع المسلمين فيها تحت مرأى من اعيننا فماذا يضير الشاة سلخها بعد ذبحها؟!

● ● ●

عندما تقف «القومية التقدمية» في صف التقهقر

● من ديمة عبد الجبار - مكة المكرمة:

اثار حفيظتي، احد آخر مقالات الكاتب غسان الامام الصادر بتاريخ 1998/6/16 والذي حمل عنوان «مجرد سؤال الى الحركات الاصولية: هل الاسلام دين نووي ام دين انساني» والذي تهجم فيه الامام على التفجيرات النووية الباكستانية الاخيرة.

وكعادة الامام في تسذيج كل ما هو اسلامي، قام بالتهجم على هذه التفجيرات تهجما ما رأيناه يقوم به عندما قامت الهند بتحدي العالم كله بالقيام بخمسة تفجيرات نووية متتالية. مؤكدا فيها رئيس وزراء الهند الهندوسي «هندوسية» هذه التفجيرات. اذ صرح بعد قيام بلاده بالتفجيرات وبعد ان هدد بالعقوبات بأن الهند كدولة هندوسية لن تتراجع عن اتمام التفجيرات ما اقتضت مصلحتها. اي انه قام باعطاء صبغة دينية للقنبلة قبل ان يقوم الشارع الاسلامي بالتباهي بأن قنبلة باكستان «قنبلة اسلامية» مما لم يرق للامام، فلماذا نلام؟

ثم اني اتساءل: الا يشاركنا الامام، بقوميته، الشعور بأن اسرائيل دولة معادية مغتصبة؟ اذا كان يشاركنا هذا الشعور فأين هو عما تناقلته وسائل الاعلام بأن احد هذه التجارب قد يكون تم لحساب اسرائيل، افلا يرضى الامام بأن نستعرض عضلاتنا كما استعرضتها كل من الهند واسرائيل.

اي منطق هذا الذي يريد الامام ان «يؤصله» في عقول ابناء هذه الامة التي ما تلبث ان تقوم من خذلان حتى تقع في آخر؟ أهو منطق الخنوع والخضوع والرضى بالواقع المرير دونما ادنى محاولة للتغيير، أهو منطق قص جناحي اي دولة اسلامية تفكر ان تحلق في سماء الانجازات القوية التي باتت حصرا على الغرب، ام هو منطق النوم والتراقص فرحا بخسائرنا؟

لأجعل الامر اسهل تقبلا على الامام اقول: ان كان لي جار يخالفني عقيدة وجنسية وان قام هذا الجار بتكرار تحرشاته وارهاصاته لي ولجميع اهلي، ومن ثم قام بالتحالف مع اعدائي، ولم يكتف بهذا فحسب بل قام باختطاف احد ابنائي وفعل كل ذلك بكل ثقة اذ انه قد حصن داره بما يدخل الرعب في قلب كل ناظر، افلا يسوغ لي المنطق والعقل ان افعل شيئا بدوري لأثبت لجاري هذا اني لا اقل عنه قوة ومنعة، افلا يحق لي، وانا المأمور بقوله تعالى (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) ان اعد لجاري هذا ما يرهبه حتى وان لم يعتد علي، فكيف يكون الموقف ان قام هذا العدو الجار بالتحدي علي. ايريدني الامام انسانا سلبيا مجاراة ومسايرة لمثاليات أكل عليها الدهر وشرب. ام يريدني الامام ان انتظر رحمة مجلس أمن لا يحلو له مماطلة أمر واظهار العجز امامه ما يحلو له ان كان الامر يخص الاسلام والمسلمين؟

عموما هذا ما عودنا عليه غسان الامام، فهو السباق دوما الى التهجم على الحركات الاسلامية: فالارهاب والمذابح في الجزائر يلصقها الامام وغيره بالاصوليين، متناسين ما وصلت اليه وسائل الاعلام والاستقصاء الغربية بل وحتى ما وصل اليه بعض كتاب صحيفة «الشرق الاوسط» الدائمين من تأكيد بأن الحكومة الجزائرية هي الضالع الاول والاخير في هذه المذابح.

وفوز حزب الرفاه ومن ثم تنحيته عن السلطة كان مدادا آخر لقلم الامام ومن يحذو حذوه: فمن اتهام للحزب بالعجز الى اتهام بالعمالة الى... الى... وكل هذا طبعا لانه حزب اسلامي. والآن جاء دور تفجيرات باكستان وقنابل باكستان، جاء دور باكستان ليتم التهجم عليها وليتم عبر بوابتها التهجم على الاسلام والاصوليين بل ولحى «الاصوليين» متناسين وسط انشغالنا بأكل لحمنا ودمنا «ديمونة» اسرائيل وترسانة الهند، مكتفين بالرقص طربا وفرحا بانجازات اعدائنا، متباكين على ما كان لنا وما حل بنا.

كيف يرضى لنا الامام هذا؟ كيف يرضى لنا «الرجعية والتقهقرية»، وهو ابن «القومية التقدمية»؟

● ● ●

أضواء على خروج المغرب من المونديال

● من حسين المدني الحضيكي - جدة:

قرأت في «الشرق الاوسط» يوم الاربعاء 1998/7/1، عدد 7155 ضمن زاوية «فضائيات» للكاتب انس زاهد كيف يرى انه ليست هناك مؤامرة او تقصير من المنتخب البرازيلي في مباراته مع النرويج رغم ان كل صحف العالم نددت بالمؤامرة الواضحة. فكيف يعقل ان تلعب البرازيل امام منتخب فاز عليها من قبل بهذه الطريقة وبهذا التساهل رغم ان المنتخب البرازيلي لعب بكامل نجومه؟ ومنذ متى كانت البرازيل تلعب من غير حماس او دفاع عن القميص فالكل يعرف كيف كانت البرازيل تكافح في مبارياتها الودية فما بالك بالرسمية؟

فرغم كل هذا ابى الكاتب الا ان يحمل المنتخب المغربي وحارسه السبب في الخروج المبكر من كأس العالم.

وهنا اقول للاخ نعترف باننا فرطنا في التأهل في مباراتنا الاولى مع النرويج بسبب اخطاء مشتركة بين الدفاع والحارس. لكننا عوضنا عنها في المباراة الاخيرة مع اسكوتلندا حيث ابان اسود الاطلس عن علو كعبهم وسجلوا ثلاثة اهداف رائعة كانت كفيلة للمغرب بالتأهل للدور الثاني لولا تهاون البرازيل وهدية الحكم الاميركي في آخر دقائق المباراة.

اما بخصوص الحارس بن زكري الذي اعتبره الكاتب اسوأ حارس في المونديال. فاريد ان انبه الى ان بن زكري هو افضل حارس في المغرب رغم انه يلعب في دوري الدرجة الثانية ثم رغم تفوقه في المباراة الاولى مع النرويج والذي يتحمل فيها مسؤولية الاهداف، فان المباراة الثانية مع البرازيل كانت الاهداف عن طريق اخطاء دفاعية. فاذا رجعنا للمباراة نرى ان الاهداف جاءت من مواجهات فردية بين الحارس واللاعبين البرازيليين وكلنا يعرف مدى خطورة رونالدو وبيبيتو وريفالدو، خاصة عندما ينفردون بالحارس. اما المباراة الاخيرة فقد ابان بن زكري عن وجهه الحقيقي ودافع عن مرماه بكل شجاعة مما جعله يفوز بجائزة احسن لاعب في المباراة. فكيف يعقل لحارس اختير كافضل لاعب ان نقول عنه انه اسوأ حارس في المونديال. فاذا كان كذلك فماذا نقول عن زوبيزاريتا حارس اسبانيا وعن سيمان الانجليزي، وكلنا رأى كيف دخلت الكرة من بين رجليه، وعن الدعيع الذي استقبلت شباكه سبعة اهداف.

ليست مجرد حادثة

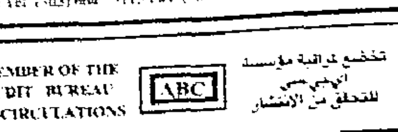
● من شيهانة محمد - الرياض:

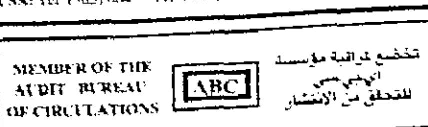
اطلعت على ما كتبه سمير عطا الله في زاويته صباح الخير بعنوان «بين مسؤولية الفاعل ومسؤولية المحكوم» في عدد يوم السبت رقم 7151، 3 ربيع اول 1419هـ، 27 يونيو (حزيران) 1998، وفيها تحدث عن قضية الحكم على رئيس تحرير جريدة «القبس» الكويتية محمد جاسم الصقر وتكلم عطا الله في معرض مقاله انه كيف لشخص بمكانة وعائلة الصقر ورصيده الشخصي كويتيا وعربيا ان يوضع في مصاف اللصوص والقتلة والنشالين؟!

وهنا نسأل: هل المكانة الشخصية والعائلية والمنصب تجعل الشخص لا يدان مهما فعل سواء في حق الله تعالى ام حق مجتمعه وامته؟!

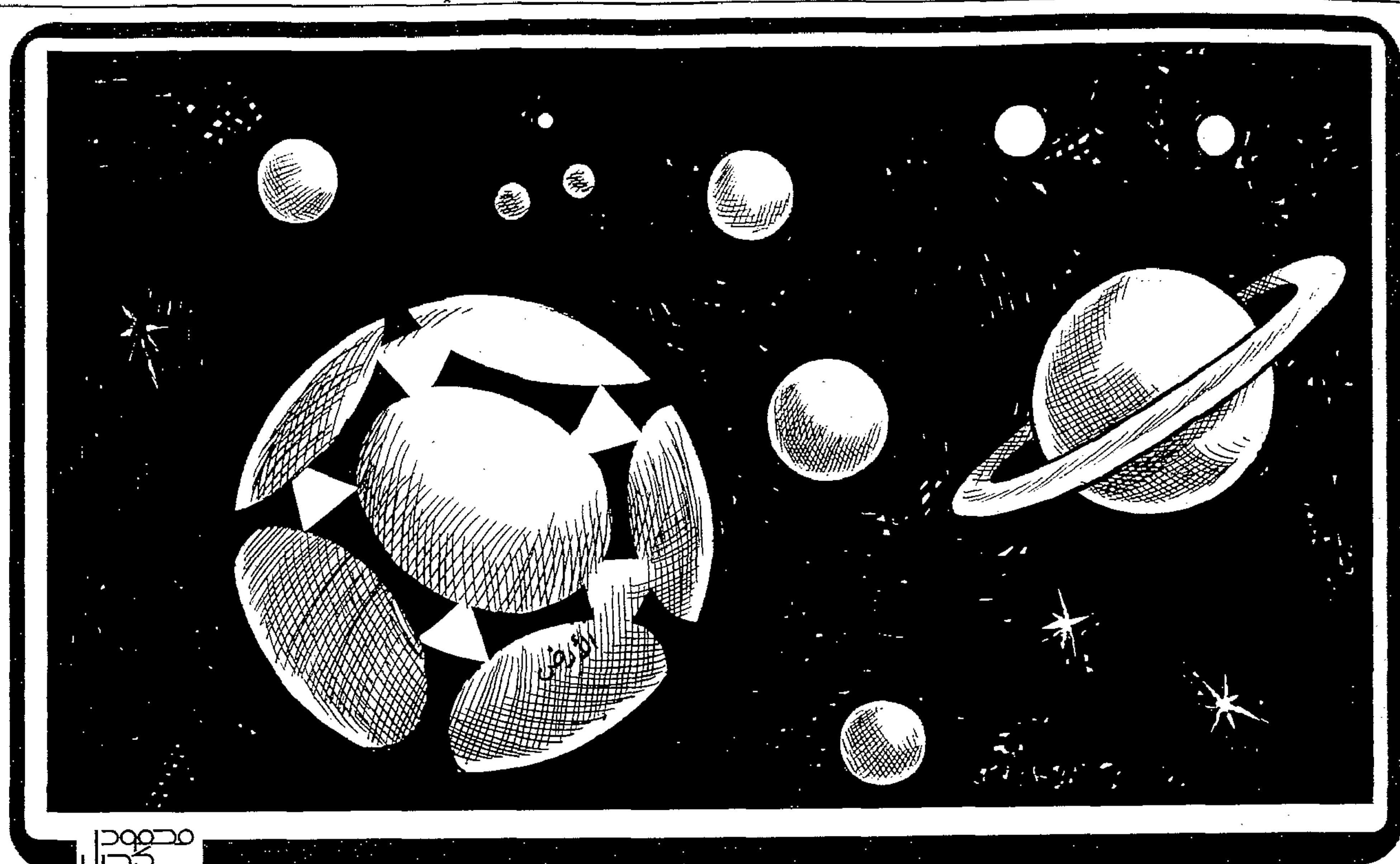
وهنا سؤال ايضا لا اعلم هل نسيت حديث النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب حيث اخبر لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها وذكر عليه السلام انه اهلك الذين قبلكم انه اذا سرق فيهم الشريف لم يقام عليه الحد واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد؟! ونقطة اخيرة، انه في الكويت ليست هذه اول حادثة من هذا النوع من قبل الصحافة ولعل ما حدث في جريدة «السياسة» اقرب مثال وكذلك مشكلة الكتب الممنوعة فالامر ليس مجرد حادثة عابرة او غلطة غير مقصودة بقدر ما هو استفزاز واضح.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي
مكتب الرياض Riyadh Office — مكتب جدة Jeddah Office — مكتب الدمام Dammam Office — مكتب الامارات U.A.E Office — مكتب الكويت Kuwait Office — مكتب مصر Egypt Office
Morocco Office — U.S.A. Office Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183 — Moscow Office — Lebanon Office — Jordan Office





MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

حبيبي وإنقاذ إندونيسيا

في الحديث الذي لجرته «الاهرام» مع بحر الدين يوسف حبيبي رئيس اندونيسيا الجديد وعد أن تكون نهاية العام المقبل هي نهاية الأزمة الاقتصادية التي تواجهها بلاده، لتنطلق بعدها نحو نمو بطيء.

وهو وعد ترجو ان يعطيه الاندونيسيون الفرصة لتحقيقه لأن الاضطرابات السياسية والنقابية لو استمرت ستجعل شقاء اقتصاد البلاد لمرا صعب التحقيق. فترة العام ونصف العام منه التي يطمح الرئيس حبيبي الى اسعاف بلاده خلالها ستكون حاسمة في حياة شعبه ستكون اما مرحلة استشفاء يلتزم فيها الجميع بالصبر او ان تكون مرحلة شقاق يمزق فيها الاندونيسيون ما صمد حتى الآن في اقتصاد بلادهم. والشقاق السياسي الذي اسقط الرئيس سوهارتو نجم بصورة مباشرة عن انهيارات اصابت اندونيسيا التي كانت من انهيارات اصابت كل دول جنوب شرق آسيا.

وحبيبي يواجه نفس الجموع المتشددة ضد النظام السابق والتي تعتبر الرئيس الجديد ليس الا استمرار لنظام سوهارتو الذي اسقطوه، وهم يطالبونه بالخروج فورا وترك البلاد تحكم من قبل انتخابات نزيهة وليس عن طريق الوصاية من رئيس ميعد. ومع ان مطلب المعارضة يبدو منطقيا، بعد ان تنحى سوهارتو مرغما من قبل الجماهير العريضة، الا انه يعرض وحدة اندونيسيا واستقرارها لخطر كبير. فالاعتراض على سوهارتو يكمن في جزء منه حول فساده وفساد ادارته ومنه تم تقليمها بخروج سوهارتو نفسه. ولن يكون من السهولة اعادة بناء الجهاز السياسي بعد تفريغه من كل قدراته الحالية كما يطالب المتظاهرون اما من باب الاصلاح او الانتقام الذي سيعني لن فراغا كبيرا قد يتسبب في مضاعفة مشاكل اندونيسيا.

ولا يمكن اتهام حبيبي بالفساد، رغم ما ترويه بعض الصحف، لانه عرف باهتمامه بتطوير الصناعة الاندونيسية التي ارتبط بها طويلا، كما انه يشهد له بالتعقل وكل الخطوات التي اتخذها حتى الآن تؤكد انه يملك تقدير معظم الاندونيسيين رغم خطورة بعض قراراته مثل التعامل مع قضية تيمور الشرقية التي لا تعترف الامم المتحدة بتبعيتها لاندونيسيا. وفي نظر حبيبي ان الأهم اليوم هو انقاذ اندونيسيا، البلد الضخم سكانيا، وليس التمسك بجزيرة واحدة مثل تيمور الشرقية. ولفت نظري في الحديث ان حبيبي سياسي من معدن نادر حيث لم يحاول ان يتنصل من تاريخه المرتبط بتاريخ رئيسه المبعد سوهارتو بل قال عنه كلاما جميلا مؤكدا احترامه له ووفاءه ولن كان مضطرا للابتعاد عنه بناء على نصيحته.

اندونيسيا بلد يغلي ليس نقمة على عيد سوهارتو بما حمله من سيئات فقط بل ايضا بسبب خروج الاصوات المكبوتة التي تتجرأ اليوم عن الصمت بعد ان اتيحت لها فرصة الاحتجاج حتى تحولت من حركة تغيير اصلاحية الى حركة تغيير غوغائية.

ما لم تقترن أقوال طوكيو بأفعالها.. الين الياباني سيواصل انحداره

جيمس بيكر *

يسهل علينا الآن ان نرى طبيعة السيناريو الاسوأ مما سيحصل، اذا لم تعمل اليابان على ان تدعم اقوالها الرنانة الاخيرة عن الاصلاح بالافعال الحاسمة، فان الين سيواصل انهياره ليغرق ويغرق معه اليوان الصيني آخر الامر. وان هذا الغرق الثنائي سينكي، بدوره، شرارة دورة جهنمية من التسابق على خفض العملات الوطنية في عموم آسيا، مما يفتح الباب لاستشراء هذا الشر الآسيوي المتحول الى حرائق في اقتصادات اوروبا واميركا. وان للمصارف الاوروبية تواجه مخاطر اعتى واشد من المصارف الاميركية اذا ما سقطت الاقتصادات الآسيوية في حماة الركود.

وقد بدأ الاقتصاد الاميركي بمعاناة الآثار السيئة لتناقص الصادرات وتنامي العجز التجاري تناميا كبيرا.

ولا بد من تعاون عالمي شامل لتجنب مثل هذا السيناريو. لقد قام الصينيون حتى الآن بواجبهم في مقاومة انخفاض قيمة عملتهم الوطنية، لكنهم لن يقدروا على الصمود الى ما لا نهاية بوجه انحدار الين وضعفه المتواصل، اذ يخشون ان يدمر ذلك القدرة التنافسية لصادراتهم. وقد تدخلت الولايات المتحدة، قبل اسبوعين، لترميم قيمة الين. وعلى حين ان اليابان اعربت عن استعدادها لاتخاذ تدابير واجراءات فعالة، فان ذلك لم يزد عن اطلاق اقوال لا اكثر.

ولا ريب ان الكرة في ملعب اليابان. وان المصير الاقتصادي لعموم آسيا، بل وبقية العالم ايضا الى حد كبير، بين يدي القادة السياسيين والاداريين اليابانيين اكثر من اي وقت مضى.

وانني اسجل تعليقاتي هذه بوصفي صديقا قديما لليابان، سواء خلال استيزاري في وزارة الخزانة او وزارة الخارجية في ما بعد. فانطلاقا من ادراكي لاهمية العلاقة الاميركية - اليابانية ودورها في حفظ سلام آسيا واستقرارها، دعوت قبل عقد من السنين الى «شراكة كونية» بين بلدينا. ولكن مرت سنوات وسنوات من الوعود بالتغيير، اما الآن فقد حلت لحظة الحقيقة. والسؤال الاهم اليوم هو هذا: هل تستطيع اليابان ان تضطلع بالمسؤولية العالمية الواقعة عليها باعتبارها ثاني اكبر اقتصاد في العالم؟

لقد دأبت اليابان منذ العام 1991 على انكار ضخامة مشكلاتها المتنامية، وبخاصة الديون المعدومة في البنوك والتي تقدر بمليارات الدولارات. وبدلا من الاقرار بالازمة في الحال - كما فعلت الولايات المتحدة حين انشأت «شركة حل التروستات» من لجل ان تتولى غلق الشركات الدائنة وحل مشكلة الديون المعدومة في قطاع الادخار والاقراض خلال الثمانينات - فان السلطات السياسية والجهات المخولة بالضبط المالي والمصرفي في اليابان اتخذت تدابير لمنع الانهيار. وان هذه الاجراءات لم تحل اية مشكلة، بل عملت على تعمية المدى الفعلي لمشكلات اليابان.

ولناخذ مثالا على هذه التدابير، اجراء قامت الحكومة بموجبه بضخ ارصدة حكومية (لا نعلم من اين جاءت، ولعلها جاءت من صناديق التقاعد او مدخرات البريد او حتى من البنك المركزي) في سوق الاسهم لنفخ قيمة الاسهم.

ولما كانت موجودات الاسهم هذه تعتبر جزءا من مستلزمات راسمال البنوك، فان كثرة من المؤسسات المالية ستنتهي الى الخراب والافلاس اذا ما هبطت قيمة الاسهم هبوطا كبيرا.

يمكن استخدام تعبير «التستر» لوصف هذا الحال، لكن الكلمة شديدة الوطء، لكني لا اعتقد ان الحكومة اليابانية كانت صريحة مع شعبها او مع الاوساط المالية العالمية حول مدى هذه العمليات. وما زلنا نجهل حجم الخسائر التي تعرضت لها المصارف اليابانية، التي تضاعفت ديونها المعدومة الآن بسبب افراطها في اقراض البلدان التي اهتزت اشد الاهتزاز بالازمة المالية الآسيوية.

ان هذا الافتقار الى المكاشفة، مقرونا بتكاثر نكث الوعود في الماضي، يعني القول ان الاصلاح يفتقر الى الصدقية. ومن دون صدقية، فان قيمة الين لن تصمد. وان حقيقة استئناف هبوط الين ازاء الدولار رغما عن التدخل الاميركي لدعمه، تبين ان السبيل الوحيد للحفاظ على التناسب بين العملتين يكمن في التنسيق بين الاسس الاقتصادية الفاعلة في هذا الشأن. وان التدخل من دون تنسيق من هذا النوع لن يحل شيئا في المدى البعيد.

وعليه لم يعد يكفي بالمرة ان تقول اليابان للعالم، ثانية، ان لديها «خطة توسيع» لانعاش الطلب المحلي. فنحن نسمع هذا الكلام منذ 10 سنوات بلا طائل. ولا بد لليابان، كيما تستعيد صدقيتها، ان ترسل اشارة تؤكد انها جادة في حل المشكلات المعنية في اقتصادها وفي نظامها المالي.

ويتوجب على اليابان بادئ ذي بدء ان ترسي دعائم خفض كبير ودائم في الضرائب لحفز النمو الاقتصادي.

وان ابرز معلم على جدية نوايا طوكيو وحزمها ان تدع البنوك المفلسة لمصيرها كي تغلق. فلدى اليابان اصلا وفرة من الاحتياطات المالية لتغطية خسائرها. وينبغي لها ان تفعل ما فعلناه نحن بقطاع الادخار والاقراض خلال عهد بوش. لقد كانت تلك المعالجات مؤلمة تماما لا نريد لها ان تتكرر، لكننا استطعنا بواسطتها ان نخلص منظومة الادخار والاقراض المأزومة من المؤسسات الفاشلة لنستعيد بذلك عافية المنظومة كلها. ولعل خطة «القروض المناوية» للبنوك التي اعلنتها اليابان يوم الخميس الفائت تشكل خطوة هامة - ان نفذت بكاملها تنفيذا صارما.

من المؤكد ان لليابان القدرة الاقتصادية اللازمة لحل هذه المشكلة. لكنها تفتقر الى القدرة السياسية.

ويتوجب على اليابان ان تفتح الباب امام الشفافية - اي جرعة كبيرة من «العلنية» - وامام الاشراف الحقيقي من جانب هيئات الرقابة المالية على النظام المالي. ولا بد للسلطات اليابانية من ان تستجمع شجاعتها لتبلغ اوساط المال العالمية بالوضع الحقيقي في قطاعها المصرفي. كما ينبغي لها ان تنتهج سياسة «الكشف الكامل» عن اوضاع البنوك وان تقيم مؤسسة تشرف على تطبيق هذه السياسة، تجاه البنوك والشركات المقترضة والوزارات الناظمة لها.

وينبغي لليابان ايضا ان تفي بتعهداتها المتكررة حول فتح ابوابها امام الاستثمار الخارجي، والتجارة والمنافسة، بان تفتح هذه الابواب فعلا. فما تزال اليابان تكرر هذه الوعود منذ 15 عاما، وما تزال من اكثر الاقتصادات انغلاقا في العالم.

ولناخذ صفحة اخرى من تاريخ اميركا في اواخر الثمانينات يوم كانت الفكرة الشائعة ان اميركا في انحدار وان اليابان في صعود. في وقته طالبت شركات صناعة السيارات الاميركية الحكومة بان تقدم لها الحماية من تدفق السيارات اليابانية. وكان الرئيس ريغان يمتاز بقوة القناعة فاجاب بالرفض. وقال للشركات ان الحكومة لن تحمي الشركات لان الحماية ليست بالحل على المدى البعيد. وابلغ الشركات بوجوب ان تقلص وتجدد وتطور الكفاءة والقدرة التنافسية.

واليوم فان صناعة السيارات الاميركية تعد الاقوى منافسة في العالم كله بفضل ذلك. وهذا ما تحتاج اليابان الى ان تفعله اليوم.

لخيرا يتوجب على اليابان ان تحطم الصلات التي تربط رجالات الادارة البيروقراطية برجالات المصارف برجال الاعمال. فالمشكلة الاساسية في اليابان هو ان القيادة المنتخبة لا تملك السلطة السياسية الحقيقية، فهذه السلطة بيد الاداريين (البيروقراطيين). وما لم يجد الزعماء المنتخبون من الشعب السبيل الى استعادة هذه السلطة، فان من الصعب على هذا البلد الذي يحتل المرتبة الاقتصادية الثانية في العالم ان يقوم بدوره اللازم في «الشراكة العالمية».

* وزير الخارجية الأميركي الأسبق، بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز»، خاص بـ«الشرق الأوسط»

مدخل نفطي لعلاقات الولايات المتحدة وإيران

السر سيد أحمد

رأى الكاتب الامريكي الساخر آرت بوكوالد في هزيمة الولايات المتحدة امام ايران في كأس العالم اشارة الى تدخل وكالة الاستخبارات الامريكية وترتيبها امر الخسارة كوسيلة رخيصة وذات مردود افضل لتحسين العلاقات الامريكية - الايرانية، ومضى للقول ان الوكالة تخطط لمباريات مع الدول التي لواشنطن مشاكل معها مثل كوبا وكوريا الشمالية والكونغو، وذلك لتهيئة المناخ لتطبيع العلاقات مع هذه الدول.

لكن بعيدا عن مباراة كرة القدم والكتابات الساخرة فيبدو ان علاقات طهران وواشنطن مرشحة لشيء من التطور، وفي هذا تبدو الساحة النفطية، لا الكروية، الاقرب الى احداث الاختراقات التي تعطي علاقات البلدين معنى اكبر يضع الاساس لبناء مستقبلي.

ففي اواخر الشهر الماضي قامت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت خلال خطاب لها عن بعض الشؤون الآسيوية للتطرق الى ايران مشيرة الى مدى التحول الذي تشهده الساحة الداخلية الايرانية مدللة على ذلك بتصويت حوالي 20 مليون ايراني لصالح الرئيس محمد خاتمي، وبالتالي اعطاء تيار التغيير الفرصة لينجز شيئا. ورغم تقريظ اولبرايت لجهود ايران في ميدان مكافحة المخدرات، ودعم جهود الاستقرار في افغانستان ودعوتها لتجاوز مرارات الماضي، الا انها اوضحت بجلاء ان واشنطن ما زالت على تحفظاتها تجاه مساعي طهران للحصول على اسلحة الدمار الشامل وان دعمها للارهاب لم يتوقف كلية، كما ان سجلها في مجال حقوق الانسان ما يزال مثقلا. ولهذا سوف تستمر سياستها الاقتصادية المعارضة لاخراج نفط بحر قزوين عبر خطوط انابيب تمر عبر ايران، لكنها استدركت بالقول ان هذه السياسة موجهة في المقام الاول ضد الافعال وليست ضد المشاعر الدينية او انها ضد الشعب الايراني، وهذا ما يتيح الفرصة لبدء حوار يتناول نقاط الخلاف بين الطرفين للوصول الى ارضية مشتركة.

من الواضح ان واشنطن تعرف حق المعرفة انها لا تتحدث عن ايران موحدة ذات خطاب واحد ورؤية سياسية واحدة خاصة والصراع بين المتشددين والاصلاحيين بلغ مدى بعيدا وعلنيا. ومن هنا يبدو توقيت خطاب اولبرايت مهما، وهو الخطاب الذي ساندة الرئيس بيل كلينتون شخصيا بعدها ببضعة ايام. فهذا الخطاب يأتي بعد مرور عام على تسلم خاتمي السلطة وبروز مختلف التيارات داخل التركيبة الحاكمة، كما انه يأمل في ما يبدو اعداد الارضية لتحقيق تقدم ما يسهم في التأثير على الساحة المحلية من خلال الانتخابات البرلمانية التي ستجري في عام 2000، وقد وضحت قوة البرلمان في الدور الذي لعبه بعزل وزير الداخلية المحسوب على التيار الاصلاحي الذي يقوده خاتمي.

لكن خاتمي والتيار الاصلاحي من ورائه لا يريد مجرد عبارات مجاملة من الامريكيين واقتصار الحديث على الاعجاب بحوار الحضارات، وانما انجازات عملية يمكن تسويقها للناس واهم من ذلك ان يكون لها مردود يسهم في تغيير موازين القوى، وهو ما يتسق مع رؤية دوائر امريكية عديدة قريبة من مراكز صنع القرار ترى ضرورة تشجيع ايران على الخروج من عزلتها الاقتصادية الى ساحة المشاركة الدولية، الامر الذي يجعلها تحس بالفوائد من مد الجسور الى الجيران في الخليج والعرب عموما ومن بعدهم الى الغرب، وهو ما يمكن ان يشكل ضمانة لتقليم اظافر التيار المتشدد.

ويرى هؤلاء ان الواقعية تتطلب توقع استمرار وجود نقاط اختلاف في مسائل تراها طهران على الدوام حيوية لها ولعلاقاتها في المنطقة. ومن هذه المسائل معارضتها للوجود الاجنبي، بما فيه الامريكي، في المنطقة، وتأمين نفوذها على مضيق هرمز، كما ان موضوع اسلحة الدمار الشامل ينبغي النظر اليه في اطار نظرة ايران الى نفسها مقارنة بدول مماثلة لها في المنطقة مثل الهند، وباكستان، والعراق، وحتى اسرائيل. فهي لن تسمح لنفسها ان تتخلف عن ركب هؤلاء والا حكمت على نفسها بالتهميش الاقليمي.

في العام الماضي قررت الادارة الامريكية عدم معارضة خط الانابيب المنطلق من تركمانستان عبر ايران الى تركيا ومن ثم اوروبا حاملا الغاز الطبيعي، متذرعة بأن الخط الذي يمتد على مسافة الفي ميل وبكلفة 1,6 مليار دولار لا يخرق الحظر المفروض على ايران ويمنع اي استثمارات فيها تتجاوز 40 مليون دولار.

عدم المعارضة هذا ينطلق من نظرة جديدة اصبحت تعتمدها الادارة الامريكية وذلك لتجنب احداث صدام مع الشركات الاجنبية خاصة الروسية والاوروبية، وذلك خدمة للمصالح الوطنية وعدم احداث شرخ في علاقات امريكا الروسية والاوروبية. وبنفس المنطق فقد غضت واشنطن الطرف عن هذا الخط خاصة وهو يمر عبر ايران الى تركيا ومنها الى اوروبا، اي انه يستجيب لأحد الهموم الاستراتيجية الامريكية الرئيسية المتمثلة في تقليل تركيز تدفق النفط والغاز عبر منطقة الخليج، التي توصف بأنها بؤرة للتقلبات السياسية والعسكرية، مما يجعل زيادة تدفق موارد الطاقة الحيوية عبرها امرا غير حكيم.

ولهذا يعتقد ان واشنطن وفي اطار حوارها مع طهران يمكن ان تقبل فكرة اعتماد خط انابيب لنقل النفط من باكو عبر ايران لينتهي في تركيا، وذلك لضرب اربعة عصافير بحجر واحد، وهي: اعطاء ايران مردودا ملموسا لحوارها مع الولايات المتحدة من خلال رسوم العبور التي ستتقاضاها من النفط الذي سيحمله هذا الخط وفتح الباب امام نفط بحر قزوين عبر طريق اسهل وارخص، وهو النفط الذي تعوزه المنافذ للانطلاق الى الاسواق الخارجية وخدمة الاستراتيجية الامريكية بتنويع مصادر الطاقة، كما ان هذا الخط يشكل عامل ضغط على روسيا ويقلل من اعتماد جمهوريات آسيا على موسكو، واخيرا فان خطوة مثل هذه تشكل اعترافا امريكيا بدور طهران الاقليمي خاصة في الميدان الجيوسياسي والاقتصادي.

ولا يستبعد البعض تشجيع الشركات النفطية الامريكية من طرف خفي على بدء اتصالات ومفاوضات مع ايران على الا تصل هذه الاتصالات الى مرحلة توقيع اتفاقيات، وذلك في انتظار رفع الحظر على التعامل مع ايران. ويشار الى انه في مطلع هذا الشهر عرض الايرانيون على الشركات الاجنبية في مؤتمر لهم في لندن 24 مشروعا في ميداني النفط والغاز تحتاج الى التطوير والتنمية. وتتوزع هذه المشروعات بين المناطق المغمورة وتلك اليابسة. ومن بين 150 شركة حضرت العرض لفت الانظار وجود عدة شركات امريكية كبيرة مثل اكسون، شيفرون، فيليبس، تكساكو واموكو.

ومع انه لم يتبلور شيء بعد، الا ان وجود هذه الشركات يشير الى الرغبة في عدم ترك الساحة خالية امام الاوروبيين والآسيويين، كما ان الوجود النشط للشركات يمكن ان يسهم في موازاة جهود الكونجرس لابقاء الحظر عبر لوبي مضاد يعمل على رفع الحظر، ويلاحظ ان هذا التوجه يتسق مع السياسة التي اتبعها العراق في تعامله مع الشركات الفرنسية والروسية خاصة والوصول معها الى ترتيبات للدخول في صناعته النفطية تنتظر فقط رفع الحظر لتفعيلها، الامر الذي جعل من فرنسا وروسيا في النهاية عنصري ضغط في اتجاه رفع العقوبات عن العراق.

وهكذا ففي الوقت الذي تظهر فيه في الافق تباشير سقوط سياسة الاحتواء المزدوج للعراق وايران، وسقوطها بالنسبة لأي منهما يعني سقوطها بالنسبة للثاني، فان هذه التطورات تلقي بظلالها على كامل المنطقة وتتطلب تعاملا من نوع جديد، وذلك بسبب انعكاساتها الاستراتيجية سياسيا ونفطيا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفقي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP

وداعا.. «مونديال» القرن

يُختتم اليوم «مونديال» القرن العشرين، بعد اكثر من ثلاثين يوما من النشاط العالمي الذي شاركت فيه معظم الشعوب. فما من شعب، تقريبا، على سطح هذه الارض، الا وكانت له صلة ما بوقائع ومفاجآت، احزان وافراح، مباريات هذه الدورة من دورات كأس العالم. ولا شك ان احداث هذا المهرجان الرياضي غير العادي ظفرت باهتمام غالبية سكان الكوكب، متفوقة في ذلك على الاحداث الكثيرة الاخرى التي عادة ما يهتم الناس بها في الظروف العادية.

فهنا تتبارى الشعوب في المجال الرياضي السلمي، والكثير من الانفعالات التنافسية جرى التعبير عنها بطريقة غير ضارة، الا في القليل النادر من احداث الشغب التي حدثت بسبب المغالاة في هذه الانفعالات، وعدم قدرة بعض الجماعات على ضبط انفعالاتها، او تصعيدها بشكل سلمي. ولكن المباريات ككل كانت متنفسا لجميع الشعوب، وتدريبا للافراد والجماعات على حسن التعامل مع المكاسب والخسائر او الهزائم والانتصارات.

وتميز «مونديال» القرن بالكثير من النتائج المثيرة، مثلما انه لم يخل من احباطات وخيبات أمل كثيرة أيضا. فها هو الفريق البرازيلي الذي فاز بالكأس في الدورة السابقة، يخوض مباراة اليوم مصمما على الاحتفاظ بالكأس والعودة بها الى بلاده، وهو يخوض هذه المباراة مع فريق فرنسا، الدولة المضيفة التي لم يسعدها الحظ منذ اول دورات كأس العالم حتى هذه الدورة، بالوصول الى المباراة النهائية. ولذا من الطبيعي ان يكون المزاج الفرنسي اليوم مزيجا من توتر اعصاب خائفة من خسارة فرصة تاريخية، ودغدغة آمال فوز بهذه الكأس الذهبية لأول مرة في تاريخ هذا السباق.

ولم يخل «مونديال» القرن في بعض جوانبه غير الرياضية من مفاجآت ايضا. فعلى الصعيد الاقتصادي، مثلا، تستعد فرنسا، بعدما تودع اليوم هذا المهرجان الكبير، للعمل على تعويض خسارة تقدر بـ 210 ملايين دولار. فالتقديرات كانت تشير الى ان استضافة مباريات كأس العالم ستدر على الاقتصاد الفرنسي حوالي 1510 ملايين دولار، لكن يبدو ان الدخل الحقيقي المتوقع لن يتجاوز 1320 مليون دولار. مع ذلك، فان هذه الخسارة تقابلها مكاسب معنوية عدة حققتها فرنسا. فهي تجلت بعاصمتها ومدنها الأخرى امام جمهور عالمي، ربما لم تتح له، ولها، مثل هذه الفرصة من قبل. صارت فرنسا حاضرة، بغير شك، في اذهان غالبية سكان الكوكب وفي مناسبة ايجابية بعيدة عن سلبيات السياسة او النزاعات والازمات الاليمة. لقد شعر غالبية الناس انهم يعيشون مهرجانا احتفاليا كبيرا يتمتعون فيه بتلك المسابقة البالغة الاثارة والامتاع، وينمجون في ذلك الكيان الاكبر الذي يشكل البشرية ويضم اليه جميع البشر، وهو شعور لا شك في روعته، وفي تأثيره الايجابي المضاد لامراض التمييز العنصري والادعاءات العرقية او الحضارية. وكان الحضور العربي في تحكيم عدد من اهم المباريات، بما فيها المباراة النهائية اليوم، امرا منعشا للشعوب العربية.

حقا، لقد مضت سنوات اربع على آخر دورات كأس العالم، وغابت عن الذهن الكثير من تفاصيلها، ولكن من المؤكد ان «مونديال» 1998 كان الاكثر اثارة، وقد ظفر باهتمام اكبر من سابقيه. وكثير من المباريات تردد صداها حتى في تعليقات رؤساء الدول وكبار الساسة والمفكرين. كما ان الحس القومي لكل فريق كان اكثر بروزا، وكأن شعوبا وامما كثيرة تلتصق بروحها القومية وهويتها الثقافية من خلال التصاقها بفريقها القومي، مقاومة بذلك جنوح العالم نحو تجاهل الكيانات الوطنية بدعوى تزايد العولمة يوما وراء يوم.

اليوم، تتجه الابصار نحو باريس من كل انحاء الكرة الارضية، إذ يتوقع ان يصل عدد الذين سيتابعون مباراة الكأس الى ثلاثة مليارات شخص. وهؤلاء لن يتابعوا فقط مباراة فرنسا والبرازيل، بل هم يودعون مهرجانا كان بالفعل عرسا رياضيا عالميا. «مونديال» القرن كان تجربة عامرة بالدروس، ولعلها كشفت الكثير من الارهاصات التي يتوجه اليها البشر في استقبال قرن جديد مليء بالعديد من الاحتمالات.

«الشرق الأوسط»

المصالح الاقتصادية.. وحقوق الإنسان

الرحلة التي بداها ريتشارد نيكسون وهنري كيسنجر الى الصين عام 1972 وكانت الخطوة الاولى في تحسين العلاقات بين الدولتين بعد مباريات البنج بنج (كرة الطاولة) التي سبقت الزيارة بعدة شهور، اثمرت اقامة علاقات دبلوماسية بين الدولتين عام 1979 تطورت خلال مقابلات بين الزعماء الاميركيين والصينيين، الى ان وصلت اليوم الى نتائج هامة حققها الرئيس بيل كلينتون بزيارته التي قام بها بعد عشر سنوات من زيارة جورج بوش للصين في فبراير (شباط) عام 1989، والتي استمرت تسعة أيام زار فيها خمس مدن واستهدفت اقامة شراكة استراتيجية بين الدولتين مع نهاية القرن العشرين، ليبدأ اسلوب جديد في التعامل مع بداية القرن المقبل. وهو ما يعتبر نقطة تحول هامة في السياسة الاميركية في آسيا.

وكانت رحلة الرئيس كلينتون الى الصين معرضة لهجوم من بعض اعضاء الكونجرس، الذين استخدموا سلاح «حقوق الانسان» واعترضوا على مقابلة جيانغ زي مين لكلينتون في قصر الشعب الذي يطل على ميدان «تيان ان مين» الذي تمت فيه الاستقبالات الرسمية، وهو الذي كان ساحة للاعتداء على مظاهرات عام 1989 التي سميت باسم «ربيع بكين». ولكن المعارضة لم تصمد أمام المصالح التي يمكن ان تعود على اميركا من بدء مرحلة جديدة في العلاقات بين الدولتين.

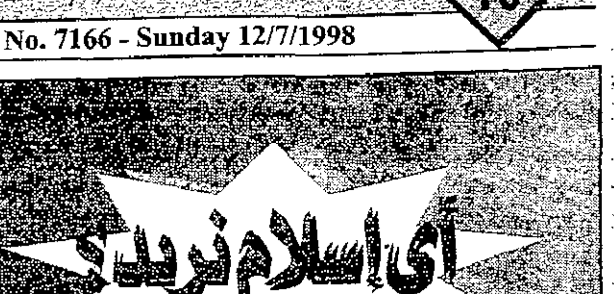
ثبت ان سلاح «حقوق الانسان» سلاح غير فعال تستخدمه اميركا تبعا للاحوال يظهر ويختفي، يقوى ويضعف تبعا للمصالح الاقتصادية وتبعا للعلاقات المشتركة بين الدول التي ظهرت في الصفقات التي بلغت ملياري دولار عقدها ممثلو بعض الشركات الاميركية في اليوم الأول لزيارة الرئيس كلينتون. والاستثمارات الاميركية أصبح الباب مفتوحا لها في أكبر سوق واعدة في العالم والميزان التجاري لصالح الصين بمليارات الدولارات حيث صدرت الى اميركا خلال العام الماضي ما قيمته 62 مليار دولار.

وقد أعلن كلينتون تمسكه بالصين الواحدة التي تعني ان تايوان جزء من الصين وأعلن مساندته أيضا للحفاظ على سعر صرف «اليوان» العملة الرسمية للصين وسط الأزمة المالية في آسيا.

ولم تثمر الزيارة لتفاقيات وصفقات تجارية فقط وانما اثمرت اتفاقيات استراتيجية أيضا حيث تم الاتفاق على اعادة توجيه الصواريخ النووية للبلدين بعيدا عن مدن الدولة الأخرى على أساس انهما شركاء لا أعداء، وهو اتفاق يؤدي الى تقارب وتفاهم في صالح السلام العالمي الذي باتت تتهدده الآن التجارب الذرية التي تقوم بها الهند وباكستان.

وهكذا يمكن القول بعد زيارة كلينتون ان سلاح حقوق الانسان يتراجع ويضمر امام المصالح الاقتصادية واحتمالات استقرار السلام العالمي، وانه لا يستخدم الا اذا كان وسيلة للضغط على الدول التي تقاوم هيمنة أميركا.

أحمد حمروش




طرح الكاتب السوري هاشم صالح في حلقة امس من ملف «أي إسلام نريد؟» عدة اسئلة على غرار ما الذي يحدث في العالم الاسلامي حاليا؟ اليس هو حرباً بين شطري الامة: الشطر الأصولي المنغلق على الذات وعلى الضفة الأخرى العلمانيون على مختلف مشاريهم الفكرية؟ وهل يمكن تحاشي هذه الحرب؟ ويجيب على ذلك «فالحرب الأهلية للأفكار التي تتحدث عنها «الشرق الأوسط» ليست مزحة ولا وهما، إنما هي حقيقة واقعة، ومن ينتصر فيها سوف يرسم طريق المستقبل». وقال ان ثلاثة قرون من الصراع اعطت للعقل الفلسفي والعلمي في النهاية استقلاليته، وهذا الصراع يعتبر اكبر مغامرة شهدها العقل البشري حتى الآن. وفي حلقة اليوم يود الكاتب العماني عبد الله بن علي العليان ان يكون السؤال المطروح «اي وجهة للإسلام نريد؟» بدل «اي إسلام نريد؟». ويقول إن الغرب اصطنع العداوة للإسلام لإشغال ابنائه عن قضاياهم الأساسية.

الغرب اصطنع العداوة للاسلام لإشغال أبنائه عن قضاياهم الأساسية

عبد الله بن علي العليان *

كان بودي ان يكون السؤال المطروح للحوار في هذا الملف هو (أي وجهة للاسلام نريد؟) بدلا من هذا السؤال (أي اسلام نريد؟) ذلك ان التساؤل الأخير تعتريه الكثير من الالتباسات وتضعه ضئيلا امام الجوهر الثابت لهذا الاسلام الخالد، وهو ان الاسلام واحد مهما تعددت التفسيرات والاجتهادات وحتى الانحرافات في فهمه وتناوله وتعاطيه، وهذه مسألة دقيقة نحن مجبرون على فهمها واستيعابها مهما اشتدت بنا الخطب وأحاطت بنا النوازل.

لذلك اعتقد ان السؤال الذي طرحته «الشرق الأوسط» للنقاش منذ فترة كان يقصد به الوجهة التي يريدها المسلمون لأنفسهم في هذا العصر، الذي أصبح فيه الاختراق الفكري والثقافي الذي لا تستطيع ان توقفه السدود او تعترضه الحواجز حقيقة واقعة في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية والقيمية.

والمسلمون في هذا الرهان الصعب يواجهون أيضا أزمات عديدة لعل أهمها التخلف العلمي والتشرذم السياسي والتراجع التقني والاقتتال الأهلي، فكل هذه الأسباب تجعل واقعنا أليما اذا ما ظلت الظروف والمفاهيم التي نعيشها بعيدة عن الاسلام الذي لا نختلف على مبادئه الصافية وحقائقه الثابتة وسننه التي لا يتجاوزها الزمن.

فأي وجهة نريدها نحن المسلمين؟ لا شك ان الأمم مثلها مثل الفرد قد تصاب بالأمراض وقد يعتريها الوهن والضعف، لكن الدواء الذي يجب ان تتجرعه لاصلاح ذاتها هو مبادئها واستلهام سنن التطور من ثوابتها، فالاسلام يؤمن بثبات الأصول العامة والقيم العليا ويؤمن كذلك بالمتغيرات في التفاصيل والجزئيات والفروع، وهو مفهوم يقوم على التوازن وعلى الربط بين الثابت في مجال الأصول والمتغير في مجال الفروع.. وهذا هو منهج الاسلام الذي كان يجب ان تسير عليه الأمة وتستقيم على هداه. فالبناء في الحاضر والمستقبل لا يمكن ان يقوم ويقوى الا على أسس قوية ثابتة في الأعماق، فاذا فقدت الأمة الثقة في قيمها ومبادئها فقد آذنت بتدمير نفسها بنفسها ومن ثم التبعية لغيرها، وهذا ما عبر عنه أصدق تعبير العالم المسلم محمد أسد في كتابه (على مفترق الطرق): «نحن لا نحتاج الى فرض اصلاح على الاسلام، كما يظن بعض المسلمين، لأن الاسلام كامل بنفسه من قبل، اما الذي نحتاج اليه فعلا فانما هو اصلاح موقفنا من الدين، بمعالجة كسلنا وغرورنا وقصر نظرنا، وبكلمة واحدة معالجة مساوئنا نحن لا المساوئ المزعومة في الاسلام، ولكي نصل الى احياء اسلامي، فاننا لا نحتاج الى ان نبحث عن مبادئ جديدة في السلوك نأتي بها من الخارج، اننا نحتاج فقط الى ان نرجع الى تلك المبادئ المهجورة فنطبقها من جديد».

وهذه المبادئ ليست غامضة ولا محتكرة، بل لا توجد وصاية لأحد على هذا الدين القويم، لكن من يود ان يضطلع بمهمة الاجتهاد ومشروعية التجديد يجب ان يكون مؤهلا وقادرا على الاستنباط الصحيح والسليم، لا ان يجتزئ وينتقي من المبادئ والآراء ما يوافق رغباته وميوله وينسبها الى الاسلام، وقد تكون مخالفة صريحة وتأتي بأخطاء ومخالفات ربما تجر الويلات والمشكلات مع التفريق بين الخطأ في الاجتهاد المشروع، وبين تجاوز النصوص الصريحة القاطعة. القضية الأخرى الساخنة في الظرف الراهن ما عرف على تسميتها بـ«الاسلام والغرب» و«الخوف من الاسلام» و«صراعات الحضارات المرتقب» وغيرها من القضايا التي كانت مدار الحوارات والنقاشات في الندوات والمراكز البحثية، فان هذه القضية التي يروج لها الغرب تظل مفتعلة على الرغم اننا نتأثر بكل ما يطرحه الغرب ويتحدث عنه تجاه ما يصدر عنا كمسلمين، سواء كان ايجابيا او سلبيا وفق مفهومه وتفسيره.

فتهمة الارهاب صفة لصيقة بالاسلام والمسلمين على الرغم ان الارهاب ظاهرة عالمية، والشواهد والقرائن كثيرة ومتوافرة، فاذا ما صدر عن بعض المسلمين اعمال ارهابية او عنف تأتي التهمة للاسلام مباشرة، واذا جاءت من مسيحيين او يهود او غيرهم ينسب اليهم بصفتهم أفرادا ينتمون الى دولة معينة وليس لدين او عقيدة.

وعندما جاءت محنة البوسنة والهرسك والظلم الذي لحق بالبوسنيين لم تتهم المسيحية بهذه المذابح والمجازر، وانما جاء الاتهام الى كارادتيش وميليشياته (صرب البوسنة) وعندما قامت الهند بتفجيراتها النووية لم تنسب التفجيرات الى الديانة الهندوسية، لكن عندما قامت باكستان بتفجيراتها النووية كرد دفاعي فقط على تفجيرات الهند قامت قيامة الغرب ولم تقعد وتحدثت المحطات الفضائية مثل (CNN) وكبريات الصحافة العالمية عن ما أسمته بـ«القنبلة الاسلامية»!

والغريب اننا نسمع بين الحين والآخر صيحات بعض الكتاب والمثقفين العرب والمسلمين في ما يسمونه (تصحيح صورة الاسلام) أي تصحيح للاسلام يا جماعة؟ فاذا ما قام أفراد او جماعة معينة بتجاوزات او اخطاء هل يعد هذا هو الاسلام؟ لماذا لم نسمع في الغرب سواء من كتاب او مفكرين بعد مظالم الصرب ومجازرهم التي لم يشهد لها التاريخ مثيلا، من يدعو الى «تصحيح صورة المسيحية» اي عدل في هذه الأحكام؟

ان الاسلام بريء من تجاوزات بعض المسلمين وهي قليلة بالمقارنة بما فعلته اسرائيل في فلسطين وما فعله الصرب في البوسنة ويفعله الآن في كوسوفو. صحيح ان المسيحية بريئة من فعلة الصرب ومن معايير الغرب المزدوجة ومقاييسه الظالمة، لكننا للأسف نضعف عندما يتحدث الغرب عن اخطاء بعضنا وتهمته لنا بالأصولية، ويتمنى بعضنا ان يكون في حفلة تنكرية طول حياته! حتى يتوارى عن الأنظار خجلا مما يفعله بعض ابناء جنسه، مع ان احداث البوسنة مرت على الغرب كأي قضية مع بشاعتها، بل ان بعض المفكرين البارزين وهو صموئيل هنتنغتون صاحب أطروحة (صدام الحضارات) الشهيرة التمس الأعذار للصرب عندما قال صراحة: «ان المسلمين يدعون ان الغرب يكيل بمكيالين (في اشارة الى تقاعس الغرب عن حماية البوسنيين ودعم اسرائيل) - بيد أنه من المحتم ان يكون عالم الحضارات المتصارعة هو عالم الكيل بمكيالين، فالناس - كما يقول - يكيلون بمكيالين للبلدان التي تمت اليهم بقرابة وبمكيال مختلف للآخرين».

فلماذا ينسب للاسلام كل ما يفعله بعض المسلمين ولا ينسب لغيره من الأديان عند افعال اتباعهم بنفس المعايير؟

القضية اذا واضحة لا تحتاج الى كثير من الجهد او العناء للبحث عن مقاييس الغرب التي أصبحت ملء السمع والبصر في عالمنا المعاصر، وتزداد مع الوقت وكأنها بديهية من البديهيات.. صحيح نحن لا ننتظر من الغرب ان يكون معنا عادلا ومنصفا لقضايانا، لكن من الصعب ان نتفهم هذه المجاهرة بالعداوة وفي الوقت نفسه يطالبنا ان نطبق علمانيته في مجتمعاتنا ويعتبر ان تميزنا عنه فكريا انحراف عن الجادة حسب فهمه لأنهم - أي المسلمين - لهم شخصيتهم الحضارية ويتمتعون بعقيدة قوية، عجزت الآيديولوجيات المعاصرة عن زعزعة أركانها، وما دام المسلمون مستقلين فكريا عن الغرب فان هذه النظرة الاستقلالية في نظره خطرا عليه، ومن هنا تم اتخاذ الاسلام عدوا جديدا بعد سقوط الشيوعية.

النقطة الاساسية التي تشغلنا في راهننا هي (أي وجهة للاسلام نريد؟) تلك هي القضية الأهم بغض النظر عن مفاهيم الصراع ومقولات الصدام التي يطرحها الغرب، لأن الأمر يحتاج الى طرح مثل هذه التساؤلات في ظل عالم اليوم الذي - كما قلنا - اصبح متداخلا ومتشابكا ولا مجال للهرب او التقوقع ومن هذه المنطلقات أصبح هذا الأمر ملحا وضروريا لطرحه ومناقشته.

وقد يقول قائل ان الوجهة التي نريدها ليست في أيدينا ولا نملك زمام التحرك والانطلاق في ظل ضعفنا وتراجعنا الحضاري وتأزمنا السياسي، لكن هذا القول تنقصه الكثير من الوقائع والمدركات وخصائص الأمم، فالتاريخ شأن متحرك ولا يمكن ان يتوقف عند أمة من الأمم، ولذلك فان ضبط التاريخ عند حضارة الغرب كما قال به بعض الباحثين ضرب من الوهم.

فالاسلام رغم الضربات وحملات التشويه ومطاعن المغرضين والناقمين فانه يقوى ويشتد بهذه الضربات ويلتف حوله ابناؤه بصورة لافتة لم يشهدها التاريخ المعاصر لأي أمة من الأمم، وقد لا يغيب عن البال ما يحصل الآن في تركيا والحملات القاسية على التدين وعلى الحجاب.. مما حدا بالقطب اليساري المناهض لوجه تركيا الحضاري الاسلامي بولنت اجاويد ان ينطق أخيرا ويخاطب الجيش بأن يكف عن ملاحقة المتدينين ومحاربة الحجاب، وان تركيا العلمانية خسرت بهذا الفهم الخاطئ للدفاع عن العلمانية، وانه كلما اشتدت القسوة على هؤلاء فان شعبيتهم تزداد، حتى ان بعض الطالبات السافرات عندما لاحظن الطريقة التي تعامل بها الطالبات المحجبات في الجامعة اجهشن بالبكاء أمام المراسلين والصحفيين، وارتدى بعضهن الحجاب كرد فعل على هذه الممارسات.

ومن هنا علينا كأمة لها ذاتيتها ومقوماتها ان نتلمس طريقنا بالمنهج الاسلامي القويم وبالعقل الذي وهبه الخالق عز وجل في تقدير الأمور بحكمة وتبصر ورؤية بدون انفعال او تقهقر، وان تكون قناعاتنا كمسلمين تتطابق مع مبادئه.

نريد وجهة تنطلق بنا الى آفاق رحبة في ايجاد مكانة عالمية لهذه الأمة تضعها في مكانة لائقة، وهذا لا يتأتى بالتمنيات، ولكن بالعمل الجاد والجهد الدؤوب لنيل هذه المكانة، وقد حققت باكستان بصورة مشرفة كدولة مسلمة احترام العالم ولو من طرف خفي عندما ردت على تفجيرات الهند بتفجيرات مماثلة.

نريد وجهة للاسلام من خلال علمائه الأفاضل في ان يطرحوا قضية الغلو والتطرف التي اصبحت ظاهرة على بساط الحوار الجاد، لتصحيح المفاهيم المغلوطة عن هذا الدين عند بعض ابنائه.

نريد وجهة تلامس الواقع بالصدق في الطرح والعدل في التناول مصداقا لقوله تعالى (لا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا.. اعدلوا هو اقرب للتقوى).

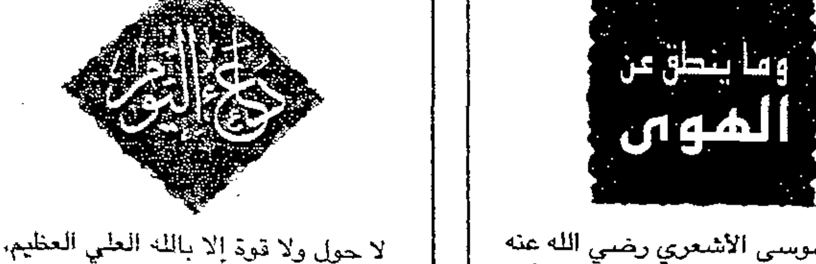
نريد وجهة الى الاسلام الحقيقي، اسلام القرآن والسنة المطهرة، اسلام الصحابة والتابعين، اسلام ينطلق وفق منهج الوسطية الجامعة بلا فرط او تفريط مصداقا لقوله تعالى (وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً) صدق الله العظيم.

* كاتب عماني مهتم بقضايا حوار الحضارات

إنه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴿٣٢﴾ مَّنْ خَشِيَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴿٣٤﴾ لَهُم مَّا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾

ق/ صدق الله العظيم



عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويطريه في المدحة، فقال «أهلكتم، او قطعتم ظهر الرجل» متفق عليه.
رواه البخاري ومسلم وأخرجه أحمد

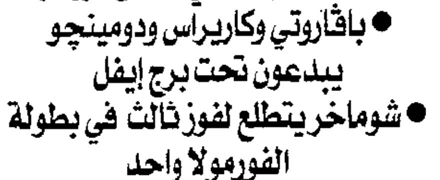
لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وحسبنا الله ونعم الوكيل. وصلى الله على محمد خاتم النبيين وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.19	5.29	12.15	3.15	6.48	7.48
عمان	4.01	5.36	12.41	4.22	7.46	9.21
بغداد	3.28	4.58	12.13	4.45	7.15	8.35
اسطنبول	4.40	6.41	2.11	6.10	9.39	11.32
نيقوسيا	2.56	4.40	11.53	3.40	7.04	8.41
اثينا	4.20	6.11	1.38	5.25	8.51	10.34
لندن	3.27	4.57	1.07	5.27	9.15	10.45
باريس	3.45	5.58	1.57	6.12	9.55	11.57
نيس	4.35	6.00	1.42	5.41	9.16	10.38
روما	3.39	5.44	1.17	5.18	8.48	10.44
بروكسل	3.34	5.42	1.49	6.07	9.55	11.52
مدريد	4.54	6.53	2.21	6.20	9.48	11.38
جينيف	3.34	5.54	1.42	5.51	9.28	11.37
فيينا	2.50	5.05	1.01	5.14	8.56	11.00
برلين	2.53	4.56	1.13	5.34	9.28	11.22
فرانكفورت	4.14	6.06	1.32	5.34	8.56	10.40
ستوكهولم	2.12	3.50	12.54	5.29	9.58	11.27
كوبنهاجن	2.47	4.40	1.16	5.44	9.51	11.35
امستردام	3.35	5.30	1.47	6.08	10.52	11.57
نيويورك	3.33	5.33	1.03	5.02	8.30	10.23
واشنطن	3.57	5.51	1.15	5.10	8.37	10.23

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.17	5.46	12.26	3.42	7.08	8.38
المدينة المنورة	4.08	5.41	12.27	3.49	7.14	8.44
القدس الشريف	3.05	4.41	11.46	3.36	6.49	8.19
الرياض	3.39	5.12	11.59	3.21	6.46	8.16
القاهرة	4.18	6.02	1.00	4.36	7.59	9.20
الخرطوم	4.01	5.31	11.55	3.14	6.28	7.41
الرباط	4.36	6.22	1.38	4.18	8.45	10.28
تونس	3.21	5.10	12.32	4.16	7.41	9.28
الكويت	3.23	4.57	11.53	3.28	6.50	8.21
ابوظبي	4.23	5.43	12.34	4.01	7.18	8.48
المنامة	3.14	4.52	11.44	3.11	6.34	8.04
الدوحة	3.22	4.25	11.36	3.16	6.25	7.55
مسقط	4.07	5.27	12.15	4.12	7.01	8.26
بيروت	2.42	4.35	11.43	3.28	6.51	8.30

كأس العالم الشرق الأوسط 98

في الداخل



- الفيفا يدرس احتراف التحكيم
- بطل البرازيل ريفالدو «مواطن من الدرجة الثانية»
- زوجة حكم النهائي تتمنى فوز فرنسا
- بافاروتي وكاريراس ودومينجو يبدعون تحت برج إيفل
- شوماخر يتطلع لفوز ثالث في بطولة الفورمولا واحد



المباراة النهائية

البرازيل X فرنسا

المكان: سانت دونيه

الساعة: 19.00 بتوقيت جرينتش

الانذارات:

- جيفارتش ـ ديشامب (فرنسا)
- ليوناردو، روبرتو كارلوس، الدايـز، زي كارلوس وسامبايو (البرازيل)

الطرد: لوران بلان (فرنسا)

أبرز اللاعبين:

- زيدان وبوتي (فرنسا)
- رونالدو وروبرتو كارلوس (البرازيل)

- الطريق الى النهائي

- فرنسا:

تصدرت المجموعة الثالثة برصيد 9 نقاط بالفوز على منتخب جنوب افريقيا (3/صفر) والسعودية (4/صفر) والدنمارك (1/2).

وفازت على الباراغواي في الدور الثاني بالهدف الذهبي بعد تعادلهما السلبي في الوقت الاصلي وعلى ايطاليا في الدور ربع النهائي بنتيجة (3/4) بعد تعادلهما السلبي في الوقتين الاصلي والاضافي وفازت على كرواتيا (1/2) في نصف النهائي وانتقلت الى النهائي لاول مرة.

- البرازيل:

تصدرت المجموعة الاولى برصيد 6 نقاط بالفوز على منتخب اسكوتلندا (1/2) والمغرب (3/صفر) وخسرت أمام النرويج (2/1).

وفازت على التشيلي في الدور الثاني بنتيجة (1/4)، وفازت على هولندا في الدور نصف النهائي في ضربات الترجيح (2/4) بعد تعادلهما (1/1) في الوقتين الاصلي والاضافي وانتقلت الى النهائي للمرة السادسة.



ا ف ب ـ «الشرق الاوسط»

بيبيتو واثق من احراز البرازيل للكأس للمرة الخامسة (أ. ف. ب)

ديشامب قائد منتخب فرنسا يأمل ان يحقق حلم بلاده والفوز بالكأس الذهبية (أ. ف. ب)

كأس مونديال القرن حائرة بين حامل اللقب والمستضيف

المنتخب الفرنسي يسعى لتحقيق حلم طال انتظاره
البرازيل تبحث عن الذهب ولا ترضى بغيره بحكم التاريخ

لندن ـ باريس: «الشرق الأوسط» والوكالات

تمتزج مشاعر الفخر بالانفعالات الجياشة لقارتي اوروبا واميركا الجنوبية عندما يلتقي منتخبا فرنسا والبرازيل اليوم في استاد سان دونيه بضاحية باريس في نهائي مونديال القرن.

وسيكون الاستاد الفخم حلبة يتصارع عليها منتخب الدولة المضيفة فرنسا للحصول على البطولة لاول مرة في تاريخه، بالمدينة التي شهدت مولد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ـ كما يتعين على البرازيل حاملة اللقب التي تهيمن على مقاليد هذه الرياضة منذ 40 عاما ان تؤكد مقدرتها واحقيتها. واللقاء هو الاول في تاريخ كأس العالم بين الدولة المضيفة والدولة حاملة اللقب.

ويخوض منتخب البرازيل اللقاء مرصعا بالنجوم امثال رونالدو وريفالدو وبيبيتو فيما يحتفظ بتاريخ لا يضارع ويرشحه كثيرون للفوز بالبطولة التي سيشاهدها عبر التلفزيون جمهور يقدر بنحو مليار شخص.

ويخوض لاعبو البرازيل المباراة وهم يحدوهم امل في فوز يعزز من امجادهم الكروية ويرضي جماهيرهم التي لا تقبل باقل من احراز البطولة للمرة الخامسة ليكون انجازاً غير مسبوق.

اما فرنسا فهي متمسكة بالا تهدر هذه الفرصة لتحفر لنفسها مكانا بين الصفوة في مجال كرة القدم في آخر مباراة تحت اشراف المدرب ايميه جاكيه. ويؤكد ايميه جاكيه بكل ثقة بالنفس انه سيقود فرنسا الى احراز كأس العالم على ارضها لان ذلك سيكون انجازه الاخير قبل ان ينسحب من الساحة الرياضية.

وتسلم جاكيه (57 عاما) قيادة المنتخب الفرنسي خلفا للمدرب جيرار هوبيه بعد فشل فرنسا في التأهل لمونديال الولايات المتحدة 1994 اثر خسارتها امام بلغاريا 2/1 في الدقيقة الاخيرة من مباراتها الاخيرة بالتصفيات.

وبدأ جاكيه حياته الرياضية لاعبا في فريقي سانت اتيان وليون لكنه يعترف شخصيا بانه لم يكن لاعبا لامعا، ولحرز مع الفريق الاول بطولة الدوري اربع مرات والكأس مرتين.

ودرب فرق ليون وبوردو ومونبلييه ونانسي قبل ان يتولى تدريب المنتخب الوطني في يناير (كانون الثاني) 1994، واحرز بطولة الدوري مع بوردو مدربا ثلاث مرات والكأس مرتين. ويتخوف جاكيه خصوصا من ندرة الاهداف. ومع ان منتخبه يضم لاعبين لافضل النوادي العالمية امثال زيدان (يوفنتوس الايطالي) وديوركاييف (انترناسيونالي الايطالي) فانه يفتقد الى هداف من الطراز النادر، علما بان آخر مهاجم هز الشباك في المونديال هو تييري هنري وذلك في المباراة ضد السعودية في الدور الاول.

وواجه جاكيه انتقادات عدة في الصحف خصوصا على هامش كأس الامم الاوروبية عام 1996 في انجلترا، خصوصا لانه استبعد صانع الالعاب اريك كانتونا والجناح الفنان ديفيد جينولا. ولم تساعده عروض فريقه الباهتة في النهائيات حيث خرج من الدور نصف النهائي بخسارته امام تشيكيا بركلات الترجيح.

ويؤخذ على جاكيه انه يعتمد اسلوبا دفاعيا لكنه حتى الآن اعطى ثماره في مونديال فرنسا، ويأمل المدرب ان يستمر ليسكت منتقديه ويقود فرنسا الى اول لقب لها.

وفي المقابل يبدو ان نهم ماريو زاجالو مدرب منتخب البرازيل على جمع الالقاب لم يخف بعد رغم فوزه بكأس العالم اربع مرات لاعبا ومدربا ومساعدا للمدرب، فهو يسعى الآن الى لقب خامس ليتوج مسيرة ذهبية.

وشارك زاجالو في المنتخب البرازيلي الفائز بكأس العالم عامي 1958 و1962 ظهيرا ايسر، وتولى عام 1970 تدريب المنتخب الذي ضم لاعبين افذاذا كبيليه وجارينشيا وريفيلينو وجيرزينيو وفاز في المباراة النهائية على منتخب ايطاليا. وكان مساعدا للمدرب كارلوس البرتو بيريرا عندما فازت البرازيل في كأس العام الاخيرة في الولايات المتحدة 94.

وبوجود هذا السجل الحافل يكون زاجالو الرجل الوحيد الذي شارك في صنع اربعة انتصارات بكأس العالم. وتتلخص فلسفة زاجالو في الجمع بين الموهبة الفطرية التي يزخر بها اللاعبون البرازيليون والعمل الشاق وتبقى الكلمة الاساسية في قاموسه هي «النظام». ويحلو لزاجالو لن يرد «افضل ان يكون الاداء غير الممتع والفوز على الاداء الممتع والخسارة» وهذا ما دفعه الى الاعتماد على لاعبين في خط الهجوم احدهما رونالدو، بدلا من اللعب بثلاثة مهاجمين على حساب خط الوسط وقد اثبت هذه الفلسفة فعاليتها.

ويطلق على زاجالو لقب طريف هو «النملة الصغيرة» بسبب حبه للعمل الشاق، اذ كما هو معروف عندما تدفع مجموعة من النمل في الاتجاه ذاته، تتحول التحديات مهما كانت صعبة الى حقيقة حتى لو كان تلك الاحتفاظ بكأس العالم لكرة القدم.

وتعرض زاجالو لانتقادات شديدة عندما صرح بانه سيشرك بيبيتو على حساب دينلسون وبرر قراره بالقول «انه خيار تكتيكي، ودينلسون الذي يشغل الجهة اليسرى، سيكون الجوكر، وسيلعب في الشوط الثاني لكسر الانظمة الدفاعية للخصوم بفضل مراوغاته ثم التسجيل». وبالفعل فقد سجل بيبيتو حتى الآن 3 اهداف في حين اظهر دينلسون مهارته في كل مرة شارك فيها في منتصف الشوط الثاني.

ويقول زاجالو: «عشت من اجل كرة القدم 50 عاما، وبلوغ المباراة النهائية لجعل شعور في حياتي، بعد اربعين سنة سيخفق العلم البرازيلي مجددا في اوروبا والكأس لنا لا محال».

شيراك وكاردوسو:
المباراة ستعزز العلاقات بين فرنسا والبرازيل

باريس ـ رويترز: تبادل الرئيسان الفرنسي جاك شيراك والبرازيلي فرناندو هنريك كاردوسو رسائل قبل مباراة النهائي لكأس العالم قالا فيها ان المباراة ستعزز العلاقات بين البلدين ايا كانت النتيجة.

وقال كاردوسو: حتم المصير مدفوعا بمهارة وموهبة لاعبينا ان تلتقي فرنسا والبرازيل في كأس العالم غير العادية، انا واثق من ان المباراة وايا كانت النتيجة ستوطد اواصر الصداقة بين الفرنسيين والبرازيليين.

وقال شيراك في رده امس انه تأثر بشدة برسالة كاردوسو، وتذكر الرئيس البرازيلي انه تنبأ بان تلتقي الدولتان في النهائي عندما التقى الرئيسان في نيويورك في الشهر الماضي.

وقال شيراك: أبلغتموني حينذاك انكم تشاركونني توقعاتي، واتفقنا كلانا على ان هذه المباراة التاريخية فضلا عنها مواجهة بين افضل فريقين في العالم ستكون اجمل رمز على الصداقة بين البرازيليين والفرنسيين. وقال شيراك ان اسفه الوحيد هو ان كاردوسو لن يحضر المباراة، وكان سيسعدني لو اشتركنا بصورة اخوية في مشاهدة هذا الحدث العظيم.

كأس العالم 98

انطباعات وخواطر عن مونديال فرنسا 1998

إياد أبو شقرا

العادة مع المباراة النهائية لكاس العالم وصول «التحزب» المتعصب الى الذروة، وهكذا فمعظم عشاق كرة القدم اليوم اما مع البرازيل او مع فرنسا!

حتى الجمهور الكروي في ايطاليا والمانيا.. وهولندا والارجنتين.. سينسى ليضع ساعات حسراته وينضم لركب المتحزبين. ولا شك ان في طليعة من اجاد التحزب الكروي في العالم.. «بنو يعرب».

عرب «المونديال»

الحقيقة ان الفرق العربية التي تبارت وخرجت من التصفية الاولى للنهائيات ادت واجبها وفرضت احترامها، وهذا كلام يجب ان يقال لا من منطلق النفاق ولا تطييب الخاطر المكسور.

فالمنتخب المغربي أدى واجاد وكان يستحق الفوز في مباراته ضد النرويج لولا قلة الخبرة ونقص التركيز في الوقت الحرج. فخبراء الكرة يحذرون دائماً من وقتين قاتلين للتسجيل المعاكس هما الدقائق الاخيرة من كل شوط والدقائق القليلة التالية لتسجيل هدف. وهذا هو الفخ المزدوج الذي سقط فيه نجوم المغرب في مباراة النرويج. وقد اصاب المدرب هنري ميشال كبد الحقيقة عندما علق على خروج المنتخب المغربي رغم انتصاره الكبير على منتخب اسكوتلندا قائلا: «.. ما اخرجنا هو تعادلنا مع النرويج.. لا هزيمة البرازيل المفاجئة امامها».

والحقيقة ان العرض المهزوز الوحيد من المنتخب المغربي كان امام البرازيل.. وربما كان السبب الرئيسي الاحترام المفرط لسمعة الكرة البرازيلية. مع ان المنطق يقول ان البرازيل «استاسنت» في تلك المباراة لأنها كانت المباراة الثانية لها، اي مباراة ضمان التأهل، في أعقاب فوزها الهزيل على اسكوتلندا 2/1 بهدف سجله الاسكوتلنديون في مرماهم.

والمنتخب التونسي لعب واجتهد، وتألق منه خصوصاً الحارس شكري الواعر، وكانت الثغرة البديهية فيه خط هجومه. فالخسارة امام انجلترا صفر/2 غير معيبة، والخسارة امام كولومبيا في الدقائق السبع الاخيرة بهدف وحيد ايضا نتيجة مقبولة. اما التعادل 1/1 مع رومانيا فنتيجة طيبة بكل المقاييس.

والشيء نفسه يقال مع المنتخب السعودي، الذي يلام على تواضع مستواه حقاً في المباراة الاولى فقط ولكن مع مشاهدة ما فعلته الدنمارك مع نيجيريا (هزمتها 4/1) ومع البرازيل حيث خسرت بصعوبة 3/2 يهون الأمر. ومن المفارقات ان المنتخب مني بأسوأ نتائجه في المباراة التي ادى فيها افضل عروضه واكثرها رجولة مع المنتخب الفرنسي رغم اهتزازه لطرد محمد الخليوي. والحق ان الخليوي طرد ظلماً. ولكن الاداء كان جيداً بصورة عامة مع فريق فرنسي قوي قادته نتائجه الى مباراة القمة النهائية.

اما المباراة التي افلح فيها السعوديون في كسب نقطتهم في النهائيات مع جنوب افريقيا فكان بمقدورهم كسبها لو حافظوا على تقدمهم حتى الدقيقة الـ90 الاخيرة التي عادلت فيها جنوب افريقيا بـ«بنالتي» بارتليت.

بعيداً عن الولاء القومي

ولكن بعيداً عن الولاء القومي، هل كانت مباريات مونديال فرنسا لتستحق كل «التحزب» الذي حملناه اليوم معنا الى مباراة القمة في «استاد فرنسا» بضواحي باريس.

شخصياً.. ارى ان الاجابة بالنفي.

فالفرق التي بنت سمعتها تاريخياً على التقنيات الفنية العالية، كمنتخبات البرازيل وايطاليا والارجنتين، لم تقدم بصفة عامة عروضاً استثنائية. وكانت خطوطها البيانية عبر المباريات ترتفع وتهبط كأسعار الاسهم في البورصة!

تلك ان المنتخب البرازيلي الذي حقق امل مناصريه ببلوغ المباراة النهائية في التحليل النهائي فريق مزاجي فيه ثغرات عديدة، وإذا فاز اليوم بكاس العالم فلأن فيه مواهب فردية معدودة استثنائية. ومما بدا واضحاً ان نجوم البرازيل الذين استحقوا هالاتهم في فرنسا يعدون على اصابع اليد الواحدة هم ظهيرا الجانبين كافو وروبرتو كارلوس وساعد الهجوم الايسر ريفالدو و«مايسترو» الوسط دونجا.. مع إضافة رونالدو بشيء من التحفظ. والاعتراف بفضل الحارس تافاريل في صد ركلتي جزاء في لقاء الدور نصف النهائي امام هولندا.

والمنتخب الايطالي الموهوب، لم يتألق حقاً الا امام الكاميرون التي هزمها 3/صفر. وكان أداؤه محبطاً ضد النرويج في المبارة التي كسبها بصعوبة وبهدف وحيد، مع ان المنتخب النرويجي قدم في تلك اللقاء افضل مبارياته في النهائيات، لكنه رغم ذلك خسر وخرج. ثم جاءت مباراة الايطاليين مع فرنسا لتعطي المنتخب الفرنسي كل اصوات المتابعين المحايدين، إذ ارتضى المنتخب الايطالي بالدفاع لاحتواء حماسة الفرنسيين واكتفى بالهجمات المرتدة بقيادة كريستيان فييري.. وبسلبية مثيرة للاعصاب. وكانت حصيلة ركلات الترجيح من نقطة «البنالتي» عادلة، ففازت فرنسا وتقدمت.. وحزم نجوم «الكالتشيو» حقائبهم عائدين الى بلادهم، حيث لم يستقبلوا بالطماطم هذه المرة!

اما المنتخب الارجنتيني فبدأ البطولة بعرض دون مستواه المعهود امام المنتخب الياباني واكتفى بالفوز بهدف وحيد كاد اليابانيون المكافحون ان يمسحوه من هجماتهم «الكاميكازية» في اواخر المباراة.

وبعدها تعملق جابرييل باتستوتا واريل اورتيجا واكتسح الارجنتينيون منتخب جامايكا بخمسة اهداف نظيفة. ثم اطمانوا الى رصيد كامل من النقاط بعد فوز صعب على كرواتيا. ثم كانت المباراة العصبية الرائعة مع انجلترا وفيها كسب الارجنتينيون المعركة بركلات الترجيح بعد عرض مثير من الفريقين. ثم كانت النهاية والخروج من البطولة في الدقيقة الـ90 امام هولندا، وفي ثار هولندي ثمين من نتيجة نهائي مونديال 1978 في بوينس ايرس، بهدف قاتل من دنيس بيرجكامب.

الأوروبيون الشماليون.. وقدراتهم الميكانيكية

على النقيض من تذبذب مستويات فرق «التقنيات العالية»، كان الخط البياني لـ«ميكانيكيي» اوروبا الشمالية والغربية في صعود مستمر، او على الاقل انهوا مباريات بمستوى افضل من المستوى الذي بدأوها به. وكانت المفاجاة الاستثنائية بينهم السقوط الذريع للمنتخب الالماني، اعظم فرق العالم ثباتاً واكثرها صلابة.

فقد سقطت المانيا بفريق من «شيوخ» الكرة عابه انه سجل اعلى معدل سن بين المنتخبات الـ32 المشاركة. كما عاب اداء المنتخب انه لم يقدم اي مباراة استثنائية تستحق اعتبارها من قبيل «حسن الختام» للنجوم الثلاثينيين كلوثار ماتيوس ويورجن كلينزمان وتوماس هيسلر. وجاءت النهاية على يد الكروات.. الضاربين بسيف «الجرمان» في نزاعات البلقان القديمة.

في المقابل ارتفع مستوى اداء الهولنديين بين مباراتهم الاولى ومباراتهم الاخيرة. والشيء نفسه يصدق على الانجليز والنرويجيين والدنماركيين. مع تذكر ان المنتخب البلجيكي بدأ مسيرته بلا توقعات وانهاها بلا ذكريات.

كلمة أخيرة

اخيرا في ما يخص آسيا وافريقيا، لعل بين اسوأ سلبيات مونديال 1998 تراجع مستوى فرق القارتين. فإخفاق اي من فرقهما هذه المرة في التقدم الى دور الـ16باستثناء نيجيريا نكسة اليمة يؤمل الا يكون ثمنها باهظاً. ولكن ما لنا والتراجيديا؟

لماذا التجهم؟ فكرة القدم.. على عظمتها الجماهيرية تبقى في النهاية رياضة.

رياضة جميلة... طبعاً، لكنها رياضة على اي حال. وإذا كانت اعظم دولتين في العالم، اميركا واليابان «خرجت من المولد بلا حمص» ولا نقاط.. فلا بأس.



باڤاروتي يظهر على شاشة عملاقة امام 172 الف مشاهد تابعوا الحفل في ساحة برج ايفل (ا ف ب)

في حفل غنائي بمناسبة مونديال القرن

باڤاروتي وكاريراس ودومينجو يبدعون تحت برج إيفل

باريس - أ. ف. ب: تحت برج ايفل الشهير وامام 172 الف مشاهد من بينهم 150 الفا وقوفا شارك اشهر مطربي الاوبرا الثلاثة لوتشيانو باڤاروتي وخوزيه كاريراس وبلاسيدو دومينجو مساء اول من امس في حفل غنائي على هامش الاحتفالات الفرنسية بمونديال القرن.

وغنى الثلاثي مزيجا رائعا من اشهر الاغانيات والمقطوعات الاوبرالية في حفل اقيم بساحة سان دو مارس بباريس التي تحولت بهذه المناسبة الى مسرح ضخم ممتد تحت البرج العملاق الذي زين بالاضواء، وشاهده عبر الاقمار الاصطناعية نحو مليار مشاهد.

وانشد ثلاثي «التينور» الابرز في العالم «سماء باريس» اضافة الى اغنيات اخرى بالفرنسية والايطالية والاسبانية والانجليزية وحتى بالالمانية. لكن روعة اداء الثلاثة تجلت فعليا في المقاطع الاوبرالية التي وقف الجمهور مرات عدة بعدها لتحيتهم والتصفيق لهم بحرارة.

وفي المكان المخصص لكبار الشخصيات والذي بلغ سعر تذكرة المقعد فيه ستة الاف فرنك (حوالى الف دولار) امكن رؤية امبراطورة ايران السابقة فرح ديبا ورئيس بلدية باريس جان تيبيري ووزير الخارجية الاميركي الاسبق هنري كيسنجر.

وقد عزفت للمغنين الثلاثة اوركسترا باريس بموسيقييها الـ106 يقودهم جيمس ليفاين المدير الفني لاوبرا متروبوليتان في نيويورك.

وعلى المنصة اقيم قوس على هيئة اقواس قاعدة برج ايفل وضعت على كل من جانبيه شاشة عملاقة لتمكين المشاهدين من ان يتابعوا بسهولة نقل هذا الحفل الغنائي الذي استمر ساعتين والذي تخللته لقطات من الجو للعاصمة الفرنسية وبرجها الشهير الذي كان حقا ملك السهرة المتوج.

وبعد باريس يلتقي مطربو الاوبرا الثلاثة في اليابان في يناير (كانون الثاني) المقبل وبعدها في جنوب افريقيا في ابريل (نيسان) المقبل بانتظار حفل رابع بمناسبة مونديال 2002 في اليابان.

كارت أبيض

عبد الله القبيع

نشجب.. ونستنكر

من مناطق المجازر ورائحة الدم المشتعلة بالحروب الى الصحارى، مرورا بوديان وقرى لم تشعلها الكهرباء، من الضفة الغربية الى حدود الماء في تطوان. كانت هناك الكرة. نعم وحدها الكرة كانت هناك. اشعلت المساءات ووحدت القارات من حدود الصين الى قلب نجد. صافرة واحدة واهداف. اصبحت متابعة الكرة بين الارجل وعلى البساط الاخضر اهم من متابعة أخبار حرب الفقراء بين ارتيريا واثيوبيا وسباق الجوع النووي بين الهند والباكستان. فاز المغرب فاشتعل الخليج وخرج السعوديون فحزن المحيط.

كان مهما ان تهزم ايران اميركا.. في الكرة. كنت في الحقيقة مع فرق الطبقة الكادحة تضامنا بالتصفيق مرة وفي احيان عدة مرددا هتافات حماسية.

الكرة هي الكرة، في كل الملاعب، وطوال العام ولكن طعمها في مونديال فرنسا كان مختلفا. اتفقنا واختلفنا، واختلفنا واتفقنا وكنا نصرخ ونؤيد ونشجب ونستنكر.

لعن الله السياسة. حاصرتنا ولحقتنا بقاموسها الكريه الى المربع الذهبي. حتى نظرية المؤامرة كانت حاضرة ايضا في أجواء المونديال.

البعض لعن «سنسفيل» الامبريالية التي سيطرت في تقديره على بعض المباريات والبعض صفق لنيجيريا وفرح لها وهو حزين لموت رئيسها وحزين ايضا لخروجها.

● من حق الصحافة الآن ان تستريح وتسأل عن الدور العربي الذي حققناه في هذا المونديال. خرج العرب وبقي حكامهم ونالنا شرف المساهمة بالعدالة العربية.

من حقنا ان نسأل عن الدمع الذي سال واختلط بالفرح ولماذا طال حزننا؟

● اليوم ينتهي هذا العرس الذي جمعنا بحب في الملاعب، ولأني حزين، حزين جداً أتمنى ان نعي الدرس جيداً ونبدأ من جديد في ترتيب اوراقنا العربية ومشاركتنا المقبلة لا لشيء، بل لنقول للعالم المتحضر: ان العرب ليسوا فقط صحارى قاحلة ولا نفط وجمال بل كرة قدم بنكهة عربية وحكام ايضا يديرون العدالة بكرت من حديد وصافرة تعرف متى تنطلق وراية متى ترفع.

المستقبل قريب وسنرى الحلم السعودي يشرق في ملاعب العالم بعد ان خذله الحظ.. والمدرب

11 ملفا يبحثها الفيفا أبرزها احتراف الحكام ومونديال 2002

باريس - أ.ف.ب: تحدث رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) السويسري جوزيف بلاتر في باريس عن «الملفات الـ11 الكبيرة» التي تشكل اولوية بالنسبة الى الفيفا منها موضوع احتراف الحكام الذي طرحه على اللجنة التنفيذية خلال اجتماعها الاول برئاسته منذ انتخابه رئيسا في 8 يونيو (حزيران) الماضي.

واشار بلاتر الى ان اللجنة كانت «مجموعة موحدة»، ويبدو من كلامه ان الخلافات التي نشأت خلال السباق الى منصب الرئيس بينه وبين السويدي لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي، قد تبددت.

والملفات الـ11 التي اشار اليها بلاتر هي:

1 - كأس العالم عام 2002: وقال: «انه وضع استثنائي وغير دستوري وليس عمليا .. التنظيم عهد الى دولتين (كوريا الجنوبية واليابان) بمشاركة 32 منتخبا (16 مباراة في الدور الاول في كل بلد)، المباراة الافتتاحية في سيول والنهائية في اليابان (على الارجح في يوكوهاما قرب طوكيو)».

واضاف: «سنرسل مجموعة تفتيش الى البلدين الخريف المقبل. ليس هناك مشكلة. اعتقد بأن الفيفا يرفض طلب قروض (من قبل اللجنتين المنظمتين لحل المشكلات الناجمة عن الازمة الاقتصادية)».

2 - البحث الطبي: وضع مركز للبحث الطبي خاص بكرة القدم لمتابعة البحوث السابقة.

3 - كرة القدم في الجامعة: تطوير المركز الدولي للدراسات في مجال الرياضة بالتعاون مع جامعة نيوشاتل السويسرية وانشاء اجازة عليا وشهادة دكتوراه.

4 - المساعدة الانسانية: زيادة المساعدة للقضايا الانسانية.

5 - الحوار مع السلطات: تمنى بلاتر الا تكون هناك «مواجهات» مع السلطات السياسية، واعترف في المقابل بوجود «مشكلة كبيرة» مع الاتحاد الاوروبي (اتحاد دول اوروبا) و«تدخله السياسي في كرة القدم».

6 - العلاقات مع المنظمات الرياضية الاخرى: زيادة العلاقات مع المنظمات الرياضية الكبيرة خصوصا اللجنة الاولمبية الدولية كي تتراجع عن جعل مسابقة كرة القدم في الالعاب الاولمبية مونديالا .

7 - حقوق النقل التلفزيوني: «اتمنى نقلا اوسع لمباريات كاس العالم، لكن جميع المباريات لا يمكن ان تنقل مباشرة مجانا في كل انحاء العالم».

8 - توزيع الاموال: تمنى بلاتر توزيعا اكبر للاموال التي تجنى من المسابقات الكبيرة لتطوير كرة القدم.

9 - وحدة كرة القدم: تجنب محاولات بعض الروابط المحترفة الخروج من حضن الفيفا.

10 - تحسين التحكيم: «يجب اخراج الحكام من عزلتهم لوضعهم في خدمة كرة القدم وهذه ليس مهمة سهلة».

11 - تقويم الاتحادات القارية: ارجاء قرار حق التصويت للاتحادات القارية على غرار الاتحادات الوطنية لكن كلا منها يجب ان يكون له ممثل في الفيفا.

«البرتقالة الزرقاء» التي حافظت على دوام العالم

أمير طاهري

تختتم تصفيات كاس العالم في كرة القدم أعمالها مساء اليوم في ملعب فرنسي بالقرب من العاصمة باريس، باعتبارها أكبر حدث من نوعه شهده التاريخ. فقد جمعت معاً أكبر عدد من الفرق كما استحوذت على اهتمام أكثر من 2,5 مليار مشاهد ومستمع لمحطات الإذاعة والتلفزيون في أكثر من 180 دولة. حتى تلك المجتمعات المغلقة مثل كوريا الشمالية وفيتنام، اللتين خرج فريقاهما في المراحل المبكرة من التصفيات، أرخت قوانينها الصارمة للسماح لعشاق الكرة السحرية بمتابعة بعض وقائع كاس العالم في فرنسا.

لماذا استقطبت كرة القدم كل هذا الاهتمام وأثارت كل هذا التعاطف؟ ربما تكون الإجابة القصيرة هنا، لأنها أفضل الألعاب الرياضية ديمقراطية. فلقاءات الدورة الحالية شهدت تجمع أناس من مختلف المشارب لتشجيع الفريق الذي يؤيدونه، حيث اختفت كل مظاهر التفرقة الطبقية والعنصرية أو الاجتماعية داخل ملعب رياضي. ويستطيع المرء رؤية رؤساء جمهوريات ورؤساء وزارات يتصرفون بعفوية تماماً كأي رجل عادي عندما تزيد حدة التوتر خلال المباريات.

بطبيعة الحال تنتمي كرة القدم لما يجب أن نسميه «صناعة التسلية والترفيه». وهذه بالتأكيد تعد افضل وأكبر مصدر للمال. فالإنسان، رغم كل شيء، هو حيوان يحب اللعب، وهي حقيقة تجاهلها البعض بتشاؤم فيما لم يجد البعض الآخر صعوبة في الاعتراف بها وحاجة الإنسان للعب قد تكون نتيجة لحيرته الوجودية بشأن علة مبهمة وغامضة وحتى بشأن المستقبل غير المؤكد. ذلك أن الإنسان يحتاج على الدوام إلى الابتعاد بتفكيره بعيداً عن الأشياء أو القضايا المعقدة التي تجعل حياته صعبة وشاقة وأحياناً تجعلها معرضة للخطر، حتى أولئك الرجال الذين وجدوا أنفسهم ضمن الحرب العالمية الأولى كانوا بحاجة للوقت من أجل لعب كرة القدم أو من أجل الابتعاد بتفكيرهم عن الشيء الوحيد المؤكد حينها والذي كان موت الشباب.

منذ بدايات التاريخ البشري يشعر المرء بأن الإنسان ظل دائماً يشعر بالرغبة في اللعب. فاليونانيون القدامى اخترعوا الألعاب الأولمبية، واعتبر أفلاطون أن الرياضة والترفيه ذات قيمة عالية في «جمهوريته» المثالية. وبالنسبة لقدامى الفرس كان هناك دور كبير للرياضة وللألعاب الترفيهية. واستفاد الرومان من ولع الناس بالرياضة في أشياء عديدة من بينها صراع الجلادين الذي يؤدي إلى الموت وإلقاء المسيحيين للأسود الجائعة أمام أعين الجماهير.

في أميركا القديمة

وفي الجانب الآخر من العالم، أو ما كان سيصبح معروفاً باميركا، اخترع سكان القارة الأصليون تماريتهم الرياضية والعابهم الخاصة. ففي ما كان يعرف ببلاد التلاكوبانس، أي المكسيك الآن، تحولت الحرب إلى لعبة في حد ذاتها. فالجيوش المتنافسة لم تقتل بعضها. وكان الهدف أن يتم القبض على العدو وليس قتله. وهذا هو السبب الذي جعل السكان الأصليين يشعرون بالحيرة عندما بدأ المستعمرون الأوروبيون بقتلهم بدلاً من اعتقالهم خلال المعارك.

وفي فترة ما قبل اميركا الكولومبية كانت معظم النزاعات بين الحضارات المتنافسة تحسم بمعركة، كانت إلى حد ما تعد حدثاً رياضياً. وليس مستغرباً أن تحتفظ أميركا اللاتينية بتلك التقاليد من خلال عشقها اللامحدود لكرة القدم، وقد لا ينتهي الجدل بشأن مخترع رياضة كرة القدم، ذلك أن ستالين، الذي ظل دائماً يدعي أن آدم وحواء عاشا في أرض سوفياتية، ادعى أن اللعبة تعود للأمة الروسية العظيمة بخلاف حقيقة أنه شخصياً كان من جورجيا. وخلال الخمسينات جاء الدور على ماو تسي تونغ ديكتاتور الصين الشيوعي، الذي كان شخصياً قد لعب كلاعب وسط هاو، حيث ادعى علاقة الصين القديمة بكرة القدم. ويبدو أن الرجلين لم يدركا حقيقة أن فريدريك انجلز راعي كارل ماركس ومموله قد وصف كرة القدم بأنها تدبير وضع من قبل البورجوازية لكي تتربع فوق طبقة البروليتاريا. لقد اعتبر ماركس أن الدين أفيون الشعوب، فيما اعتبر انجلز أن كرة القدم تفعل نفس الشيء. ولم يكن انجلز مبالغاً كثيراً بالرغم من أنه اعتبر كرة القدم أداة لحكم طبقي. فاللعبة بشكلها الحالي اخترعت في شمال انجلترا الصناعي خلال القرن التاسع عشر، وذلك بقصد الحفاظ على لياقة عمال المصانع، لكي يظلوا قادرين على العمل بقوة والإنتاج بشكل أكثر.

وربما تكون هناك بعض الدوافع المخفية وفقاً لصامويل سمايلز أحد أوائل منظري الحضارة البورجوازية الذي أشار أكثر من مرة إلى أن ممارسة لعبة كرة القدم قد تساعد الناس على «الابتعاد بتفكيرهم عن الأفكار المظلمة».

وقد يتساءل البعض: ما هي «الأفكار المظلمة»؟ إنها قد تكون ذات علاقة بالانحرافات الجنسية الحقيقية أو الخيالية وبسوء استخدام الكحول الذي أصاب العصر الفيكتوري بالرعب. لكن من المؤكد أن فكرة الثورة ضد نظام اجتماعي أو سياسي غير عادل قد تكون ضمن تلك «الأفكار المظلمة» التي شعر سمايلز بالقلق من حدوثها.

● مسرح الظل الصيني: وهكذا، هل يجب علينا أن نعتبر كرة القدم حليفاً للطغاة والمستبدين؟ يعتقد جان بودريارد الفيلسوف الفرنسي الهدام بصحة ذلك. وقد كتب أن كاس العالم «لن يحدث ولم يكن له وجود» وإن كل ما كنا نشاهده هو عبارة عن وهم وهو نوع من مسرح الظل الصيني الذي صمم لإخفاء الحقيقة.

وفي اتجاه أقل تعقيداً يرى العديد من المثقفين أن كرة القدم ساعدت على إطالة عمر أنظمة استبدادية في دول أميركا اللاتينية. فالأرجنتين والبرازيل وكولومبيا وبيرو شهدت بالتأكيد تحالفاً خبيثاً بين كرة القدم والحكومات العسكرية المستبدة. لكن اللعبة كانت شعبية بنفس الدرجة في أوروغواي وتشيلي قبل أن تصبح بينوشيت وكوستاريكا دولتين ديمقراطيتين.

وفي كل الأحوال فإن الموقع الخصب لكرة القدم كان في أوروبا الغربية حيث الديمقراطيات النيابية موجودة منذ ما لا يقل عن نصف قرن. فالبرتغال وإسبانيا أصبحتا قوتين رئيسيتين في كرة القدم بعدما أطاحت بنظاميهما المستبدين. والاتحاد السوفياتي لم يقدم كرة قدم راقية حقيقية كما لم تفعل ذلك الصين وكوريا الشمالية وكوبا.

وفي بعض الحالات يمكن أن تصبح كرة القدم محور التعبير عن عدم القناعة بنظام لا يحظى بشعبية. وهذه كانت حالة كوريا الجنوبية التي حكمتها أنظمة عسكرية عديدة. والآن تقوم كرة القدم بنفس الدور في إيران، ذلك أن الراحل آية الله خميني، الذي كان شخصياً قد لعب كرة القدم في قريته خمين، سعى إلى مسح اللعبة من أذهان الإيرانيين وإلى حد ما حظرها لثماني سنوات. لكن ما أن توفي وتم دفنه حتى استعادت اللعبة حيويتها مثل النخلة التي تظهر من رمادها.

ويكن العديد من أنظمة ما يسمى بـالعالم الثالث، بمشاعر متناقضة تجاه كرة القدم. إنها تسعى لاستخدامها لتمنح نفسها الشرعية ولكي تحظى بشيء من الشعبية التي تحتاجها بشدة. وفي الوقت نفسه مع ذلك تشعر بالقلق من أن اللعبة قد تنافسها في سلطتها.

لا يمكن أن ترتاح الأنظمة الاستبدادية لكرة القدم، ذلك لأنه في مثل هذه الأنظمة يجب أن يكون هناك بطل واحد. شيء واحد يحظى بالشعبية، شخص واحد تحبه كل الأمة، وذلك يجب أن يكون الحاكم في زمانه.

لقد استخدمت كرة القدم كحجة للحرب. وقد خاضت الإكوادور وهندوراس حرباً شاملة يفترض أنها بسبب كرة القدم لكنها كانت بسبب نزاع حدودي طويل المدى. كما استخدمت دول متجاورة كبوليفيا وتشيلي والارجنتين والبرازيل، كرة القدم في نزاعاتها الثنائية كوسيلة لبناء المشاعر الوطنية، ولا نقل المغالية، في أوساط مواطنيها.

ولا يقتصر أمر الخلط بين كرة القدم والمشاعر الوطنية على أميركا اللاتينية. فرئيس فرنسا جاك شيراك كان يرتدي زي الفريق الفرنسي أثناء مشاهدته للقاء فرنسا وكرواتيا في تلك الليلة. بينما لم يتمالك رئيس الوزراء ليونيل جوسبان دموعه عندما تمكن الفريق الفرنسي من إحراز مكان في المباراة الختامية. وفي سلوك اكثر إزعاجا احتفل العديد من الكروات بانتصار فريقهم على المانيا بإحراق منازل المسلمين في البوسنة والهرسك بينما القى رئيسهم فرانو تودجمان خطبة مليئة بمشاعر الابتهاج.

● حدود الوحدة الأوروبية: كشفت مسابقة كاس العالم النقاب عن حدود الوحدة الأوروبية. فالجمهور الفرنسي أيد كل فريق غير أوروبي كان يقابل فريقا أوروبيا. فقد استمتع التشيليون بتأييد الجماهير خلال لقائهم بالايطاليين.

كما هو حال المغاربة ضد النرويجيين، والكولومبيين ضد الإنجليز والإيرانيين ضد الألمان. اما الجمهور الأوروبي غير الفرنسي الذي حضر الدورة فقد ردوا على المجاملة بتأييد الفرق التي قابلت فرنسا.

وكرة القدم تعد تجارة كبيرة أيضاً. فعائداتها السنوية في أندية أميركا اللاتينية وأوروبا تصل إلى مليارات الدولارات. ويستطيع نجوم اللعبة ان يحصلوا على مبالغ مالية تقترب مما يحصل عليه نجوم هوليوود وتبتعد كثيراً من أجور الباحثين العلميين أو محاضري الجامعات. كما ان اللعبة تعد أيضاً مركزاً لصناعة رياضية مزدهرة تتضمن الآن منتجي ملابس «خاصة» لكل المناسبات.

وليست السياسة والتجارة وحدهما أبرز عناصر الأهمية التي تحتلها كرة القدم في عالم اليوم. بل ان هناك أسبابا أخرى لجاذبيتها وأول هذه الأسباب هو أنها لعبة بسيطة يمكن التعرف على قواعدها بسهولة من قبل أي رجل أو امرأة خلال دقائق معدودة. وبطبيعة الحال، هناك العاب جماعية أخرى تنتشر في أنحاء المعمورة، لكن معظمها معقدة وبعيدة عن متناول استيعاب الناس خارج أوطانها الأصلية.

وأنا شخصياً أمضيت فترة طويلة من سنوات دراستي في انجلترا وعشت فيها لسنوات عديدة، لكنني لم أتمكن من استيعاب لعبة الكريكت المحيرة. ويمكن أن اقول نفس الشيء حول لعبة «كرة القدم» الأميركية والبيسبول (كرة القاعدة) التي لا تبدو جذابة بالنسبة لأناس من ثقافات مختلفة.

وقواعد لعبة «البوزكاشي» الأفغانية (التي تعني: سحب العنزة) ولعبة الشوجان الإيرانية تعد أيضاً محيرة بالنسبة للغرباء.

كما أن كرة القدم سهلة التنظيم كلعبة. وكل ما يحتاجه المرء هو كرة وفراغ ما. ويمكن بشكل نموذجي أن يلعبها 11 رجلا أو امرأة ضد عدد مشابه من اللاعبين. لكن يمكن ايضاً أن يلعبها عدد أصغر من ذلك. فحتى اثنان فقط يستطيعان التمتع بإثارة ضربات الجزاء. ولا تتطلب كرة القدم ملابس خاصة قد تكلف المال الكثير الذي لا يتوفر لدى عشاقها الفقراء، كما انها لا تحتاج إلى اراض مكلفة ومجهزة بشكل خاص مثل لعبة الجولف، أو مثل السباحة. فيمكنك القاء كرة وسط الطريق في أي مكان مزدحم، وستجد أن هناك العديد ممن سيبدون استعدادهم للعب ولو لبضع ثوان.

لقد برزت كرة القدم ايضاً كأداة للتحريك الاجتماعي، حيث برز زين الدين زيدان كنوع من البطل القومي في فرنسا. وبدون كرة القدم ما كان له إلا أن يصبح مجرد شخص آخر من المناطق الفقيرة في مدينة مارسيليا يتعرض لإهانات من جميع الأشكال. فمن بين الفريق الفرنسي المكون من 11 لاعبا كان هناك سبعة مواطنين ذوي اصول اجنبية بمن فيهم اربعة من المواطنين السود.

لا يستطيع المرء أن يتخيل حكومة فرنسية (غالبيتها) تضم وزراء سوداً أو من القبائل. لكن هذا يمكن ان يحدث فقط في كرة القدم حيث يؤخذ الاستحقاق الوطني فقط في عين الاعتبار. فالهدفان اللذان دفعا فرنسا إلى اللقاء النهائي لكاس العالم احرزهما اللاعب تورام، وهو رجل أسود سبق لسياسيين فرنسيين عنصريين أن احتقروا عليه. والهولنديون ايضاً قدموا فريق (قوس قزح) الذي رسم صورة لطبيعة مجتمعهم.

البرتقال الأزرق

أطلق الشاعر الفرنسي السريالي بول إيلوارد على كرة القدم «برتقالة زرقاء في حقل أخضر، جالت العالم بأسره تماماً مثل الزهرة الزرقاء الغامضة في قصة ألف ليلة وليلة التي ولع بها الجميع».

اما رائد الفلسفة الفرنسية الجديدة جاك ديريدا فيذهب أبعد من ذلك إلى حد القول بأنه «لا يوجد شيء ابعد من خط التماس» وهو في ذلك ينفي وجود اية حقيقة خارج ملعب كرة القدم. وديريدا ليس الفيلسوف الفرنسي الوحيد الذي يتجاوز الحدود وهو يتحدث عن كرة القدم، فقد كتب البرت كاموس، المؤلف الحائز جائزة نوبل عن روايته «الغريب»، قائلاً: «كل شيء تعلمته عن الأخلاقيات وواجبات الرجال تعلمتها من كرة القدم».

وكان منافس كاموس المعاصر والايديولوجي جان بول سارتر متأكداً جداً بنفس الدرجة من اهمية كرة القدم. فقد لعب سارتر ضمن فريق كلية تدريب المعلمين في باريس قبل ان تجبره ضعف الرؤية على مغادرة الملعب. وفي عمله العظيم «الوجود واللاشيء» كتب قائلاً: «أنا مدرك للكرة. لكنني ايضاً مدرك بانني لست الكرة. مشروعي هو أن أصبح لنفسي من أجل وجود نفسي، توليفة بين أن أكون وأن لا أكون». وهذا يعني أن يصبح كرة القدم تلعب لنفسها.. لكن الا يعني ذلك، ومع كل شيء، طموح كل بني البشر؟

FRANCE 98 صراع القارات على الكأس العالمية

منذ عام 1930

اوروبا		اميركا الجنوبية

16 بطولة نهائية بما فيها 1998

اميركا الجنوبية ضد اوروبا	8
اميركا الجنوبية فقط	2
اوروبا فقط	6

15 بطولة

اميركا الجنوبية	8
اوروبا	7

ا ف ب - الشرق الاوسط

كرة القدم والهوية الوطنية

احمد عباس صالح

لا شك ان هناك ارتباطاً قويا بين فريق كرة القدم والحالة الذهنية والنفسية، او قل الثقافية التي جاء منها هذا الفريق، وتتميز مباريات كاس العالم بأنها تفرض على اعضاء الفريق ان يكونوا جميعا من ابناء البلد الذي يمثلوه او على الاقل يحملون جنسيته.

وفي الثقافة او الهوية الوطنية لا توجد فروق بين اللاعب ذي الاصول الافريقية او الآسيوية، وبين زميله الذي انحدر من اصول اوربية، فكلا اللاعبين قدما الى الملعب من هوية واحدة، تكونها الثقافة بشكل عام، كنمط الحياة وتبادل الافكار واستقبال مصادر المعلومات الواحدة، وكل ما يشكل ما يسمى بالهوية. ولذلك فان فريق كرة القدم يمثل الهوية الوطنية للبلد الذي ارسله. ولعله لهذا السبب يعتبر مواطن هذا الفريق ان الذي يخوض المباراة هو البلد نفسه، ولعله من هنا تأتي تلك الحماسة البالغة التي نراها اثناء مباريات كاس العالم.

ومباريات كرة القدم يحضرها كبار رجال الدولة بما في ذلك الملوك ورؤساء الجمهوريات، ربما من اجل هذا المعنى، كذلك فان حماسة المشجعين قد تصل الى حد الهوس والتعصب والعنف احيانا، وكأن الذي يحدث على ارض الملعب يتناول الكرامة الوطنية ذاتها.

وتتميز كرة القدم بجانب انها لعبة جماعية، ممثلة للروح الوطنية، انها تشاهد في اكبر حشد ممكن من الجمهور، وتكاد تنفرد بهذه الخاصية دون سائر الرياضات، وغالبا ما ينقسم هذا الجمهور الحاشد (شهد مباراة فرنسا وكرواتيا ثمانون الف مشاهد) الى قسمين رئيسيين كل منهما ينحاز الى فرقة من الفرقتين.

وهكذا تتحقق حالة التجمهر التي تضم قطيعا هائلا من البشر ينتمي كل منهما الى هوية واحدة، وتندمج مشاعره الفردية في الجماعة الكبيرة التي ينحشر فيها، وفي هذا الاندماج الانفعالي تتحقق ظاهرة التجمهر بكل آثارها ومعانيها ويكاد ان يكون هناك حالة عامة تتلبس المشجعين، وتفرض عليهم سلوكا عاما واحداً. وهذا التجمع على اية حال يشبع رغبات كثيرة في نفس الفرد، ويمنحه القوة والامان ونعم الانتماء.

واللاعبون هنا يختلفون عن اللاعبين في المسرح اليوناني القديم مثلاً، فمهما تكن الروح الجماعية التي تسيطر على الجمهور، فيظل لاعب المسرح في حالة صراع مع جمهوره من اجل اجتذابه الى جانبه والتحمس له هذا اذا كان الدور الذي يلعبه اللاعب المسرحي دور البطل الطيب، اما اذا كان دور الشرير فهو لا يتوقع ولعله لا يطلب ان يندمج الجمهور المشاهد معه. وذلك يعكس لاعب الكرة الذي يشعر بانه يتقمص جمهوره وكانه يلعب بدلا عنهم، وهو منذ اللحظة الاولى غير منفصل عنهم، بل هو امتداد لهم. وتلك الوحدة العضوية الغريبة لا يكاد يحققها بهذه الصورة الا لعبة كرة القدم.

واهتمام الشعوب بالكرة يتنامى بشكل متصل، وبطريقة مثيرة للدهشة احيانا، وربما كان مرجع ذلك الى التحولات الكبرى التي تجري في عالمنا المعاصر، حيث يهدد الميل الى وحدة العالم وانهيار الحدود الجغرافية والثقافية، روح الانتماء وفكرة الهوية، وبالتالي يجد الناس في الكرة ملاذا لتحقق حالة الانتماء والوجدان الجماعي والتشبث بها قبل ان تنزلق من بين ايديهم.

وفي هذه اللعبة تتعارف، بالفعل، الشعوب والقبائل والهويات، وتتساقط الكثير من المفاهيم الخاطئة التي سيطرت على فكر بعض الحركات الفكرية والسياسية المغلوطة عن التمايزات العرقية او الثقافية، ويظهر الملعب ان المهارات والذكاء واللياقة البدنية، وعبقرية الاداء هي كلها قسمة مشتركة بين جميع الشعوب لا فرق بين ابيض او اسود او احمر واصفر.

على ان الثقافة السائدة في هذا المجتمع او ذاك تعكس نفسها على الفريق الذي يمثلها، وهذه الثقافة يلعب فيها التاريخ والتراث والجغرافيا دورا مؤثرا الى حد ما. فتنعكس في اداء اللاعبين.

انظر الى الفريق الالماني مثلا وهو لم يضم الى صفوفه اي الماني خارج نطاق الرجل الابيض، لقد كان يتميز بالاصرار وربما العناد الى آخر لحظة، وهي ميزة ايجابية على اية حال، لدرجة جعلت احد المعلقين الانجليز يؤكد قبل ان ينهزم الفريق الالماني على انهم في قبل نهاية الشوط سوف يربحون. والحق ان الفريق الالماني فعل ذلك في مباراتين سابقتين حتى اصبح المشاهدون يتوقعون انقلاب الوضع لصالح الالمان في اي مباراة. حقا ان هذا لم يحدث في المباراة الاخيرة مع كرواتيا، ولكنه لم يغير من تلك الصفة التي برزت في الفريق الالماني.

وبعض الفرق ينعكس موقفها العام، ان صح انه من الممكن ان نستنتج اتجاها عاما، في شكل التزام الموقف الدفاعي، والبعض الآخر في التزام الموقف الهجومي. وقد يتسرب اليأس الى قلب هذا الفريق او ذاك اسرع مما يتسرب الى فريق آخر. وقد يميل اللاعب الى الانفراد بالكرة اكثر قليلا او كثيرا، او قد تظهر روح الجماعة اكثر بروزا. كل هذا يرجع بغير شك، ليس الى التدريب وحده بل الى الحالة الاجتماعية والثقافية التي صدر عنها. على انه من حسن الحظ ان الكثير من الفرق عرفت المدرب الاجنبي القادم من ثقافة وحالة ذهنية اخرى، وهو الامر الذي ينتج عنه تفاعل جديد بين الطريقتين المختلفتين في التفكير. ومع ذلك فقد يصعب هذا التفاعل احيانا بما يؤدي الى تعطيل مهارات او ميزات محصلة من خلال الهوية الوطنية ذات الابعاد التاريخية والثقافية. وكنا في دورة كاس العالم السابقة قد سعدنا بالفريق المصري، الا انه كان يلتزم الموقف الدفاعي بشكل دائم، وهو انعكاس لحالة اجتماعية وثقافية اكثر من اي شيء آخر، وعندما غير الفريق خطته وطريقة تفكيره ولجا الى الهجوم استطاع ان يحقق انتصارا كبيرا في كاس افريقيا الاخير.

والحق ان لكل هوية ميزاتها وعيوبها وفي لعبة عالمية مثل كرة القدم يستطيع المدرب الماهر ان يتعرف على الميزات وعلى العيوب، وان ينمي كل ما هو ايجابي بقدر الامكان. وهو امر ممكن بطبيعة الحال، بشرط ان تكون معرفته بالمصادر الثقافية للفريق الذي يدربه كافية لاستخلاص الحكم الصحيح.

ما اكثر ما تثيره هذه الرياضة العظيمة من افكار، وما تكشف عنه من معان. ولكننا كنا في مصر مثلا في حياة امير الشعراء احمد شوقي في بداية القرن نظن ان محاولة ادخال الانجليز لرياضة كرة القدم الى المدارس المصرية غواية خبيثة لتعطيل الدراسة الجادة. وقد هاجمها شوقي في قصيدة شهيرة هجوما عنيفا ومليئا بالاستهزاء. اما الآن فكم تغيرت افكارنا.



سيزار سامبايو رقم «5» (وسط) يسجل اول اهداف البرازيل في مونديال القرن (رويترز)

بعيدا عن الأجواء الفنية للقاء التاريخي

الفرنسيون بأصول مختلفة.. والعرقية في البرازيل ظاهرة

الرياض - باريس: من مساعد العصيمي

بعيدا عن الاجواء الفنية لنهائي المونديال الليلة علينا ان نستطلع الحال الاسرية التي يعيشها لاعبو كلا المنتخبين فرنسا والبرازيل. وجدير بالذكر ان نذهب الى قائمتيهما واحوالها واصولهما خاصة وان المنتخب الفرنسي هو خليط من ذوي الاصول غير الفرنسية، الا ان ما هو احق بالتأكيد هو التآلف والتآخي الذي يعيشه لاعبو فرنسا، وهو يبتعد في هذا المجال عن الرؤية العنصرية التي تعيشها منتخبات تضم في جنباتها ذوي اصول مختلفة كمنتخبي انجلترا وهولندا اللذين تفشت فيهما رائحة العنصرية وبدت الشكوى منها قائمة بدرجة مقلقة يخاف المسؤولون هناك ان تذهب بجماعية الفريق رغم المحاولات الناجحة لاحتوائها.

وحين قراءة اسماء منتخب فرنسا من القائمة الاساسية ومن هم الاقرب جدا للمشاركة لوجدت ان عشرة لاعبين مهمين، ويمثلون معظم القائمة الاساسية هم من اصول غير فرنسية، والفرنسي يعبر عن ذلك دون اي دهشة او استغراب في ظل انه يفخر بهم ويشد على ايديهم كفرنسيين لتحقيق الانجاز التاريخي الاول لفرنسا. واللاعبون هم:

زين الدين زيدان، اصوله تعود الى مدينة تيزي وزو في الجزائر، واللاعب الاكثر تلقيا للثناء بهدفيه في نصف النهائي في مرمى كرواتيا المدافع الايمن ليليان تورام من جزيرة جوا ديلوبي وريثة الفريق يوري جوركاييف من البانيا والظهير المهاجم ليزارازو من اصل اسباني وهو الاصل الذي يحمله حامي عرين الفريق فابيان بارتيز.

وينهب صخرة الدفاع مارسيل ديسايي الى مسقط رأسه غانا، فيما ينحدر المهاجم دافيد تريزيجيه من اصل ارجنتيني، وصانع الالعاب كريستيان كاريمبو من جزيرة توفيل كلاودني، اما الحارس البديل برنالاما فهو من غينيا وكذلك المهاجم تيري هنري.

ومن هذا المنطلق فان بعضا من الحانقين في اوروبا يرمزون لمنتخب فرنسا بمنتخب العالم في ظل ان الفرنسيين لا يضيرهم ذلك وهم يؤكدون ان نبات وانطلاق هؤلاء اللاعبين قد تم من الاراضي الفرنسية وليس بداعي التجنيس للحاجة!! وهم بذلك ينكرون بكل فخر نجومهم في عقد الثمانينات الذين حققوا بطولة امم اوروبا 1984 ميشيل بلاتيني الذي يعود لاصول ايطالية وجان تيجانا من اصل يعود لمالي في افريقيا واموروس ولويس فرنانز من اصل اسباني.

بل ان فخرهم يعود ان لا عنصرية فيما بينهم ولا غمز ولا لمز كما يفعل الانجليز او الهولنديون.

وفي الجانب البرازيلي فبلاشك ان القائمة الحالية هي خليط من ذوي اصول برتغالية، واصول افريقية الا ان هذا الامر لا يكاد يذكر لتقادم الزمن على التآلف بين المجتمعين داخل البرازيل، وبلا شك ان كثيرا منهم (اي لاعبي البرازيل) لا يكاد يعرف اصولا غير البرازيل.

سخونة المونديال أنست الخليجيين حرارة صيفهم الرطب

الدمام: من ميرزا الخويلدي

شغلت مباريات كاس العالم في مونديال فرنسا 98 جماهير الخليج عن مواجهة موجات الحر والرطوبة المرتفعة خلال شهري يونيو (حزيران) الماضي ويوليو (تموز) الحالي، حيث تسمر المشاهدون حتى منتصف الليل لمتابعة المباريات داخل مجالس وغرف وقاعات مكيفة، لكن مع اختتام البطولة غداً، سيواجه من تبقى من السكان طقساً صعباً يهدد مشاريع تنشيط السياحة الداخلية الناشئة.

فقد ارتفعت خلال الاسابيع القليلة الماضية درجات الحرارة حتى وصلت الى نحو الاربعين درجة في المساء، كما ارتفعت نسبة الرطوبة بشكل ملحوظ وحاصرت حرارة الطقس المرتفعة والرطوبة العالية في المدن الساحلية السعودية السكان فالجاتهم الى البيوت معظم ساعات النهار والليل، وخفت الحركة من الاسواق والشوارع بعد موجة رطوبة غير محتملة.

واعتاد سكان المناطق الساحلية ارتياد السواحل وشواطئ البحر، للترويح عن انفسهم من حرارة الجو، بيد ان ارتفاع نسبة الرطوبة دفع بهم الى المنازل والمحلات المكيفة.

وانخفض بشكل حاد عدد مرتادي الشواطئ في حين سجلت المنطقة الشرقية زيادة ضخمة في نسبة اشغال الاحمال الكهربائية.

وموسم الصيف هو موسم الاجازات، وتستغل العائلات الميسورة الفرصة لقضاء اجازات في المصايف خارج البلاد. وتسير ببطء مشاريع وطنية تستهدف استقطاب السياح السعوديين الذين ينفقون اموالاً طائلة في الخارج للاستمتاع بعطلات سياحية في داخل بلادهم، خاصة بعد ان تطورت بشكل ملحوظ مستويات الخدمة السياحية في مصايف المملكة في ابها وعسير والباحة والطائف.

كما ان قسماً ملحوظاً من السعوديين يقضون اجازاتهم في المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة، وبالرغم من حرارة الطقس هناك إلا انه يبدو معتدلاً ولطيفاً احياناً في المساء وتقل فيه نسبة الرطوبة.

وتشهد المنطقة الشرقية تزايداً ملحوظاً في مستوى الاستثمارات السياحية وابرزها مشروع توسعة مدينة الأمير محمد بن فهد الترفيهية بشاطئ نصف القمر، القمر، ومشروع مدينة الحكير الترفيهية «هابي لاند» وتأسيس شركة للاستثمار السياحي بالجبيل ونمت الاستثمارات السياحية بشكل ملحوظ خلال السنوات القليلة الماضية، وتضم هذه الاستثمارات قرى سياحية وشاليهات وأماكن ترفيه للشباب والعوائل والمصطافين في شاطئ نصف القمر وكورنيش الدمام والخبر كما تضم مدائن لألعاب الأطفال وفنادق ومطاعم واستراحات ومكاتب لتأجير السيارات وغيرها.

كأس العالم 98

الموندیال نجوم وكومبارس!

عبد الله باجبير

ككل مهنة في الحياة هناك نجوم المهنة وهناك الكومبارس.. ولأن الكرة اصبحت مهنة مثل الطب والهندسة والصحافة.. فهناك نجوم سعرها الملايين.. وهناك كومبارس بسعر الجملة أو بسعر الدستة. وليس عيبا ان تكون «كومبارس» في مهنتك.. المهم أن تسعى إلى النجومية.. فإذا لم توفق فهناك دائماً غالب ومغلوب. في «مونديال فرنسا ـ 1998 لم يكن هناك نجوم من الوزن الثقيل مثل «بوشكاش» و«دستيفانو» و«بيليه» و«مارادونا».. هناك نجوم أقل أهمية مثل «رونالدو» و«بيبيتو» و«سالاس» و«زامورانو» و«بيير كامب» وهناك كومبارس وهؤلاء يصعب عدهم.

الواضح من المونديال أن الخطط الكروية لم يعد فيها جديد.. والمسألة كلها تعتمد على الالتحام اللصيق والكرات الطويلة الساقطة أو الشاردة أو العشوائية في منطقة الجزاء.. وقليل من الأهداف التي سجلت كانت جملاً كروية تم التدريب عليها، وأكثر الأهداف التي سجلت تعود إلى ضعف حراس المرمى وأخطاء الدفاع وليس براعة المهاجمين.

التحكيم سيئ بلا شك.. ورغم محاضرة «بلاتر» ظل الحكام يحتسبون احكاماً عكسية او على الاقل غير مقنعة.. وظل اللاعبون يشوحون بأيديهم في وجوه الحكام وهو ما لا تسمح به اللوائح ولا أخلاق الكرة.

المونديال دورة «فرنسا» هذا العام يشبه فيلماً بلا موضوع.. فالجميع يمثلون ولكن بلا هدف.. أو بلا أهداف.. قليل من المباريات كان ممتعاً.. واقصى ما تمتعنا به كان نصف أو ربع ساعة من اللعب الجيد.. والباقي يشبه الكرة العادية في أي دوري في العالم. قال «بيكنباور» إن هذه أضعف بطولة في تاريخ المونديالات.. وقال «مارادونا» إن المونديال بلا نجوم.. ومن ناحيتي أقول إن الكرة الآن تعتمد أساساً على القوة البدنية لتحمل أنواع الضرب والعنف التي استشرت في الملاعب وبعضه عنف مشروع، وأكثره عنف غير أخلاقي وغير رياضي، ولهذا تم تنبيه الحكام مراراً إلى استخدام الحزم والكروت الصفراء والحمراء. فإذا سألتني من سيفوز في مباراة اليوم.. قلت لك: أكثر الفريقين تحملاً، وأقدر الفريقين على العنف المشروع، وغير المشروع.

فرنسا.. الرياضة وأكذوبة الزوال..

حسن ساتي

قطعا لم يتجشم اي من نقاد الرياضة الفرنسيين او كتابها عامة عناء الذهاب الى الكاتب الفرنسي جان كلود بالر صبيحة الخميس الماضي غداة هزيمة المنتخب الفرنسي لكرواتيا بهدفين من ظهيري المنتخب الايمن والافريقي الاصل لوليان تورام.

والمؤسف انه وفي رغم صعود فرنسا لنهائي كأس العالم قد ضاع سؤال اللحظة للكاتب جان كلود بالر حول رؤيته لتسجيل لاعب افريقي الاصل لهدفي المنتخب الفرنسي والكاتب قد هز كل فرنسا العام الماضي بكتابه الذي حمل عنوان (هل تزول فرنسا؟).

في الكتاب ذاك استقصى بالر آثار الهجرة والثقافات على مستقبل فرنسا مشيرا الى المهددات التي يمكن ان تشكلها الديانة الاسلامية وقد اصبحت الديانة الثانية وتلك التي يمكن ان تحدثها ثقافات الشعوب مشيرا ايضا الى ان طبق (الكسكسي) المغربي قد دخل قوائم الطعام في الفنادق ومعها الديمومة الفرنسية. ومن مثل هذه الحيثيات استنتج الكاتب ان مصير ما يعرف بفرنسا الحالية الى زوال.

والحقيقة، فالايحاء الوحيد بعد ذلك التحيز ضد الثقافات في مداخلات اخرى تثري محصلة النظر للهجرة، فهو يقول ان الهجرة ليست تغيير المكان الجغرافي بل هي تغيير التاريخ، لانك وحين تهاجر تكون قد اخترت تاريخا جديدا لابنائك.

ذلك صحيح. ولكن ما قول الكاتب في النظر الاحادي للثقافات والانكفاء بشوفينية على ثقافة فرنسا مقابل حصر ثقافات الاخرين في قوائم الطعام وعدم الاشارة الى قدرة الاخرين ومن عطاء ثقافاتهم على اثراء محصلة الثقافة الفرنسية. ؟ طروحات جان كلود بالر تلقت صفعة من الرياضة في تعميق لشمولية الثقافة بل وعالميتها في عصر العولمة. لان منتخب فرنسا ما كان ليساوي شيئا من غير زين الدين زيدان الجزائري الذي لم يقدم لفرنسا طبق كسكسي ولكنه قدم لها غلالات الفرح وهو يعزف بالكرة ليصل بها الى النهائيات. كما ان ذلك المنتخب لم يكن ليساوي شيئا من غير الافريقي لوليان تورام الذي وصفه المدرب الفرنسي ظهيرا تنحصر مهامه في الدفاع ومؤازرة الهجوم، ولكنه وفي الحركة الفاصلة شق طريقه مثل طائر افريقي ضخم وسط دفاع كرواتيا ليهدي فرنسا جرعات فرح ستعيش عليها لسنين قادمة ولم يهدها جلد ثعبان او تمثالا منحوتا من سن الفيل. ثقافة الرياضة انضمت لطيف الثقافة الواسع ولتيار العولمة الذي يذوب كل صباح في حواجز الجغرافيا ويضرب كل مساء على ابواب التاريخ داعيا له بان يودع المكفنين على الجغرافيا مع اولئك الذين لا يعترفون بهندسة التاريخ الوراثية الجديدة التي سبق السيف فيها العذل لان الابناء في كل مكان قد تناولوا جرعاتها الجديدة.

بنية الثقافة الرياضية شاءت ايضا ان توجه لطروحات الكاتب صفعات اخرى، فزين الدين زيدان المسلم والعربي، مع لوليان تورام المسيحي الافريقي قدما بعيدا عن طروحات الاميركي صمويل هنتنغتون مسارا لا يتفق مع صراع الحضارات ان لم يرشح بطريقة الرياضة المتفردة تلاحمها وتعاونها وليس تعايشها فقط. فاللاعبون الفرنسيون مثلهم مثل سائر اللاعبين احتضنوا بطوية في حافزهم للعب، ومع حالات كثيرة بينها فرنسا القائمة لتلك الوطنية اعراق وثقافات هي فرنسية بلغة البطاقات ولكنها كونية بخصوصيات اخرى بينها الهجرة التي راهن بالر في لحظة تحمس خطرا على فرنسا الى حد تهديدها بالزوال.

بالرياضة بقيت فرنسا على منصة التتويج رابحة او خاسرة وذلك هو المهم ولكنها لم تزل.

حارسا المرمى في المباراة النهائية

FRANCE 98

العمر: 27 عاما
الطول: 1,83 متر
الوزن: 78 كيلوجراما
النادي: موناكو
الانجازات: بطولة الدوري عام 1993 مع مرسيليا

العمر: 32 عاما
الطول: 1,81 متر
الوزن: 80 كيلوجراما
النادي: اتلتيكو مينيرو
الانجازات: كأس العالم 1994 وكأس اميركا 1997

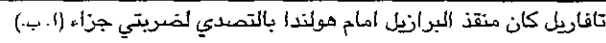
كأس العالم 98 بالارقام

6	عدد المباريات لعبا	6
594	عدد الدقائق التي خاضاها	570
2	اهداف دخلت في مرمييهما	7
0.30	النسبة بالمباريات	1.11
1	اهداف من المدافعين «بالخطاء»	0
23	الامساك بالكرات العرضية او ابعادها	17
2	ضربات حرة «ضد»	2
20	تسديدات على المرمى	26
10	التصدي للكرة بنجاح	16
0/1	التصدي لضربات جزاء	0/2
1/5	ضربات جزاء خرجت بعيدا	2/4

ا ف ب ـ «الشرق الاوسط»







تافاريل كان منقذ البرازيل امام هولندا بالتصدي لضربتي جزاء (ا.ب)

رغم فضله في فوز بلاده في نهائي 94 وصعودها إلى نهائي 98

تافاريل: حارس المرمى في البرازيل «مواطن من الدرجة الثانية»

لندن: «الشرق الأوسط»

حارس مرمى منتخب البرازيل، كلاوديو تافاريل معروف بانه لا يسمح بان يمر شيء من بين يديه. ولكن ذلك هو ما حصل بالضبط ليلة احتفال البرازيل بفوزها بكأس العالم عام 1994 عندما نسي في سيارة الاجرة التي كانت تقله الى فندق المنتخب في لوس انجليس ميداليته الذهبية العزيزة ومعها محفظة تحتوي على نحو 70 الف دولار.

يقول تافاريل، الذي يعود له الفضل في صعود البرازيل الى نهائي كأس العالم 1998، ان سائقي التاكسي في مثل تلك الحالات يتجهون الى حدود الولايات المتحدة مع المكسيك ليتمتعوا بالغنيمة.

غير ان ما حصل له يختلف كثيرا عن ذلك. فحالما اكتشف السائق، وهو احد مشجعي البرازيل، حاجات تافاريل عاد مسرعا الى الفندق ليسلمها الى صاحبها وسط دهشة الجميع.

وقد عبر تافاريل عن مشاعر الامتنان لسائق التاكسي وكافئه بهدية نقدية قيمتها اكثر من الف دولار وعرض عليه ان يقضي عطلته في البرازيل على حسابه. وبعد هذه الحادثة قال تافاريل الملتزم بالتقاليد «انا اؤمن على الدوام بخير البشر، ومع ذلك فان تصرف السائق ادهشني».

وقعت هذه الحادثة في اليوم التالي للقاء نهائي كأس العالم 1994 بين البرازيل وايطاليا عندما انقذ تافاريل هدفه من ضربة جزاء ترجيحية، رأى تسديدة روبيرتو باجيو تذهب بعيدا عن المرمى معلنة فوز البرازيل لاول مرة بكأس العالم منذ عام 1970.

وبعد اربع سنوات من اداء تافاريل البطولي في الولايات المتحدة، عاد حارس مرمى البرازيل لينقذ منتخبه مرة اخرى في لقاء نصف النهائي بمرسيليا يوم الثلاثاء الماضي ضد هولندا. فقد قام تافاريل بانقاذ مرماه من ضربتي جزاء سددهما فيليب كوكو (ورونالد دي بور) لتصعد البرازيل الى نهائي كأس العالم للمرة السادسة.

ومع ذلك كان تافاريل الضحية التي على اكتافها تعلق خسارات البرازيل، شأنه في ذلك شأن جميع حراس المرمى في البرازيل عدا الحارس السابق جيلمار، الذي يعرف باسم جيلمار العظيم.

لكن ذلك يعود لطبيعة كرة القدم في البرازيل. فالحديث عن الكرة لا يشمل حراس المرمى بل يقتصر على المهاجمين الكبار من امثال ديدي وفيفا ويليه وجارينشا ومن بعدهم زيكو وجايير زينهو وريفيلينو الى روماريو وبيبيتو ورونالدو وريفالدو.

اما حراس المرمى فكانوا على الدوام اهدافا للرماية. ففي بلد يريد جميع الناس فيه ان يكونوا مثل رونالدو، يصبح حارس المرمى في البرازيل مواطنا من الدرجة الثانية.

وبعد فوز بلاده يوم الثلاثاء على هولندا، قال تافاريل البالغ 32 عاما من العمر «نحن نعرف جميعا كيف ان الناس في البرازيل مهوسون بكرة القدم. ولكن كل ما يحلمون به هو ان يلبسوا القميص رقم 9 او 10. فحراس المرمى لا وجود لهم والمهاجمون وحدهم المعتبرون في بلادي».

ويضيف تافاريل قائلا «يمكن ان نفوز في مباراة بستة اهداف مقابل هدف واحد، لكن الجميع سيتحدث عن الخطأ الذي ارتكبه الحارس في سماحه بدخول هدف واحد في مرماه».

كان سيل الانتقادات ضد تافاريل لا ينقطع قبل مساهمته المباشرة بفوز البرازيل بكأس العالم 1994. غير ان ذلك الفوز لم يشفع له على ما يبدو. فهناك من بين البرازيليين من بقي يقول ان الشيء الوحيد الذي سيقف ضد فوز البرازيل بكأس العالم 1998 يتمثل في ضعف حارس المرمى.

وسيمثل لقاء النهائي بالنسبة الى تافاريل المباراة رقم 99 التي يخوضها لبلاده والمباراة رقم 18 في نهائيات كأس العالم، مساويا بذلك الرقم الذي يحتفظ به اللاعب الالماني سيب ماير. وقد لعب تافاريل يوم الثلاثاء الماضي ضد هولندا، مع الكابتن دونجا، المباراة رقم 17 ممثلا للمنتخب في نهائيات كأس العالم. اذ لم يتخلف هذان اللاعبان ولو عن مباراة واحدة منذ بدء نهائيات كأس العالم في ايطاليا عام 1990.

وبالنسبة لمن يعرف تافاريل عن قرب فان اداءه في نهائي كأس العالم 1994 ونصف نهائي 1998، لم يكن مفاجئا. فمنذ اكثر من عشر سنوات وهو ينقذ مرماه من ضربات الجزاء. وعن افضل مباراة خاضها، قال «انها في نصف نهائي اولمبياد سيول عام 1988. فقد انقذت المرمى من ضربة جزاء اثناء وقت المباراة الاصلي ومن ضربتي جزاء ترجيحيتين. ومع ذلك فالكل لا يتذكر سوى مباراة النهائي بين البرازيل وايطاليا عام 1994 وكأنني انقذ مرمى البرازيل من ضربة جزاء لاول مرة».

لم تخلو حياة تافاريل الكروية من الخلافات. فقد ادار ظهره عن اللعب مرتين، الاولى على مستوى الفريق الوطني والثاني على مستوى ناد لكرة القدم. فقد وجه رئيس اتحاد الكرة البرازيلي اللوم اليه بسبب هدف الباراغواي ضد البرازيل في مباراة نصف نهائي كأس امم اميركا اللاتينية عام 1995 والتي انتهت بخسارة البرازيل بضربات الجزاء الترجيحية. وقد اغاظه ذلك كثيرا ودفعه لان يقسم على ان لا يلعب في منتخب البرازيل مرة اخرى.

ولكن في عام 1997 غير تافاريل رأيه وتم ضمه مباشرة الى المنتخب من قبل المدرب ماريو زاجالو.

نحو سجل قياسي

وفي العام الماضي ترك اللعب في ناديه ليتحول الى مهاجم ضمن فريق محلي في مدينة ميناس جيرياس قبل ان يعود الى نادي اتليتيكو مينيرو.

كان تافاريل قد لعب في الدوري الممتاز الايطالي مع نادي بارما وريجيانا. وخلال لعبه مع النادي الاخير كان يتردد كثيرا على كنيسة المدينة لاداء طقوسه الدينية. ولم ينس ان يتضرع الى الله يوم الثلاثاء الماضي شاكرا توفيقه في صد ضربتي الجزاء. وقال بعد المباراة «اشكر الله اننا فزنا. الا ان الفوز كان للجميع وليس لفرد واحد». وعن الانتقادات التي يواجهها قال «لا اريد ان ارد على احد، فذلك ليس من عاداتي. الشخص الوحيد الذي اجد ان علي ان اقنعه هو انا نفسي».

وقد ذكرت تقارير ان ترتيبات تجري لضم تافاريل قريبا الى نادي وستهام الانجليزي. الا ان جهود المدرب هاري ريدناب قد ذهبت سدى على ما يبدو.

اذ سيبدأ حارس مرمى البرازيل موسمه الكروي القادم مع نادي غلطة سراي التركي. لقد تكهن زاجالو عقب فوز البرازيل ضد المانيا 2 ـ 1 في المباراة الودية التي جرت اثناء استعدادات المنتخبين لبطولة كأس العالم، بان يقدم تافاريل اداء رائعا. اذ قال «انه سيكون اعظم حارس مرمى في بطولة كأس العالم».

ليس امام تافاريل سوى تحقيق فوز واحد فقط يوم الاحد المقبل ليدخل التاريخ باعتباره حارس المرمى الوحيد في العالم الذي يفوز بكأس العالم في بطولتين متتاليتين.

وهل سيسعف الحظ هذه المرة احد سائقي التاكسي في باريس؟

لقطات من المونديال

● سيحضر رئيس الوزراء المجري الجديد فيكتور اوربان (35 عاما) وابنه جاسبار (7 سنوات) المباراة النهائية بين البرازيل وفرنسا اليوم بناء على دعوة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك. وقال اوربان الذي كان يلعب مع فريق مجري من الدرجة الثالثة «هذه الدعوة شرف لي وللمجر باكملها». واوضح الاب ان الابن يشجع البرازيل ويرجح فوزها.

● فوز البرازيل على فرنسا اليوم في المباراة النهائية سيكون من حسن طالع الرئيس البرازيلي فرناندو هنريكه كاردوزو لانه قد يعاد انتخابه في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل حسب المقربين منه الذين اكدوا «الناس يرون الحقيقة اليومية ومن ثم اعمال الحكومة. وفوز البرازيل سيحسن نفسية المواطنين ويخلق تحولا ايجابيا لديهم».

● حضر اكثر من 90 الف شخص (12 الفا جلوسا ببطاقات مدفوعة الثمن و80 الفا وقوفا مجانا) الحفل الفني الذي احياه اكبر ثلاثة مغني اوبرا في العالم وهم جوزيه كاريراس وبلاسيدو دومينجو ولوتشيانو بافاروتي مساء اول من امس عند اقدام برج ايفل في باريس على هامش المونديال. وهذه الارقام اصدرتها مديرية الشرطة في العاصمة الفرنسية.

● يراهن ثلاثة ارباع الفرنسيين على فوز منتخبهم في المباراة النهائية حسب استطلاع للرأي اجراه معهد «ايفوب» وشمل 507 اشخاص تزيد اعمارهم عن 15 سنة.

هل من عقاب بديل عن الطرد؟

عبد المجيد الهيتي





حسم نتيجة مباراة كرة القدم بضربات الجزاء الترجيحية امر يكرهه الكثيرون، ليس فقط لان هذه الضربات لا تعكس حقيقة المستويات الكروية للفرق المتبارية فحسب، بل انها تعني ان مصير منتخب ما، قد يتوقف على تماسك لاعب واحد فقط في لحظة قصيرة كلها رهبة وتوتر وانفعال.

مع ذلك فقد عجز القائمون على اللعبة ان يجدوا مخرجا للتعادل بديلا عن هذه الضربات. فمن الناحية النظرية على الاقل، وحتى مع تطبيق فكرة الهدف الذهبي، يمكن للتعادل بين فريقين ان يدوم الى ما لا نهاية، الامر الذي يحتم اللجوء الى معيار آخر بديل عن تسجيل الاهداف في وقت المباراة الاصلي او الاضافي. وقد مثلت ضربات الجزاء الترجيحية هذا المعيار حتى اصبح اداؤها يعد من مهارات اللعبة وبات المدربون ينفقون جزءا من وقتهم في تدريب اللاعبين عليها وتعلم فنونها. واذا كانت ضربات الجزاء الترجيحية «شرا لا بد منه» فان عقاب طرد اللاعب بسبب مخالفة يرتكبها اثناء اللعب اكثر شرا لانه يخل باسس اللعبة وغالبا ما يفضي الى تغيير مجريات اللعب ويترك نتائج اكثر سلبية لا يبررها حتى هدف القضاء على المخالفات او الحد منها.

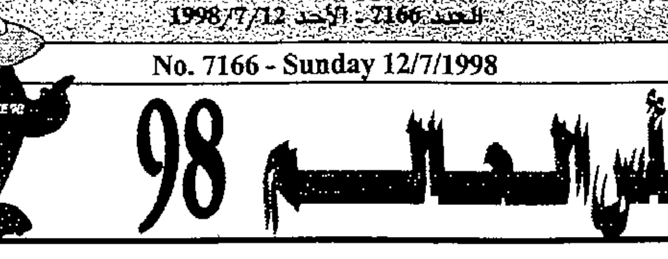
ان لعبة كرة القدم تقوم على قاعدة تباري فريقين يتألف كل منهما من 11 لاعبا في ملعب محدد المساحة ضمن قوانين معروفة. وبالتالي فان قرار تقليص عدد لاعبي اي من الفريقين او كليهما ولاي سبب كان يعني اول ما يعني خرقا لهذه القاعدة ويجعل لعبة كرة القدم شيئا آخر مختلفا. والاهم من ذلك هو ان الطرد يقود الى التخلي عن جوهر خطط واستراتيجيات اللعب عند كلا الفريقين المتباريين

يقول رود خسوليت نجم هولندا ومدرب نادي تشيلسي السابق، «صدقوني، وسواء عندما كنت لاعبا او مدربا، لم اكن احب ان العب ضد فريق يفقد واحدا من لاعبيه بسبب الطرد. نعم قد يسهل ذلك مهمتنا، ولكن من الناحية النظرية فقط اذ ان اسس تدريبنا وخططنا تقوم على اساس كوننا 11 لاعبا نواجه نفس العدد من اللاعبين». لقد شاهدنا خلال بطولة كأس العالم الحالي عدة مباريات فقدت بريقها بسبب قرارات الطرد. فعلى سبيل المثال كان الفرق شاسعا بين الشوط الاول من مباراة انجلترا والارجنتين، حيث اللعب الهجومي المتبادل وغزارة الاهداف واللمحات الفنية، والشوط الثاني عندما تحول الانجليز الى الدفاع وعجز الارجنتينيون عن الظهور بنفس مستواهم في الشوط الثاني. وهناك امثلة اخرى عديدة، خصوصا في هذه البطولة، على الآثار السلبية التي تركتها قرارات الطرد على مجريات وجمال اللعب وما ادت اليه من نتائج قد لا تعكس حقيقة المستويات.

ذلك لا يعني ان عقاب الطرد يجب استئصاله بالكامل من اللعبة، فهذا امر غير ممكن شأنه شأن الغاء ضربات الجزاء الترجيحية. فالطرد او مجرد التلويح يساعد على بقاء التنافس الكروي معتمدا على المهارات الفنية والقابليات البدنية. والمطلوب هو التوصل الى معادلة متوازنة بين خلو اللعب من مظاهر الخشونة المتعمدة والخطرة وبقاء كرة القدم لعبة جميلة تعتمد نتيجتها على المهارات.



الفرنسي لوران بلان (يمين) عقب تلقيه قرار الطرد في مباراة فرنسا وكرواتيا (ا.ب)



كأس العالم 98

تأملات في المونديال

نعم.. للمباراة بـ(الاقدام) ونعم.. للمباراة بـ(العقول)

زين العابدين الركابي

في تايلاند، تمكن 8 سجناء من الفرار من السجن.. وكرة القدم هي التي هيأت لهم هذه الفرصة!! فقد استغرق حراس السجن، الى درجة الذهول - في متابعة المباراة بين المانيا وكرواتيا، فاستغل السجناء هذا الاستغراق ففروا.. وهذه الحادثة تعبير جزئي عن (الولع العالمي) بلعبة كرة القدم في مهرجانها العالمي في فرنسا.. ففي مجال التلفزيون - مثلاً - حصل (تطابق) تام بين معظم الشاشات، التي تساوت في نقل حدث واحد وهو الحدث الكروي.. واذا جردت هذه اللعبة من الهوس والجنون، فان الاهتمام بالرياضة، نزوع فطري في الانسان، فالحياة ليست كلها جداً وصرامة، بل في الحياة مساحة للتسلية والمرح واللعب، ولذا صاحبت الرياضة الوجود الانساني منذ كان.. ولا ينبغي لأحد ان يزعم انه اكثر مسؤولية واهتماماً بمعالي الأمور من الأنبياء والمرسلين، ومع ذلك اتسعت حياة هؤلاء الرجال الكبار لأنواع من الرياضة، فأولاد الأنبياء كانوا يلعبون: «ارسله معنا غداً يرتع ويلعب». والضمير عائد الى يوسف عليه السلام. وقد سابق النبي صلى الله عليه وسلم بالخيل في المضمار الفاصل بين الثنية ومسجد بني زريق في المدينة وكان ابن عمر فيمن سابق.

ليمرح الناس إذن، وليلعبوا، ولا تثريب على احد ان تكون له هواية رياضية بشرط ألا تتحول الهواية الى هوس نفسي وعصبي يتلف الروح الرياضية لدى اللاعبين والمتفرجين - مباشرة او من وراء حجاب -. ذلك ان (الغلو) في التشجيع أدى الى العنف. وما ينبغي ان تكون لعبة رياضية، وسيلة الى العنف، ولا سيما اذا استقر في الوعي الحضاري ان مهرجان الكرة - في فرنسا او غيرها - ظرف زمان ومكان لمزيد من التعارف الانساني بين الأمم، بل ان يكون ظرف زمان ومكان للتفاهم السياسي (كسر الحاجز النفسي والسياسي بين الايرانيين والأميركيين مثلاً).

وليس يخلو مهرجان كرة القدم في فرنسا من لقطات ينبغي اللمح اليها:

● اللقطة الاولى هي: الخلط المعيب بين الحماسة الوطنية للفريق الوطني وبين كراهية الآخرين، فالوطنية الصحيحة لا تقتضي الكراهية للغير.

● اللقطة الثانية هي: التعبير بالعنف عن الحماسة الوطنية. وأكثر ما تبدى العنف في الانجليز والألمان، وهذا دليل على ان اللجوء الى العنف مرض يصيب المتقدمين صناعياً ايضاً، الذين يحصون العنف في (غيرهم).

● اللقطة الثالثة هي: الخلل الأمني في تقديرات الفرنسيين، فقد فتحوا عيونهم على (الجنس العربي) كمصدر !! بيد ان العنف جاءهم من بني عمومتهم الاقربين : الانجليز والألمان.

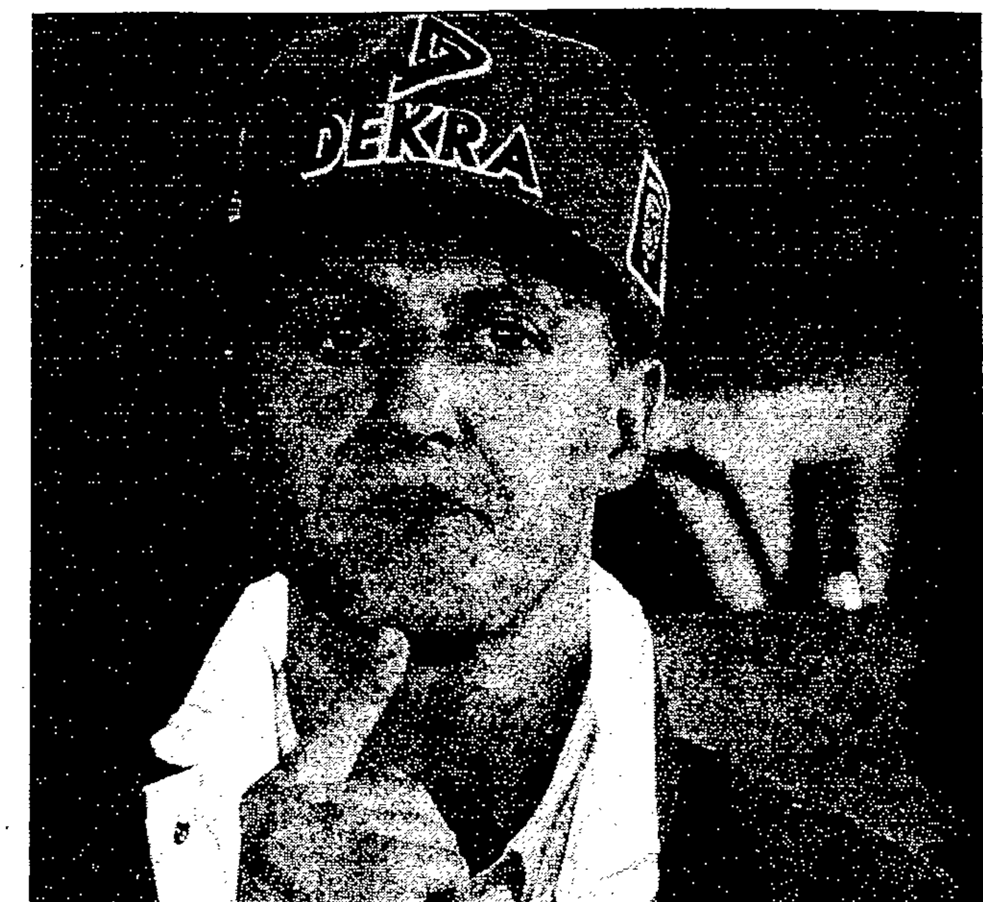
● اللقطة الرابعة هي: سوء التحكيم بوجه عام، واسوأ نقطة في المونديال هي سلوك الحكم الأميركي في المباراة بين البرازيل والنرويج. فهناك شبه اجماع على انحيازه، ولا شك ان الانحياز (خيانة) خلقية ومهنية.

● اللقطة الخامسة هي: السمعة العربية المضيئة في (التحكيم). فقد منح الاتحاد الدولي لكرة القدم، درجة الامتياز للحكام العرب: احدهم تونسي، والثلاثة الآخرون خليجيون، من السعودية، والامارات وعمان.. وهذه مباراة في ميدان (النزاهة والضمير).

● اللقطة السادسة هي: الشهرة الهائلة لـ(القدم) البشرية، ولقد اشتهرت لأنها أداة ضرب الكرة او اشتهرت لكثرة تشغيلها وتحريكها ونشاطها وتوثبها.. وهذه مناسبة للتذكير بامكانية (اشتهار) طاقة انسانية أخرى وهي طاقة (المخ والعقل): اشتهارها بكثرة التشغيل والتحريك والتوثب من خلال مباراة ثقافية وفكرية عالمية تعتمد على (العقول)، وبروح ودية لا سباب فيها ولا عنف ولا تعصب، ولا انحياز في التقويم والتحكيم.



أ ف ب - «الشرق الأوسط»



شوماخر

في سباق الجائزة البريطاني للفورمولا واحد

شوماخر يتطلع لفوز ثالث على التوالي اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

يتطلع سائقا فريق «مارلبورو فيراري» مايكل شوماخر وايدي ايرفاين، بعد فوزهما بالمركزين الاول والثاني في سباق ماني كور، الى فوز ثالث في سباق بريطانيا للجائزة الكبرى والذي سيقام اليوم.

6 نقاط فقط تفصل متصدر البطولة الحالي الفنلندي ميكا هاكينن، عن الالماني شوماخر رغم ان الموسم لا يزال في منتصفه مما يجعله في مركز جيد للمنافسة على اللقب. ويأمل شوماخر في تحقيق الفوز في بريطانيا على حلبة سيلفرستون التي لم يحرز عليها اي فوز رغم انتصاراته الـ30 طوال مسيرته الرياضية.

ويقول شوماخر: «الفوز في بريطانيا معقل سباقات السيارات سيشعرني بسعادة شخصية كبيرة بالاضافة الى تعزيز فرص الفوز في البطولة. انها حلبة صعبة جداً ومليئة بالمفاجآت وسنقوم باجراء التجارب على الحلبة قبل موعد السباق حتى نكون على اتم الاستعداد».

وكما اظهرت نتائج فريق «مارلبورو فيراري» في سباق فرنسا، فقد تقلص الفارق بينهم وبين فريق مكلارين مرسيدس الذي كان له الافضلية في بداية الموسم. واضاف شوماخر قائلا: «لقد واصلت جوديير ادخال تحسيناتها على الاطارات مع كل سباق وخاصة في سباق فرنسا حيث اضافت تعديلات في آخر لحظة ولم يتم اختبارها. لقد قارب اداؤنا الآن مستوى اداء سيارات مكلارين ونأمل في تحقيق نتيجة جيدة».

وكان فريق «مكلارين مرسيدس» قد اعلن ان اداء سياراته سيكون افضل على الحلبات التي تتطلب سرعة كبيرة مثل حلبة سيلفرستون مما يعدنا بسباق شيق ومثير بين فريقين كبيرين مثل فيراري ومكلارين.

وتمكن ايدي ايرفاين، زميل شوماخر في الفريق والذي ساعده كثيرا ليفوز في فرنسا بعد ان قطع الطريق امام فريق مكلارين في المراحل الاخيرة من ان يفوز بالمركز الثاني. ويتطلع ايرفاين بشغف كبير لسباق بريطانيا الذي يقام على ارض بلاده.

وقال ايرفاين: «سيكون شعوراً رائعاً ان افوز على حلبة سيلفرستون ولصالح فريق فيراري الا اذا واجه شوماخر مشاكل فعلي مساعدته كما حدث في فرنسا. فوزي على شوماخر غير وارد اطلاقاً وليس جزءاً من الخطة المرسومة الا في حال تأخره واذا وجدت نفسي متقدما في الميدان».

واضاف ايرفاين: «لقد تطور اداء سيارتنا كثيرا في السباقات الاخيرة ويتوجب علينا بذل المزيد من الجهد للتفوق على سيارات فريق مكلارين وعلى حلبة مثل سيلفرستون، ففيها الكثير من المنعطفات السريعة والطرق المستقيمة والتي تتطلب سرعة وقوة ديناميكية هوائية كبيرة. ان قوة محرك سيارتنا تماثل الآن قوة محرك مكلارين، كما ان الفريق عمل بجهد على التصميم الانسيابي».

وتبقى الاطارات العامل غير المضمون تبعا لدرجة الحرارة وظروف الحلبة. وهناك 5 نقاط تفصل ايرفاين عن ديفيد كولتارد سائق فريق مكلارين و19 نقطة عن زميله شوماخر الذي فاز 3 مرات في 8 سباقات حتى الآن في حين وقف ايرفاين على المنصة في 5 منها.

● ترتيب بطولة العالم للسائقين قبل سباق بريطانيا:

1 - ماكينن (فنلندا) 50 نقطة
2 - شوماخر (المانيا) 44 نقطة
3 - كولتهارد (بريطانيا) 30 نقطة
4 - ايرفاين (ايرلندا) 25 نقطة
5 - فورز (النمسا) 14 نقطة

● ترتيب بطولة العالم للمصنعين

1 - مكلارين مرسيدس 80 نقطة
2 - مارلبورو فيراري 69 نقطة
3 - بينيتون بلاي لايف 27 نقطة
4 - ويليامز ميكاكروم 19 نقطة

كأس العالم 98

الشرق الأوسط تسلط أضواءها على المباريات النهائية لكأس العالم

الأرض تلعب دائماً مع أصحابها إلا البرازيل فهل تحقق فرنسا إنجاز القرن العشرين ؟!



عمان: من محمد قدري حسن

يمكن القول ان تاهل فرنسا والبرازيل لخوض المباراة النهائية على بطولة كاس العالم السادسة عشرة لكرة القدم التي ستقام مساء اليوم في ستاد فرنسا بضاحية سان دونيه، يشكل حدثاً تاريخياً عبر نهائيات كاس العالم وختام مسك لمونديال فرنسا 98 «مونديال القرن» فهذه المرة الأولى التي يصل فيها الى المباراة النهائية حامل اللقب ومنتخب الدولة المنظمة، وهذه المرة الأولى التي يصل فيها منتخب فرنسا للمباراة النهائية بعد خيبة امل في 9 مشاركات سابقة ليرتفع بذلك عدد الدول الاوروبية التي وصلت الى المباراة النهائية الى 8 دول هي: المانيا (1)، وايطاليا (5)، والمجر (2)، وتشيكوسلوفاكيا (2)، وهولندا (2)، والسويد (1)، وانجلترا (1)، اضافة لفرنسا، في حين بقي عدد الدول المتاهلة من قارة اميركا اللاتينية الى المباراة النهائية 3 دول هي البرازيل (6)، والارجنتين (4) والاوروغواي (2).

62 هدفا في 15 نهائياً

وعبر 15 مباراة نهائية جرت حتى الآن اهتزت الشباك 62 مرة بمعدل حوالي 4 اهداف للمباراة الواحدة. نصيب منتخب البرازيل من الاهداف النهائية 13 مقابل 9 المانيا، والملاحظة الجديدة بالاهتمام ان على المنتخبات الـ11 التي تذوقت طعم التاهل للمباراة النهائية تذوقت كذلك طعم تسجيل الاهداف أعلى نتيجة في المباراة النهائية حققها منتخب البرازيل 2/5 على السويد، في مونديال السويد 58.

واضعف نتيجة كانت بفوز المانيا على الارجنتين بهدف من ركلة جزاء على الارجنتين في مونديال ايطاليا 90.

الحسم بعد التمديد 3 مرات

3 مباريات نهائية حسمت بعد شوطين اضافيين، عام 34 في ايطاليا بفوز ايطاليا على تشيكوسلوفاكيا 1/2، وعام 66 في انجلترا.. انجلترا على المانيا 2/4، وعام 78 في الارجنتين، الارجنتين على هولندا 1/3، والطريف ان الفوز كان في المرات الثلاث وبعد التمديد من نصيب المنتخب الذي يمثل الدولة المنظمة!! فهل تفعلها فرنسا بعد التمديد وعلى حساب البرازيل؟!

ركلات الترجيح ظهرت مرة واحدة

مباراة نهائية واحدة حسمتها ركلات الترجيح بعد التمديد.. في مونديال اميركا 94.. البرازيل وايطاليا 2/3 بالركلات بعد التعادل السلبي صفر/صفر مع نهاية الوقتين الاصلي والاضافي، المرة الوحيدة التي لم تهتز فيها شباك المباراة النهائية الا من الركلات الترجيحية.

آخر هدف فعلي

وفوز المانيا على الارجنتين بهدف من ركلة جزاء لانترياس بريمه في الدقيقة 85 في نهائي مونديال ايطاليا عام 94 يعني ان الارجنتيني خورخي بورد تشاغا هو صاحب آخر هدف فعلي سجل في نهائي كاس العالم حتى الان وبفضله ظفرت الأرجنتين بلقب كاس العالم في مونديال المكسيك 86.

الهدف سجل في الدقيقة 84 اثر تمريرة تاريخية من مارادونا وبعد ان كان التعادل 2/2 مسيطراً بين المانيا والأرجنتين.

ويعتبر مهاجم الأوروغواي صاحب اول هدف في مباراة نهائية على كأس العالم.

ويلاحظ ان دول اميركا اللاتينية ظهرت في المباراة النهائية 9 مرات ونالت 8 القاب مقابل 11 مرة لأوروبا، ونالت خلالها 7 القاب فوز فرنسا على البرازيل في نهائي مونديال فرنسا 98 يحقق التعادل 8/8، بين اوروبا واميركا اللاتينية في عدد مرات الفوز بكاس العالم، فهل يتحقق ذلك.

الأرض مع أصحابها إلا البرازيل

الارض لعبت مع اصحابها 5 مرات فقط من اصل 15 مرة، وفي 5 مرات من اصل 6 كان الفوز في المباراة النهائية من نصيب صاحب الأرض والجمهور، الاوروغواي على الارجنتين 2/4 عام 30، وايطاليا على تشيكوسلوفاكيا 1/2 في عام 34، وانجلترا على المانيا 2/4 عام 66، والمانيا على هولندا 1/2 عام 74، ثم اخيراً الأرجنتين على هولندا 1/3 عام 78.

في حين كانت البرازيل الوحيدة مع السويد التي تصل المباراة النهائية وتخسرها على ارضها ووسط اكثر من 200 الف متفرج في ستاد ماراكانا العملاق وهذا رقم قياسي تحقق في نهائي مونديال البرازيل 1950.

والمفارقة ان السويد خسرت المباراة النهائية لمونديال السويد 58 امام البرازيل وهكذا فان البرازيل والأوروغواي فقط هما الدولتان اللتان استطاعتا الفوز في المباراة النهائية على صاحب الأرض والجمهور.

نهائي مونديال القرن في سان دونيه بين فرنسا والبرازيل، هل يحسم في وقته الأصلي؟ ام بعد تمديد أم ان الركلات الترجيحية من نقطة الجزاء ستطل برأسها للمرة الثانية على التوالي، وهل تلعب الأرض مع اصحابها وتنضم فرنسا لنادي ابطال كأس العالم بعد الأوروغواي وايطاليا والمانيا والبرازيل وانجلترا والارجنتين ام ان البرازيل سترفع عدد مرات فوزها بكاس العالم الى 5 مرات.

على هذه الأسئلة وغيرها تجيب عليها قمة القرن التي يحكمها ولأول مرة الدولي المغربي الافريقي سعيد بلقوله كاول حكم من خارج قارتي اوروبا واميركا اللاتينية يحقق هذا الانجاز.



البرازيل هل ترفع كأس العالم للمرة الخامسة؟! أم يحملها منتخب فرنسا للمرة الأولى؟! (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

سجل شرف المباريات النهائية لكأس العالم 1930 - 1998

البطولة	العام	المكان	المتأهلان	الفائز	النتيجة
1	1930	الاوروغواي	الاوروغواي - الارجنتين	الاوروغواي	2/4
2	1934	ايطاليا	ايطاليا - تشيكوسلوفاكيا	ايطاليا	1/2 (بعد التمديد)
3	1938	فرنسا	ايطاليا - المجر	ايطاليا	2/4
4	1950	البرازيل	الاوروغواي - البرازيل	الاوروغواي	1/2
5	1954	سويسرا	المانيا الغربية - المجر	المانيا	2/3
6	1958	السويد	البرازيل - السويد	البرازيل	2/5
7	1962	تشيلي	البرازيل - تشيكولوفاكيا	البرازيل	1/3
8	1966	انجلترا	انجلترا - المانيا الغربية	انجلترا	2/4 (بعد التمديد)
9	1970	المكسيك	البرازيل - ايطاليا	البرازيل	1/4
10	1974	المانيا	المانيا الغربية - هولندا	المانيا	1/2
11	1978	الارجنتين	الارجنتين - هولندا	الارجنتين	1/3 (بعد التمديد)
12	1982	اسبانيا	ايطاليا - المانيا الغربية	ايطاليا	1/3
13	1986	المكسيك	الارجنتين - المانيا الغربية	الارجنتين	2/3
14	1990	ايطاليا	المانيا الغربية - الارجنتين	المانيا	1/صفر (ركلة جزاء)
15	1994	اميركا	البرازيل - ايطاليا	البرازيل	2/3 بركلات الترجيح الوقت الأصلي صفر/صفر
16	1998	فرنسا	البرازيل - فرنسا	؟!	؟!

الكرة وحركة الشعر

سمير عطا الله

يجب ان اقسر بانني لم اهتم بالرياضة في اي مرحلة. ففي زمني كانت الرياضة نقيضا للشعر، وقد اخترت الشعر. وكانت الرياضة، تقريبا بلا جمهور، على كونها سلوى ممتعة للكثيرين. والحقيقة انها، الرياضة، مدينة للتلفزيون، خصوصا الكرة.

بقدر ما ان التلفزيون مدين للقمر الصناعي. بقدر ما هي الرياضة مدينة للتلفزيون. فاكبر الملاعب العالمية، في الريو، لم يتسع لاكثر من 200 الف شخص، عندما هزمت الاوروغواي البرازيل على ارضها العام 1950. اما الآن فان 18 مليار مشاهد يتابعون «ريفالدو» يعدو و«بيبيتو» يتغلب مثل ابن اوى فلا يعرف خصمه ان كان مقدما ام مراوحا ام متراجعا. واما الآن فالمليارات شاهدت حارس المرمى الفرنسي ينقض على الكرة كالصقر في اثر الحبارى.

كنت بين تلك المليارات التي شاهدت دورة كاس العالم. فلم اعد ارى الرياضة نقيضا للشعر بل جزءا منه. بل الحقيقة ان بعض المباريات كان يبدو مثل عزف كلاسيكي للموسيقى في اوبرا فيينا، لولا هدير المعجبين. لاعبون، يؤدي كل منهم دوره في انتظام فائق، كانه يقرأ في «نوتة». مهاجمون، مدافعون، عداءون، حاسبون، حذرون واقدام ذهبية لا تنافسها سوى الرؤوس الذهبية ايضا، التي اختلطت بلعبة الاقدام حتى كاد الأمر يختلط علينا ايضا.

لأول مرة في حياتي العملية اعطي كل هذا الوقت لشيء غير القراءة او الكتابة. ومن دون شعور بالندم او بالضياع. وقد اذهلني الانسان لا كلاعب بل كمشاهد ايضا. الوف من المناصرين المتضاربين يجلسون الى جانب بعضهم البعض في ديموقراطية مثيرة للاعجاب، برغم شغب الانكليز والالمان خارج الملاعب. عشرات الالوف يخرجون من ملعب واحد، مهزومين او منتصرين. بلا حادث واحد. بلا حقد صغير. واذهلني كيف يكون اللاعب رجلا شهيرا يساوي ثروة قائمة، ثم يخضع بلا جدال لكلمة الحكم او اشارة حمراء، او صفراء. ثم يخرج طائعا امام انظار الكون.

لقد جعلت الكرة نفسها سيدة الرياضات في العالم، وكم شهدنا من الرؤساء يجلسون في صفوف المشاهدين العاديين يصفقون ويتحمسون. وليلة المباراة بين فرنسا وكرواتيا في 8 يوليو (تموز) الحالي لم يعط التلفزيون لجاك شيراك اكثر من ثوان قليلة وهو يخرج من الملعب. فالكلمة كانت للكرة وحدها.

تحتفل فرنسا كل عام باليوم الوطني في 14 يوليو وهذا العام قدمت احتفالاتها لقد غطت الكرة على استعراضات المراج وزينة قوس النصر.

لقطات من المونديال

● اشاد النجم البرازيلي السابق بيليه بقائد منتخب البرازيل كارلوس دونجا الذي لم يفلت من انتقاداته اللاذعة سابقا، مشيرا الى انه يقوم بدوره كقائد على اكمل وجه. وقال بيليه: «دونغا يحمل الثقة للناس. يصرخ ويتشاجر مع زملائه، فهو الذي يدرب اللاعبين في ارض الملعب». وعن المانيا، رأى بيليه انها تعاني من مشكلات هائلة في اعادة بناء منتخبها بسبب غياب الشباب، مؤكدا «المانيا تتمتع بشهرة كبيرة لكن ليس لديها احد في خط الوسط. المشكلة الكبيرة تتعلق بالمستقبل حيث لا يوجد لديها لاعب شاب. على الالمان ان يعيدوا بناء كل شيء من اجل مونديال 2002».

● اكد بوبي تشارلتون صانع العاب المنتخب الانجليزي الذي احرز كاس العالم الوحيدة لبلده عام 1966 انه لا يحب التمثيل على الاقل في ملعب كرة القدم. وقال «لم ار في حياتي لاعبين يسقطون على الارض بهذا الشكل. يقومون جميعهم بالشيء ذاته: يرفع كل منهم رأسه الى الخلف ثم يدور حول نفسه من ثلاث الى اربع مرات، هذا فن كبير، فما ان يمسهم مدافع حتى يسقطوا فورا على الارض».

● لكن بوبي تشارلتون يحب الفيديو لانه الحل في محاربة الغشاشين. وقال «غداة كل مباراة، يجب ان تجتمع لجنة لمشاهدة اللقاء على شريط الفيديو. ودون تبديل النتيجة، يمكننا ان نعاقب الذين يتظاهرون بالاصابة والغشاشين. فمثلا، لم يكن الارجنتيني دييجو مارادونا ليلعب المباراة النهائية لو لم يسجل بيده ضد انجلترا». يذكر ان مارادونا سجل هدفا بيده في مرمى انجلترا (2/1) في ربع نهائي مونديال 1986، ثم احرزت الارجنتين اللقب على حساب المانيا (2/3).

● اعترف مدرب البرازيل ماريو زاجالو بأن القلق بدأ يعتريه رغم انه لا يقلق بطبعه. وقال ردا على سؤال وجهه اليه صحافي برازيلي «كلما اقترب موعد المباراة اشعر بالقلق يتصاعد داخلي، لكن ما أن يطلق الحكم صفرة البداية، يزول آليا. هذا هو ثمن التجربة».

● اعتبر الرئيسان الفرنسي جاك شيراك والبرازيلي فرناندو هنريكه كاردوزو، في رسائل متبادلة، ان المباراة النهائية بين منتخبي البلدين ستكون مناسبة جديدة لتعزيز الصداقة بينهما. وقال شيراك في رسالته «انا متاكد من انه بعد المباراة، ومهما تكون النتيجة، الصداقة بين الفرنسيين والبرازيليين ستكون اقوى، وسنعاود بقوة المضي على طريق الشراكة المكثفة والتعاون المتنامي اللذين اخترناهما في السنوات الاخيرة». ورد كاردوزو «باسم الشعب البرازيلي كله، اهنئكم وكل اللاعبين والمشجعين الفرنسيين لبلوغكم المباراة النهائية وارى ان الافضل سيفوز، لكن الصداقة والاخوة بين الشعوب هي التي ستخرج منتصرة».

● سيتابع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في البرازيل التي يصلها اليوم المباراة النهائية بين منتخبها ونظيره الفرنسي في اليوم ذاته. وقال انان «المباراة مهمة جدا، سأكون في البرازيل واعتقد بأنها ستكون تجربة مفيدة. البرازيل ضيف دائم في النهائي لكن فرنسا لاول مرة، فتأملها تاريخي».

● ستنقل المباراة النهائية بين البرازيل وفرنسا على شاشة عملاقة في قصر الاليزيه، في حين سيحضرها الرئيس جاك شيراك في الملعب حيث سيقوم في نهايتها بتسليم الكأس الى المنتخب الفائز.

● نقل مدرب المنتخب الهولندي السابق رينوس ميكلز الذي اصيب بأزمة قلبية الاحد الماضي في باريس، ليل الخميس - الجمعة الى امستردام حيث سيبقى تحت المراقبة لبضعة ايام. وقد اسعف ميكلز (70 عاما) - وهو احد اعضاء الكادر الفني التابع للفيفا - لحظة شعوره بالازمة من قبل مدرب المنتخب الارجنتيني بعد ان كانت هولندا هزمت الارجنتين 2/1 في الدور ربع النهائي.

تأتي في أهميتها قبل الصحة والتعليم والتقاعد ولكن بعد الدفاع

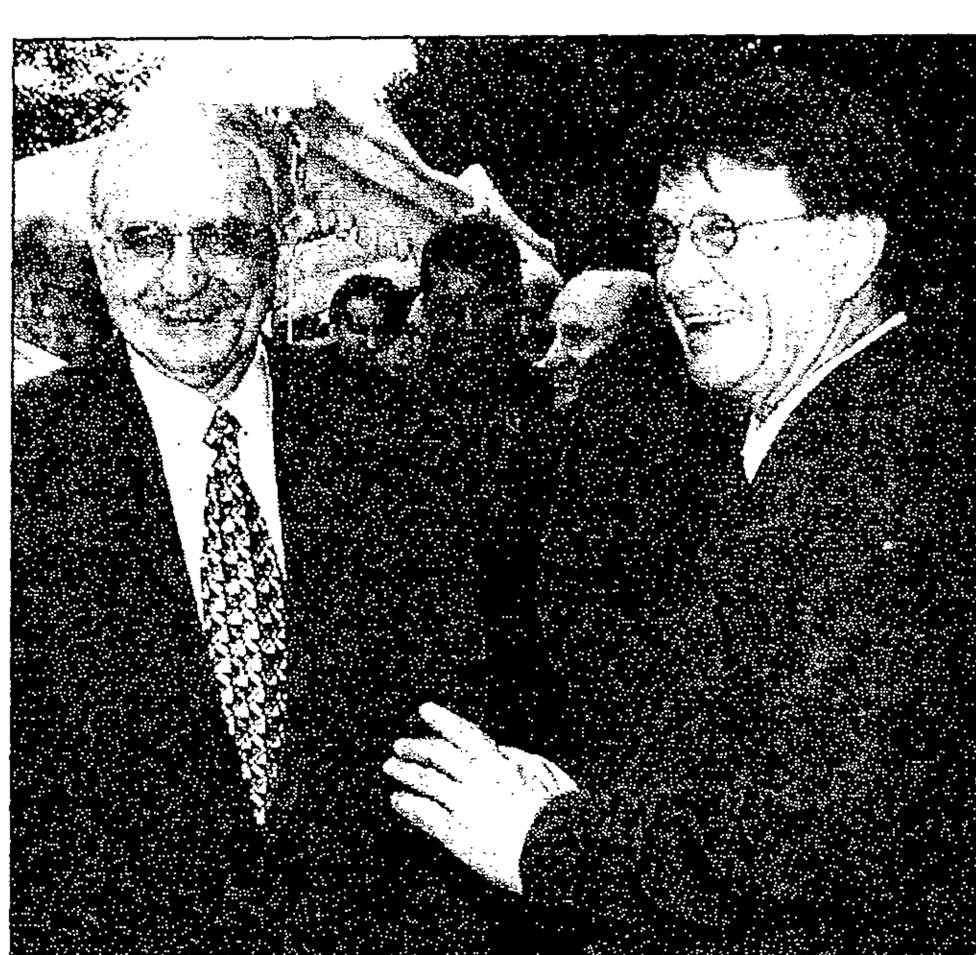
كرة القدم «مصلحة وطنية عليا» وكرواتيا مثال على ذلك

لندن: «الشرق الاوسط»

FRANCE 98

مقولة الراحل بيل شانكلي، المدرب الذي على يديه نشأ واشتهر نادي ليفربول الانجليزي المعروف، «ان كرة القدم ليست قضية حياة او موت... بل هي اهم من ذلك» تجد اليوم تطبيقا حيا لها في كرواتيا هذه الايام.

فهذه الامة التي لم يزد عمرها على سبع سنوات، وبعدد سكانها الذي لا يتعدى 4,7 مليون نسمة، تحكمها الان وبقوة قبضة رئيس دولة مولع بكرة القدم، وهو فرانيو تودجمان. والشيء الاكيد الذي ارساه تودجمان في بلاده حتى الان هو ان كرة القدم تقف على رأس المصالح الوطنية العليا للبلاد. لقد حققت كرواتيا انجازات اخرى في العاب رياضية اخرى، ولكن ليس هناك شيء ترك آثارا بالغة في عواطف مواطني هذا البلد مثلما تتركه الان كرة القدم. فهم يعتبرون النجاح في هذه اللعبة امرا حيويا لمصالح البلاد الوطنية ويحتل اولوية مالية على جميع اوجه الانفاق الحكومية الاخرى بما فيها الصحة والتقاعد والتعليم والثقافة والتوظيف. لعل الشيء الوحيد الذي يسبق كرة القدم هو الجانب المتعلق بالدفاع عن الوطن.



فرانيو تودجمان رئيس كرواتيا مع ميروسلاف بيلازيفتش مدرب منتخب بلاده (أ ب)

قد يبدو ذلك مضحكا في غالبية البلدان الاخرى، ولكن في كرواتيا ما بعد الحرب فان منح الاولوية لكرة القدم امر لا يفتقر الى الشعبية، وخصوصا في الوقت الحاضر حيث ابلى منتخب البلاد بلاءً حسنا في مونديال فرنسا 98.

ويجد الكروات العاديون ان عليهم ان يكافحوا ضد ظاهرة البطالة المتنامية وانخفاض الاجور والرواتب ومعها مستوى المعيشة في ظل تصاعد مستويات الفساد والجريمة. غير ان النجاح في مجال كرة القدم اصبح المصدر الوحيد الذي يبعث على الارتياح.

لذلك لم يكن غريبا ان ينسى الكروات كل همومهم يوم السبت الماضي عندما استطاع منتخبهم سحق المانيا بثلاثة اهداف للاشيء ليصعدوا الى دور شبه النهائي. فبعد اعلان ذلك الفوز شهدت العاصمة زغرب احتفالا لم يسبق له مثيل. فقد تدفق 50 الف مشجع كروي الى ساحة جيلاجيك، يرقصون ويغنون وسط اطلاق الالعاب النارية. ولم تصحو زغرب على الأضرار التي الحقتها هذه الاحتفالات الا يوم الاثنين الماضي بعد ان وجدت عشرات عربات الترام والسيارات مدمرة وشبابيك المحلات مهشمة. كما اسفرت تلك الاحتفالات عن مقتل شخصين وجرح 40 آخرين.

كانت الآمال التي سبقت مباراة شبه النهائي التي جرت الاربعاء الماضي ضد فرنسا عالية جدا بشيء يشوبه الخطر. وعلى حد قول احد المعلقين ان طموح البلاد يقع على اكتاف اللاعبين الاثنين والعشرين الذين يشكلون اعضاء المنتخب الكرواتي. غير ان الحمل الاكبر ربما وقع على كاهل لاعب واحد، هو نجم كرواتيا دبفيد سوكر الذي وضع الكروات الآمال عليه لاحداث شقوق في الدفاع الفرنسي.

ويقيد سوكر واحد من خمسة لاعبين كروات، بضمنهم الكابتن زفونيمير بوبان، لعبوا ضمن المنتخب اليوغوسلافي الفائز ببطولة العالم لاعمار دون 20 عاما التي اقيمت في تشيلي عام 1987. وبعد الموسمين الماضيين اللذين قضاهما في نادي ريال مدريد الاسباني، فاز في الأول بميدالية بطولة الدوري الاسباني وفي الثاني بميدالية بطولة كاس اوروبا، اصبح اللاعب سوكر معتادا على اللعب في مباريات على اعلى المستويات تتميز بالاهمية والاثارة.

واذا كان سوكر قد قضى جزءا من العام الماضي على مقاعد الاحتياط في نادي ريال مدريد، فانه قد لعب دورا ملموسا في نجاح النادي على الصعيد الاوروبي وتمتع بوصوله الى بطولة كاس العالم وهو في قمة لياقته ولا يعاني من التعب.

وباهدافه الاربعة التي سجلها في البطولة الحالية قبل مباراة الاربعاء الماضي استحق سوكر لقب افضل لاعب كرواتي وقد وجد الفرنسيون انه يتعين عليهم ملازمته اينما حل في الملعب. وبفضل تلك الاهداف صعد سوكر برصيده من الاهداف التي سجلها لبلاده الى 33 هدفا في 39 مباراة.

ويجد المحللون حيرة في وصف طريقة هذا اللاعب. فهو لا يلعب في موقع معين، مفضلا ان يجول الملعب بحرية، يمنة وشمالا، صعودا ونزولا، متقدما في الغالب حيث بامكانه تخطي المدافعين باستخدام مهاراته الرائعة في المراوغة والخداع.

وكان هدفه ضد المانيا يوم الاحد الماضي قطعة فنية ساحرة. فقد تسرب من بين المدافعين الالمان من جهة اليسار، وسيطر بذكاء على التمريرة التي وصلته، ليتحول الى جهة اليمين ويسدد بدقة فاجأت المدافعين والحارس الالماني.

خبراء الفيفا يبحثون مستقبل ضربات الجزاء الترجيحية

«الروليت الروسية».. هل أفسدت العرس الكروي العالمي؟!

الرياض - باريس: من مساعد العصيمي

هل افسدت ركلات الترجيح منافسات كاس العالم 98؟! واذا كان ذلك حقيقيا ما هو البديل لها؟ سؤالان مطروحان بقوة في اوساط الفيفا بعد ان بقيت ركلات الترجيح كحل نهائي شاق جدا على الانفس لحسم النتيجة بين المتبارين.

الكل يدرك ان تلك الركلات هي من اصعب الاوقات التي يمر بها ليس اللاعب والمدرب فقط بل والجماهير الكروية لانها عدة ضربات يغلفها الحظ تحسم الفوز او الخسارة، ولا اعتقد ان هناك مدربا ولو كان فريقه ضعيفا يتمنى ان تصل المباراة الى ركلات الحظ لانها وبكل تاكيد عمل غير مضمون ولا مامون، الاخفاق فيها وارد حتى لو كان اللاعبون ممن يمسكون بافضلية تنفيذ ركلات الترجيح وحارس المرمى ممن يقرأ ركلات الجزاء ويعرف محطتها.

وضربات الجزاء الترجيحية تنطوي على عدة اعتبارات مهمة للمدربين واللاعبين فهي مرتبطة تماما بالحضور الذهني والنفسية العالية التي تقتبس من المباراة التي استمرت 120 دقيقة في ماراثون تنافسي اقلق النفس عدم حسمه. ومدرب المانيا بيرتي فوجتس وصفها بالاحباط النفسي بعد امم اوروبا 1996 التي فاز فريقه ببطولتها وعلل ذلك ان الماراثون التنافسي الذي يقضي فيه اللاعبون 120 دقيقة من الكفاح والقتال الشريف يعود فجأة الى الكآبة والخوف وتلاحق الانفاس لان المهمة باتت معنية بالاخطاء فمن يخطئ في ركلته هو اسوأ الناس حظا!! هو يقول ذلك رغم ان فريقه هو البطل فكيف حال الخاسرين ومن جراء ركلات الترجيح التي يكون فيها ندب الحظ هو السبيل لتفريغ الالم.

كثيرون ادلوا بدلوهم في مضمار التخلص من ركلات الموت او الحظ كما يسميها كثيرون وذهبت آراء الى ان تمديد الشوط الاضافي الثاني هو الحل حتى يحسم احد الفريقين المباراة.

وهناك من اشار الى ان من حق المباريات الحاسمة والكبيرة كالادوار المتقدمة في نهائيات كاس العالم ان تنال نصيبا من الفرص المتساوية بان تعاد المباراة في وقت لاحق وفي وقت استثنائي هو الحل الاكيد لها.

ما الحل الذي ينتظره بلاتر وفريقه بعد ان ذهبت ضربات الجزاء الترجيحية بايجابية المنافسة في كرة القدم وباتت كالروليت الروسية هي طلقة تؤدي الى مقتل.

بلاتر بلاشك هو في طور تاجيل البحث والتقصي عن بدائل ركلات الترجيح، خاصة ان المشكلة الكبرى لديه الان في ما يخص الهدف الذهبي الذي كثر منتقدوه والمطالبون بوأده وسحب اعتباره، حقيقة اتحاد كرة القدم الفيفا تنتظره اشكالات كثيرة تخص الخروج بمنافسة عالية الايجابية منصفة جدا للمنافسين.

واتذكر وصفا شهيرا للمدرب الفرنسي ميشيل هيدالجو بعد خروج فريقه من نصف النهائي بركلات الترجيح من المانيا في نهائي 1982 باسبانيا حيث قال: الكرة لم تنصف الفريق الافضل (يقصد فرنسا) لتكون ركلات الترجيح خبرا مفرحا لمن يعاني من المنافس ومنقذا له من سوط الخسارة.

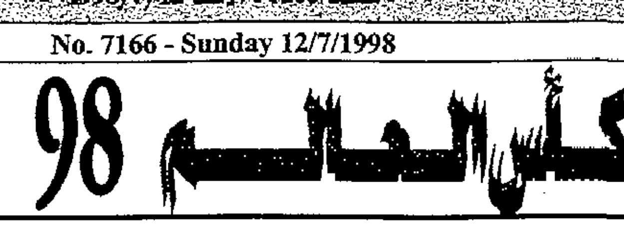
واضاف هيدالجو: خرجنا بشرف وما اسقطنا الا الحظ في ركلات الترجيح.

ضربات الترجيح ظلمت الكثيرين في نهائيات كاس العالم واجمع العالم ان نتاجها في معظمه لم يكن منصفا ولن تخلو الذاكرة من حدث وقع قبل ايام اربعة حينما خرجت هولندا صاحبت افضل العروض في مونديال 98 على يد البرازيليين بركلات الترجيح والانجليز ايضا دابوا على لعن حظهم فيها فهم لم ينجوا منها ابدا وكانت مصيرهم الخاسر المحتوم في نهائيات عدة ابرزها في نصف النهائي 1990 (ايطاليا) بخروجهم بواسطتها وفي المونديال الحالي من الارجنتين بواسطة ركلات الترجيح في ثمن النهائي.

ولعل اشهر تاريخها هو ما تم بين البرازيل وايطاليا في المونديال السابق (اميركا 94) وكيف كان الحسم مرتبطا بالترجيح لمصلحة المحظوظة جدا البرازيل!!

وحقيقة فالتاريخ لن ينسى المنتخب الفرنسي الذي كان الافضل اداء وعطاء في نهائيات 1982 تحت ادارة هيدالجو وتنفيذ بلاتيني وتيجانا وجريس وغيرهم من الماهرين وكيف ذهبت حظوظهم وافضليتهم الادائية تحت اقدام ركلات الجزاء التي خطف الالمان حظها ليقابلوا الايطاليين في النهائي.

واليوم وفرنسا تقابل البرازيل في نهائي كاس العالم هل يكون الحسم مبنيا على ركلات الحظ.. التوجهات الادائية لكلا الفريقين لا تستبعد ذلك وان حدث فان الفيفا بلا شك سيكون في مأزق لانه ما فتئ يبحث لمنافساته جميع السبل التي تجعل نتائجها بمنتهى الايجابية والفاعلية بحيث يكون المنتصر هو الاكثر استحقاقا بما حصل!!



لماذا نتحزب؟

علي ابراهيم

بعد ان يطلق الحكم صفارة النهاية في المباراة النهائية على بطولة كاس العالم لكرة القدم اليوم، لابد ان كثيرين سيشعرون لفترة قد تمتد الى اسابيع بفراغ شديد بعد ان طغت المناسبة الرياضية التي تأتي مرة كل 4 سنوات على اهتمامات ملايين في العالم تابعوا المنافسة بين الفرق الـ 32 بشغف، وتحول الجميع الى ناقدين ومحللين رياضيين، ومتابعين جيدين.

وثبت ان كاس العالم تخلق جمهورا كبيرا من المتابعين الذين لا يوجد لديهم اهتمام كبير بمتابعة كرة القدم في الاحوال العادية سواء في المسابقات المحلية او الاقليمية الدورية، لكنهم خلال هذه المناسبة الدولية يتعلمون الكثير عن اللاعبين والحكام والقواعد الجديدة للرياضة بدءا من الهدف الذهبي الى شد القمصان.

والسؤال الذي يحير هو لماذا يتحزب الناس خلال مشاهدة المباريات خاصة اذا لم تكن لهم ناقة او جمل في المباريات نتيجة خروج فرق دولهم او لانها اصلا لم تتأهل ولم يكن لها وجود.

فالمنطق يقول ان هؤلاء اذا كانوا يحبون الرياضة فانهم يجب ان يشاهدوا المباريات بهدوء اعصاب ويشجعوا اللعبة الجميلة بصرف النظر عن لاعبيها، لكن الواقع غير ذلك، فالغالبية تتحزب لفريق، وتجد سببا او آخر لذلك معظمها ليس له علاقة بالنظرية المثالية عن اللعبة الجميلة.

ومثال على ذلك انه بعد خروج الفرق العربية تحول اهتمام كثير من المشجعين من منطقتنا الى الفريق النيجيري الذي بدا وكأنه سيحقق حلم القارة السوداء في ان يجلب لها كاس العالم لأول مرة قبل نهاية القرن العشرين، لكنه حطم الامال وخرج من الدور الثاني في مباراة كان فيها الفريق الاضعف بكثير.

وفي كثير من الاحيان تكون الاعتبارات شخصية ومزاجية الى حد كبير فالبعض شجع الطليان لانه يحب اكل الاسباجيتي والبيتزا، والآخر المنبهر بعاصمة النور وتراثها شجع فرنسا، وكثيرون شجعوا انجلترا التي يتمتع الدوري فيها بشهرة عالمية كبيرة والبعض الآخر يحب السامبا فشجع فرق اميركا اللاتينية التي اشتهرت بتقديمها كرة جميلة تمتع الجمهور وان كان ذلك ليس شرطا للربح.

والطريف هو تسييس بعض السياسيين لتحزبهم لبعض الفرق، فتأييدهم لفرق غير اوروبية هو من اجل مكافحة احتكار الكرة الاوروبية لاكثر من نصف مقاعد مباريات كأس العالم، ولكن من قال ان الكرة غير مسيسة، فالانتصار هو مكسب وطني ويحتفل البلد كله به، والدليل الفرحة التي غمرت فرنسا كلها بعد هزيمة كرواتيا، وخروج الناس الى الشارع بطريقة لم تشهدها البلاد من قبل. وكيسنجر نفسه اعتبر ان كرة القدم هي اقرب الالعاب للسياسة.

ومن المؤكد ان فرنسا لن تنام اليوم اذا ربحت وستحتفل كما لم تحتفل من قبل، ولكنه سيكون يوم حزن عظيم اذا خسرت امام البرازيل وعلى ارضها.

والمثير في البرازيل بخلاف اسلوبها الجميل في اللعب هو جمهورها الذي يتفنن في دعم فريقه وبأسلوب احتفالي لا يتخلله اي عنف.



ا ف ب ـ «الشرق الاوسط»

بيليه: البرازيل ستهزم فرنسا في الوقت الأصلي

باريس ـ الوكالات: يرى بيليه انه لا داعي للقلق من ان تقام ضربات جزاء ترجيحية في مباراة البرازيل وفرنسا بنهائي كاس العالم اليوم فقد قال ان البرازيل ستحسم الامر في 90 دقيقة. كان الملايين الذين تابعوا النهائي السابق عام 1994 اصيبوا باحباط عندما انتهى الوقت الاصلي والاضافي لمباراة البرازيل وايطاليا بالتعادل السلبي ثم فازت البرازيل بضربات الجزاء. ولكن بيليه يعتقد ان البرازيل ستسجل في الوقت الاصلي للمباراة التي ستقام باستاد فرنسا، وقال: لا اعتقد ان المباراة ستمتد لوقت اضافي. ستحسم النتيجة في التسعين دقيقة، وعندما سئل من سيفوز قال البرازيل بالطبع.

وقال بيليه انه لا يعتقد ان فرنسا ستتمكن من اللعب باسلوب هجومي مثلما حدث في مبارياتها السابقة لانها ستواجه اقوى فريق مهاجم في العالم.

واضاف سيلعب الفريقان للفوز. لن تلعب فرنسا باسلوبها السابق. سيتعين عليها ان تلزم الحذر. البرازيل لديها افضل مهاجمين وفرنسا لديها افضل دفاع. ستكون مباراة ممتعة جدا. والبرازيل هي الدولة الوحيدة التي فازت بكاس العالم خارج قارتها وذلك عندما هزمت السويد 2/5 في نهائي 1958 وسجلت هدفين في تلك المباراة، وتابع: «وهنا فان المباراة امام الفريق المضيف ايضا وكل شيء يسير بصورة طبيعية».

الكبار في السياسة صغار في الملاعب؟

فهمي هويدي

اسجل ابتداء، انني اتمنى الفوز للبرازيل على فرنسا، لسبب جوهري هو تحيزي الذي لا اخفيه للجنوب ضد دول الشمال، التي هزمتنا عسكريا وسياسيا وحضاريا، ونهبتنا واذلتنا، واذا ما اتيح لنا ـ نحن الجنوبيين ـ ان نهزمها في أي شيء، حتى وان كان في كرة القدم، فسيكون ذلك مبعث سعادة لنا بغير شك. نعم كثيرا ما اقرأ لبعض النقاد قولهم انهم مع اللعب المتميز والفن الجميل، وليسوا مع فريق بذاته، وسواء كانوا صادقين في هذا «التجرد» أو انهم قالوا ما ينبغي ان يقال، فانني اخالف هذا المذهب، واعتبر نفسي مشجعا لكل الفقراء والمستضعفين، وسعيدا غاية السعادة لكل تفوق يثبته هؤلاء على فرق المستكبرين من اهل الشمال.

لقد فرحت لهزيمة الدول العظمى وخروجها من التصفيات واحدة تلو الاخرى خصوصا الولايات المتحدة التي كانت فرحتي فيها مضاعفة، مرة لانها هزمت ومرة ثانية لان هزيمتها كانت على يد ايران. ولم ينغص علي فرحتي بهزيمة المانيا الا ان الفائز في المباراة كان فريق كرواتيا، ولاسباب خاصة استشعرها منذ المذبحة التي نصبها الصرب والكروات في البوسنة، فانني منذ ذلك الحين اطيق العمى ولا اطيق الاثنين لذلك جاءت فرحتي بهزيمة المانيا فاترة بعض الشيء، وان كان صعود الفريق الكرواتي قد اغاظني ليس فقط بسبب المودة المفقودة من جانبي ولكن ايضا لان هذا الفريق عمره في اللعبة لا يتجاوز اربع سنوات، وقد بلغ فيها ذلك الشأن والتميز الذي شاهدناه، كيف استطاع اولئك الابالسة ان يخترقوا الصفوف ويصلوا الى المقدمة بتلك السرعة؟

يحتاج السؤال الى اجابة، اتركها لاهل الاختصاص، واتمنى أن يستخلصوا منها عبرة تفيدنا وتنبهنا الى نقاط الضعف والخلل في سياساتنا الكروية.

للسبب السابق نكره فرحت ايضا لهزيمة الصرب وخروجهم في وقت مبكر حتى لم يعد يذكر لهم اسم في بقية جداول المباريات واسترحت لهزيمة الانجليز من فريق الارجنتين الذي احسب انه لم ينس حرب الفوكلاند، ولم انزعج كثيرا لخروج الاسبان مبكرين لاسباب تاريخية معروفة ولم اس على فرق السويد والدنمارك وايطاليا وغيرهم من عناصر معسكر المستكبرين البيض!

سيقول قائل ان هذه وجهة نظر غير رياضية او انه راي كاتب لا يفهم في كرة القدم، وهذا صحيح لانني لا ادعي لنفسي دراية أو فهما في الموضوع ورغم ذلك اقرر لامرين: الأول ان «المونديال» اعادني الى مشاهدة المباريات وكنت قد عزفت عنها منذ هزيمة 67 التي جعلتني ازهد في كل انواع الرياضة، بعد ان كنت من مشجعي النادي الاهلي المصري، ربما بسبب زمالتي المبكرة للكابتن محمود الجوهري (كنا نلعب معا في فريق «الاسد المرعب») ونحن في المدرسة الابتدائية وقد فلح هو وتقاعدت انا (!) اما الامر الثاني فهو ان الكبار في السياسة لا يستطيعون ان يمارسوا ذات «الكبر» في كرة القدم وانما يوسع الفقراء والمستضعفين ان يتحدوهم وان ينزلوا بهم هزيمة مريرة أو مهينة!

حظ العرب كان متواضعا في المباريات، وقد اسفت لخروج الفريق السعودي والتونسي، وعندي شك في ان الفريق المغربي ظلم وكان ضحية مؤامرة. لكن حظنا في التحكيم كان افضل، وشيء خير من لا شيء، مع ذلك فالمباريات اتاحت لنا فرصة للمقارنة وادراك مستوى اللعبة عندنا.

وقد اضحكنا رسامو الكاريكاتير حين عبروا عن رأيهم في تلك المقارنة نيابة عنا فرسم احدهم صورا للاعبين الذين برزوا وتحت كل صورة سعر اللاعب في السوق، احدهم كان ثمنه 30 مليون دولار (رونالدو) والآخر 27 مليونا والثالث 24 مليونا، والاخير كان لاعبا عربيا اسمه «أبو علي» والسعر الذي وضع تحت صورته كان 100 دولار والى جوار السعر كتبت عبارة تقول «مستعدون للتقسيط على آجال طويلة»! ورسام آخر صور رجلين جلسا يشاهدان مباراة امام التلفزيون وقد اعجب احدهما ببراعة اللاعبين فقال لصاحبه: ممتازة هذه اللعبة لماذا لا ندخلها في بلادنا!

أحرز الألقاب الأربعة مع منتخب بلاده

زاجالو مدرب البرازيل يفتح بوابة الذكريات

باريس ـ أ.ف.ب: يعتبر مدرب منتخب البرازيل ماريو «لوبو» زاجالو (66 عاما) حالة استثنائية في عالم كرة القدم ويملك سجلا فريدا من نوعه في النهائيات. فقد احرز الالقاب الاربعة مع منتخب البرازيل اعوام 1958 و62 لاعبا، و70 مدربا و94 مساعدا للمدرب كارلوس البرتو بريرا. وفي حال قدر له احراز اللقب الخامس اليوم ضد فرنسا فانه سيدون اسمه بأحرف من ذهب في قلوب البرازيليين. وقد روى زاجالو ذكرياته مع كؤوس العالم على الشكل التالي:

● مونديال 1950: «كنت في الثامنة عشرة من عمري أؤدي الخدمة العسكرية. ثم شاءت الصدف ان اكون في ملعب ماراكانا الشهير خلال المباراة النهائية بين البرازيل والاوروغواي وكانت مهمتي الحفاظ على الامن ومراقبة الجمهور. تابعت الخسارة الاكثر ألما في حياتي. لم اكن اعلم ان الفرصة ستسنح امامي للثأر لمنتخب بلادي. لن انسى.

اطلاقا هذا التاريخ
16 يوليو (تموز) 1950».

● مونديال 1958: «كنت في السادسة والعشرين، ولم احصل على ثقة المدرب فيتشنتي فيولا فوضعني على مقاعد اللاعبين الاحتياطيين. ثم فرضت نفسي في المباراة ضد النمسا. ما زالت المباراة النهائية ضد السويد حلما جميلا ومن اجمل الذكريات. دخل هدف مرمانا في مطلع المباراة لكننا تخطينا ذلك بفضل مهاراتنا وخرجنا فائزين 2/5. سجلت هدفا في الدقيقة 67».

● مونديال 1962: «كنت في الثلاثين. كان المونديال صعبا جدا لانه اقيم في اجواء غير عادية خصوصا وسط انقلابات سياسية في اميركا اللاتينية. لقد رحل فيولا وتسلم تدريب المنتخب ايمور موريرا. خسرنا بيليه في المباراة الاولى بداعي الاصابة لكن جارنيشيا كان في قمة عطائه. المباراة النهائية ضد تشيكوسلوفاكيا كانت صعبة للغاية.

احرزنا اللقب الثاني
وبدأت الاسطورة».

● مونديال 1970: «كنت في الثامنة والثلاثين. اقيل المدرب جواو سالدانيا في مارس اي قبل نحو فترة قصيرة من انطلاق المونديال لانه لم يشرك بيليه وجيرسون معا بحسب اعتقادي. وقد اقيل ايضا لانه انتقد النظام العسكري. وبدأ الاتحاد البرازيلي سعيه في تعيين مدرب جديد فوقع الخيار علي. احن الى هذه الحقبة، كنت املك لاعبين مجبولين بالموهبة. كانت المباراة النهائية مثالا، لقد اطلقت الحرية للاعبين وقاموا بالباقي. لم تصمد ايطاليا سوى شوط واحد».

● مونديال 1974: لم يتكلم زاجالو عن هذا المونديال. لقد ارتكب خطأ قاتلا عندما استخف بقوة المنتخب الهولندي فخسر امامه صفر/2 ففقدت البرازيل لقبها. ثم مرت الكرة البرازيلية في فترة حرجة وغابت عن المنافسة على كأس العالم لفترة 20 عاما. عاد الى المنتخب عام 1993 مساعدا لكارلوس البرتو بريرا.

● مونديال 1994: «كنت في الثانية والستين. ولم اعان في حياتي كما عانيت يوم المباراة النهائية ضد ايطاليا. لقد حسمت ركلات الترجيح الامر في مصلحتنا. عندما تقدم روبرتو باجيو من الركلة الاخيرة نظرت الى كارلوس البرتو وقلت له: اللقب من نصيبنا، فسألني لماذا؟ اجبته: ان عدد احرف الكلمات المؤلفة من اسم اللاعب (بالاجنبية) هي 13 حرفا وهو رقم السعد بالنسبة لي».

الشارع المصري يتعاطف مع منتخب فرنسا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

لم يكن الجمهور المصري مقبلا على مباريات المونديال من بدايتها، حيث كانت بداية المنافسات اقل من ان تجتذب اي مشاهد ومع مرور الوقت وسخونة الاحداث والخروج المبكر للكرة الاسيوية والافريقية والعربية، ثم توديع الكبار امام الصغار لشغل الموقف وجعل الجميع في حالة ترقب، وصار السؤال الذي يداعب كل الالسنة هو من يفوز بكأس العالم فرنسا أم البرازيل؟!

وقد انقسم الشارع المصري على نفسه ما بين مؤيد لفوز البرازيل وآخر يرشح فرنسا وثالث يتوقع حسمها بضربات الترجيح.

اما الذين يؤكدون فوز البرازيل فهم الذين يعشقون البرازيل بتعصب ويرفضون مجرد الاعتراف بان مستواها غير مطمئن ولا يؤهلها للفوز وهم الطبقة التي تنتمي للاندية الكبيرة خاصة الاهلي متأثرين بقدرة ناديهم على حسم المنافسة في اي لحظة، ومهما تألق الخصم فان تألقه لا يفوق قدرات البرازيل ومهارات لاعبيه.

ويرى هؤلاء ان رونالدو بمفرده قادر على اختراق اي دفاع وهز شباك الخصم بمساعدة ريفالدو وليوناردو وروبرتو كارلوس ودونجا، حتى لو تقدمت فرنسا فان البرازيل قادرة على التعويض وستعود الى بلدها بالكأس.

اما الشق الثاني فيرى ان البرازيل لا تستحق الكأس هذا الموسم فلم تكن هي برازيل كل عام، رغم ما تضمه من مجموعة طيبة من اللاعبين، لأن الفريق يفتقد الى الاداء الجماعي ومتعة الاداء الجماعي، ولو استطاع منتخب فرنسا ايقاف خطورة ليوناردو وريفالدو فستتوقف الحياة عند البرازيل وستفوز فرنسا.

كما ان فرنسا لن تفرط في تحقيق حلم طال انتظاره، وقد نجح المنتخب الفرنسي في اجتياز اكثر من اختبار صعب، وتخلص المنتخب ايضا من ازمة الضغوط العصبية التي يتعرض لها اي فريق يلعب على ارضه ووسط جماهيره وامام رئيس جمهوريته، وكان الفرنسيون في قمة نجاحهم عندما عرفوا كيفية تحقيق الفوز على باراغواي بخط دفاعها الحديدي ثم تخطت ايطاليا بضربات الترجيح، واخيرا حولت هزيمتها الى فوز امام كرواتيا، اي انها تملك كل اسلحة الفوز في اي مباراة مهما كان شكل الخصم او سير المباراة.

البرازيل في القلوب

الخطير في هذا الامر ان المصريين رغم تحليلهم العلمي لفوز فرنسا، الا ان شيئا ما بداخلهم يداعبهم ويرفض هذا التفكير ويعتقد ان البرازيل شيء وكل دول العالم شيء آخر ولا يفرق معهم فرنسا او غيرها، ولكنهم يرفضون الافصاح عن هذا الشعور لعل وعسى. اما القسم الثالث فهو الذي يعتقد ان اللقاء سينتهي بضربات الجزاء فكل فريق لديه القدرة على تحقيق الفوز ولا يوجد في قاموس كرة القدم ما يشير الى أن الفريق الذي يصل الى نهائي المونديال لا يكون مرشحا للفوز به، ولذلك فلن تحسم البطولة الا بضربات الترجيح.

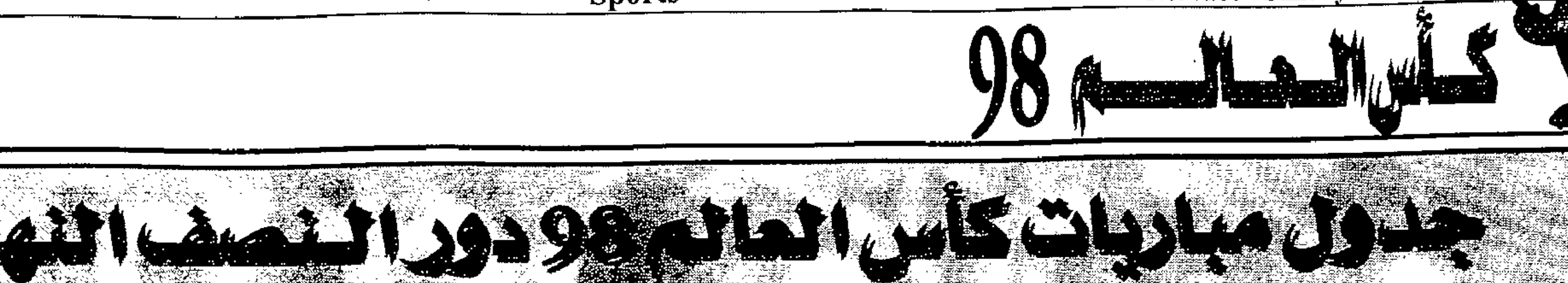
فوز مرفوض

وبعيدا عن هذه الاصناف الثلاثة فهناك نوع رابع من الجمهور يرفض فوز البرازيل حتى لو كانت الافضل لسببين اولهما الشعور بان البرازيل قد لعبت ضد العرب حينما تسببت في خروج المغرب من المونديال بهزيمتها من النرويج، والسبب التالي هو ان البرازيل لم تشبع رغبات الجمهور هذا المونديال لذلك جاء رفضهم لان تكون البرازيل البطل.

تعاطف آخر يداعب المصريين نحو فرنسا، حيث ان الشعب المصري يحب الشعب الفرنسي، ويرى انهم بذلوا مجهودا كبيرا يستحق النجاح، كما انهم يعاملونه على طريقة «العطف على الصغير حتى يكبر».

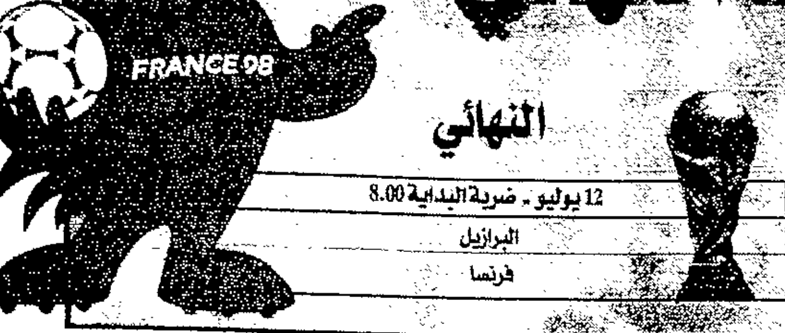
وسعد الشعب المصري لان المباراة ستقام يوم الاحد حتى يستطيع الكل ان ينهي كل اعماله في الصباح ويتفرغ لسهرة رياضية.

اما حديث اصحاب المقاهي فينصب على كيفية جذب المتفرج والهروب به من حرارة الجلوس في المنزل والانطلاق الى هواء ونسمات ليل القاهرة باعداد برنامج حافل يدفع المشاهد على الاقبال على المقاهي.





جدول مباريات كأس العالم 98 دور النصف النهائي

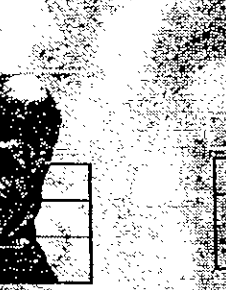


نصف النهائي

7 يوليو ـ ضربة البداية 8.00	8 يوليو ـ ضربة البداية 8.00
البرازيل (1) ركلات الترجيح (4)	فرنسا (2)
هولندا (1) ركلات الترجيح (2)	كرواتيا (1)

مباراة تحديد الثالث والرابع

11 يوليو ـ ضربة البداية 8.00
هولندا
كرواتيا



النهائي

12 يوليو ـ ضربة البداية 8.00
البرازيل
فرنسا

FRANCE 98

تسلل

قصي صالح الدرويش

الحلم الفرنسي والوعد البرازيلي

فرنسا تحلم بالفوز التاريخي، والبرازيل تعد بالانتصار والحفاظ على الكأس، ومن حق فرنسا ان تحلم، فلقاء اليوم مفتوح لكل الاحتمالات، والفريق الفرنسي يملك الامكانيات الكافية للحلم.. وللفوز ايضا، خصوصا اذا استطاع ان يخرج من نشوة الفوز على كرواتيا، واذا استطاع ان يلعب بشكل منظم، لا ان يبحث كل لاعب فيه عن طريق فردي للتحول الى بطل قومي. فخط الدفاع الفرنسي الذي اثبت فعاليته، واثبت انه من اقوى خطوط الدفاع في هذا الموندیال، يجب ان يظل يقظا، بل في غاية اليقظة امام مهاجمين من نوع رونالدو وريفالدو وبيبيتو يملكون أعلى المهارات الفنية، ويملكون أيضا القوة البدنية والسرعة وأمام لاعبين محنكين ومخضرمين مثل بيبيتو وليوناردو ومدافعين من وزن روبرتو كارلوس وكافو.

لكي يحقق الفريق الفرنسي هذا الانجاز الصعب والممكن بحاجة الى خط وسط في احسن حالاته التي لم نرها بعد في هذا الموندیال، ولا خلاف في ان خط الوسط الفرنسي قوي جدا ويملك طاقات فنية كبيرة، ولكن حتى الآن لم يكشف زين الدين زيدان عن طاقاته التي نعرفها، وعن الآمال المعلقة عليه، ولكي يكون كذلك عليه ان يقوم أولا بدوره كمحرك للفريق، كقائد أوركسترا وكصانع العاب، فعليه مهمة تحريك مهاجميه الشبان الموهوبين ولكن تنقصهم الخبرة الدولية، مثل تييري هنري ودافيد تريزيغيه وستيفان غيفارش، ناهيك عن يوري جوركاييف الذي لم يبرز هو الآخر ويحقق ما هو منتظر منه: تسجيل أهداف. ولعل فاعلية جوركاييف نقصت بمحاولته محو التهمة الموجهة اليه باستمرار: الانانية وعدم الانسجام مع زيدان، وبسبب هذه التهمة، ولاعطاء الهامش المطلوب لزيدان فضل المدرب ايميه جاكي الدفع بكريستوف دوجاري في أول مباريات الفريق الفرنسي بدلا من جوركاييف، رغم المستوى المتواضع الذي انهى به الدوري الايطالي.

ومن غير المستبعد ان يدفع بدوجاري مرة أخرى اليوم بعدما تماثل للشفاء من اصابته التي ابعدته عن مباريات ثمن وربع ونصف النهائي، ومع أن دوجاري سجل هدفا وقام بتمريرة انتهت الى هدف في المباراة التي لعبها. ومع انه يشكل مع زيدان وليزارازو محورا منسجما لانهم لعبوا في نادي بوردو معا لسنوات وباشراف ايميه جاكي ايضا. الا ان وضعه في قائمة اللاعبين الذين سيبدأون المباراة، سيكون مغامرة حقيقية. ومن الأفضل لجاكيه توجيه زيدان وجوركاييف كل منهما في الاتجاه الصحيح. واذا رأى ضرورة استبدال أو اراحة جوركاييف فمن الافضل الاعتماد على برنارد بوميد، شريطة ان يلعب في نفس الوقت مع ستيفان غيفارش فقد امضيا معا موسما باهرا في نادي أوكسر.

الأهم من كل هذا ان يضع المدرب خطة لعب واضحة، وان يجد حلولا دفاعية لرونالدو وهجماته الفردية السريعة، ولخطورة سيزاريو وكراته الرأسية أمام المرمى. وكذلك ان يستمر الحظ الذي رافق الفريق الفرنسي منذ بداية هذا الموندیال في البقاء على جانبه.

وأما البرازيل فهي المرجحة بكل المقاييس، حتى مقاييس الجمهور اذ ان العشرين الف برازيلي في الملعب قد يكونون أكثر حضورا وأكثر تأثيرا من الستين ألف مشجع فرنسي، فالجمهور الفرنسي كان رخوا ومزاجيا وصعبا، لم يجده فريقه الا في لحظات التسجيل وبعد الفوز، وأما في اللحظات الصعبة فبحث عنه ولم يجده.

لكن على المدرب البرازيلي ان يجد حلا ناجعا لتورام السريع والقوي والمفاجئ والمنتشي بهدفين تاريخيين، ومثل هذا الحل يحتاج الى تقوية جدار الدفاع في الجانب الأيسر، حيث توجد الثغرة التي هزت شباك تافاريل وهددتها عشرات المرات.

فليحلم الفريق الفرنسي فليس لديه ما يخسره في هذا اللقاء الا حلمه هذا، فقد حقق أكثر مما كان منتظرا منه. وليعمل البرازيليون على الوفاء بوعدهم، فهناك مائة وخمسون مليون برازيلي في انتظاره. وأيا كانت النتيجة للمهم ان نرى مباراة جميلة فالفائز النهائي هو الجمهور وراء شاشات التلفزيون في مختلف أركان المعمورة.

بلقولة يرد على صحافة البرازيل من اختياره حكما للنهائي

زوجة الحكم المغربي: أتمنى فوز فرنسا وهزيمة البرازيل

لندن: من كمال قبيسي

لا احد يشغل بال البرازيليين اليوم وربما الذين يشجعون منتخبهم ايضا، كالمغربي مفتش الجمارك سعيد بلقولة، فمنذ اختياره يوم الخميس الماضي ليقود المباراة النهائية بين البرازيل وفرنسا هذا المساء، والصحافة البرازيلية تبدي المخاوف والشكوك من رجل قادم من بلاد مشحونة بمشاعر العداء ضد المنتخب البرازيلي، المتهم بانه تآمر على اخراج المنتخب المغربي باكرا من الموندیال طبقا لما ورد في احدى صحف سان باولو يوم الجمعة الماضي في مقالة انهتها بالتساؤل: «هذا الفارس العربي قد لا يتحكم بمشاعره الخاصة ويحكم بنزاهة، فهو قد ينحرف ويقع اسير ما يشاع عن البرازيل ومؤامراتها الكروية ضد المنتخب المغربي، فهل ستموت على الشاطئ بعد سباحة استمرت شهرا؟».

سعيد بلقولة، الذي يتم 42 سنة في 30 الشهر المقبل، هو فخر للعرب الذين وصلوا معه الى التحكيم في مباراة الموندیال النهائية لاول مرة، الا انه روليت روسية وقنبلة موقوتة للبرازيليين واجهزتها الاعلامية، فهم قلقون الى درجة ان احدى محطاتهم التلفزيونية وضعت كاميرا خاصة لتصويره ومراقبته طوال مباراة اليوم الحاسمة. اما هو فيضحك من الخبر، ويستغرب قلق البرازيليين وغيرهم، ويؤكد انه لا يشجع ايا من المنتخبين «بل انا لا اشجع الا نفسي، وساكون حازما وصارما وعادلا كعادتي في اية مباراة، والصفارة بالمرصاد لمن يرتكب اي خطأ» طبقا لما قاله في حديث مع «الشرق الأوسط» التي اتصلت ايضا بزوجته فاطمة بلقولة (34 سنة) المقيمة مع اولادها الاربعة في بيت من 7 غرف تملكه العائلة في حي «ونفس» للطبقة المتوسطة بمدينة فاس المغربية، لتقف على ما لديها من معلومات تفيد، وكان السؤال الاول بديهيا: الى اي منتخب يميل زوجك يا سيدة فاطمة؟

تقول عبر الهاتف من منزلها في فاس: «انه يميل ويشجع المنتخب المغربي طبعا».

● من يشجع في مباراة اليوم، المنتخب البرازيلي ام الفرنسي؟

ـ لم اسأله عن الموضوع، وهو من النوع الصامت اجمالا، ولا يقول ما في قلبه.

● ألا تتصلان ببعضكما عبر الهاتف؟

ـ يتصل بي من باريس بصورة متواصلة تقريبا، الا انه لا يقول لي من يشجع.

● هل ابدى لك رأيه في اي منتخب سيفوز اليوم؟

ـ سألته، وكان جوابه: لا ادري، الكرة حظوظ.

● وانت، من تشجعين؟

ـ اشجع المنتخب الفرنسي.

● لماذا؟

ـ الفرنسيون لعبوا جيدا في الموندیال وتعبوا كثيرا، كما انني لا اتجاهل ان البرازيليين تساهلوا في مباراتهم مع النرويج، ففازت وضاعت الفرصة على المغرب.

● هل حزنت لذلك؟

ـ طبعا، واكثر مما تتصور.

● هل تعتقدين ان البرازيليين كانوا السبب فعلا؟

ـ ليست عندي هذه الفكرة تماما، لكن الشعور في المغرب هو هكذا اليوم، لذلك فهم يشجعون المنتخب الفرنسي.

● ما هو موقفك بالذات؟

ـ بصراحة، انا اتمنى فوز الفرنسيين.

● واذا فازت البرازيل؟

ـ لن احزن ولن افرح.

● وعائلتك، اي اشقاؤك وشقيقاتك، وكذلك عائلة زوجك وبقية الاهل والاقارب، من تعتقدين انهم يشجعون في مباراة اليوم؟

ـ جميعهم يشجعون المنتخب الفرنسي، بسبب ان البرازيل اخرجت المغرب من الموندیال.

● والاولاد؟

ـ عندنا 3 بنات وولد، والاكبر هو محمد (14 سنة) وكان يشجع المنتخب الكرواتي بعد خروج المغربي، وهو يميل الآن للبرازيليين. اما اميمة (5 سنوات) فتميل الى البرازيليين ايضا. ولا يشجع المنتخب الفرنسي من الاولاد سوى يسرى (7 سنوات) والاخيرة هي مريم (سنتان)، فهي صغيرة ولا تعرف شيئا.

● من يعجبك من اللاعبين في المنتخب الفرنسي؟

ـ يعجبني Le Blanc وكذلك زيدان.. هل زيدان لبناني؟

● لا يا سيدة فاطمة. انه جزائري.. ماذا تشتغلين؟

ـ اعتني بالاولاد وشؤون البيت، وزوجي يتركنا ويمضي الى العمل في مدينة مكناس كل يوم.. تصور انه يركب القطار يوميا ويرحل 54 كلم الى العمل، ولا يفكر في العطلات الا بكرة القدم (وتضحك) انها ضرتي، واشعر انه متزوج منها اكثر مني.

● سأتصل به الآن. فهل تريدين منه شيئا؟

ـ قل له ان العائلة اشتاقت اليه وان الجميع هنا يثقون به وبنزاهته. سعيد انسان صارم وحازم في العمل، وهو لن يخيب ظن الذين اختاروه.

مع سعيد بلقولة

واتصلت «الشرق الأوسط» بسعيد بلقولة في باريس لتنقل اليه ما قالته زوجته، وما يشاع في صحافة البرازيل، وما يثار من مخاوف وشكوك لدى البرازيليين القلقين من اختياره حكما لمباراة اليوم، فقال عبر هاتفه النقال من حيث يقيم قريبا من العاصمة الفرنسية: «انا ايضا مشتاق الى العائلة والبلد، فقد مضى علي 40 يوما حتى الآن في فرنسا، وملتزم بالعودة غدا الاثنين الى فاس لاكون في عملي بمكناس يوم الاربعاء على الاكثر».

● ماذا تعمل هناك؟

ـ مفتش في دائرة مكناس الجمركية، اتنقل بين الشركات لاراقب صادراتها ووارداتها.

● تقول زوجتك انك عملت في السعودية فترة.

ـ كان ذلك لمدة 21 يوما فقط كنت خلالها حكما في بعض المباريات.

● وتقول انك صامت ولا تخبرها الا القليل، فهي لا تعرف راتبك مثلا. هل هذا صحيح؟

ـ صحيح، فهي لا تسأل وانا بطبعي صامت لا اقول شيئا، وهكذا.

● كم هو راتبك الشهري في دائرة مكناس الجمركية؟

ـ حوالي 400 دولار شهريا.

● انه مبلغ قليل، فهل يكفي؟

ـ انه يناسب مستوى المعيشة هناك، لكن يحدث اننا نحصل على مكافآت احيانا، فيصل معدل ما اتقاضاه مع الراتب الى 600 دولار شهريا على الاكثر.

● الا تطالب بزيادة؟

ـ لا امضي وراء هذه السياسة، وما يصل يكفي والحمد لله، وانا قانع بالذي يأتي، وما يأتي من ربنا نقبله برضى ونحمده عليه.

● لماذا اختاروك انت بالذات لتكون حكما في مباراة اليوم؟

ـ كانت قسمة ونصيب، كما يقولون، ولو لم يتم اختياري لاختاروا غيري، تقدمنا للترشيح، فكان الاختيار من نصيبي.

● تشكو زوجتك من اهتمامك الزائد بالكرة، وتقول انك متزوج من امرأة ثانية اسمها كرة القدم، فهل هذا صحيح؟

ـ الى حد ما. لقد رافقت الكرة منذ الصغر، اي عندما بدأت العبها في الشارع مع ابناء الجيران وانا طفل صغير.. انها ساحرة في الصغر والكبر، وانا كبرت معها ومررت بجميع مراحلها، من متفرج الى لاعب الى حكم محلي ثم اقليمي ثم دولي.

● زوجتك وابنتك يسرى، وكذلك عائلتك وعائلة زوجتك يشجعون المنتخب الفرنسي، وانت من تشجع؟

ـ انا اشجع نفسي فقط.

● كيف ذلك؟

ـ بمعنى ان اجتهد لاكون حكما صالحا وفي مستوى الثقة التي وضعها الآخرون بي.

● والمنتخب المغربي، الا تشجعه؟

ـ اشجعه عندما اكون متفرجا، لكنني انسى ميولي الخاصة ومشاعري عندما اكون حكما. حتى في مباراة يلعبها المنتخب المغربي مع آخر.

● لو لم تكن حكما في مباراة اليوم، وبقيت في فاس متفرجا عليها مع العائلة عبر التلفزيون، فالى اي منتخب تميل، الفرنسي ام البرازيلي؟

ـ والله العظيم لا اشعر باي ميل الى منتخب على الآخر، انا لاعب كرة واحب اللعب النظيف، واميل دائما الى من يلعب افضل.

● من يلعب افضل، البرازيلي ام الفرنسي؟

ـ لا احد يدري ومباراة اليوم صعبة.

● معظم الشعب المغربي يريد للمنتخب الفرنسي ان يلعب افضل، فهو يشجعه؟

ـ اعرف، ولكن هذا لا يهمني. ما يهمني هو التزامي بالاتحاد الدولي الذي اختارني، سأكون صارما وحازما وساعيا الى الالتزام بالقانون الكروي الدولي، من اجل سلامة اللاعبين وحمايتهم ونظافة المباراة، ويخطئ من يطرح اية امكانية تثير القلق والشكوك وهذا كله ليس من شيمتي.

● البرازيليون قلقون من انك قد تنحرف، متأثرا مثلا بمشاعرك الخاصة مما يشاع عن ضلوعهم في مؤامرة اخراج المنتخب المغربي؟

ـ هذا الكلام لا يريحني، وليس له موضع في ذهني، فالاتحاد اختارني لانه يعرف امكانياتي ويضع ثقته بي، وهذا يسعدني وسأكون في موضع الثقة التامة، وانا استغرب قلق البرازيليين واضحك من الشكوك.

● هل تعرف انهم سيضعون كاميرا خاصة لمراقبتك اثناء المباراة؟

ـ لا اعرف هذا الشيء، بل اعرف ان هناك عشرات الكاميرات، وهو امر لا يهمني في النهاية، ولا اراه مشكلة، فسواء كانت هناك كاميرات ام لم تكن، وسواء كانت المباراة بين فرنسا والبرازيل، او حتى بين المغرب بالذات واي منتخب آخر، فسأستمر ملتزما بالقانون الكروي الدولي فقط، والصفارة بالمرصاد في يدي لاي حركة لا يجيزها القانون، وان شاء الله نرفع رأس العرب، ويرى القلقون والمشككون انهم على خطأ، وهم كذلك بالتأكيد.

الطريق الى نهائي كأس العالم

البرازيل حاملة اللقب تلتقي فرنسا المستضيفة في نهائي كاس العالم اليوم على استاد سان دونيه

	البرازيل		فرنسا
الدور الأول	البرازيل 2 ـ اسكوتلندا 1		فرنسا 3 ـ الجنوب افريقيا 0
	البرازيل 3 ـ المغرب 0		فرنسا 4 ـ السعودية 0
	البرازيل 1 ـ النرويج 2		فرنسا 2 ـ الدنمارك 1
الدور الثاني	البرازيل 4 ـ تشيلي 1		فرنسا 1 ـ اوروغواي 0
ربع النهائي	البرازيل 3 ـ الدنمارك 2		فرنسا 0 (4) ـ ايطاليا 0 (3)
قبل النهائي	البرازيل 1 (4) ـ هولندا 1 (2)		فرنسا 2 ـ كرواتيا 1
الأهداف له ـ عليه			

البرازيل
فريق قادر على امتاع الجماهير لديه خط وسط بارع وهجوم قناص

رونالدو هو أبرز هداف بالفريق ووجوده يعطي مزيدا من الثقة للاعبين

فرنسا
يتمتع الفريق بالمواهب وحسن التنظيم والأداء التكتيكي

المهاجم تيري هنري احرز هدفا في مرمى جنوب افريقيا وهدفين في المرمى السعودي وأصبح ابرز هداف في المنتخب الفرنسي

هدافو الفريقين «باستثناء الضربات الترجيحية»

البرازيل				فرنسا			
ريفالدو	3	رونالدو	4	بوتي	1	ديور جكاييف	1
سامپايو	3	بيبيتو	3	تريزجيه	1	دوجاري	1
		هدف خطأ في مرماهم	1	هدف خطأ في مرماهم	1	ليزارازو	1
						هنري	3
						تورام	2
						بلان	1

رويترز ـ «الشرق الاوسط»

تأملات على هامش «الموندیال»

فؤاد مطر

أهم ما في موندیال كرة القدم بالنسبة الى كاتب مثلي مهتم بالسياسة ومهموم بامزجة وخلافات اهل السياسة وما تنتهي اليه الخلافات من صراعات تدفع الامة في استمرار ثمنها الباهظ.. أهم ما في الموندیال الكروي الذي أسجل هنا بعض التأملات على هامشه، هو انه ليس هنالك دولة واحدة تتحكم في رقاب العالم وان هذه الدولة التي هي الاعظم من حيث التصنيف وهي التي ترفع راية النظام العالمي الجديد وتفرض على الآخرين السير وراءها، يمكن ان تنهزم. أليس هذا ما حدث للفريق الاميركي الذي جاءته الهزيمة على وقع اقدام الفريق الايراني فبعث الانتصار في نفوس كل من هو منزعج من الأمر الواقع الاميركي شعورا بالارتياح. اما نحن كعرب ومسلمين فقد شعرنا لبضع ثوان اننا اخذنا بثأرنا من الولايات المتحدة وانحيازها الاعمى لاسرائيل على حساب الحق والعدل والحق المشروع للشعب الفلسطيني. بعدما خرج الفريق الاميركي من الملعب مهزوما شر هزيمة. ثم ما لبثت الثواني ان انتهت لتحل محلها حقيقة ان اليد الاميركية فوق رؤوسنا وفوق ارادتنا وان الثأر لن يكون بهدف او اكثر في مرمى فريق كرة القدم الاميركي يسجله هداف ايراني حالفه الحظ، وانما هو برؤية عربية ـ اسلامية جديدة للتعامل ويحزم مع اي طرف لا يأخذ حقنا في الاعتبار ولا يراعي مشاعرنا ومقدساتنا. وذات يوم لا بد من حدوث ذلك.

واهم ما في الموندیال الكروي هو انه ليس هنالك مجموعة فرق لها الصدارة دائما وتتميز عن بقية فرق دول العالم الأخرى، اي على نحو ما هي الحال بالنسبة الى احتكار خمس دول للعضوية الدائمة في مجلس الأمن. كذلك ليس هنالك فرق تتمتع بحق الفيتو بمعنى انها ترفض قرارا للسلطة الكروية العليا او ترفض تصويتا يتم اجراؤه.

هنا الفرق متساوية والفرص متاحة وفريق جامايكا يمكن ان يكون باهمية فريق لسبانيا والفريق السعودي يمكن ان يكون هو الغالب في اليوم الأول وليس فرنسا ويكمل الانتقال من دور الى دور الى الدور النهائي، لولا ان مباريات كرة القدم مهارة وحظ في الوقت نفسه، فلا الفوز يتحقق بالمهارة وحدها ولا الحظ يكفي كمؤهل لخوض مباراة ضد فريق آخر.

واهم ما في الموندیال الكروي ان عالمه واحد بمعنى انه ليس هنالك مجموعة دول العالم الأول ومجموعة دول العالم الثاني ومجموعة دول العالم الثالث. وعلى نحو ما يحدث وما شاهدناه فليس هنالك تمييز وانما كل دول العالم تتحول الى دولة واحدة هي «دولة كرة القدم».

واهم ما في الموندیال الكروي انه ليس هنالك شمال غني وجنوب فقير. بل ان هذا الموندیال يظهر حقيقة بالغة السطوع وهي ان اللاعبين الآتين من دول فقيرة الى هذا الفريق او ذاك في دول غنية هم الذين ينقذون سمعة الفريق الذي اشتراهم ويلعبون لحسابه.

وكم كان منظرا في غاية المهابة ان لاعبين من ذوي البشرة السمراء الغامقة بيضوا وجه نابيهم الذي يمثل دولة، المواطن في شعبها ـ عموما ـ ازرق العينين شديد بياض البشرة اشقر الشعر. وعندما تأملنا في المباراة التي خاضها الفريق البرازيلي ضد الفريق الهولندي وكادت تودي بسمعة الفريق البرازيلي رأينا ان كل اللاعبين ذوي الشعر الاشقر والعيون الزرق اخفقوا في تسجيل هدف بينما الذي سجل الهدف كان اللاعب الأسود. بل اكثر من ذلك انه عندما انتهى الامر الى تقرير المصير من خلال ضربات الجزاء المتبادلة فان الهولندي الابيض الجلد الاشقر الشعر الازرق العينين هو الذي حرم فريقه من فرصة هدف كان من شأنه لو حدث ان يهز سمعة البرازيل وشأنها الكروي. ولحظة تبادل ضربات الجزاء هي من اهم لحظات الموندیال الكروي.

ولا يمكن لمتابع المباريات الجريئة مثل حالنا الا ان يحزن للموقف الذي يعيشه في هذه اللحظة مدرب الفريق ومدير الفريق وجمهور الفريق المتحمس له. وفي هذه اللحظة تكاد الانفاس تحتبس ويغلي الدم في الاوردة والشرايين وتتابع العيون ضربات الجزاء بقلب تتزايد دقاته. ومن باب التشبيه فان هذه اللحظات لا تختلف كثيرا عن لحظات انتظار نتيجة عملية جراحية دقيقة يجريها جراح خلال تعامله مع المريض في غرفة العمليات.

واذا كانت هذه لحظة خفاقة بالنسبة الى هؤلاء فانها بالنسبة الى اللاعبين الماهرين عن فرصة تسجيل هدف تبدو لحظة مصيرية. ذلك ان الفوز بفرصة تسجيل الاهداف ترفع من اسعار اللاعبين خلال عمليات واسعة من البيع والشراء في سوق «الرق الكروي» اذا جاز لنا اطلاق هذه التسمية على عملية بيع هذا اللاعب وشراء ذاك.

وبقدر ما يرتاح المرء عند انتهاء ايام الموندیال لانها تعيد ـ وبالذات لمن هو متحزب ومهووس بكرة القدم ـ له وعيه الذي كان يتطاير وراء خبرة لاعبي كرة القدم في العالم.. بالقدر نفسه يشعر ببعض الاسى لانتهاء هذا الموسم الذي هو الوحيد الذي يشهد حالة من المساواة مفقودة في بقية المواسم. اعاده الله علينا وقد خرجنا منه كعرب ومسلمين ذات مرة بالبطولة الاولى.

أخبار الموندیال

السائحون تجنبوا مدن الموندیال

● قالت الرابطة الفرنسية للمكاتب السياحية امس ان السائحين تجنبوا زيارة المدن العشر التي اقيمت فيها مباريات كأس العالم لكنهم سيتدفقون على الارجح مرة اخرى عليها باعداد اكبر في العام المقبل.

وقالت في بيان ان اعداد السائحين المعتادين زيارة المناطق التي استضافت مباريات كأس العالم تراجعت بما يتراوح بين الربع والثلث اثناء البطولة التي بدأت في العاشر من يونيو (حزيران) وتنتهي اليوم.

وقال مارك دومولين رئيس الرابطة يبدو ان هذه الخسائر عوضها جزئيا تدفق زبائن جدد وقرار السائحين المعتادين تأجيل رحلاتهم حتى تاريخ لاحق.

واضاف ان فرنسا اكتسبت دعاية ضخمة باستضافة كأس العالم مشيرا الى ان الاستقبال الحار لزوار البطولة ستكون له عوائده في نهاية الامر.

وتابع كانت فرنسا محور اهتمام العالم اثناء كأس العالم 1998. وسيعود هذا على الجميع في عام 1999. واشارت الرابطة ايضا الى ان شركات السياحة في المناطق التي استضافت المباريات رفعت اسعارها بنسبة تتراوح بين 20 و25 في المائة اثناء البطولة مما ساعد عموما في موازنة خسائرها، وقال البيان جاء هذا رفع الاسعار اقل بكثير مما توقعه مراقبون كثيرون.

«مهمة مستحيلة» في موندیال 2002

● اكد مسؤولون من اليابان وكوريا الجنوبية اللتين ستنظمان معا كأس العالم لكرة القدم عام 2002 اول من امس في باريس ان البلدين سيبذلان كل ما في وسعهما للقيام بهذه «المهمة المستحيلة». وقال نائب رئيس الاتحاد الياباني للعبة سوبي ايتشيرو اوكانو «تنظيم كأس العالم عام 2002 ليس سهلا بل هو مهمة مستحيلة. لكن بحنكتنا الآسيوية، سنحقق هدفنا من جانبه، صرح رئيس اللجنة المنظمة الكورية الجنوبية بارك سيه جيك «دروس موندیال فرنسا 98 ستحفظ بعناية من قبل اليابان وكوريا الجنوبية من اجل جعل اول موندیال في القرن الحادي والعشرين افضل الموندیالات تنظيما». واضاف بارك «كأس العالم هذه كانت نجاحا باهرا. سنحفظ الدروس لنكون افضل، والمشكلات في عملية توزيع البطاقات ستحل حتى عام 2002». وقال بارك، الذي كان رئيسا للجنة المنظمة لاولمبياد سيول 1988، «بامكان فرنسا ان تفخر بما قامت به، وبالنسبة الى اليابان وكوريا الجنوبية، المشكلات ستتضاعف، لكن النجاح سيكون اكبر والنتائج افضل». يذكر انها المرة الاولى في تاريخ كأس العالم التي تنظم فيها بلدان معا هذه المسابقة، والمرة الاولى في اسيا.

قميص رقم 10 عباءة «ملك الكرة» في البرازيل

ثلاثية المبدع ريفالدو تقرب حلم اللقب الخامس

لندن: «الشرق الاوسط»

طلب احد الصحافيين من نجم الارجنتين السابق، دييجو مارادونا، قبل ايام ان يسمي افضل لاعب في موندیال فرنسا 98. وبسرعة اجاب مارادونا قائلا: الهولندي دنيس بيركامب والانجليزي مايكل اوين والبرازيلي الذي يحمل الرقم 10 ويبدأ اسمه بحرف الراء وينتهي بـ«الدو». لكنه استدرك قائلا «ليس رونالدو بل ريفالدو»، الطويل والنحيل والذي يتمتع بقدرة فائقة على المراوغة والذي حل محل رونالدو في نادي برشلونة الاسباني ويقترب الان من ضم اسمه الى قائمة افضل لاعبي الكرة في تاريخ البرازيل.

البرازيليون يعتبرون القميص رقم 10 بمثابة عباءة «الملك». فقد لبسه بيليه ومن بعده زيكو الذي يشرف الان على فن اللعب البرازيلي من على مقاعد المدربين.

وخلافا لما كان قبل اشهر فان اختيار اللاعب ريفالدو، ضمن تشكيلة المنتخب اصبح الان شيئا اكيدا في كل مباراة من مباريات البطولة الحالية. ففي مباراة البرازيل مع الدنمارك يوم الجمعة الماضي، وجد بيتر شمايكل، افضل حراس المرمى، نفسه مرتين ممتدا على الارض يلاحق بلا جدوى كرة متجهة الى اقصى الزاوية من تسديدة فائقة الدقة من قدم ريفالدو.

والى جانب زميليه سيزار سامبايو وبيبيتو، فان ريفالدو بالاهداف الثلاثة التي سجلها اصبح الاكثر تسجيلا للاهداف من بين اللاعبين البرازيليين، بعد رونالدو الذي سجل هدفه الرابع الثلاثاء الماضي في مباراة شبه النهائي ضد هولندا. ويعتقد زميله روبيرتو كارلوس ان ريفالدو سيثير الرعب في نفس لاعبي الدفاع الذين سيقابلون منتخب البرازيل في لقاء النهائي يوم الاحد المقبل.

اللاعب ريفالدو يمثل الان المحور المبدع في المنتخب البرازيلي، فهو العقل المدبر والذكي لخط الوسط المبني على قوة وحماس سيزار سامبايو ودونجا. ومع روبيرتو كارلوس، يشكل ريفالدو افضل شراكة في الجانب الايسر في تاريخ الكرة البرازيلية، فهو وراء الابقاء على اللاعب الموهوب دينيلسون ملازما لمقاعد الاحتياط حتى انه بدأ يثير الشكوك بانه هو، وليس رونالدو، من يمثل الوجود المهيمن في المنتخب.

وتاريخ اللاعبين رونالدو وريفالدو متداخل بشكل لافت للنظر. فقد جاء ريفالدو فيكتور بوربا فيريرا الى نادي برشلونة الاسباني من نادي ديبورتيفو لا كورونا في العام الماضي مقابل جزء يسير من مبلغ 20 مليون دولار الذي تسلمه النادي الاسباني عن خروج رونالدو الى نادي انترناشيونالي الايطالي.

ولعب ريفالدو في موقع متقدم خلف مواطنه سوني اندرسون في فريق برشلونة الذي حقق ما عجز الفريق السابق الذي ضم رونالدو عن تحقيقه، وهو الفوز ببطولة الدوري الاسباني. وكان دور ريفالدو البالغ 26 عاما من العمر بارزا في نجاح برشلونة بنيل ذلك اللقب.

وريفالدو هو من بين تلك المواهب العجيبة التي يتم اكتشافها في شوارع البرازيل لنقلها الى نوادي اسبانيا وايطاليا. فقد كان عمره 14 عاما عندما لعب اول مباراة له مع نادي سانتا كروز. وبعد ذلك لعب في نوادي موجي وميريم وكورينثين وبالميراس بمدينة ساو باولو البرازيلية قبل ان ينتقل الى اسبانيا. ومثل اللاعب دينيلسون فان ريفالدو يتمتع بمواهب المراوغة والمرونة والتوازن.

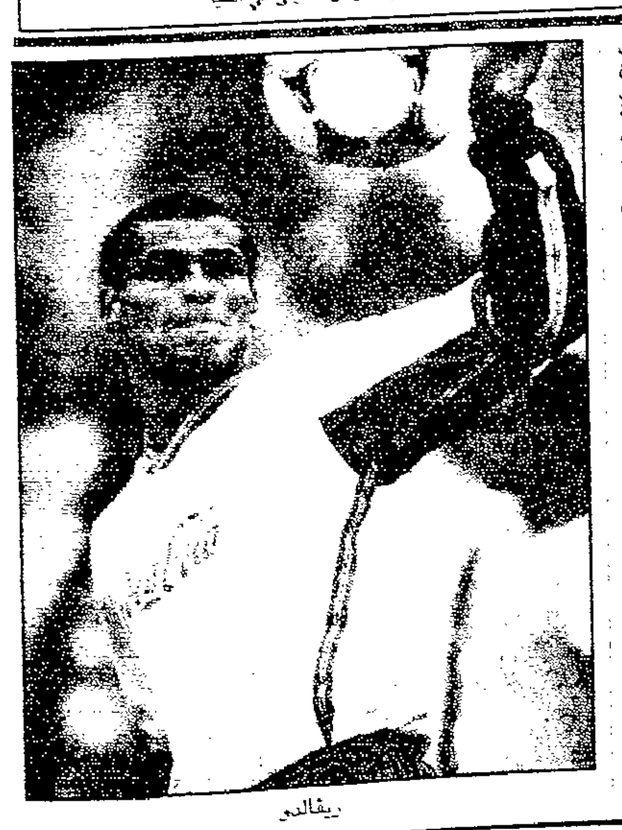
وخلال المباريات الست التي خاضها المنتخب البرازيلي حتى الان كان ريفالدو ساحرا بكل معنى الكلمة. فهدفه الثاني ضد الدنمارك كان اشبه في جرأته ولمعانه بهدف الانجليزي مايكل اوين الرائع في مرمى الارجنتين. فقد استحوذ على الكرة في منتصف الملعب وانطلق بها بسرعة فائقة قبل ان يتباطأ قليلا لمعالجة الكرة ووضعها في مكان مناسب لينطلق من جديد ويسدد بقدمه اليسرى ضربة قوية مائلة من على بعد 25 ياردة لتتخطى الكرة جسد شمايكل وتستقر في شباك المرمى. ومهارة ريفالدو في التصويب تظهر من حقيقة ان سعة المكان الذي اختاره للكرة لا يتعدى حجم قرص صغير، الا انه استطاع اصابته بدقة متناهية.

اما هدف ريفالدو الاول في مرمى الدنمارك فكان شبيهها من حيث الدقة. فمن تمريرة من قبل رونالدو، الذي لم يعرف في السابق بمهارة تقديم فرص التسجيل لزملائه، تقدم ريفالدو بالكرة الى مرمى شمايكل وانتظر حتى يقوم الحارس بحركة لانقاذ الكرة قبل ان يسددها خفيفة مقوسة لتعبر جسده الممتد على الارض.

لقد اشعلت تمريرة واحدة من رونالدو الى ريفالدو نقاشا حاميا، بين اوساط ومشجعي الكرة البرازيليين. فخلال البطولة الحالية تداول البعض حكايات عن وجود تنافس وعداء بين اللاعبين رونالدو وريفالدو، وقال انصار رونالدو ان مهمة ريفالدو تتمثل في تقديم التمريرات التي يستطيع رونالدو من خلالها تسجيل الاهداف. وقد لام بعض انصار رونالدو زميله ريفالدو على ما وصفوه بالمستوى المتواضع الذي ظهر فيه رونالدو خلال هذه البطولة، رغم ان التفسير الاكثر تداولا لذلك هو اصابة رونالدو في ركبته اليسرى. فقد ظهر رونالدو في بعض الاحيان مترددا ومعزولا عن اللاعبين، مثل رجل يعاني من دمل في قدمه ويمشي حافيا.

وكان الاطباء قد اخبروا رونالدو قبل بداية موندیال فرنسا انه يحتاج الى راحة مدتها 30 يوما لتهدئة اوتار ركبته المصابة. غير ان نظرية المؤامرة اكثر متعة من النشرة الطبية في تفسير ان القضية هذه اتخذت ابعادا اخطر عندما اضطر ريفالدو الى نفي صحة التقارير التي ذكرت ان رونالدو والكابتن دونجا قد اخبراه بان يتوقف عن التمادي في المراوغة. اذ قال ريفالدو «ان علاقتي برونالدو على افضل ما يكون ولا تعتريها اية مشاكل. ولدي علاقة ممتازة مع اعضاء الفريق الآخرين بمن فيهم رونالدو ودونجا». وبعد ان حطمت البرازيل منتخب تشيلي قال ريفالدو «اود ان اكرر عدم وجود خلافات شخصية في المنتخب البرازيلي، فليس هناك خلافات بيني وبين رونالدو او بين اي احد آخر في المنتخب».

ان فوز ريفالدو بالمنصب الذي يستحقه كواحد من افضل لاعبي خط الوسط في البرازيل يمثل غلبة للارادة القوية. فقبل عامين فقط توجه الجميع باللوم اليه على اخفاق البرازيل في اولمبياد اطلنطا. وقد وصفه البعض بانه «طماع جدا» في احتفاظه بالكرة وانه يفتقر الى قوة الشخصية في قيادة الفريق بالطريقة التي يقود فيها دونجا في بطولتي كاس العالم السابقة والحالية. وواجه ريفالدو العزل والابعاد حتى منتصف العام الماضي. فقد تم استبعاده من تشكيلة المنتخب البرازيلي المشارك في بطولة كاس امم امريكا اللاتينية وبدا وكأنه قد اخذ مكانا دائما له على مقاعد الاحتياط الى جانب جيوفاني، الذي لعب لفترة وجيزة في مباراة منتخب البرازيل ضد اسكوتلندا عند افتتاح موندیال فرنسا.


ريفالدو

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة





اقتصاد
Business & Finance

«أرامكو السعودية» تجري عمليات سيطرة على غاز متسرب

الرياض - واس: تجري شركة ارامكو السعودية عملية سيطرة على تسرب غاز من بئر في مرحلة الحفر. وقال مصدر مسؤول في شركة الزيت العربية السعودية «ارامكو السعودية» في تصريح لوكالة الانباء السعودية بأنه في يوم الجمعة 16 ربيع الأول 1419هـ الموافق 10 يوليو 1998م وأثناء عملية حفر بئر العثمانية رقم 1811 التي يعمل بها جهاز حفر عائد لأحد المقاولين، حدث تسرب للغاز منها. وكما هو متبع في مثل هذه الحالات بادرت الفرق المختصة في الشركة باتخاذ الاجراءات اللازمة وتم اشعال الغاز المتسرب لمنع اية تأثيرات سلبية قد تحدث في حالة استمراره.

وقد تم اجلاء جميع العاملين من الموقع دون اصابات أو اضرار في المنطقة. وتجري الآن عملية السيطرة على تلك البئر. ونظرا لان البئر لا تزال في مرحلة الحفر فان هذا التسرب لن يكون له اي أثر على أعمال الشركة في تلك المنطقة.

التراجع مستمر والمتعاملون غير متفائلين

مؤشر بورصة الكويت يكسر حاجز الألفين

الكويت: من فادية الزعبي

كسر مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية امس حاجز الالفين لاول مرة مسجلا 1996,8 نقطة بتراجع مقداره 31,4 نقطة عن الاغلاق السابق.

وابدى متعاملون في السوق عدم تفاؤلهم من استرجاع السوق نشاطه السابق الذي كان عليه في العام الماضي الذي سجل خلاله ارقاما قياسية سواء على صعيد كمية الاسهم المتداولة او مجمل قيمة التداول وعدد الصفقات.

وقال هؤلاء المتعاملون ان التراجع المستمر في اداء البورصة والذي بدأ منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي يعود لوقف العمل بنظام «المارجن» اضافة لتأثير ظروف البلد الاقتصادية الاخرى كالركود التجاري، وعجز الموازنة، وتراجع اسعار النفط عالميا، الا ان متعاملين آخرين اعتبروا تراجع اسعار اسهم معظم الشركات المدرجة بالبورصة تراجعا طبيعيا، وقالوا ان الاسعار الحالية لتلك الاسهم اصبحت الآن متقاربة مع السعر الحقيقي لها، حيث سجلت ارتفاعا باسعارها لا يتناسب مع اداء الشركة. وقالوا ان عددا قليلا من الشركات احتفظت بسعر اسهمها وهي تلك التي سجلت ارباحا ممتازة خلال العام السابق والربع الاول من العام الجاري من تلك الشركات: بيت التمويل الكويتي، شركة الصناعات الوطنية، شركة الهواتف المتنقلة.

واتسم تداول امس بعزوف المتعاملين عن الشراء رغم ان كمية العرض لم تكن كبيرة. اما عمليات البيع التي تمت فقد سعى اصحابها لتخفيف حجم خسائرهم من خلال بيع الاسهم المتراجعة، والتي حققوا فيها خسائر، والعودة بعد فترة لشراء هذه الاسهم باسعار اقل على اعتبار ان السوق مستمر في النزول. وسجلت جميع قطاعات الشركات خسائر في اسهمها، حيث تراجعت اسعار اسهم قطاع البنوك 20,4 فلس، وقطاع الاستثمار 48,3 فلس، وقطاع التامين 44,7 فلس، وقطاع العقارات 52,5 فلس، وقطاع الصناعة 25,2 فلس، والخدمات 43,3 فلس، والاغذية 22,1 فلس، واخيرا قطاع الشركات غير الكويتية 1,3 فلس، وصناديق الاستثمار 6,9 فلس. وبلغ مجمل حجم التداول 21,602 مليون سهم تقريبا، بقيمة اجمالية 5,544 مليون دينار (حوالي 18,462 مليون دولار) تمت من خلال 715 صفقة.

وكان اقصى تداول في عام 1997 قد تم تسجيله في 28 ابريل (نيسان) حيث وصلت قيمة التداول الى 26 مليون دينار (حوالي 87 مليون دولار).


كويتيون يتابعون أمس بقلق تجاوز البورصة لحاجز 2000 نقطة مع استمرار تراجع اداء سوق الأسهم على مدى 18 شهرا (أ.ف.ب)

في ختام أعمال مؤتمر اتحاد البورصات في تونس

دعوة لضرورة إقامة مؤسسة عربية للمقاصة

تونس: «الشرق الأوسط»

أكد المشاركون في مؤتمر اتحاد البورصات وهيئات اسواق المال العربية على ضرورة دعم مشروع انشاء المؤسسة العربية للمقاصة المزمع اقامتها في بيروت لتكون هيئة مالية للحفظ المركزي للاوراق المالية العربية.

كما اوصى المشاركون في المؤتمر السابع لاتحاد البورصات العربية الذي انهى اعماله امس في تونس، بضرورة تشجيع الاستثمار في الاسواق المالية العربية.

وشدد المشاركون في المؤتمر على ان الاندماج في النظام الاقتصادي العالمي الجديد ومواجهة تحديات العولمة وازالة الحواجز امام تجارة السلع والخدمات، تفرض على الدول العربية للحفاظ على مصالحها القومية في عالم التكتلات العملاقة، تفعيل مشروعاتها التكاملية في اطار الجهود الهادفة الى احياء مشروع السوق العربية المشتركة لبناء اقتصاد عربي حديث قادر على مواكبة تطورات القرن القادم.

وجاء في البيان الختامي الصادر عن المؤتمر ان ما يشهده العالم على صعيد تحرير التجارة وازالة الحواجز امام انسياب رأس المال العربي يتطلب اتخاذ عدد من الاجراءات العاجلة بالنسبة للاسواق المالية العربية، ومن بين هذه الاجراءات القيام بتطوير الاسواق حتى يتم التوصل الى سوق موحدة من خلال ربط البورصات العربية واقامة سوق مالية عربية مشتركة.

ويتمثل الاجراء الثاني في ضرورة تطوير هيكل اسواق راس المال العربية وتذليل العقبات التي تواجهها عن طريق التعاون العربي المشترك في اطار اتحاد البورصات وهيئات سوق المال العربية، وكذلك العمل على تبادل الخبرات المستحدثة بين اسواق المال العربية وخاصة في مجال تنشيط الادوات المالية والاستثمارية الحديثة بالاضافة الى معالجة اوجه الضعف التي تعاني منها الاسواق المالية العربية سيما في مجال نقص المعلومات وتطوير نظم الادارة في المؤسسات العاملة في مجال اسواق راس المال العربية وتحديث اساليب عملها لتواكب التطورات التي تشهدها الاسواق المالية العالمية من اجل دعم قدراتها التنافسية ورفع درجة كفاءة عملها.

ودعا المشاركون في المؤتمر الدول العربية الى تعديل التشريعات والقوانين المنظمة لاستثمار رؤوس الاموال لتسهيل حرية تدفق الحركة لرأس المال العربي والاجنبي وفق ضوابط اقتصادية تخدم الاقتصاد الوطني.

تبلغ تكلفتها الإجمالية 126.2 مليون ريال

«سابك» تعرض 6 فرص استثمارية على القطاع الخاص السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

طرحت الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» على القطاع الخاص ورجال الاعمال والمستثمرين السعوديين ست فرص استثمارية جديدة يمكن تحويلها الى مشاريع صناعية بقيمة اجمالية تتجاوز 126,2 مليون ريال (33,6 مليون دولار).

وتشمل الفرص الجديدة التي اعلنت عنها الشركة في بيان اصدرته امس مجالات تصنيع علب حفظ الاسطوانات المضغوطة، والاقمشة الزخرفية محدودة العرض، وخيوط الخياطة والتطريز، والاقمشة بطريقة الحياكة (التريكو)، واقمشة الستائر من البوليستر، ورضاعات الاطفال.

ودعت الشركة رجال الاعمال الى اجراء دراسات مستفيضة لهذه المشاريع للتاكد من جدواها الاقتصادية، مشيرة الى انها تواصل طرح هذه الفرص عبر وزارة الصناعة والكهرباء، والدار السعودية للخدمات الاستشارية، والغرف التجارية الصناعية، وغيرها من القنوات، اذ بلغ العدد الاجمالي للفرص التي طرحتها الشركة حتى الآن 120 فرصة استثمارية.

واظهرت المعلومات التفصيلية التي قدمتها «سابك» عن الفرص الجديدة ان مجموع الايدي العاملة التي تحتاجها هذه المشاريع يصل الى 381 عاملا، فيما يصل مجموع مبيعاتها التقديرية - طبقا للدراسات المقدمة - الى نحو 104 ملايين ريال.

52 ألف وحدة سكنية مطلوبة من الحكومة الكويتية منها فقط 25 ألف وحدة قيد الإنشاء

الكويت: «الشرق الأوسط»

أثار نواب مجلس الأمة الكويتي امس مشكلة تأمين سكن خاص للمواطنين الكويتيين فذكر النائب عباس الخضاري ان هناك حوالي 52 الف طلب سكن متراكم امام الحكومة. فرد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الدولة لشؤون الاسكان جاسم العون ان الحكومة بدأت بتجهيز اكثر من 25 الف وحدة سكنية في مناطق متفرقة من البلاد، وانها ستطرح في الشهر المقبل 10,6 الف قسيمة.

يذكر ان الدستور الكويتي كفل لكل مواطن تامين سكن خاص، وعلى هذا فان الحكومة تؤمن القسائم وتبيعها باسعار مخفضة، وبقروض ميسرة للمواطنين، وكل متزوج لا يجد مسكنا خاصا له يتقاضى بدل سكن حتى يحصل على سكن خاص. وقد حاولت الحكومة طرح سكن على هيئة شقق في مجمع ضخم (مجمع الصوابر) الا ان الكويتيين رفضوا هذا النوع من السكن وصمموا على ارض وفيلا اسوة بالمواطنين الآخرين الذين حصلوا عليها في السابق.

وفي مناقشة الحساب الختامي للمؤسسة العامة للرعاية السكنية التي تتولى جميع شؤون السكن الخاص اعتمد مجلس الامة امس حسابها الختامي لعام 96/1997، كما وافق على الموازنة العامة للمؤسسة لعام 98/1999، التي بلغت ايراداتها التقديرية ثلاثة ملايين دينار (حوالي 9,99 مليون دولار) في حين قدرت المصروفات بنحو 65,922 مليون دينار (حوالي 219,520 مليون دولار) على ان تقوم وزارة المالية بتغطية الفارق بين الايرادات والمصروفات.

بنسبة زيادة قدرها 25 في المائة

البنك السعودي - الهولندي يحقق 128 مليون ريال أرباحا صافية للنصف الأول من العام

الرياض: من محمد البسام

حقق البنك السعودي - الهولندي زيادة في ارباحه الصافية خلال النصف الاول من العام المالي الحالي بنسبة زيادة قدرها 25 في المائة مقارنة بارباحه عن النصف الأول من العام الماضي، حيث بلغت 128,2 مليون ريال.

واعرب هيرمان فان إربي عضو مجلس الادارة المنتدب في بيان امس عن ارتياحه لاداء البنك خلال الفترة من العام مؤكدا بان ذلك سوف يثمر عن ارتفاع ملحوظ في ارباح البنك الصافية نهاية العام الحالي مقارنة بالعام الماضي 1997، كما توقع زيادة في الطلب على القروض خلال الفترة المتبقية من العام الحالي.

وقد حقق البنك نموا في مختلف اعماله المصرفية حيث ارتفع اجمالي الموجودات بنسبة 2 في المائة ليصل الى 17,851 مليون ريال مقارنة بـ17,497 مليون ريال عن نفس الفترة من العام الماضي، كما سجلت ودائع العملاء ارتفاعا بلغت نسبته 2,7 في المائة لتصل الى 11,774 مليون ريال مقارنة بـ11,464 مليون ريال عن نفس الفترة من العام الماضي.

هذا وقد ارتفع اجمالي حقوق المساهمين من 1,450 مليون ريال ليصل الى 1,304 مليون ريال اي بزيادة قدرها 11,2 في المائة، كما ارتفع صافي ربح العمليات من 94 مليون ريال ليصل الى 114 مليون ريال اي بزيادة قدرها 21,5 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام 1996.

تجدر الاشارة الى ان البنك السعودي الهولندي بدأ العمل المصرفي في السعودية منذ 73 عاما تحت اسم الشركة التجارية الهولندية، ويمتلك فيه الشريك الاجنبي 40 في المائة من راس المال، ووصل عدد الفروع التي يمتلكها الى 38 فرعا و67 مكينة صرف الي منتشرة في مختلف انحاء السعودية وقد بلغ عدد موظفي البنك 880 موظفا خلال العام حيث تجاوزت نسبة السعوديين بينهم 65 في المائة.

الهند قد تحصل على حصة في مشروع رأس غاز القطري

الدوحة - رويترز: قال وزير الطاقة والصناعة القطري عبد الله بن حمد العطية ان الهند قد تصبح شريكا في أحد مشروعات الغاز الطبيعي المسال في قطر، اذ وقعت عقدا طويل الاجل لشراء الغاز القطري.

وردا على سؤال عما اذا كانت الهند ستشارك في أحد مشاريع الغاز في قطر قال العطية لرويترز مساء أول من أمس الجمعة ان هذا احد بنود الصفقة. غير انه رفض تقديم ايضاحات.

وعاد العطية الى قطر امس بعد مباحثات أولية مع مسؤولين هنود لتوريد حوالي 7,5 مليون طن سنويا من الغاز الطبيعي المسال الى الهند بداية من عام 2002. وأبلغ الصحافيين لدى وصوله أن مفاوضاته في الهند كانت مثمرة وناجحة جدا.

واشار الى مناقصة دولية طرحتها الهند لاختيار مورد غاز طبيعي. وقال انه يعتقد ان الجانب الهندي سيبدا فتح العطاءات في غضون ما بين ثلاثة الى اربعة أسابيع.

وتقدمت سبع شركات دولية بعطاءات لتوريد الغاز الى بترونت للغاز الطبيعي المسال وهي مشروع مشترك بين شركات الغاز والنفط الحكومية الاربع في الهند.

والشركات المتنافسة هي بتروناس الماليزية وبترامينا الاندونيسية ووودسيد بتروليوم الاسترالية وشيفرون الاميركية وتوتال الفرنسية وموبيل/راس غاز ورويال داتش شل.

ومن المعتقد ان موبيل/راس غاز تتقدم السباق خاصة انها تعرض حصة تصل الى خمسة في المائة تقريبا في مشاريع الامداد عند المنبع وهي أحد الشروط التي وضعتها بترونت.

وتملك المؤسسة القطرية العامة للبترول المملوكة للدولة 63 في المائة من مشروع راس غاز مقابل 25 في المائة لموبيل وخمسة في المائة لشركة كوريا غاز وأربعة في المائة لايتوشو كورب اليابانية وثلاثة في المائة لنيسهو ايوا اليابانية.

وراس غاز هي المشروع الثاني من ثلاثة مشاريع للغاز الطبيعي المسال في قطر الغنية بالغاز. وهي تهدف لانتاج عشرة ملايين طن من الغاز سنويا. ومن المتوقع ان تبدا الانتاج في ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وتورد شركة قطر غاز وهي اولى مشاريع الغاز الطبيعي في قطر، كميات من الغاز بالفعل الى الهند بمقتضى اتفاقات طويلة الامد.

العراق يعرض مشروعا لنقل الغاز الطبيعي إلى تركيا

عمان: «الشرق الأوسط»

لجرى وفد من وزارة النفط العراقية برئاسة مدير عام دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة فالح حسن الخياط مباحثات مع ممثلي ائتلاف شركات الطاقة التركية تتقدمه شركة (تباو).

وذكرت وكالة الانباء العراقية عن مراسلها في انقرة ان المباحثات تضمنت متابعة تنفيذ مشروع تصدير الغاز الطبيعي العراقي الى تركيا، مشيرة الى ان المشروع يهدف الى ربط حقول الغاز الطبيعي العراقي في شمال شرق العراق بعد تطويرها ومعالجة الغاز المنتج منها بانبوب ينقل كميات الغاز الطبيعي الى المستهلكين في جنوب وجنوب شرق تركيا وصولا الى الاسواق العالمية مستقبلا.

وتبلغ طاقة المشروع في بداية انتاجه 3 مليارات متر مكعب سنويا ترتفع الى عشرة مليارات متر مكعب سنويا بعد مرور ست سنوات من بدء انتاج المشروع.

وعقد الوفد العراقي بالاشتراك مع ائتلاف الشركات التركية اجتماعا توضيحيا بين اهداف المشروع ومعالمه ومكوناته واساليب تنفيذه وتمويله الممكنة الى اكثر من عشرة من ممثلي شركات عالمية في صناعة النفط والغاز الطبيعي.

كما وقع الوفد العراقي على بعض محاضر الاجتماعات ومذكرات التفاهم التي توضح ما تم تنفيذه والخطوات اللاحقة في المستقبل.

وتحاول ادارات شركات الائتلاف التركي (تباو) و(بوشاش) و(تكفن) اقناع عدة شركات اجنبية في تنفيذ هذا المشروع مقابل ما عرضه الوفد العراقي من حصة 50% من عوائد الغاز المصدر خلال سنوات الانتاج الثلاث الاولى.

24 مليار دولار إجمالي الواردات العربية من الأغذية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

ذكر عبد الله الدريري رئيس قسم الترويج التجاري لدى برنامج تمويل التجارة الخارجية بين الدول العربية ان التجارة البينية بين هذه الدول ما زالت تعاني من مشاكل كثيرة تقف عقبة في طريق تطورها.

واضاف عقب اجتماع عقد امس في مقر غرفة تجارة وصناعة ابوظبي بهدف توسيع افاق التجارة العربية ان اجمالي واردات الدول العربية من الاغذية يبلغ اكثر من 24 مليار دولار سنويا بينما لا يكاد نصيب التجارة البينية للدول العربية يزيد على 670 مليون دولار اما الصادرات فتصل الى مليارات من الدولارات مقابل اقل بكثير من هذه المبالغ بالنسبة للتصدير بين الدول العربية مما يمثل مشكلة في تطوير التجارة البينية للدول العربية. واشار الدريري الى ان معظم التجارة العربية متجهة نحو اوروبا وذلك بسبب النقص الكبير في المعلومات التي تربط بين عمليتي الانتاج والتسويق في العالم العربي.

وقد تم اعداد برنامج حاسوب خاص يتضمن تصنيف الشركات العربية ويوفر معلومات عن اداءها وبامكان اي مستخدم في العالم العربي الاستفادة منه.

ومن جهة اخرى سوف يعقد في ابوظبي بنهاية هذا العام لجتماع تشارك فيه اكثر من 150 شركة تعمل في مجال استيراد وتصدير المواد الغذائية وذلك لمناقشة الامور المتعلقة بتجارة الغذاء والعمل على ربط شبكة تهدف الى تقليل حجم اعتماد البلدان العربية على الاستيراد من الخارج.

يوفر التواصل الأفضل مع الإنترنت رغم الآراء المختلفة حوله

«وندوز 98» تحديث للبرامج السابقة

لندن: «الشرق الأوسط»
سياتل: من فنسنت ميس*

كانت منطقة الخليج قد استقبلت في أواخر الشهر الماضي احدث برامج تشغيل انظمة وندوز 98 المصممة اساساً للمستخدمين الشخصيين ومستخدمي الوسائط المتعددة. ولكن ما الذي سيقدمه ويندوز 98 من مزايا وفوائد؟

في ما يلي بعض الأضواء التي سلطت على هذه البرامج:

«وندوز 98» هو تحديث بالغ الأهمية لنظام «وندوز 95»، وهو يتضمن خصائص مصممة لمساعدة المستخدمين على العمل بطريقة افضل، ولتشغيل الأجهزة بطريقة افضل ايضاً. وتستند الخصائص الرئيسية في «وندوز 98» إلى تواصل محسن ومحكم إلى الانترنت التي يدعمها هذا النظام التشغيلي الجديد، مما يتيح للمستخدمين القدرة على النفاذ إلى العالم باسره من المكتب باستخدام واجهة محكمة تماماً. ويتضمن «وندوز 98» مجموعة واسعة من الفوائد والمزايا التي نجمت عن أكثر من 3000 تحسين وتغيير تم إجراؤها منذ «وندوز 95».

وتتضمن هذه التحسينات الجديدة نظام الملفات Fat 32 الجديد، وهو يستطيع ان يوفر اكثر من 33% من مساحة القرص الصلب المشغولة حالياً دون الحاجة إلى استخدام ضغط البيانات. وهنالك ايضاً دعم للتقنيات الجديدة كاقراص الفيديو الرقمي (DVD)، مما يتيح للمستخدمين أن يشاهدوا أفلاماً طويلة عالية الجودة، كما يتيح لهم ايضاً النفاذ إلى مصادر أكبر للبيانات في جهاز الكومبيوتر الشخصي. ويدعم «وندوز 98» أيضاً الرسوم الثلاثية الأبعاد والأصوات المحيطة العالية الأداء، مما يفتح الباب أمام المزيد من الإمكانات لهواة الألعاب.

ويستند «وندوز 98» إلى الابتكارات التي تم تقديمها في «وندوز 95»، وهو مصمم كي يوفر أداء أفضل ومتعا أكبر. وعلى وجه الدقة، فهو سيتيح:

- افضل استخدام ممكن للانترنت.
- حوسبة أعلى جودة.
- مزيداً من الخصائص التي تجعل الحوسبة أكثر متعة.
- قدرات الكومبيوتر الشخصي وملحقاته.

وفي الوقت نفسه، فإن «وندوز 98» سيبقي على أفضل دعم للتطبيقات والتقنيات القديمة التي تعتمد على إصدارات سابقة من البرنامج. وفي ما يخص الشركات الكبيرة، فإن «وندوز 98» يوفر خصائص تزيد سهولة الإدارة، مما يساعد على تخفيض مجمل تكلفة الملكية.

وسيدعم وندوز 98 ايضاً عدة معايير جديدة خاصة بالأجهزة منها:

- USB: يتيح لكم أن تضيفوا الأجهزة الطرفية إلى نظام الكومبيوتر الشخصي بمنتهى السهولة، حيث يتم ذلك باستخدام توصيلة صغيرة مستطيلة الشكل يسهل إدخالها، وهي تتمتع بخاصية «الوصل والتشغيل» بالكامل، فليس عليك هنا إلا شبك التوصيلة ومن ثم سيتولى الكومبيوتر الشخصي بقية الأمر. ويمكنك أيضاً أن تقوم بشبك أو إزالة الأجهزة التي تعتمد USB أثناء عمل الكومبيوتر ومن الأمثلة على الأجهزة التي تعتمد

USB: الماوس، وعصا اللعب (Joystick)، ولوحات المفاتيح، والماسحات، وكاميرات مؤتمرات الفيديو، والسماعات، ومعالجات الصوت الرقمي. ويستطيع معيار

USB ان يدعم حتى 127 جهازاً مختلفاً، وذلك من خلال الموزعات الرئيسية (hubs).

وفي سياتل اجمعت آراء الخبراء أن برنامج «وندوز 98» لا يضيف كثيراً على «وندوز 95». فعلى الرغم من التكاليف الإضافية للبرنامج الجديد، إلا أن نظم عملياته لا تحوي تطويراً ملحوظاً على الاستخدامات التقليدية لبرنامج النوافذ، حيث يمكن الحصول على الكثير من مميزات البرنامج الجديد لدى تصفح المواقع العديدة لشبكة «وندوز 95» وخدمات الانترنت بواسطة برنامج «اكسبلورير».

لدى مراجعة برنامج «وندوز 98» يتفق الخبراء ان جملة من الأعمال الجديدة قد ادخلت إلى الكومبيوتر تشمل خدمات الكاميرا الرقمية واقراص الفيديو الرقمية (DVD) ونظام (USB)، إضافة إلى مشاهدة برامج التلفزيون على شاشة الكومبيوتر بإضافة جهاز التوافق مع متطلبات العصر الحديث.

مميزات أفضل

يمتاز نظام «وندوز 98» بطاقة خزن إضافية تقدر بـ25% مما يؤهله لتوسيع ذاكرته بصورة ملحوظة لقاء مبالغ إضافية زهيدة. وتظهر أهمية ذلك عند عدم توافق الخدمات في ادائها وبروز الحاجة لحيز إضافي على الذاكرة. وبما أن البرنامج الجديد لا يختلف كثيراً في نظم عملياته عن برنامج «وندوز 95»، فلا يوجد ما يمنع مستخدمي «وندوز 95» من التعامل مع «وندوز 98» دون معوقات تذكر. حيث اكد الخبراء مثل كرس لي توك أن نظام ويندوز 98 يجمع الفعاليات المتداولة حالياً ويضغطها في حيز اصغر، لذلك لا توجد ضرورة لتوسيع قدرات البرامج الحالية ورفع مستوى ادائها.

لكن اهم ما يميز البرنامج الجديد هو استقرار ادائه وعدم تلكؤه عند تنفيذ نشاطاته، لذلك يشعر مستخدميه بالراحة خلال مزاولة عملياته. كما أن نظم عملياته يحقق الانسيابية في الأداء والسهولة لدى الانتقال بين البرامج. فبمجرد إضافة بعض التعليمات الفنية والإرشادات الضرورية يمكن تحويل البرنامج من «وندوز 95» إلى «وندوز 98» دون معوقات تذكر. لكن ذلك لا يعني أن الحاجة لشراء البرنامج الجديد البالغ كلفته 90 دولارا هو تبذير للأموال وامر لا مبرر له، لأن العمليات التحويلية بين البرامج ونظم العمليات تتطلب مصاريف إضافية ايضاً.

حكم قضائي

تعرضت شركة «مايكروسوفت» لدعوى قضائية في أبريل (نيسان) الماضي تلزم بيل جيتس صاحب الشركة منع احتكار سوق المعلومات الشبكية، وذلك بفك ارتباط «اكسبلورير» لشبكة المعلومات التابع لمايكروسوفت، عن نظم عمليات وندوز. وشبه بيل جيتس ذلك بقيام عملاء شركة فورد للسيارات بشرائها وتركيب محركات اخرى عليها. لكن شركات السيارات تلتزم بتصليح سياراتها مجاناً لدى حدوث اعطال خلال فترة الصيانة وفي احيان اخرى تعيد المبالغ لأصحابها وهذا غير وارد في قاموس «مايكروسوفت».

وتعقيباً على هذا الحكم القضائي طالب رالف نادر قيام وزارة العدل الأميركية بإصدار تعليمات تلزم «مايكروسوفت» السماح للشركات الأخرى ببيع اجهزة الكومبيوتر العاملة ببرامج غير برامج النوافذ لضمان عدم احتكار السوق من قبل «مايكروسوفت». وهذه الإجراءات عززت دور الحكومة للسيطرة على سوق الكومبيوتر لتحقيق المنافسة الشريفة. حيث اصبحت الحاجة لحماية المستهلكين من احتكار الشركات مسالة ضرورية لضمان افضل استخدام للبرامج المتداولة.

ويوفر برنامج «وندوز 98» الاستقرار في الأداء إضافة إلى إمكانية تحويل برامج اخرى مثل «وندوز 95» للاستفادة من قدراتها وخدماتها، لذلك تفكر مايكروسوفت لإعداد برامج لاحقة لحماية البرنامج الجديد من الدخلاء، لكن ذلك قد يعرضها للمساءلة القانونية التي قد تسبب في إصدار حكم قضائي اخر لمنع حرية التصرف في سوق الكومبيوتر.

* خدمة «يو أس إيه توداي» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«وندوز 98» يتيح العديد من الاستخدامات (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

بحقنها عن طريق ثقوب في الجمجمة

زرع الخلايا العصبية في أدمغة المرضى المصابين بالسكتات

أوكسفورد:
من د. اسماعيل الخطيب

حقق الاطباء في مركز زراعة الاعضاء التابع لجامعة بتسبرغ في بنسلفانيا نجاحاً جديداً في عمليات نقل الخلايا العصبية، وذلك عندما تمكنوا من زراعة اكثر من مليوني خلية عصبية في دماغ امرأة تبلغ 62 عاماً من العمر، وتعاني من سكتة دماغية كبيرة.

ويأمل الاطباء ان يقود نجاح هذه التجربة، التي تعتبر الأولى من نوعها، الى حل مشكلة العجز العضوي الدائم الذي يمكن ان ينتج عن موت الخلايا العصبية بعد السكتة الدماغية. كذلك سيؤدي نجاح هذه الطريقة الى استخدامها في معالجة امراض عصبية اخرى مثل الزهايمر وباركنسون وانيات النخاع الشوكي.

والمعروف ان عمليات زراعة الخلايا العصبية لمرضى باركنسون موجودة منذ زمن، وتعتمد على اخذ خلايا عصبية من الاجنة، لكن هذه التقنية مختلفة نوعاً ما من حيث الحصول على الخلايا العصبية المطلوبة، حيث يتم استنبات او اكثار الخلايا العصبية المطلوبة في الاوساط المخبرية الخارجية وتعاد الى الدماغ عندما يصل عددها الى الحد المطلوب. وأدخلت الخلايا العصبية الى دماغ المريضة المذكورة عن طريق ثلاثة ثقوب قحفية في عظام الراس، ثم حقنت الخلايا العصبية في الدماغ بشكل تستطيع الارتباط مع الخلايا الطبيعية.



خلايا عصبية مكثرة في الاوساط المخبرية.

وقد أشارت التجارب على حيوانات المختبرات أن الفئران المصابة بالسكتات الدماغية تتحسن وظائفها الحركية اذا زرعت لها نورونات (خلايا عصبية) بشرية.

ونظمت ادارة الغذاء والدواء الاميركية (F.D.A) مجموعة من عمليات زراعة الخلايا العصبية، بلغ عددها 12 عملية، وذلك تمهيداً لدراسة سريرية كبيرة في حال نجاحها.

وقال دوغلاس كوندزولكا، جراح الجملة العصبية الذي قاد هذا المشروع في جامعة بتسبرغ، انه يامل الحصول على نتائج ايجابية خلال الأشهر القليلة المقبلة.

وينوي العلماء قياس نشاط الخلايا العصبية المزروعة بعد عشرين اسبوعاً من زراعتها، وذلك باستخدام التصوير الطبقي البيزوتروني "PET". كذلك سيتم قياس نشاط المريضة التي اجريت لها العملية من ناحية الحركة والمقومات الدماغية الفكرية.

وقد اكتشفت طريقة اكثار الخلايا العصبية منذ عشر سنوات سابقة عندما اخذت خلايا جنينية من ورم مستاصل من خصية احد المرضى وزرعت في المخابر، حيث استطاع العلماء في ذلك الوقت اكثار الخلايا الى نسج متنوعة منها الخلايا العصبية. وعندما زرعت الخلايا الجنينية في ادمغة الفئران اخذت شكلاً مشابهاً للخلايا العصبية المجاورة.

وقد طورت شركة "Layton Bio-sciences"، في كاليفورنيا هذه التقنية بشكل يوافق برنامج زراعة الاعضاء الحديث. ومن مميزات النسج العصبية المكثرة في المختبرات انه يمكن تجميدها وحفظها الى ان ياتي موعد زراعتها حيث تتم اعادتها الى وضعها الطبيعي. ويضاف الى الاوساط المخبرية التي تنمو فيها النسج الخلوية العصبية عقاقير كيميائية خاصة تمنع من زيادة انقسام الخلايا العشوائي وحدوث السرطان.

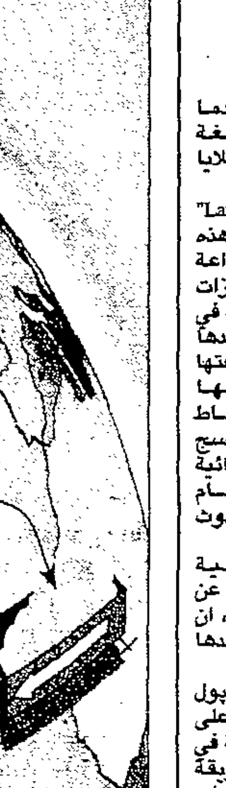
وتتميز الخلايا العصبية المأخوذة من الاوساط المخبرية عن مثيلتها المأخوذة من الاجنة، ان الاخيرة لا يمكن حفظها وتجميدها للاستخدام لدى الحاجة.

ومن ناحية اخرى قال بول سانبرغ الذي يجري تجارب على زراعة خلايا الجنين العصبية في جامعة «ساوث فلوريدا» ان طريقة اكثار الخلايا في المخابر توفر على العلماء مشكلة الجدل الاخلاقي الناتج عن اخذ الخلايا الجنينية.

واقترح بعض الاطباء طريقة اخذ خلايا عصبية من ادمغة الحيوانات مثل ادمغة الخنازير، لكن هناك مخاوف من حدوث رفض مناعي حاد، ومخاوف من انتقال فيروسات حيوانية الى الانسان.

خط الاضطرابات الاستوائية

كل ثلاثة او اربعة ايام تظهر اضطرابات جوية استوائية على شكل موجات من الغيوم والامطار، تتحرك من افريقيا نحو الغرب فوق المحيط الاطلسي. وبينما تجلب اغلبها امطارا للتربة يوم واحد فإن موجة واحدة من كل عشر منها تجلب معها عواصف استوائية.



يو اس ايه توداي «الشرق الأوسط»

دراسة التوترات النفسية وإفراز الهرمونات للتقليل من الشجار العائلي

برنامج علمي ألماني لـ«الوقاية من الطلاق»

كولون: من ماجد الخطيب

توصل البروفسور كورت هالفيج، عالم النفس الألماني والمختص بشؤون «الوقاية من الطلاق»، الى وضع برنامج نفسي تدريبي خاص لمساعدة العوائل الممزقة في اعادة شملها ومواصلة حياتها بشكل طبيعي دون انفصال او طلاق.

وقال البروفسور هالفيج من جامعة براونشفايج ان البرنامج التدريبي اثبت فاعليته عملياً بعد عدة سنوات من التجارب التي اجريت على عشرات الزيجات المحطمة التي عمّ فيها الشجار على مدى ساعات طويلة امام المختصين في معهد كريستوف ـ دونيير في مدينة براونشفايج. وكان هالفيج قد كشف جانباً من الدراسات التي اجراها على العوائل المتخاصمة امام الكاميرا قبل ستة اشهر وهو الجانب العلمي المتعلق بدراسة نسب هورموني الادرينالين والكورتيزول وتغير نسبتهما في دماء الزوجين اثناء الشجارات العائلية.

وقال هالفيج ان البرنامج الوقائي من الطلاق قد تمت تجربته على 110 زيجات المانية تطوع افرادها بانفسهم لاجراء التجارب. واخضع معهد ميونيخ للدراسات النفسية هذه «الازواج» التي تعاني، قبل الزواج، من مشاكل شجارات عائلية مستعصية للمراقبة طوال ستة اعوام قبل أن يطبق برنامج «فض الاشتباك» عليها.

وأثبت برنامج الوقاية من الطلاق نجاحه العلمي عبر مقارنة نتائجه على العوائل التي ارتضت الخضوع للبرنامج مع النتائج المستقاة من مجموعة مقارنة لم تخضع للعلاج بهذه الطريقة. اذ نجحت 77 في المائة من هذه الزيجات في الزواج بعد تطبيق البرنامج عليها واثبتت «استمرارية» في الزواج. في حين فشلت الـ33 زيجة المتبقية في تحسن علاقاتها وصولاً الى الزواج.

وبعد عامين من زواج الزيجات من المجموعتين فشلت 22 في المائة من زيجات المجموعة غير المدربة في الاستمرار وقررت الانفصال في حين لم تفشل سوى 9 في المائة من الزيجات المدربة حسب البرنامج. ونظراً لتحسن لحوال الزيجات المدربة وتعزز ثقتها بالاستمرار بعد خمسة اعوام من التدريب. فقد ولد اطفال لنسبة ترتفع الى 87 في المائة منها، في حين لم تتعد هذه القناعة سوى نسبة 60 في المائة من الزيجات غير المدربة. كما اجريت التجارب على 150 عائلة اخرى من مناطق براونشفايج وكيبل واتضح بعد اربعة اشهر فقط ان التفاهم ولغة الحديث بين هذه العوائل المزمنة في شجاراتها قد تحسنت. هذا في حين لم يظهر اي تحسن في اللغة وطول البال لدى مجموعة المقارنة. وقد اطلق هالفيج على البرنامج التدريبي للوقاية من الطلاق اسم CPL «البرنامج التعليمي للمتزوجين»، وتم تمويل الدراسة من قبل هيئة الابحاث الالمانية وجامعة براونشفايج. وذكر البروفسور هالفيج ان برامج مماثلة مطروحة منذ اعوام في الولايات المتحدة ونيوزيلندا وما قام به هو اعداد برنامج خاص بالزيجات الالمانية بعد ان ارتفعت نسبة الطلاق في المدن الالمانية الكبيرة الى 50 في المائة. واشار الى ان احدث الدراسات الاجتماعية ـ السريرية تظهر بان فترة الحياة المتوقعة للمطلقين تنخفض عنها لدى العزاب والمتزوجين. كما ان المطلقين يعانون من وضع جسماني ونفسي أسوأ من المعتاد ناهيكم عن تاثر نظام المناعة الجسدي بحالات الشجار الدائمة والتي تثبتها الابحاث الطبية الاخيرة.

وكان هالفيج قد اعلن، في اطار مشروع بحث علمي حول تاثير هرمون الكورتيزول اثناء الشجار العائلي ودور ذلك في تخريب او تحسين وضع الزيجات الالمانية نفذته جامعتا كيبل وبراونشفايج في المانيا، عن نتائج ابحاثه المنقطعة على 80 زوجاً من «مدمني» الشجارات تجري مراقبتهم امام عدسة الكاميرا وبرفقة الاجهزة الطبية المتقدمة. وأطلق العلماء على البحث اسم «دراسة الشجار»، وينفذه للجامعتين معهد كريستوف دورنير لابحاث علم النفس السريرية.

واستطاع البحث التعرف على آلية عمل الكورتيزول والادرينالين اثناء الشجارات وتاثيره على الزواج وعلى صحة «المتدربين» على الشجار. كما كشف البحث عن نتائج ايجابية اخرى تتجسد في تحسين اساليب الوقاية من الطلاق وتحقيق «انفراج» نسبي، في علاقات «الزيجات المحبطة» اثناء الفحص. كما وفر البحث للعلماء امكانية البحث في التاثيرات النفسية للتوتر على الحياة الاجتماعية والوضع الصحي للزوجين.

يفرغ الزوجان المتخاصمان غضبهما على الآخر امام العلماء ويتراشقان التهم والشتائم التي تم كبتها في البيت في حين يتولى الاطباء قياس ضغط الدم ونسبة الادرينالين والكورتيزول في اللعاب كل ربع ساعة. واثبتت الفحوصات عموماً ان افراز هورمون الكورتيزول يلعب دوراً كبيراً في تفاقم «الشجار» او خموده اذا ما طغى الادرينالين في الدم. اذ يؤدي ازدياد نسبة الادرينالين في الدم الى زيادة افراز الكورتيزول ويؤثر الاخير بشكل مباشر وسلبي على الخلايا الدماغية المختصة بخزين «الذاكرة القصيرة». لكن بعض النتائج الأولية لم تكن متطابقة مع توقعات الاطباء. اذ ثبت في الفحوصات الأولية ان ضغط الدم قد يرتفع الى 180 دون ان تظهر علامات غضب عارم على الانسان. كما لم يرتفع افراز الكورتيزول عند بعض المتشاجرين عن الحد الطبيعي رغم تجاوز الشجار معدل «الوسط».

وفسر العلماء هذه الظاهرة بتوقف عمل «آلية التنظيم» المسؤولة عن «آلية المناعة النفسية» عن العمل، بسبب تحول الخلافات العائلية الى «شجار مزمن». فالمشاجرات المستمرة والطويلة المدى تقذف الزوجين في حالة توتر دائم تؤثر سلباً على نظام المناعة النفسي وخصوصاً حينما يرتبط هذا الواقع بشروط حياة لاصحية اخرى مثل القلق والارق والادمان على الكحول وما شابه.

وعبر هالفيج عن امله بطرح محتويات البرنامج في السوق والعيادات النفسية على قرص «سي دي روم» وعلى الفيديو كي يكون بمستطاع كافة العوائل المتخاصمة الاستفادة منه في البيت وفق تعليمات الطبيب النفسي. وأشار الى ان مثل هذا البرنامج تحول الى برنامج تلفزيوني شهير في نيوزيلندا تشاهده 20 في المائة من العوائل اسبوعياً. واطلق التلفزيون على البرنامج اسم تريبل بي Tripple P أي Positive Parent Program.

خبير بلجيكي: استنساخ أول طفل خلال 5 سنوات

عمان: «الشرق الأوسط»

قال البروفسور البلجيكي المتخصص في مجال الخصوبة والوراثة روبرت سكويسمان ان المؤشرات العلمية تؤكد ولادة اول طفل عن طريق الاستنساخ خلال خمس سنوات كتقدير اولي.

وبالرغم من ان البروفسور البلجيكي اعلن عن تاييده لمسالة الاستنساخ وطالب بدراسة ايجابياته لخدمة البشرية وعدم التسرع برفض العملية ومعارضتها الا انه دعا في محاضرة له امام حشد من الاكاديميين والاطباء في عمان الى عدم النظر الى الاستنساخ كبديل لعملية الاخصاب الطبيعية محذراً من عواقب سوء استخدامه وتحويله الى مجرد تسلية وخدمة اغراض غير محدودة وشخصية.

مدير إدارة الاستثمار ببنك التضامن الإسلامي اليمني لـ«الشرق الأوسط»

9 مليارات ريال حجم تمويل البنك للقطاعات الاقتصادية وحققنا أعلى الأرباح على مستوى القطاع المصرفي

صنعاء: من عادل السعيد

اوضح عبد الرحمن المقطري، مدير ادارة الاستثمار والائتمان ببنك التضامن الاسلامي بصنعاء، ان البنك حقق اعلى ربح في القطاع المصرفي اليمني العام الماضي، حيث بلغ معدل الربح السنوي على الودائع الاستثمارية للعملاء 16,8 بالمائة للودائع بالعملة المحلية و7,6 بالمائة على الودائع بالعملات الاجنبية.

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان حجم تمويل البنك للقطاعات الاقتصادية والخدمية المختلفة منذ تاسيسه 1996 وحتى نهاية عام 1997، بلغ 9 مليارات ريال، خصص معظم هذا المبلغ لتمويل مشروعات صناعية، نظرا لاهمية هذا القطاع في الدفع بعجلة التنمية الاقتصادية، مضيفا ان البنك يسعى حاليا لمد شبكة خدماته المصرفية لتغطي جميع المحافظات اليمنية، واشار في سياق حديثه الى ان المرابحة كصيغة استثمارية تعد اقل كفاءة في معالجة الاوضاع الاقتصادية، لكنها تظل البديل الانسب الذي يحل محل الصيغ الربوية المسؤولة عن تردي الاوضاع الاقتصادية وخلق الازمات ورفع معدلات التضخم، منوها الى ان حجم الايداع في البنوك الاسلامية الثلاثة العاملة في اليمن حاليا وهي بنك سبأ الاسلامي والبنك الاسلامي للتمويل والاستثمار، اضافة لبنك التضامن بلغ 11 مليار ريال، نصيب بنك التضامن منها 50 بالمائة واضاف ان هذا الرقم يعطي مؤشرات ايجابية بالنظر لحداثة تجربة البنوك الاسلامية من جهة وضعف الوعي المصرفي بصورة عامة من جهة أخرى.

وهنا نص الحديث:

● متى تأسس البنك وما هي طبيعة الانشطة التي يزاولها؟

ـ تأسس بنك التضامن الاسلامي عام 1995 وبدا مزاولة نشاطه في 20 يوليو (تموز) 1996، عقب صدور قانون البنوك الاسلامية بمركزه الرئيسي بصنعاء، تلا ذلك فتح فرعين في مدينة تعز وعدن خلال عام 1997، ثم فرع المكلا في حضرموت هذا العام، ونحن بصدد وضع الترتيبات اللازمة لفتح فرعين اخرين في القريب العاجل في كل من الحديدة وإب. ومن خطط البنك مد شبكة خدماته المصرفية الإسلامية لتغطي جميع محافظات الجمهورية ان شاء الله.

ويزاول البنك معظم الانشطة المصرفية التقليدية مستبعدا من نشاطه تلك الاعمال التي تتعارض واحكام الشريعة الإسلامية، اضافة الى نشاطه الاساسي المتمثل بالانشطة الاستثمارية الاسلامية الغنية بتنوعها واستجابتها لمتطلبات التنمية الاقتصادية الحقيقية.

● كم يلغ راس مال البنك عند التأسيس؟

ـ راس المال المكتتب به عند التاسيس بلغ ملياراً وخمسمائة مليون ريال، دفع بالكامل على مرحلتين عامي 96 و97، وقد بلغ اجمالي موجودات البنك نهاية عام 1997 حوالي 6 مليارات ريال.

● كم هي الارباح التي حققها البنك؟ وكم حجم التمويل الذي قدمه البنك منذ تأسيسه؟

ـ حقق البنك معدلا مرتفعا للارباح لعام 1997، حيث بلغ معدل الربح السنوي الموزع على الودائع الاستثمارية للعملاء 16,82% للعملة المحلية، و7,625% للعملة الاجنبية محققا بذلك أعلى ربح في القطاع المصرفي اليمني، كما بلغ حجم التمويل للقطاعات الاقتصادية والخدمية المختلفة منذ تاسيس البنك حتى نهاية عام 1997، مبلغ 9 مليارات ريال اغلب هذه التمويلات اتجهت للقطاع الصناعي لأهمية هذا القطاع واسهامه الفاعل في حل الازمة الاقتصادية والدفع بعجلة التنمية في البلاد.

● البنوك الاسلامية متهمة بالاهتمام بالمرابحة على حساب الاستثمار، ما مدى صحة ذلك من وجهة نظركم؟

ـ عقد المرابحة احد عقود الاستثمار الشرعية التي تعامل بها المسلمون سابقا ولاحقا واستغنت بها الامة في تاريخها كله عن الربا والريبة. فتثمير الاموال في الاسلام قضية اهتم بها الاسلام ووضع لها خطوطا اساسية وقواعد عامة ثم ترك بعد ذلك تفاصيل الصيغ والخطط وبرامج الاستثمار واليات التنفيذ لجماعة المستثمرين يمارسونها وفقا لما يحقق المصلحة، شريطة عدم الخروج عن هذه القواعد والاطر العامة ملتزمين بمقاصد الشرع العامة وقواعده الكلية.

والمرابحة صورة من صور البيع، والحاجة ماسة لمثل هذا النوع من البيع لتحل محل الكثير من الصيغ الربوية المحرمة التي تعاني من غلوائها اقتصاديات الامة الاسلامية، وكلفت اقتصاديات الدول الاخرى الكثير من الجهد والمال لمعالجة اثارها السيئة.

وكما قلنا ان المرابحة هي احدى الصيغ الاستثمارية الاسلامية المتنوعة المتعددة.. صحيح ان هذه الصيغة قد تحتل المراتب الاخيرة في سلسلة الصيغ الاستثمارية الاخرى من حيث الكفاءة في معالجة الاوضاع الاقتصادية المتردية ولكنها تظل كبديل يحل محل الصيغ الربوية التي كانت هي السبب الرئيسي في تردي هذه الاوضاع الاقتصادية وخلق الازمات والتضخم.

والبنوك الاسلامية في اخذها بهذا النوع من الصيغ اكثر من غيرها كونها تقلل من حجم المخاطر الاستثمارية التي قد تهز مركز البنك في سنوات عمله الاولى ولكن سرعان ما تحتل الادوات الاستثمارية الاخرى الصدارة في قائمة استثمارات هذه البنوك بعد ان يشتد عودها وتقوى مراكزها المالية ويكبر حجم موجوداتها.

● مشروع افتتاح فرع لبنك فيصل الاسلامي، هل سيؤثر على نشاط بنك التضامن؟

ـ على العكس من ذلك تماما، فوجود بنوك اسلامية جديدة يعزز من أداء بقية البنوك الاسلامية القائمة خصوصا مع وجود قنوات تعاون وتنسيق مشترك في مجالات انشطتها الاستثمارية والنقدية.

● ما هي طبيعة العلاقة بين البنك المركزي وبنك التضامن الاسلامي؟

ـ تربط بنكنا بالبنك المركزي علاقات من اوجه عدة، فقانون البنوك الاسلامية جاء منظما وموضحا لهذه العلاقة كما هي كذلك بقية التشريعات النافذة، كما ان المسؤولين في كلا البنكين على قدر كبير من المسؤولية وتفهم المرحلة التي تمر بها البلاد والتي تحتاج لتضافر الجهود، حتى تؤدي المؤسسات المالية دورها الفعال والايجابي سواء في ما يتعلق بالسياسات النقدية أو في جوانب الاصلاح الاقتصادي الذي هو مسؤولية الجميع.

● ما هو مدى اقبال الجمهور على التعامل مع البنوك الاسلامية من واقع تجربتكم؟

ـ بلغ حجم الايداع في البنوك الاسلامية حتى التاريخ مبلغ 11 ملياراً نصيب بنك التضامن منها ما نسبته 50%، وكما تعرفون هناك ثلاثة بنوك اسلامية تزاول عملها حاليا اخرها بدا في وقت متاخر عن سابقيه، اضافة الى ان البنكين الآخرين لم يفتتحا سوى فرع واحد لأحدهما في باقي المحافظات اضافة الى فرعيهما الرئيسيين الموجودين في صنعاء.

ومع هذا نستطيع القول ان هذا الرقم يعطي مؤشرا ايجابيا بالنظر الى حداثة هذه البنوك من جهة، وضعف الوعي المصرفي بصورة عامة، والوعي المصرفي الاسلامي بصورة خاصة لدى جمهور المدخرين.

فتح فرع لمصرف فيصل الاسلامي في صنعاء يعزز التعاون في الانشطة الاستثمارية في اليمن (ارشيف «الشرق الأوسط»)



منافسة شديدة بين الموانئ المصرية والإقليمية على حاويات الترانزيت

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشف الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال العام المصري عن وجود منافسة شديدة بين موانئ مصر على حاويات الترانزيت للفوز باختيارها مركز حمولات من موانئ شرق البحر المتوسط وبين موانئ كل من اسرائيل وتركيا واليونان وقبرص وايطاليا ومالطة.

وقال ان المنافسة في نسبة تكاد تكون ثابتة من نشاط تداول الحاويات على مستوى العالم ولذلك فإن ما يكسبه أحد الموانئ في المنطقة يخسره ميناء آخر، واشار في تقرير له عن هذا الموضوع الى اعتماد اسرائيل مبلغ مليار دولار لتطوير ميناءي اشدود وحيفا حتى عام 2000 في الوقت الذي انشأت فيه ايطاليا محطة حاويات في ميناء جويا تاورو قفزت طاقته الى اكثر من 575 الف حاوية في حين حققت محطات حاويات كل من ميناء مارسكوك في مالطة وحيفا الاسرائيلي وبيريه اليوناني اكثر من نصف مليون حاوية.

واكد الدكتور عاطف عبيد ان حجم هذه المنافسة قد استلزم خصخصة شركات الحاويات في موانئ دمياط وبورسعيد والاسكندرية مع الاخذ في الاعتبار ان تكون غالبية أسهم شركات تداول الحاويات في ايد مصرية، وترك شريحة مناسبة من الاسهم لمستثمر رئيسي ذي خبرة عالمية في هذا النوع من النقل وله صلات بالخطوط الملاحية العالمية وبالشركات المتخصصة في حملات الترويج الاعلامية بما يضمن اجراء التوسعات المطلوبة في محطات تداول الحاويات وإدخال التكنولوجيا المتقدمة في تشغيل هذه المحطات لمواجهة المنافسة الشرسة من موانئ شرق البحر المتوسط تحت شروط وضوابط محددة.

واكد وزير قطاع الأعمال احتفاظ الحكومة بحق الاعتراض على قرارات ادارة محطات الحاويات في ما يخص مصالح الدولة العليا، والتزام المستثمر بضخ الاستثمارات اللازمة للتطوير التكنولوجي لاحراز التميز التنافسي واستخدام أحدث التطورات التكنولوجية العالمية في ادارة وتشغيل محطات تداول الحاويات.

وأوضح ان 90 في المائة من تداول الحاويات في دمياط وبورسعيد هو تداول الحاويات العابرة «ترانزيت» وان منافسة موانئ شرق البحر المتوسط لكل من بورسعيد ودمياط تستوجب اجراء التوسعات اللازمة حيث وصلا الى الطاقة القصوى اضافة الى انه يمكن من خلال ذلك مواجهة منافسة الموانئ الأخرى التي تتطور بسرعة فائقة.

واشار الوزير الى ان اجراء التوسعات وادخال التكنولوجيا المتقدمة في الادارة والتشغيل تستلزم الاستعانة بخبرة متميزة في مجال تداول الحاويات قد لا تكون متوافرة في مصر، وذكر بالنسبة لشركة الاسكندرية لتداول الحاويات تتبعها محطتان إحداهما في الاسكندرية والأخرى في الدخيلة، فإن معظم تجارة مصر الخارجية تمر عبر ميناء الاسكندرية، وان الحاويات المتداولة في الوقت الحالي تخدم تجارة مصر الخارجية بصفة عامة إلا ان توسعات محطة الحاويات في ميناء الدخيلة يمكنها ان تستوعب جزءا من حاويات الترانزيت.

وأشار الدكتور عاطف عبيد الى أن ما حدث من تطور عالمي في نمط التجارة العالمية تركز في تعدد المراكز الصناعية في شبكة عالمية للانتاج منتشرة جغرافيا، كما ان التخفيضات الكبيرة المتلاحقة في تكاليف النقل ادت هي الأخرى الى توسيع نطاق اسواق عديدة، وكانت نتيجة ذلك انتشار شبكات النقل حول الموانئ المحورية الرئيسية سواء خطوط النقل الرئيسية أو شبكات خدمات الروافد، وكذلك التوسع في تشغيل السفن شديدة التخصص ذات الأحجام الكبيرة. وأوضح انه اعقب ذلك اندماج الخطوط الملاحية في تكتلات كبيرة واصبحت هذه التكتلات تمتلك او تدير اعدادا كبيرة من سفن الحاويات الضخمة، وهذه الخطوط الملاحية الكبيرة لا تقبل توزيع أو تفتيت نشاطها في موانئ ومحطات متعددة، ومن هنا يستلزم الأمر سرعة تطوير محطات الحاويات في كل من بورسعيد ودمياط والاسكندرية للتعامل مع هذا العدد الضخم من السفن التي تنقل أعدادا كبيرة من الحاويات.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية			افضل عرض	
	افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	التداول	سعر	كمية	سعر	كمية
بنك الرياض	174	174	171	171	58067	170	27998	171	1950
بنك الجزيرة	98	100	97	97	30757	97	7550	98	3043
بنك الاستثمار	173	174	171	171	100950	171	24150	172	5500
البنك الفرنسي	158	158	156	156	17150	155	4500	157	475
البنك البريطاني	274	275	274	275	1437	275	1	278	500
البنك العربي	222	226	221	221	3736	221	1600	222	500
البنك الأميركي	377	377	370	377	3320	369	685	377	930
الراجحي	550	550	542	542	96161	541	6690	543	257
السعودي المتحد	169	170	167	167	57861	167	702	168	850
سابك	187	187	185	185	43642	184	33855	186	11385
الاسمدة	148	148	145	146	24356	145	16395	146	1656
صافولا	242	243	242	242	218	242	5	246	24
التصنيع	67	68	67	68	945	66	5385	67	1382
الدوائية	88	88	86	87	15734	87	3	88	5837
الغاز والتصنيع	68	68	68	68	3800	67	836	68	228
الغذائية	89	89	89	0	6	89	1	90	1028
الكابلات	74	74	74	74	1619	74	364	75	500
صدق	40	41	40	41	5843	40	4168	42	4775
الاحساء للتنمية	50	51	50	51	278	50	28958	51	3351
اميانتيت	115	120	113	120	5631	110	5400	118	600
اللجين	91	95	91	92	4100	90	500	93	552
الاسمنت العربية	86	87	86	86	8887	86	1650	87	2858
اسمنت اليمامة	278	283	278	280	18785	280	2150	282	350
اسمنت السعودية	136	137	135	135	20870	135	4340	137	1175
اسمنت القصيم	140	141	139	140	5887	139	500	141	1179
اسمنت الجنوبية	136	138	136	136	1641	136	1084	138	500
اسمنت ينبع	89	90	89	89	9150	88	160	89	950
اسمنت الشرقية	274	275	273	273	65	273	85	275	570
اسمنت تبوك	126	126	125	125	10894	124	1000	125	1052
السعودية للفنادق	68	67	67	67	280	66	6464	67	720
النقل البحري	71	71	70	71	16843	70	22700	71	12222
النقل الجماعي	103	104	102	103	3590	103	1200	104	450
خدمات السيارات	33	34	34	34	257	33	11146	34	6521
المواشي المكيرش	32	33	32	32	1350	32	7600	33	55921
عسير	72	72	72	72	500	71	1112	72	500
طيبة للاستثمار	37	38	37	38	1410	37	12770	38	29864
مكة للانشاء	223	224	223	224	2519	223	408	224	800
مبرد	59	59	59	59	600	59	2430	60	8181
العزيزية بندة	61	61	60	60	13327	59	3285	60	7000
الباحة	56	57	57	57	256	56	963	58	900
التعمير	39	39	38	38	2610	38	27577	39	34055
ثمار	44	44	42	42	494	42	400	46	16
كهرباء الوسطى	97	98	98	98	268	97	509	98	2042
كهرباء الغربية	96	98	98	98	500	97	50	99	2000
نادك	101	101	100	100	1758	99	6000	101	2150
القصيم الزراعية	17	17	17	0	2000	17	366	18	15030
حائل الزراعية	48	48	48	48	20	48	550	50	240
تبوك الزراعية	54	51	50	50	1100	50	3100	51	1000
الشرقية الزراعية	19	19	18	18	4000	18	13712	20	20464
الجوف الزراعية	33	33	33	33	11321	32	34255	34	32610

● المصدر: البنك السعودي ـ البريطاني (اغلاق امس)



الأسهم المالية

النفط (خام برنت تسليم أغسطس)	طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
0,04	64	15.9	40,0	14,35
أمس 13,07 — السابق 13,03	16445,95	9105,14 متصف المعاملات	5929,7	5982,42

العملات الرئيسية

الذهب	DM	£	¥	$
1,20	الين 77,61	الين 230,50	الاسترليني 0,0043	الين 141,23
	الدولار 0,5496	الدولار 1,6321	الدولار 0,0071	الاسترليني 0,6127
أمس 290,60 — السابق 291,80	الاسترليني 0,3367	المارك 2,9693	المارك 0,0129	المارك 1,81961,8178

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,250
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7509	6,1215
ريال قطري	3,6403	5,941
ريال عماني	0,3860	0,6300
درهم اماراتي	3,6730	5,9943
دينار بحريني	0,770	0,6153
دينار كويتي	0,3075	0.5018
دينار اردني	0,7090	1,1571
جنيه مصري	3,4100	5,5651

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,5900
شلن نمساوي	12.825
فرنك فرنسي	6,1100
فلورين هولندي	2,0550
ليرة ايطالية	1791,00
ايكو	1,0850
دولار كندي	1,4745
بيزيتا اسبانية	154,6
فرنك سويسري	1,5412
دراخما يونانية	303,00
كرونة دنماركية	6,947

أسعار النفط لا تظهر علامات انتعاش بعد

مسؤول فنزويلي: إيران ترفض القواعد الأساسية لاتفاق الرياض

كراكاس ـ رويترز: قال مستشار فنزويلي بارز في مجال النفط ان ايران لا توافق على القواعد الاساسية لما يسمى اتفاق الرياض لخفض انتاج النفط ولمح الى ان طهران ربما تخالف الاتفاق لهذا السبب.

واضاف البرتو كيروس كورادي الذي كان عضوا رئيسيا في وفد فنزويلا خلال مباحثات الرياض ان ايران تعترض على ان تكون التخفيضات من الانتاج الحقيقي وتطلب ربطها بحصتها المقررة في منظمة «اوبك» والتي تزيد على مستوى انتاجها الفعلي. ومضى يقول لمحطة اذاعية محلية أمس الاول «يمكننا بالنسبة لايران ان تتحدث عن انتهاك لان نقطة الانطلاق الحقيقية لاجراءاتها تختلف عن تلك التي اتفق عليها». وتابع يقول كانت ايران دوما مترددة في قبول قاعدة ان يكون الخفض من الانتاج الحقيقي بدلا من الحصص، وتصادف ان ايران كانت تنتج كميات اقل من حصتها ولذا فهي تريد العودة الى مفهوم الحصص وهو ما عارضه الجميع بالطبع. وأوضح كيروس وهو شخصية بارزة في دوائر النفط الفنزويلية غير انه ليس مسؤولا في شركة البترول الوطنية الفنزويلية ولا يعمل في وزارة الطاقة والمناجم ان هذا الوضع يجعله يشك ان ايران تنتهك ما سبق ان بدا انها اتفقت عليه مع باقي اعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك».

وأردف يقول اشك وهذا مجرد هاجس انهم يتجاهلون اتفاق الانتاج الحقيقي ويحسبون تخفيضهم من مستوى انتاج أعلى. ومن شأن هذا ايجاد فجوة حجمها 200 الف برميل يوميا تقريبا. ورغم ان حصة ايران في «اوبك» تبلغ 3,942 مليون برميل يوميا الا انها وافقت في اجتماع طارئ لـ«اوبك» في مارس (اذار) الماضي على خفض انتاجها بمقدار 140 الف برميل يوميا من مستوى انتاجها الحقيقي الذي يقدر بنحو 3,623 مليون برميل يوميا. وقدمت شركة البترول الوطنية الفنزويلية ووزارة الطاقة والمناجم تصريحات متناقضة عن التزام ايران بتعهدها بخفض الانتاج. وقال لويس جيوستي رئيس الشركة يوم الاثنين الماضي ان ايران انتجت 230 الف برميل يوميا زيادة على المتفق عليه وهو اتهام أكده في وقت لاحق نائبه الاول كلاوس جراف. غير ان وزير الطاقة والمناجم الفنزويلي اروين اريتا ناقض هذه التصريحات وقال اول من امس انه لا يملك دليلا على انتهاك ايران. ورفضت ايران بشدة اتهامات جيوستي يوم الاربعاء الماضي والقت باللوم في الازمة الحالية التي تعصف باسواق النفط على جيوستي نفسه.

وقالت شركة البترول الوطنية الايرانية «نود ان نذكر جيوستي ألا يعول كثيرا على المصادر الثانوية التي وصفتها فنزويلا من قبل بانها اشباح». وقال مسؤول نفطي ايراني لرويترز «من المعلوم جيدا ان اوهام رئيس شركة البترول الوطنية الفنزويلية سببت في السنوات الاخيرة وبتحديد أكثر في الاشهر الستة الماضية ضررا كبيرا بمصالح الدول المصدرة للنفط بما فيها فنزويلا. ونجم جزء كبير من الازمة الحالية في سوق النفط عن مثل هذه الافكار الخاطئة».

وكانت دول اتفاق الرياض قد وافقت على استخدام المعلومات المستقاة من المصادر الثانوية في السوق اساسا لتقدير الانتاج لان حكومات «اوبك» استخدمت في ما مضى بيانات خاطئة. واظهر المسح الشهري لرويترز على انتاج منظمة «اوبك» ان انتاج ايران في أبريل (نيسان) الماضي بلغ 3,72 مليون برميل يوميا أي بزيادة 237 الف برميل يوميا عن المستوى الذي نص عليه اتفاق الرياض.

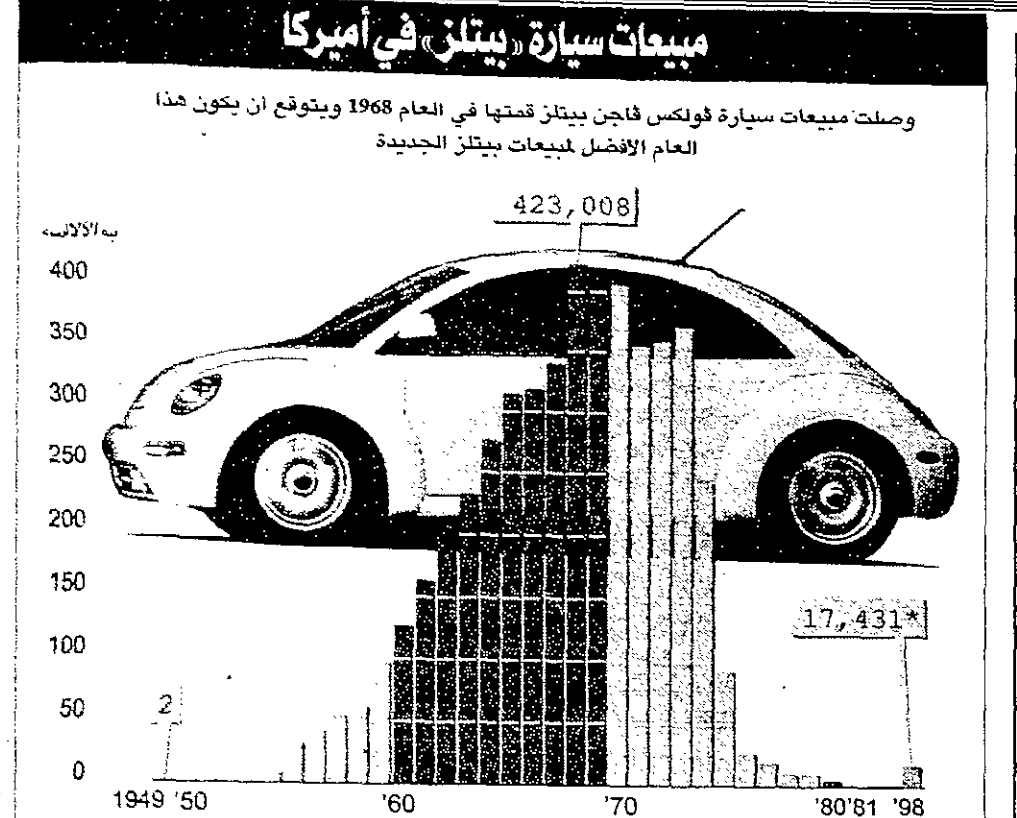
وقال كيروس ان عدم التزام ايران بالاتفاق اضافة الى زيادة قدرها 400 الف برميل يوميا في انتاج العراق الذي لم يشارك في اتفاق الرياض يعني ان اتفاق «اوبك» على خفض انتاجها بمقدار 1,245 مليون برميل يوميا بداية من ابريل لم يتمخض الا عن سحب نحو 500 الف برميل يوميا فقط من الاسواق العالمية.

ويعد ان فشل اتفاق الرياض في انتشال أسعار النفط من أدنى مستوياتها في عشرة اعوام وافقت اوبك في اجتماع بفيينا بعد مباحثات اولية في امستردام على خفض جديد في الانتاج ليرتفع الى 2,6 مليون برميل يوميا حجم الخفض الذي اتفقت عليه المنظمة حتى الان.

وقال كيروس «أتمنى ان يكون لاتفاق امستردام الذي بدأ سريانه في الاول من يوليو (تموز) الحالي اثر على المخزونات خلال اغسطس (اب) وان نبدأ في رصد انتعاش طفيف للاسعار في سبتمبر (ايلول) المقبل وان يكون هذا الانتعاش اكثر وضوحا في اكتوبر (تشرين الاول) ونوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الاول)» المقبلة الى ذلك هبطت الاسعار في اسواق النفط المتخمة وسط مبيعات لاسباب فنية في اواخر التعاملات بنهاية الاسبوع بعدما لم تظهر ميلا يذكر للخروج من المنحدر الذي تسير فيه. واغلق خام القياس العالمي مزيج برنت للعقود تسليم اغسطس المقبل منخفضا 14 سنتا الى 12,89 دولار للبرميل. ويمثل هذا المستوى انخفاضا يبلغ نحو 70 سنتا على مدى الاسبوع واكثر من ستة دولارات عن متوسط الاسعار لعام 1997.

مبيعات سيارة «بيتلز» في أميركا

وصلت مبيعات سيارة فولكس فاجن بيتلز قمتها في العام 1968 ويتوقع ان يكون هذا العام الافضل لمبيعات بيتلز الجديدة



المصدر: فولكس فاجن اميركا

روسيا تعلن أنها على وشك الاتفاق على قروض ضخمة لإنعاش الاقتصاد

موسكو ـ رويترز: قال مصدر قريب من مباحثات روسيا مع مسؤولين ماليين دوليين ان موسكو أصبحت على وشك الحصول على قروض جديدة قيمتها عدة مليارات من الدولارات تقول انها حيوية لانتشال اقتصادها من محنته الحالية. وقال اندريه ترابزنيكوف مساعد اناتولي تشوبايس كبير المفاوضين الروس بشأن الديون «ستستمر المباحثات اليوم واتمنى ان تنتهي بنجاح. ربما تنتهي اليوم أو صباح غد أو خلال يوم غده». وقال الكرملين ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين عقد اجتماعا غير عادي اليوم مع رئيس الوزراء سيرجي كيريينكو ومع مسؤولين حكوميين كبار اخرين وان يلتسين أبدى رضاه حيال التقدم في مباحثات القروض الجديدة. ومن المقرر ان يعقد كيريينكو في وقت لاحق اليوم اجتماعا لم يكن مقررا من قبل مع جون اولدنج سمي رئيس الادارة الاوروبية الثانية بصندوق النقد المسؤولة عن دول الاتحاد السوفياتي السابق. وكان اولدنج سمي وصل الى موسكو بعد ظهر أمس الأول الجمعة واجتمع مع تشوبايس حتى منتصف الليل لبحث برنامج قروض قيمته عدة مليارات من الدولارات بهدف انقاذ الاقتصاد الروسي من أزمته الحالية. وتقول الحكومة الروسية التي تعاني من ايرادات ضعيفة من الضرائب وانخفاض في اسعار النفط العالمية وكذا اضطراب في الاسواق المالية انها بحاجة عاجلة لقروض تتراوح قيمتها بين عشرة مليارات و15 مليار دولار. الى ذلك حثت الولايات المتحدة صندوق النقد الدولي على الاسراع بتقديم برنامج قروض جديد الى روسيا لتعزيز اقتصادها المضطرب وحماية عملتها المهتزة.

وقال مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض في بيان صحافي بعد مكالمة هاتفية بين الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والروسي بوريس يلتسين بشأن حالة الاقتصاد الروسي وبرنامج القروض المقترح «انه الوقت المناسب كي تنتهي هذه المفاوضات».

وتسعى روسيا الى الحصول على ما بين عشرة مليارات و15 مليار دولار من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومصادر اخرى لمساعدتها على مواجهة ازمة مالية. وقال مكوري ان كلينتون واثق من ان حكومة يلتسين مصممة على تنفيذ الاصلاحات التي تم التعهد بها، وان برنامج قروض صندوق النقد الدولي سيساعد على تهدئة الاسواق المالية فور بدئه.

واضاف ان اكثر ما سيشيع الاطمئنان في الاسواق المالية والمجتمع الاستثماري والمجتمع في الولايات المتحدة هو رؤية هذه المفاوضات بين صندوق النقد الدولي والحكومة الروسية تنتهي بنجاح.

واتصل يلتسين بواشنطن لتعزيز التأييد مع اقتراب الحكومة الروسية وصندوق النقد الدولي من التوصل الى اتفاق سيعطي موسكو الاموال اللازمة لمواجهة ازمتها المالية. وقبل التحدث مع كلينتون تحدث يلتسين تليفونيا مع المستشار الالماني هيلموت كول والرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير. واوضح بيان للكرملين انهم «ناقشوا الوضع في الاسواق المالية العالمية وتنفيذ الحكومة الروسية برنامج اجراءات مضادة للازمة». وتحدث يلتسين ايضا مع ميشيل كامديسي رئيس صندوق النقد الدولي. وقال الكرملين ان كامديسي اشاد بالبرنامج الذي انتهجته روسيا لمكافحة الازمة.

«أدنوك» الإماراتية تقوم بحملة تنظيف شاملة لإيجاد محميات طبيعية للأسماك

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

بدأت شركة بترول أبوظبي الوطنية «ادنوك» المرحلة الثانية من الحملة الشاملة لازالة المخلفات المتراكمة في قاع البحر وحول المناطق المحيطة بعمليات استكشاف البترول بالامارات والتي بدأتها في العشرين من يونيو (حزيران) الماضي تحت شعار «من اجل بحار انظف».

ويتضمن برنامج الحملة اعداد خطة توعية للمحافظة على البيئة البحرية وتنمية الثروة السمكية يشمل موظفي ادنوك ومجموعة شركاتها ومقاوليها المتعاملين مع البيئة البحرية والصيادين وهواة الصيد والغطس.

واكد محفوظ الشحي مدير عام شركة أبوظبي لمنتجات وكيماويات الحفر المحدودة «أدكاب» ان الحملة تهدف الى تنظيف قاع البحار حول مناطق العمليات النفطية من كافة المخلفات الصلبة، ومواصلة حملة ازالة شباك الصيد المفقودة في مناطق العمليات البحرية ووضع برنامج فعال لازالتها واقامة محميات امنة للاسماك من المنصات البترولية غير المستخدمة.

وقال الشحي انه تم اختيار منطقة حول جزيرة داس لاقامة المحمية التجريبية الاولى بناء على نتائج دراسة علمية كانت شركة ادنوك قد كلفت خبراء متخصصين للقيام بها في شهر أبريل (نيسان) من هذا العام.

واضاف الشحي ان شركة ادنوك اسندت هذا المشروع الى شركة «أدكاب» للقيام باعمال التنفيذ والتنسيق والمراجعة والنقل والتحميل والتعبئة والتخلص من هذه المخلفات طبقا لقواعد الامن والسلامة. وطبقا للخطة التي اعدتها شركة «ادكاب» واعتمدتها ادنوك فان المرحلة الاولى من المشروع تشمل تنظيف المناطق النفطية البحرية والمناطق المحيطة بالجزر مثل جزر السعديات وداس وزركو وأرزنه وصير وكذلك الحقول مثل أم الشيف وزاكوم وسطح وأم اللخ وصير دلما وتوتال وأبو البخوش، والشواطئ حول منطقة الرويس الصناعية وجبل الظنه.

واكد الشحي ان البدء في تنفيذ هذا المشروع سبقه قيام فريق من الغواصين بمسح المناطق وتحديد الاماكن التي تحتوي على المخلفات المتراكمة وتصويرها واعداد البيانات الكاملة عنها كي يتسنى تجهيز برنامج لنظم المعلومات الجغرافية التي سوف تمكننا من تحديد المناطق التي تم مسحها ثم استخراج هذه المخلفات ونقلها الى قاعدة شركة ادكاب حتى يمكن تصنيفها والتخلص منها طبقا للاساليب العلمية الحديثة التي تحافظ على سلامة البيئة.



ارتفاع صادرات النسيج التونسية

تونس: «الشرق الأوسط»

ذكر مسؤول في وزارة التجارة التونسية ان الصادرات في قطاع النسيج والملابس في تونس قد ارتفعت من حوالي 1212 مليون دولار سنة 1991 الى حوالي 2679 مليون دولار سنة 1997 اي بتطور سنوي بلغت نسبته 14,2 في المائة كما زادت نسبة صادرات النسيج والملابس من مجمل الصناعات المعملية من 45,6 في المائة سنة 1991 الى 55,2 في المائة سنة 1997.

واضاف هذا المسؤول ان رقم معاملات قطاع النسيج والملابس في تونس ارتفع من حوالي 1880 مليون دولار لسنة 1991 الى حوالي 3780 مليون دولار سنة 1997 مسجلا بذلك تطورا سنويا بنسبة 12,3 في المائة.

ويقول هذا المسؤول ان هذا التطور على مستوى الارقام السابق ذكرها لم يكن منتظما باستمرار حيث شهدت صادرات هذا القطاع سنة 1996 تراجعا بنسبة 5,8 في المائة اي اقل من نسبة التطور خلال السنة التي سبقتها والتي بلغت 15,3 في المائة. ويضيف هذا المسؤول طبقا لدراسة اعدتها وكالة النهوض بالصناعة بالتعاون مع المركز الفني للنسيج والملابس ان رغم التطور الذي حققه قطاع الملابس في تونس والذي بفضله حصل على مرتبة جيدة في الاقتصاد التونسي الى جانب انه يعد المزود الخامس للدول الاوروبية بعد الصين وتركيا والهند وهونغ كونغ.

وتشير الدراسة المذكورة الى ان اليد العاملة التونسية في قطاع النسيج والملابس متوفرة ولكن تنقصها المهارة وبحاجة للتدريب.



تيد تيرنر رئيس شركة تايم وارنر اثناء تعليقه على خبر بثه تلفزيون «CNN» حول استخدام غاز الاعصاب ضد المنشقين الأميركيين اثناء حرب فيتنام (أ ب)

187.7 ألف سائح إلى لبنان بزيادة 11.44% في خمسة أشهر

بيروت: «الشرق الأوسط»

بلغ عدد السياح الذين دخلوا الى لبنان في الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي 187 الفا و775 سائحا مقابل 168 الفا و494 سائحا أموا لبنان في الفترة نفسها من العام الماضي اي بزيادة نسبتها 11,44%. وكان عدد الوافدين الى لبنان هو الاعلى في شهر ابريل اذ بلغ 52 الفا و279 سائحا وشكل ما نسبته 27,8% من المجموع العام للوافدين.

وسجل الزوار في مايو (أيار) 41 الفا و830 سائحا مقابل 35 الفا و693 سائحا في الشهر نفسه من العام الماضي وبزيادة نسبتها 17,19%. وجاء السياح الاوروبيون في طليعة الوافدين الى لبنان في الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي وبلغوا 67 الفا و440 سائحا اي ما نسبته 35,9% من المجموع العام للسياح. علما بان السياح الاوروبيين احتلوا ايضا المرتبة الاولى في لائحة السياح القادمين الى لبنان في الاشهر الخمسة الاولى من العام الماضي وبلغوا 59 الفا و259 سائحا، اي ان نسبة الزيادة هذا العام بلغت 13,8%.

وتلاهم السياح العرب الذين شكلوا ما نسبته 34,38% من المجموع العام للوافدين في الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي، وبلغوا 64 الفا و572 سائحا.

وفي حين احتل السياح العرب المرتبة الاولى في الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي، كان السياح الاوروبيون في الطليعة في ابريل (نيسان) ومايو (أيار).

واشارت احصاءات وزارة السياحة اللبنانية الى ان السياح الاوروبيين بلغوا في مايو (ايار) 15 الفا و814 سائحا وبزيادة نسبتها 19,46% عن العدد المحقق في الشهر نفسه من العام الماضي، وسجلوا ما نسبته 37,8% من اجمالي الوافدين الى لبنان في الشهر المذكور. اما الوافدون العرب فبلغوا 11 الفا و879 سائحا وبزيادة نسبتها 14,29% عن مايو (ايار) 1997، وشكلوا ما نسبته 28,3% من المجموع العام للوافدين. وقد توزع الوافدون الى لبنان في الاشهر الخمسة الاولى من العام كالآتي:

- في يناير (كانون الثاني): 26811 سائحا ما نسبته 14,27% من المجموع العام.
- في فبراير (شباط): 33680 سائحا ما نسبته 17,9% من المجموع العام.
- في مارس (آذار): 33175 سائحا ما نسبته 17,6% من المجموع العام.
- في ابريل (نيسان): 52830 سائحا ما نسبته 27,8% من المجموع العام.
- في مايو (أيار): 41830 سائحا ما نسبته 22,27% من المجموع العام.

الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

فصول من رواية
د. غازي القصيبي الجديدة «سبعة»

● بعد ان التقى السياسي ريمون ضاهر ابو شوكة على الهواء مباشرة مع المذيعة جلنار في برنامج «عيون العالم عليك» وظن انه انتصر عليها بتدبير السيطرة على مكالمات المستمعين دعاها ان تتناول معه طعام العشاء على اليخت قبل ان تغادر المدينة فوافقت ووعدته ان تصل الى يخته وحدها ودون حاجة لمساعدة من احد المحاسيب والاعوان.

(ثقافة)

يعاني المعوق في لبنان من نظرة المجتمع اليه، وهي تتراوح بين النفور والشفقة، وغالبا ما تتحول الى حالة من اللامبالاة، فيستحيل عليه تأمين متطلباته حتى المبدئية ويحرم بالتالي من حقوق المواطن العادي، لتصير حياته اليومية سلسلة محاولات لاقتناص هذه الحقوق متوسلاً الرحمة ممن يطيب لهم المساعدة، كما تقول عفت شهاب الدين من بيروت.

152 ألف معاق لبناني يواجهون الإهمال والاستغلال

المعوق اللبناني يسعى للتمتع بكل الحقوق والواجبات الوطنية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

لا ينكر اللبنانيون المعوقين الا في الاسبوع الاول من شهر ديسمبر (كانون الاول) من كل سنة، حيث يصادف اليوم العالمي للمعوق، الا أن المشكلة ليست في المعوق وانما في المجتمع اللبناني الذي لا يزال يرفض وجوده الانساني والاجتماعي والخدماتي، وعلى رغم التأهيل الذي يلقاه المعوق ليتقبل حالته واعاقته، ويبقى توجيه الراي العام اللبناني لتقبل المعوق من الامور الاساسية التي يجب الاصرار عليها للوصول الى احترام انسانيته بعمق معانيها وتأمين العدالة الاجتماعية والمساواة له في اطاره الاجتماعي.

تعريف المعوق

والقانون اللبناني عرف المعوق بانه «كل شخص تكون امكاناته للاكتساب والحفظ متدنية فعلياً بسبب عجز أو نقص في مؤهلاته الجسدية أو العقلية». اما التعريف الذي أعطته منظمة الصحة العالمية في عام 1976 للاعاقة فينص على ان: «الاعاقة هي وجود صعوبة في القيام بما يعتبر اساسياً بالنسبة لنشاط الشخص اليومي كالاعتناء بنفسه أو القيام بالنشاط الاجتماعي والاقتصادي الذي يتماشى مع عمر الشخص وجنسه ودوره الطبيعي في المجتمع، والاعاقة تكون مؤقتة او دائمة».

وعلى رغم الخطة الوطنية المستقبلية لتامين حقوق المعاقين التي بدأت في عام 1993 مع الهيئة الوطنية الدائمة لشؤون المعاقين، وعلى رغم التنسيق بين هذه الهيئة والمؤسسات والجمعيات والهيئات الاهلية التي تعنى بشؤون المعوقين، لا تزال المشكلة قائمة، وهي عدم تقبل المعوق كفرد يتمتع بكل الحقوق والواجبات الوطنية. وقضية بحجم قضية الاعاقة لا يمكن ان توجد الحلول الكاملة والسريعة لها من دون المشاركة الفعلية والعملية الهادفة من قبل القطاعين العام والخاص.

وتجدر الاشارة الى غياب المعلومات الاحصائية، التي تساعد في وضع خطط التنمية ورسم السياسات الاجتماعية، وقد يكون لطبيعة النظام السياسي الطوائفي في لبنان ومايتعلق منه بالتوازن العددي علاقة بضعف القاعدة الاحصائية في مختلف المجالات ومن بينها المعوقين.

وأول دراسة احصائية ميدانية لبنانية في هذا المجال بدات مع بعثة (ايرفد) في بداية الستينات، ثم تلتها دراسة القوى العاملة سنة 1970، وبعدها قامت جمعية كاريتاس بدراسة سريعة في عام 1980 وقدرت عدد المعاقين بحوالي 103 آلاف معاق، وفي عام 1981 اعدت لجنة حكومية متخصصة أول دراسة علمية لاحصاء المعوقين وتصنيفهم. واعتمدت اسلوب المسح الشامل لمختلف انواع الاعاقات. وما زالت هذه الدراسة الاكثر اهمية حول واقع الاعاقة حتى يومنا هذا.

كذلك نفذت وزارة الشؤون الاجتماعية عام 1995 مسحاً ميدانياً شاملاً لجميع المؤسسات والجمعيات الخيرية والهيئات الاهلية العاملة في حقل الاعاقة وعددها 71، وتتحضر وزارة الشؤون الاجتماعية والهيئة الوطنية لشؤون المعوقين لبرنامج عمل للمرحلة المقبلة ويتضمن انشاء 8 مراكز جديدة في جميع المحافظات اللبنانية.

اما خطة عام 2000 فتقضي بإنفاق 130 مليون دولار للشؤون الاجتماعية.

يقول أمين سرور (أمين سر الجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين) في دراسته: «غيرت الحرب الاهلية في لبنان بصورة دراماتيكية البيئة الكمية لعالم المعاقين وزادت خلال 17 عاماً من المعاناة والألم في استفحال مشكلة المعاقين لما لها من انعكاسات اجتماعية هزت المجتمع اللبناني بأسره. ما زالت رعاية المعاقين بمثابة عمل فردي أو مؤسساتي في لبنان، فهي مسؤولة عن خلق الفكرة وتدريب الكوادر، بحيث يغدو تامين فرص عمل عبئاً اضافياً يستدعي توجهات اخرى وأجهزة جديدة، وهذا الدور من مهام الدولة».

ويضيف سرور «قضية الاعاقة مشكلة شائكة في لبنان تمتد جذورها الى سنوات، والمعاقون في لبنان يطالبون بتنفيذ خطط واضحة وشاملة في كل المجالات، والواضح أن هذه الخطط تحتاج الى وزارة أو مؤسسة تهتم بقضية الاعاقة من دون سواها».

حقوق للمعوق

واعتبر سرور أنه قد يكون من ضمن هذه الخطط «اصدار قوانين وتشريعات تحفظ للمعوق حقه في العمل والتوظيف في القطاعات والادارات الحكومية والزام المصانع والمؤسسات الخاصة بالتوظيف، خاصة أن في لبنان حوالي (152) ألف معاق يواجهون الاهمال وعدم الرعاية».

لمصلحة الشؤون الاجتماعية تصور خاص بالنسبة للاهتمام بالطفولة المعوقة، فهي ترى أن على الدولة التدخل مباشرة مع المؤسسات عن طريق وضع نموذج لأساليب ونظم التعامل مع الطفل، وهي تسعى الى تامين حاجة المعاق أسوة بوزارة اصيلة خاصة. اما من ناحية المؤسسات التي تعنى بالمعاقين في لبنان، فهي تختلف في قدرتها على الاستيعاب، ومنها ما يستوعب 500 طفل لتصل درجة الاستيعاب الى حدود العشرين في بعض المؤسسات.

والمؤسسة الوحيدة والاولى في لبنان التي تعنى بدمج الاولاد المكفوفين في المدارس العادية فهي: «مدرسة الرعاية والابداع» التي كما قال مديرها العام الكفيف عامر مكارم: مضيفاً «بدأت المدرسة بتنفيذ برنامج دمج الاولاد المكفوفين في المدارس العادية، وبالتالي دمجهم اجتماعياً منذ عام 1993، وهي المؤسسة الاولى والوحيدة في لبنان التي تبنت هذا المشروع، وقد ادخلت حتى الآن 18 مكفوفاً من اعمار متراوحة الى مدارس عادية (اي غير خاصة بالمكفوفين).

واضاف: «ادخلوا هذا العام المكفوفين الى روضات عادية وخصصت لهم الجمعية برنامجاً تاهيلياً قبيل دخولهم، شاركت فيه المربيات ذوات الاختصاص لكل منهم».

ويقول مكارم: «ان الهدف المباشر من المشروع هو الادخال الى المدارس ولكنه وسيلة لهدف اسمى يتعلق بدمج الكفيف في مجتمعه وتجنيبه صدمتين: الاولى عندما يترك عائلته وهو صغير ليدخل مجتمعه الضيق فيعتاد التعامل السهل والمريح مع اصدقاء مكفوفين يشبهونه، والصدمة الثانية عندما يضطر لترك مؤسسته للخروج الى مجتمع وبيئة غريبين عنه كلياً».

لم يرتفع عدد مؤسسات رعاية المعاقين، الا مع بداية الحرب اللبنانية في سنة 1975 حيث بدات المشكلة تاخذ ابعادا جديدة، ليتطور من 3 مؤسسات متخصصة في اوائل التسعينات الى ما يزيد على 61 مؤسسة.

ومن خلال لائحة عقود الخدمات الاجتماعية المشتركة بين وزارة الشؤون الاجتماعية والجمعيات والهيئات الاهلية بتاريخ 13 يناير (كانون الثاني) 1994 يمكننا تبيان توزيع هذه المؤسسات كما يلي: 19 مؤسسة في بيروت، وفي جبل لبنان 57 مؤسسة، وفي الشمال 23 مؤسسة. وفي الجنوب والنبطية 22 مؤسسة، اما في البقاع فيوجد 10 مؤسسات، وتقدم هذه المؤسسات الخدمات الصحية والاجتماعية والتربوية لـ 152 الف معاق ويمثلون 4,2 في المائة من عدد السكان المقدر بـ 3,6 مليون نسمة.

لكن هذا لا يعطينا فكرة حقيقية عن طبيعة الخدمات التي تقدمها هذه الموسسات وعن مدى ملاءمتها للحاجات المطلوبة. من هذه المؤسسات نذكر: «الجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين» التي تأسست عام (1984) وفتحت ابوابها لكافة المعاقين وانشات عدة مراكز لها في مختلف مناطق لبنان، ومؤسسة Arc - en - ciel التي تاسست عام (1985) وهي تقدم خدمات مميزة للمعاقين جسدياً، ثم «الجمعية اللبنانية لإغاثة الضرير والاصم» وهي اول مدرسة في لبنان تهتم بالمكفوفين والصم أسستها زلفا شمعون، زوجة رئيس الجمهورية اللبناني الراحل كميل شمعون عام 1957، اما «المدرسة اللبنانية للضرير» فهي مدرسة مختلطة داخلية يمكنها استقبال 150 طالباً وطالبة.

لغة «برايل»

تتراوح اعمار المكفوفين الذين تستقبلهم هذه المؤسسات وغيرها من عمر ثلاث سنوات الى عمر 20 سنة، يتلقون خلالها البرامج التربوية المعتمدة من قبل الدولة منقولة الى لغة «برايل» اي الاحرف البارزة.

والطلاب المكفوفون اذا ما خضعوا للامتحانات الرسمية توجهوا غالباً نحو الاختصاصات الجامعية الادبية، ويستعينون في هذه المرحلة باشرطة الكاسيت لتسجيل المحاضرات، اما فرص العمل بالنسبة اليهم فتكاد تكون معدومة.

وثمة محاولة في لبنان للاتصال بالوزارات الاخرى والمعنيين بغية ايجاد فرص عمل للمعوقين بشكل عام، الا انها لم تكتمل مع العلم بأن البلاد العربية قطعت شوطاً في هذا المجال، كالاردن مثلاً الذي يلزم اصحاب العمل في المؤسسات باستقبال معوقين بنسبة 5 في المائة من مجموع العاملين لديه، وفي حال عدم التقيد بهذا الشرط تدفع المؤسسات ضريبة معينة تعود لصندوق المعوقين الذي تستثمر فيه هذه الاموال في ايجاد فرص عمل لهم.

كلفة الطفل المعاق

وبالرغم من وجود اكثر من 60 مؤسسة متعاقدة مع وزارة الشؤون الاجتماعية تهتم بشؤون المعاقين، فإنها لا تغطي الا نسبة قليلة من المعاقين اي 20 في المائة تقريباً، وان معظم هذه المؤسسات لا تتماشى برامجها مع السياسة العالمية التي تنادي بالدمج الاجتماعي واستقلالية الشخص المعاق، ولا يمكن ان يقوم باعباء المعاقين الا الدولة التي تبدو غائبة كلياً عن الموضوع.

وحول كلفة الطفل المعاق في الشهر، تقول المهتمة بالشؤون الادارية في مؤسسات الرعاية الاجتماعية ـ دار الايتام الاسلامية في بيروت وفاء البابا: «هناك عقود موقعة مع وزارة الشؤون الاجتماعية تساهم على اساسها الوزارة في سعر الكلفة، التي يعود تقديرها الى لجنة مؤلفة من ممثلين عن وزارات: الشؤون الاجتماعية والتربية والاقتصاد والمالية والتعليم المهني والتقني، اضافة الى المؤسسات الاهلية».

وتضيف: «هناك اتفاق مع وزارة الشؤون الاجتماعية بان تغطي الدولة 66 في المائة من سعر الكلفة الحقيقي، ومن واجب المؤسسة الاهلية تامين 34 في المائة، ولا يدخل ضمن الدراسة سعر الكلفة تقديم المبنى والاراضي».

وتشير وفاء البابا الى ان «وزارة الشؤون الاجتماعية تدفع 123 الف ليرة لبنانية اي حوالي 80 دولاراً في الشهر عن الطفل المعاق فيما تبلغ كلفة الاهتمام به سنوياً ما يقارب 4 او 6 ملايين ليرة لبنانية اي ما يقارب 3000 ـ 4000 دولار، تبعاً لكل مؤسسة او جمعية».

العلاقة مع الأهل

اما عن العلاقة مع الاهل فعدد قليل منهم ياخذ اولاده كل سبت اي نهاية الاسبوع وعدد كبير منهم يرغب في التخلي عن اولاده على اعتبار ان المسؤولية اصبحت على عاتق المؤسسة، خاصة اذا كانت داخلية.

وقال بطرس الخوري (25 عاماً): «لجأت الى احدى المؤسسات الاهلية التي تعنى بالمعاقين لأتعلم مهنة النجارة في مشغل الصناعات الخشبية التابع لها، بعد ان فكرت مطولاً بوجوب تعلمي مهنة تحميني وتؤمن لي مستقبلاً افضل».

واضاف: «للأسف الشديد نظرة المجتمع الى الانسان المعوق نظرة سلبية تحمل معاني الشفقة والرحمة وتجعله يشعر انه معوق رغماً عنه، مع العلم انه اعتاد على هذه المسألة وتأقلم مع اعاقته».

وقالت مهى جابر (19 عاماً): «من اهم المطالب التي يجب على الدولة تحقيقها، الطبابة والاستشفاء، ثم تأتي مسالة توظيف المعوق في احدى المؤسسات او في مصنع نظراً لإتقانه مهنة من المهن». واعتبرت «ان الدولة وعدتنا عن وضع برامج لتأهيل المعوقين، لا تزال مجرد وعود، وكلنا أمل الا نصاب بخيبة الأمل».

وقال عبدو وهبي (22 عاماً): «ذهبت في احد الايام الى معمل كان يطلب اميناً للمستودع، لكن المدير المسؤول رفض توظيفي بعدما رآني معوقاً، مع العلم ان وظيفة امين مستودع لا تتطلب مؤهلات معينة».

واشار وهبي الى «ان نظرة المجتمع للمعوق نظرة بعيدة جداً عن الانسانية، تزعجه وتجعله يشعر انه انسان مختلف عن الانسان الطبيعي في كل الامور، مع ان العكس هو الصحيح».

فصول من رواية
د. غازي القصيبي الجديدة «سبعة»

دعوة على العشاء في يخت الوزير

بعد ان التقى السياسي ريمون ضاهر ابو شوكة على الهواء مباشرة مع المذيعة جلنار في برنامج «عيون العالم عليك» وظن انه انتصر عليها بتدبير السيطرة على مكالمات المستمعين دعاها ان تتناول معه طعام العشاء على اليخت قبل ان تغادر المدينة فوافقت ووعدته ان تصل الى يخته وحدها ودون حاجة لمساعدة من احد المحاسيب والأعوان.

رواية

في «البنت هاوس» الواسع في الفندق الفخم الذي يملكه هاي بيبي كانت الحفلة في اوج احتدامها. كان هناك العشرات من وجوه المجتمع: وزراء، ونواب ورجال اعمال وصحفيون وصحفيات ونجوم ونجمات لم يلفت نظري في الجمع كله الا جلنار التي وقفت في ركن بعيد كالملكة يحف بها حشد من المعجبين. لمحتني وابتسمت ورددت على الابتسامة باوسع منها. انسحبت بهدوء الى الشرفة المطلة على البحر ادخن واتأمل النجوم التي تسبح بين الامواج كنت في حاجة الى قليل من السكينة بعيداً عن اصحاب المعالي، واصحاب السعادة، وافكار هاي بيبي الجنونية.

بعد دقائق سمعت هسهسة حرير، وشممت عطراً دافئاً خافتاً، وجاء صوت جلنار:

- لماذا تقف هنا بمفردك يا معالي الوزير؟

قلت بسرور حقيقي:

- مدموزيل جلنار! أهلاً وسهلاً! كنت اتأمل النجوم تلعب في الامواج عندما يكون الانسان في عمل مثل عملي يفرض عليه التعامل، يومياً، مع مئات من البشر تصبح الخلوة مع الطبيعة متعة نادرة.

- ومع الطوابع؟

- ومع الطوابع.

- هل صحيح ان ثمن مجموعتك يتجاوز 15 مليون دولار؟

- هذا ما قاله لي بعض الخبراء. ولكني لا انوي بيعها، ولا اعرف قيمتها الحقيقية. الطوابع، كاللوحات الزيتية، لا يعرف ثمنها الفعلي الا اذا عرضت في مزاد.

- لا اود ان اعقد حلقة جديدة من البرنامج ولكن هل تعرف ما يقوله الناس عن مجموعة الطوابع هذه؟

- مدموزيل جلنار! ما يقال عن مجموعة الطوابع هو، بالضبط، ما يقال عن مجموعة التحف الأثرية التي املكها. يقال اني لجأت الى استغلال النفوذ، وصادرت الطوابع والتحف، اعني سرقت الطوابع والتحف، من عدد من المتاحف القديمة شبه المهجورة.

- هذا، فعلاً، ما سمعته.

- بالمناسبة، لماذا لم تسألي هذه الأسئلة على الهواء؟

- الهوايات الشخصية لا تهم المشاهدين والمشاهدات، ما لم تكن غريبة جداً.

- غريبة جداً؟!

- مثل تربية العقارب والعناكب السامة. افضل ان يركز البرنامج على القضايا العامة.

- لا بد أن اعتذر لك عن اي حرج سببته لك.

- لا مبرر للاعتذار. لعبت معي نفس لعبتي. اما موضوع المكالمات فقضية اخرى.

تظاهرت بالغباء:

- المكالمات؟ ماذا تقصدين؟

اشعلت جلنار سيجارة، ونفثت دخانها في الهواء، ببطء، حلقة مستديرة بعد حلقة مستديرة، وقالت:

- انظر الى هذه الحلقات. ما رأيك فيها؟

- جميلة. مستديرة تماماً.

- بالضبط وغير عفوية. مقصودة.

- ماذا تعنين؟

- لم يكن هناك مشاهد واحد، أو مشاهدة واحدة، لم يعرف حيلة التلفونات. حيلة بدائية جداً. اثبت امام 20 مليون مشاهد ومشاهدة انك لا تتورع عن استخدام اي وسيلة، حتى الوسائل التي تخالف القانون. افترض ان القانون في هذه الدولة الديمقراطية يمنع التجسس على المكالمات التليفونية.

تنهدت، وقلت:

- حسناً! حسناً! خسرت المعركة. وخسرت الحرب. وقد ادخل السجن. ما اريده، الآن، هو عقد صلح، صلح كامل، بيني وبينك. هل هناك أمل؟

- ليس بيني وبينك اي مشكلة شخصية.

- اعتذر مرة اخرى. اعتذر بحرارة.

- وأقول، مرة أخرى، لا مبرر للاعتذار.

- اذا كنت، حقاً، تعتبرينني صديقاً فهل بوسع هذا الصديق ان يكفر عن خطيئته بدعوتك الى عشاء خاص؟

- في «كحلعيون»؟

اشرت بيدي الى يخت صغير، اعني صغير جداً، تتلألأ انواره في البحر، على بعد كيلومترين من الشاطئ، وقلت:

- انظري الى هذا القارب...

قاطعتني:

- تقصد اليخت؟

- هذا قاربي. أو يختي. يسعدني ان تتناولي فيه طعام العشاء معي قبل سفرك.

- بمفردنا؟

- اذا لم يكن لديك مانع.

- الفرصة الوحيدة مساء الاحد.

- مساء الأحد، اذن. سوف يكون القارب في انتظارك على المرفأ في الثامنة مساء.

- هل يمكن ان نجعلها التاسعة؟

- التاسعة.

- لي رجاء.

- هو أمر لا رجاء.

- لا ترسل قارباً. سوف أجيء الى اليخت بقاربي.

الخميس

هذا يوم المؤتمرات والندوات واللقاءات. هذا الصباح قمت، نيابة عن فخامة رئيس الجمهورية، بافتتاح مؤتمر «مرحلة التعمير والاستثمار» التي حضرها عدد كبير من رجال الاعمال من مختلف دول العالم. اعتقد ان كلمتي قوبلت بالاستحسان. حضرت الجلسة الصباحية، وحفل الغداء الذي اقامته الوزارة على شرف الضيوف في فندق «هاي لايف».

امضيت فترة ما بعد الظهر في «الندوة السياحية الثالثة». دعوت لعقد الندوة الأولى بمجرد استلامي الوزارة، ونجحت نجاحاً كبيراً دفعني الى جعلها تقليداً سنوياً. تضم الندوة ممثلين من كل شركات السياحة العاملة في الدولة، او المتعاملة معها. وتهدف الى مناقشة المشاكل التي تواجهها هذه الشركات او التي يواجهها السياح وطرق حلها. ما لا يعرفه الكثيرون ان عدداً من الاقتراحات التي تقدمت بها الى البرلمان واصبحت قوانين دفعت عملية السياحة نبعت من هذه الندوة. القيت الكلمة الافتتاحية، وحضرت اجتماع بعض اللجان، ثم عدت الى المكتب لاتعامل مع الاوراق والزوار.

في المساء اصطحبت شنتال معي الى «لقاء الشلالات السياحي الثقافي الثالث». هذا اللقاء، بدوره، فكرة من افكاري الناجحة. اصبح اللقاء، رغم عمره القصير، مشهوراً على امتداد عربستان حتى كاد ينافس لقاء الحمراء الشهير. توالت العروض الثقافية، وانتهت الامسية بالقصائد. لفت انتباهي شاعر قال عريف الحفل «انه رائد التجديد في الشعر الحديث». اسمه غريب بعض الشيء فليفلة او فلفلة. وكانت القصيدة التي القاها غريبة جداً.

الجمعة

قضيت الصباح، باكمله، في «كحلعيون»، حيث لقيت الاستقبال الجماهيري المعتاد. هتافات «عاش أبو الفقير» في كل مكان. صوري على كل جدار. شعارات الحزب تطل من كل نافذة. جو انتخابي بلا انتخابات. نبهت على الياس أن يمنع التقاط الصور اثناء سلام ابناء الضيعة علي، ولم يكن الياس، الذي تابع «عيون العالم عليك»، بحاجة الى تنبيه. عالم غريب! لا يستطيع الواحد منا، الآن، أن يسمح لأحد ابناء الضيعة بتقبيل يده.

عقد الاجتماع الشهري لمكتب الحزب السياسي برئاستي، واتخذت عدة قرارات ايجابية. اعلن امين الصندوق، بولص مصاري، ان الخزانة مليئة بتبرعات انصار الحزب. قرر المكتب السياسي زيادة مقدارها 25% على المخصصات التي تدفع لعوائل الطائفة، اعني عوائل الحزب المحتاجة. وقرر ادخال نفس الزيادة على مخصصات جنود الميليشيا التي تسمى الآن «فرق الرياضة والكشافة». بناء على توصية خاصة مني، قرر المكتب زيادة رواتب العاملين في جهازي «العمليات الخاصة» و«المعلومات والرصد» بنسبة 50% بعد ذلك، ناقشنا الانتخابات السنوية للحزب التي سيحل موعدها بعد شهرين. قررنا ان نتقدم الى المؤتمر العام بنفس اللائحة السنوية، برئاستي. في العادة تنتخب اللائحة بالتزكية، ولم اكن اتوقع اي تغيير هذه السنة. الا ان الياس شحطوط طلب الكلمة وقال:

- معالي الوزير! بلغني...

قاطعته:

- الياس! أنا لست في الوزارة الآن.

استدرك على الفور:

حضرة الرئيس! بلغني انه سوف تكون هناك لائحة انتخابية اخرى هذه السنة قلت بذهول:

- عفواً؟!

- سوف يرشح عضو نفسه لرئاسة الحزب ومعه لائحة منفصلة عن لائحتنا.

- من هو؟

- رزق البندورة.

التفت الى اعضاء المكتب، وقلت:

- هذه بشرى سارة. هذا احسن خبر سمعته منذ مدة طويلة. دائماً نحن ننتقد من قبل اعدائنا لاننا ننتخب بالتزكية. عبثاً كنا نكرر أن هذه ارادة جماهير الحزب. الآن، في وجود لائحة منافسة، لن يستطيع احد ان ينتقدنا. ارجوك يا الياس، ان تخبر رزق اننا جميعاً، اعضاء المكتب السياسي وانا، نبارك خطوته الديمقراطية، ونتمنى له التوفيق.

عندما خرجت من مقر الحزب كانت اخبار الزيادة في المخصصات قد تسربت، وقوبلت بلقاء اكثر حرارة. حملت على الاعناق الى سيارتي، وكانت الهتافات بحياة «ابو الفقير» تصم الآذان. قبل ان اركب سيارتي طلبت من رئيس «جهاز العمليات الخاصة»، سعيد ابو بطحة، ان يسبقني الى «المركز»، و«المركز» فيلا سرية في ضواحي العاصمة لا يعرف عنها غيري وغيره و4 عناصر من الجهاز.

في «المركز»، وجدت سعيد في انتظاري. قلت له على الفور:

- ما قصة رزق البندورة؟

- يبدو، يا معالي الوزير، ان هناك من يحركه.

- هذا مؤكد. ولكن كيف يسمح لنفسه ان ينساق مع اعدائنا بعد كل افضالي عليه؟

- مجرم ناكر للجميل.

- الا تعتقد اننا يجب ان نحذره من مغبة اعماله؟

- ولو يا معالي الوزير؟ حذرته عشرات المرات.

- وماذا نفعل الآن؟

- اترك الموضوع لي.

- ماذا تنوي أن تفعل؟

- عند رزق سيارة بيجو نصف عمر.

- حسناً؟

- ويصلحها عند افرام ابو الزوق، عضو الجهاز.

- حسناً؟

- وهي، الآن عند افرام لاجراء تصليحات شاملة.

- سعيد! براڤو! براڤو! قل لافرام ان رزق البندورة محسوب علي، عزيز علي جداً. قل له ان يحرص على اصلاح السيارة بكل دقة.

السبت

قبل الوزارة، وبعد الوزارة، قبل رئاسة الحزب، وبعد رئاسة الحزب، قبل المشاغل، وبعد المشاغل، ظل يوم السبت، من بدايته الى نهايته، اليوم المقدس، المخصص للعائلة، وللعائلة وحدها.

كالعادة، ذهبنا شنتال وجورجينا وضاهر وانا، الى بلاج «البلازا»، قضينا معظم الوقت في السباحة والالعاب المائية، وتناولنا طعام الغداء في الشاليه، ولم نعد الا مع الغروب.

كالعادة، كان المساء مخصصا للعائلة الكبيرة، عشيرة ابو شوكة، وعشيرة ابو شمعة (عشيرة شنتال). جاء الزوار، وذهبوا. منهم من بقي بضع دقائق ومنهم من بقي ساعة. منهم من اكل وشرب ومنهم من لم يأكل ولم يشرب. منهم من لعب ورقاً وطاولة ودخن اركيلة، ومنهم من لم يلعب، ولم يدخن. الا انهم جميعاً، بلا استثناء، جاءوا بمطالب مكتوبة او شفوية. زاد عدد الزوار هذا المساء عن 60 زائراً وزائرة، اي ان علي ان اتعامل خلال الاسبوع القادم مع 60 طلبا على الاقل. بعض الطلبات معقولة. مساعدات مادية بسيطة سوف تصل الى طالبيها في ظروف خلال الاسبوع. وبعض الطلبات اصعب: وظائف في فنادق او شركات سياحية. سيحصل المؤهلون على الوظائف، اما الباقون فلا بد من الاعتذار لهم. وهناك طلبات غير معقولة القريب الأمي الذي يريد ان يصبح نائباً او مديراً عاماً. اصحاب الطلبات غير المعقولة لا يتلقون اي رد مني، ولكنهم في العادة يرجعون بعد شهر او اكثر بالطلبات نفسها.

نصف دخلي، نصف دخلي وربما اكثر يذهب الى العشيرة احياناً، اتصور انني لن اترك شيئاً لأولادي بعدي. ولكن ماذا افعل بمتطلبات الزعامة؟ وما قيمة الانسان بلا عشيرة؟ هل كان بوسعي ان اصل الى ما وصلت اليه لولا العشيرة؟ هل كان بوسعي ان ابقى في موقعي الحالي لولا العشيرة؟

الأحد

قضيت الصباح، كله كالعادة، في «كحلعيون» اتفقد شؤون الضيعة، أعني شؤون الحزب، اعني، بطبيعة الحال، شؤون الناخبين الذين امثلهم في البرلمان. قمت بزيارة عدد من المرضى. قبلت عدة دعوات على الشاي. تناولت الغداء في منزل ام ميشيل، ارملة المرحوم داغر ابو دولاب الذي كان سائق المرحوم ابي. كان الغداء بسيطا وشهيا ومن طبخ يديها. همست في اذن الياس طالبا ان يرسل اليها، غداً، ظرفاً يحتوي على 2000 دولار. اعتقد ان لقب «ابو الفقير» سوف ينتهي بي فقيراً من الفقراء. ومع ذلك، فلا قيمة للانسان بلا ضيعته وابناء ضيعته، ولا قيمة للمال اذا لم ينفقه على المحتاجين من ابناء الضيعة.

بعد الغداء، عدت الى مكتبي في مقر الحزب، وعقدت اجتماعاً خاصاً جداً مع سكرتيري الخاص جداً، طوني، للتأكد من ان المساء سوف يمر كما اريد له ان يمر. طلبت من طوني ان يحضر العشاء من «ونترلاند»، وان يتأكد من كونه خفيفاً لذيذاً، مكوناً من كافيار ومأكولات بحرية. وطلبت منه ان يحضر من نفس الفندق 6 زجاجات (...) (من دواعي سرور اي فندق ان يطلب منه تقديم هذه التسهيلات البسيطة بين الحين والحين). طلبت ان يكون الزورق الصغير مستعداً لاخذي من المرفأ الى اليخت في الثامنة. طلبت ان يوصلني الزورق الى اليخت ويأخذ معه الكابتن والملاحين الى الساحل، ويعود لي في الواحدة. اكد لي طوني ان كل شيء سوف يكون «على ذوقي». آه! الذوق! ابو الزوق! ترى ما اخبار السيارة؟

وجدت صعوبة بالغة في اقناع شنتال بالسماح لي بالخروج (جرت عادتي على قضاء مساء الاحد في المنزل). اضطررت الى استخدام سلاحي الأعظم: اجتماع سري مع فخامة رئيس الجمهورية يتوقف عليه مصير الحكومة. لا تستطيع شنتال، الآن، مواجهة الحياة دون ان تكون «حرم معالي الوزير» او، احياناً، «الوزيرة»، وحصلت على الإذن المطلوب.

في الثامنة والنصف كنت امشي، بقلق متزايد، على سطح اليخت الصغير...

وصلت جلنار في الموعد، التاسعة تماماً، وهمست في اذن قائد الزورق الذي احضرها، وتسلقت السلم برشاقة، وهتفت بعفوية:

- ليلة جميلة! ويخت جميل. يخت صغير جميل!

ادخلتها معي الى الصالون الا انها فضلت البقاء في الخارج على السطح. جلسنا على مقعدين وبيننا طاولة مزدحمة بزجاجات. صببت لها كاساً، واخذت ترشفه ببطء شديد. فجأة، فيما يشبه نزول الصاعقة، اكتشفت وجوه الشبه المذهلة بينها وبين كوليت. ترى هل هذا ما دفعني الى الهيام بها منذ اول نظرة؟ آه! كوليت! وذكريات الشباب. والتسكع في الحي اللاتيني حتى الصباح. ومطاعم النهر الصغير. وشوربة البصل الساخنة. والجنون. كوليت التي عشقتها حتى الجنون، وعشقتني حتى الجنون. وكدنا نتزوج. لولا اعتراض ابي. وإصراره على ان اتزوج شنتال. شنتال شهاب ابو شمعة! اسم ملتهب بعض الشيء! ليلتئم شمل الطائفة باقتران عشيرتيها الرئيسيتين. وتركت كوليت. وتزوجت شنتال. وكان من حسن حظي انها جميلة جداً ومرحة جداً ومستشبقة جداً. تحول التحالف السياسي الى زواج ناجح. لا عيب في شنتال سوى صعوبة التملص منها. وحتى هذه الصعوبة بدأت تخف عندما اصبحت «حرم معالي الوزير». وكوليت...

فجأة، قالت جلنار:

- أراك شارد الذهن يا معالي الوزير.

قلت:

الم نتفق...

ضحكت، وقالت:

- حسناً! يا ريمون بيك! ماذا يشغل بالك؟

لم أشأ ان اشاركها افكاري. بدلاً من ذلك، تأملتها بعناية. كانت ترتدي ثوباً مشجراً قطنياً ابيض تموج عبره دوائر زرقاء، وكان شعرها الطويل ملفوفاً على هيئة كرة صغيرة، وكانت تضع في اذنيها قرطين رخيصين، وتضع حول رقبتها عقداً رخيصاً كيف تستطيع امرأة ان تبدو بهذا الجمال وهي تلبس بهذه البساطة؟ قلت لها:

- هل تريدين الصراحة؟

- احسبنا تعودنا على ذلك.

- كنت أفكر كيف يمكن لامرأة ان تبدو بهذه الأناقة وهي ترتدي ثياباً ومجوهرات لا تتجاوز قيمتها 300 دولار؟

ضحكت جلنار ضحكة موسيقية طويلة، وقالت:

- هل تملك محلات «بوتيك»؟

- لا. ولكنني ازورها بين الحين والحين.

- تقديرك قريب جداً من الصحة. المبلغ اقل بقليل من الرقم الذي ذكرته.

- هل اشتريت هذه الاشياء من هنا؟

- انا اشتري كل ملابسي من لندن. في موسم التخفيضات.

- أما لندن! عاصمة التسوق!

- تشدني الى لندن اشياء غير التسوق.

- اشياء عاطفية؟

- تستطيع ان تقول ذلك. اشياء كالتي تشدك الى باريس. والى كوليت. لم استطع ان اكتم الدهشة التي باغتتني. قلت:

- كيف؟ كيف عرفت؟

ضحكت مرة اخرى، وقالت:

- قراءة الافكار! تعلمت هذا الفن من صديقنا المشترك الدكتور بصير العارف. هذه المرأة العجيبة! كيف عرفت عن كوليت؟ وعن بصير؟

- انت تعرفين بصير العارف؟

- اعرفه جيداً. ظهر في برنامجي وكانت الحلقة من انجح الحلقات. الأمر الذي يقودني الى الهدف الحقيقي من مجيئي الليلة.

- ما هو الهدف الحقيقي؟

- اريد دعوتك الى احتفال خاص. احتفال يهمني كثيراً. فوق ما تتصور.

- عيد ميلادك؟

- هو عيد ميلاد ولكنه من نوع آخر. بعد 3 شهور، بالضبط سوف تحل الذكرى السابعة لبرنامج «عيون العالم عليك».

- مبروك مقدماً.

- شكراً. وسوف اقيم احتفالاً خاصاً بهذه المناسبة. خاصاً جداً. في جزيرة.

- جزيرة؟!

- جزيرة صغيرة جداً. وسوف ادعو اليها عدداً من الشخصيات اللامعة التي ظهرت في البرنامج. 7 ضيوف.

وجدت نفسي، كالأبله، اكرر:

- 7 ضيوف؟

- وأنت تعرف معظمهم. لا استبعد ان تكون تعرفهم كلهم.

- من هم؟

- فلنبدأ بصديقنا المشترك الدكتور بصير العارف.

- سوف يكون هناك؟

- سوف يكون هناك. قبل الدعوة. وبكل سرور، كما زعم. وهناك صديقنا المشترك الثاني، هاي بيبي. اعتقد انك رأيت الضيف الثالث هذا الاسبوع. حضر اللقاء السياحي...

- الشاعر؟ فليفلة؟

ضحكت، وقالت:

- الشاعر. واسمه كنعان فلفل. لا شك انك تعرف الضيف الرابع، مسعود اسعد.

- هذا...

قاطعتني فوراً:

- كل الشخصيات المدعوة مثيرة للجدل، وكلها يمكن النظر اليها من اكثر من منظور. الضيف الخامس هو فيلسوف العرب الأوحد، الدكتور جمال الدين مرسي.

- لم اسمع به.

- لا يهم. سوف يسرك الاجتماع به. فيلسوف باشا، بالاضافة الى ثقافته الفلسفية الواسعة، رجل ظريف جداً.

- فيلسوف باشا؟!

- الهدف الحقيقي من زيارتي الليلة هو دعوة الضيف السابع. معاليكم!

- أنا؟

- أنت!

- 7 رجال؟!

- وامرأة واحدة!

- ولكنك استضفت المئات عبر السنين. لماذا اخترت هؤلاء السبعة؟

- عدني انك ستحضر، وسوف اخبرك بالسبب.

- سأفكر.

- أريد وعداً قاطعاً! اريده الآن!

- هل ستستغرق الحفلة يوماً واحداً؟

- 7 ايام. بلياليها.

- ما هي حكاية السبعة؟

- هذا سؤال يسر الدكتور بصير العارف ان يجيب عليه. رقم 7 مليء بالأسرار، وبالسحر. هناك 7 كواكب و7 الوان و7 ايام في الاسبوع، و7 انغام في النوتة، و7 سماوات، و7 أرضين و7...

- حسناً! حسناً! اعتقد اني بحاجة الى اجازة قصيرة من 7 أيام.

- ولن تجد اجمل من هذه الجزيرة لقضاء الاجازة.

- اين هذه الجزيرة؟

- اسمها «ميدوسا». جزيرة يونانية. حجمها لا يزيد كثيراً عن حجم يختك. على شاطئ من شواطئها تقع فيلا جميلة يملكها صديقنا المشترك رافع رفعت وقد...

قاطعتها:

- رافع رفعت؟ هل سيكون موجوداً؟

- لا! لن يتمكن من الحضور. ولكنه وضع كل التسهيلات تحت تصرفنا. سوف نجتمع في اثينا، ومن هناك تقلنا طائرة هيلوكوبتر الى «ميدوسا»، حيث نقضي الاسبوع.

- 7 رجال وامرأة واحدة؟!

- هل تخيفك الفكرة؟

- تثيرني اكثر مما تخيفني. اخبريني، الآن، كيف اخترت الضيوف.

- ببساطة شديدة. كل ضيف هو ألمع رجل في مجاله. ألمع رجل في الأمة العربستانية. انت، مثلاً ألمع وزير...

قاطعتها:

- العفو! العفو!

- قالت:

- والشاعر المجدد هو اكثر الشعراء شعبية بين الجيل الجديد من القراء والدارسين. و...

- ومسعود أسعد؟!

- حسناً! لا يوجد صحفي تخاف الحكومات العربستانية منه كما تخاف من مسعود. هل تريد ان استعرض بقية الضيوف؟

- اعتقد انني استوعبت الفكرة.

- هل اعتبر موافقتك نهائية؟

- بطبيعة الحال. ما لم يطرأ طارئ.

- هل تعرف ان كوليت متزوجة بجنرال ولها منه ابنتان؟

- بطبيعة الحال. نحن نتبادل التهنئة في المناسبات. ونتراسل احياناً.

- اعتقد انها لا تزال تحبك.

- بعد كل هذه السنين؟

- بعد كل هذه السنين.

- وكيف عرفت؟

- تحدثت معها.

- انت. تحدثت مع كوليت؟

- طويلاً. كنت اعد نفسي للمقابلة معك.

- وقالت لك انها لا تزال تحبني؟

- لم تستعمل هذه الكلمات.

- ماذا قالت؟

- قالت ان الوقت الذي قضته معك كان اللحظة الذهبية في حياتها.

- اللحظة الذهبية! كان هذا تعبيراً من تعبيراتها المفضلة.

- هل كان لديها الكثير من هذه التعبيرات؟

- اعتقد انها خلقت لكي تكون شاعرة، ولكنها فضلت ان تكون رسامة.

- وحققت شهرة لا باس بها.

- كانت ستحقق شهرة اكبر لو انصرفت الى الشعر. كانت تحفظ الكثير من الشعر. كانت تتحدث حديثاً عادياً، حديث كل يوم، ويخيل الى من يسمعها انها تنشد قصيدة.

- يبدو انك لا تزال تحبها؟

- الحب؟! هذا الترف العنيف!

- هل كان هذا تعبيراً من تعبيراتها المفضلة؟

- لا. لم تكن تعتبر الحب ترفاً. ولكنها كانت تدرك ان على كل رجل ان يواجه قدره.

- كل رجل؟!

- اعني كل انسان، كل رجل وكل امرأة. كانت تعرف ان قدري تطلب مني ان اتخذ الموقف الذي اتخذته.

- القدر ام الواجب؟

- كان الواجب قدراً.

- وهل انت سعيد بقدرك الآن؟

وجمت افكر. فوجئت بدموع تتساقط من عيني. من اين جاءت الدموع؟ من النجوم السابحة مع الامواج؟ من جلنار؟ ام من كوليت؟

قالت جلنار:

- لم تجب.. هل انت سعيد بقدرك؟

- بطبيعة الحال. اليس هذا واضحاً؟ ألا ترين كم هي مثيرة ومليئة حياتي؟ المؤتمرات والخطابات والقوانين والانتخابات والفنادق...

- والحفلات والفنانات؟

- والعشيرة التي تقبل يد زعيمها. والثروة الطائلة. والزوجة الجميلة. والبنت الوسيمة. والولد الجميل. اليست هذه هي السعادة؟

- السعادة الدامعة؟

- الدموع السعيدة.

فجأة، بطريقة سحرية غامضة، تحولت المرأة التي تجلس امامي الى كوليت. سمعت نفسي اقول:

- كوليت! كوليت! انا لا ازال احبك. احبك فوق ما كانت احبك ايام اللقاء. لا تصدقي هذه الأوهام التي اعيشها. هذه الكذبة الكبيرة التي...

قطع عليّ حديثي المجنون صوت قارب يدنو ويرسو عند سلم اليخت. وقفت جلنار وابتسمت، وقالت:

- منتصف الليل! لا بد ان تغادر سندريلا وإلا تحول القارب الى سمكة قرش.

بقيت في مقعدي، عاجزاً عن الحركة، والدموع تتساقط على وجنتي، ارقب جلنار تقترب مني، وتطبع قبلة على جبيني، وتقول:

- الى اللقاء، ايها الوزير الرومانسي. في «ميدوسا»!

فيما بعد، سألتني شنتال:

- كيف كان الاجتماع؟

قلت شارد البال:

- أي اجتماع؟

قالت بدهشة:

- الاجتماع الذي كنت فيه. مع فخامة الرئيس.

استدركت بسرعة:

- اطمئني! اطمئني! الحكومة باقية.

- هذا خبر سار. كنت اخشى ان تكون الاشاعات صادقة. بالمناسبة، اتصل سعيد ابو بطحة عدة مرات ورجا ان تتصل به. قال ان الامر عاجل جداً.

ادرت الرقم، واستمعت الى حديث سعيد، ثم قلت بهدوء:

- ضيعانه! ضيعانه! شاب! راح في عز شبابه! اسمع يا سعيد! اريد ان تنشر النعي في الصحف باسم الحزب. وترتب المأتم اللائق. سوف استقبل المعزين بنفسي.

قالت شنتال:

- ماذا حدث؟

- عضو من اعضاء الحزب. مات في حادث سيارة.

- من هو؟

- اسمه رزق البندورة. لا اعتقد انك تعرفينه.

- وهل من الضروري ان تستقبل المعزين بنفسك؟

- شنتال! الحزب يقوم على ركيزة واحدة، ركيزة اسمها الولاء.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

حب يشبه الزكام

ليس للحب شكل واحد، وهذا اجمل ما فيه، وهذه طبيعته الساحرة التي يتيه بها على العواطف الاخرى التي يلتهمها في طريقه، فاحياناً يختلط بالشفقة، واخرى بالكبرياء، وثالثة بالضجر والتمرد، ورابعة بالتعود والالفة، وخامسة بالرغبة في تجديد هواء الروح، ودائماً بشهوة غامضة تفيض، وتنضب، وتسيل، وتجف كناعورة خشبية تقسم وقتها بين الظمأ والنهر، وكلما تشمست بعيداً عن الماء شعرت بحاجتها الى غرق يرويها.

ومشكلة الحب في روايتي احلام مستغانمي «ذاكرة الجسد» و«فوضى الحواس» انه مثل شخصيات الروايتين له طبيعة واحدة فالابطال الايجابيون كالرسام، والشاعر، والصحافي كاملو الاوصاف، وليس لديهم ادنى زلة، ولا فيهم أية نقيصة، والحب في الروايتين مشروحاً على لسان الرسام العاشق في الاولى، والزوجة المولهة بغير زوجها في الثانية، من طبيعة نمطية مراهقة، ولعل عبقرية الكاتبة تمثلت في القدرة على بث الروح في «النمط» من خلال لغة مشتعلة ومتوترة تستر عيوب التكرار والتسطيح والنمذجة.

وتعتقد مؤلفة «فوضى الحواس» على لسان بطلتها ان الحب مسألة لا تقلق الرجال وذلك حين تستعرض في ذاكرتها الرجال الذين اقتربوا منها، او اقتربت منهم لتكتشف: «... في النهاية اكاد اصل الى نتيجة مخيفة، الحب قضية محض نسائية لا تعني الرجال سوى بدرجات متفاوتة من الاهمية بين عمرين او خيبتين، وعند افلاس بقية القضايا الكبرى» ثم تسأل البطلة نفسها بعد ذلك المقطع التأملي: امن هنا يأتي حزن النساء امام كل حب...؟

والحقيقة ان حزن الرجال امام كل حب لا يقل مأساوية عن حزن النساء لكن الجرعة الزائدة من الكبرياء التي يتمترس خلفها الرجال تلقي ستاراً كثيفاً على احزانهم، وتجعلهم اقل قدرة على البوح، وعلى الثرثرة العاطفية التي تساعد النساء على الشفاء من زكام القلوب.

والعبارة الاخيرة ليست محاولة حداثية في التفاصح، فبطلة فوضى الحواس تناقش ذات مرة بينها وبين نفسها رأياً علمياً لطبيب نفساني يجعل الحب كالزكام من العلل التي يمكن ان نلتقطها في الفترات التي نكون فيها دون مناعة عاطفية، وفي هذا الرأي بعض الوجاهة، وفي الحياة وليس الروايات وحدها امثلة يومية تؤيده، فالمرأة المهجورة اكثر استعداداً للتورط عاطفياً، والرجل الكسير الفؤاد غالباً ما يحاول نسيان حبه الأفل بحب وهمي مع اول امرأة يقابلها والمهزوم عاطفياً يعتقد في لحظات ضعفه ان هزائمه قابلة للمحو في رحابة كل صدر يحاول مواساته.

وسواء كان الحب قدراً، او حاجة، او زكاماً عابراً، فانه يظل كزكام «هونغ كونغ» غير قابل للشفاء، وغير معروف المصدر، ومرتبط على الأغلب بظروف لا نتوقعها، فالحب مثل الموت ليس قراراً نتخذه لكنه حالة تقع رغم ارادتنا، وخارج جميع القوانين والمواصفات التي نضعها لفتيات وفتيان احلامنا، وهذا ما عبرت عنه الروائية باقتدار في سطرين عابرين لعلهما الاعمق من كل ما كتبت عن تلك الحالة الانثو - غرامية، فبعد اللقاء الاول مع رجل لا تعرفه الا بصوته، وتكتشف انها اخطأت صوته لاحقاً تبدأ بطلة فوضى الحواس بمونولوج داخلي تتصدره عبارة «هو الحب اذن» ثم تتالى الاعترافات:

«في حالة من انسياب العواطف يأتي رجل لا احتاط من بساطته اطمئن نفسي بكونه ليس هو الاجمل. ولا هو الاشهى وفي تلك اللحظة التي اتوقعها الأقل يقول كلاماً مربكاً لم يقله قبله رجل، واذا به يصبح الأهم».

هي شهوة المضمون اذن، وليست شهوة الشكل، ولأن الحب كالشعر، فان التفريق بين الشكل والمضمون عملية فيها الكثير من الغباء النقدي، وهذا ما يجعل من محاولة تشريح الحب لنفهمه مثل من يضع لوحة في الماء ليحلل الوانها، فلا هو يحصل على حقيقة اللون، ولا هو يستطيع استعادة اللوحة بعد طريقته التحليلية السائحة التي افسدتها.

ان سؤال حب، او لا حب؟ ليس السؤال المركزي في ذهن الروائية، ولا في ذهن اي متورط في غوايات العالم النبيلة انما السؤال الاساسي هل يمكن لحب - اي حب - ان ينتهي دون ان يخلف مأساة، او كارثة؟ فتلك العاطفة الانسانية من وجهة نظر كل من يحدق في وجه الأبدية منذورة للخيبات والمآسي «يأتي الحب متأخرين قليلاً، متأخرين دوماً نطرق قلباً بحذر كمن مسبقاً يعتذر عن حب يجيء ليمضي... بصيغ مغايرة يعيد الحب نفسه، ببدايات شاهقة الاحلام وانحدارات مباغتة الألم، وعلينا ان نتعلم كيف ننتظر ليوصلنا سائق الحب الثمل الى عناوين خيبتنا».

ومن المستحسن الا يتم التعامل مع هذه الخيبات المضمونة بحرفية، ولا بعقلية تجارية، فالأرض المحروقة كما يقول المغني «جاك بريل» الذي تستشهد به الرواية تمنحك من القمح ما لا يمنحه نيسان في أوج عطائه، وكل عاشق تتلبسه حسب حجم حبه حالة انتحارية تجعله لا يعبأ بالتبعات، ولا يتهيب القفز الى احضان الكوارث الجميلة الفاتحة ذراعيها الى امتداد الكون لاستقباله.

لقد قيل في معرض تقريظ «ذاكرة الجسد» الجزء الأول لفوضى الحواس ان مقدرة احلام مستغانمي وموهبتها تكمن في قدرتها - وهي الانثى - على التعبير عن عواطف الرجال بضمير الذكورة، وهذا التقريظ من نوعية «أعذب النقد اكذبه» اما الحقيقة فان الروائية لم تنجح في تقمص شخصية رجل لأن الرجال - والجزائريين خصوصاً - لا يتصرفون مع امرأة يحبونها كالرسام خالد بن طوبال الذي كان ينتظر بالأسابيع، والشهور الى جوار الهاتف ليحظى بمكالمة حبيبة تقيم في باريس، ويعرف منزلها وكلياتها ومحطات عبورها، ثم يكتم غيرته، وهو يراها تتعلق بصديقه الشاعر حرصاً على تلك الصداقة الغريبة.

ان الرجال - والمثاليون منهم - لا بد ان تحكمهم مع حب من ذلك النوع الكبير حالات هجومية تحملهم الى ديار ليلى وجامعتها ومحطات قطارها، وحين تحضر الغيرة قد يقتل الرجل صديقه بعد ان يفتعل مشاجرة يصل صراخها الى الشهداء في قبورهم، وعليه، فيمكن القول ان رجل احلام مستغانمي في «ذاكرة الجسد» كائن من طبيعة ثالثة محقون بالكثير من الهرمونات والعواطف الانثوية، وربما كانت رهافته وجوانبه الجميلة مستمدة من هذه الاضافات واللمسات النسائية، فكل امرأة حلمها الاقصى ان تشكل عاشقها على مقاسها وبحجم طموحاتها ورغباتها.

ان فجائعية الحب المرتبطة بفجائعية الأوطان تشكل شهادة قاسية على زمن عربي يختلط فيه الحب بالسياسة، ويخسر الحالمون والعشاق على الجبهتين معاً، وسر نجاح رواية احلام مستغانمي بجزأيها انها اقتربت من العالمين عمقاً، ورتعت خبباً بين تفاصيلهما وبشفافية بالغة، واستطاعت التعبير عنهما - سلباً وإيجاباً - بلغة ولا أحلى.

الحقيبة الثقافية

لوحات لتيرنر تستلهم شعر بايرون

لندن: «الشرق الأوسط»

يقام في تيت جاليري حاليا معرض يضم لوحات للرسام البريطاني تيرنر، وهو الأول من نوعه الذي يركز على المواضيع الرومانسية التي استلهمها هذا الفنان الذي ساهم في إنشاء المتحف قبل أكثر من مائة سنة.

ومعظم الاعمال المعروضة، التي يبلغ عددها 80 عملاً تتراوح بين اللوحات الزيتية والمائية والتخطيطات. قد استلهمها تيرنر من قصائد الشاعر الرومانتيكي لورد بايرون.

الرسام البريطاني تيرنر بريشته

معرض تشكيلي ليونس الخراز

الرباط: «الشرق الأوسط»

يتواصل منذ شهر المعرض التشكيلي للفنان يونس الخراز في قاعة الفن الحديث في الدار البيضاء. وتمثل اللوحات المعروضة فيه مرحلة جديدة في تجربة هذا الفنان الذي يمارس فن الحفر أيضاً. وسبق له ان أشرف على ورش فن الحفر والصباغة التابعة لجمعية المحيط الثقافية المنظمة لمواسم أصيلة الثقافية.

الفنان الأميركي بتمان في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

لاري بتمان، الرسام الأميركي الأكثر أهمية في جيله، يقيم له «اي سي اي» معرضاً شاملاً لأعماله ابتداء من الخامس عشر من هذا الشهر وهو المعرض الثاني له خلال ثلاث سنوات منذ معرضه الذي اقامه عام 1996 في متحف «كونتي» في لوس انجليس.

يستمر المعرض حتى السادس من سبتمبر (أيلول).

مفكر ألماني يناقض النظريات المعروفة عن أسبابها وأهدافها

حروب المستقبل ليست استمرارا للسياسة

بون: من أحمد كمال حمدي

صدر عن دار نشر «هانز» الألمانية كتاب جديد أثار اهتمام الأوساط السياسية الألمانية بسبب تعرضه للسياسة الدولية خلال القرن الحادي والعشرين المقبل، واحتمال نشوب أشكال جديدة من الحروب والنزاعات السياسية والعسكرية في العالم، وهو يحمل عنوان «حروب المستقبل» للكاتب السياسي والاستراتيجي الألماني «هارتموت ديسن باخر» ويقع في حوالي 300 صفحة من القطع المتوسط.

ويشير المؤلف في مقدمة كتابه هذا إلى أن المؤرخ الإغريقي «هركليت» الذي عاش في مدينة «إيفيسوس» في القرن السادس قبل الميلاد كان يعلم فلسفة الحرب لتلامذته واتباعه مؤكداً لهم بأن «الحرب هي أصل جميع الأشياء في الحياة» وأن العالم لا يمكنه البقاء والاستمرار بدون حروب، ويرى المؤلف أن نظرية هذا العالم الإغريقي قد اثبتت صحتها خلال ما يزيد على 2500 سنة على الرغم مما يحاوله، أو يدعيه، الساسة من أنهم يحاولون دوماً إبعاد شبح الحروب التي تدمر الشعوب وتهدد البشرية.

ويحاول هارتموت ديسن باخر، الإجابة على سؤال: ما هو الهدف من الحرب ويقدم له أجوبة مختلفة من القادة والمؤرخين العسكريين عبر التاريخ، مؤكداً بأنه على الرغم من الاختلاف الكبير في تفسير هدف الحرب، فإن الجميع يخفون حقيقة مخيفة وحيدة هي: أن هدف الحرب هو الحرب نفسها، لذلك فإنها ما زالت موجودة حتى الآن، وسوف تستمر حتى نهاية العالم.

وبالطبع تجيء نظرية ديسن باخر المتشائمة، مناقضة تماماً للآمال التي سادت العالم خلال الفترة الأخيرة، لا سيما بعد زوال الاستقطاب الدولي وانهيار الاتحاد السوفياتي، وولادة ما يسمى بالنظام العالمي الجديد الذي بشر بانتهاء الحروب دون رجعة وحلول السلام الشامل في العالم. إلا أن المؤلف يرى بأن فكرة الحرب ما زالت قائمة وموجودة، فخلال السنوات العشر الماضية التي استبشر بها العالم باعتبارها أول فترة تعقب الحرب الباردة بين الشرق والغرب، شهد العالم حروباً دامية متفرقة في الصومال والبلقان والقوقاز والقارة الإفريقية، وما زالت المناطق الساخنة في العالم تنذر بانفجارات بركانية دامية.

ويشير المؤلف إلى أن نظرية «انتهاء الحروب وزوالها» قد ظهرت في التاريخ مرات عديدة لا تحصى، ولكنها لم تلبث أن اندثرت وزالت تحت أقدام الغزاة ودوي المدافع على حدود الدول المجاورة، وأورد مثالاً على ذلك حرب الثلاثين عاماً، التي جرت في وسط أوروبا بين الكاثوليك والبروتستانت قبل ثلاثة قرون ونصف، وانتهت بالصلح المعروف باسم «صلح مونستر» في مقاطعة وستفاليا الألمانية، التي اعتبرها الكثيرون خاتمة الحروب ولكن سلسلة طويلة من الحروب المختلفة ولدت بعدها وما زالت

> ظهرت نظرية «انتهاء الحروب» مرات عديدة في التاريخ لكنها اندثرت تحت أقدام الغزاة ● حروب المستقبل لا تشارك فيها جيوش ضد جيوش، بل جيوش ضد عصابات مسلحة وقوات بوليسية ضد ارهابيين ● من ابرز اسباب الحروب في المستقبل الانفجار السكاني

تستعر نيرانها حتى يومنا هذا.

ويحلل المؤلف حرب الثلاثين عاماً، التي تحتفل ألمانيا اليوم بمرور 350 سنة على انتهائها، مؤكداً بأنها قد وضعت حداً فاصلاً بين الحروب التي قبلها وتلك التي جاءت بعدها، إذ أن هذه الحرب انهت الحروب السابقة التي كان يقودها الملوك والأمراء وحكام المقاطعات، أو حتى قادة العصابات والمتمردين، وولدت شكلاً جديداً آخر من الحروب التي تشارك بها الدول والشعوب توجهها الحكومات ويمولها الشعب وتنفذها القوات المسلحة، وهي الحروب التي وضع القائد العسكري والمحلل السياسي البروسي المعروف «كارل فون كلاوسيفتز» القواعد الرئيسية التي تقوم عليها مطلقاً بذلك نظريته المعروفة والمعترف بها حتى الآن وهي: «إن الحرب هي وسيلة أخرى لتحقيق الأهداف السياسية» بحيث ربط بين الأسس السياسية للدول والأنظمة من جهة والحروب التي تقوم بها أو تحركها من جهة أخرى.

وبينما ما زالت نظرية «كلاوسيفتز» تسود العالم حتى اليوم، وصلت إلى قمتها خلال القرن التاسع عشر والعشرين، يطرح كتاب «حروب المستقبل» ونحن على أعتاب القرن الجديد، نظرية مخالفة تماماً لأفكار المنظر العسكري والاستراتيجي البروسي معتبراً أن عصر الحروب «الحديثة» قد انتهى تماماً، مفسحاً المجال لنوع آخر من الحروب الصغيرة والنزاعات العسكرية المحدودة، ويشير المؤلف أن فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية قد شهدت ما يزيد على 170 حرباً ونزاعاً مسلحاً كان معظمها بعيداً عن الحروب التقليدية القديمة التي تنبأ بها فلاسفة الحروب والسياسة، أي دولة ضد دولة وجيش ضد جيش، بينما ظلت القوى الكبرى المنتصرة في الحرب العالمية الثانية بعيدة عن المشاركة المباشرة في هذه الحروب، غارقة في أوحال وأدغال وصحارى مستعمراتها السابقة.

حالة استثنائية

ويرى ديسن باخر أن حرب الخليج الثانية عام 1990 تعتبر حالة استثنائية لن تتكرر في المستقبل إذ خرجت عن نطاق الحرب الصغيرة المحدودة، التي يتنبأ المؤلف بأنها ستكون «حروب المستقبل» كي تتحول ولأغراض سياسية استراتيجية بحتة، إلى حرب دولية شاركت فيها دول وجيوش وقوات متعددة الجنسيات بقيادة عدد من الدول الكبرى.

إن حروب المستقبل، حسب المؤلف لا تشارك فيها جيوش ضد جيوش أخرى، بل جيوش ضد عصابات مسلحة، وقوات بوليسية ضد إرهابيين، وعصابات مسلحة ضد أخرى داخل الأقاليم والمدن.. في الوقت الذي ستتلاشى فيه ترسانات الأسلحة الضخمة والحديثة وتندثر وتنقرض، أشبه بحيوان الديناصور الذي حكم كرتنا الأرضية في يوم ما، كل ذلك في إطار نظرية «تحول الحروب» التي يتنبأ بها.

استمداد الحروب

وعلى هذا الأساس يرفض «ديسن باخر» نظريات انتهاء الحروب بدون رجعة، مؤكداً بأن الساسة الذين يهدفون إلى الوصول إلى الحكم، والعسكريين الذين يخشون على نفوذهم وامتيازاتهم، وحتى الشعوب التي تتعلق بالسلام والخوف من الحرب، سوف يخلقون «عدواً ما» يهددون بوجوده واقترابه كي يحافظوا على وجودهم وامتيازاتهم. ويضيف:

ويرى المؤلف هارتموت ديسن باخر بأن من أبرز أسباب انفجار الحروب واستمرارها في المستقبل هو «الانفجار السكاني»، الذي يرى فيه السبب الرئيسي للفقر والمجاعة والرغبة في التوسع وامتلاك الأراضي والموارد الطبيعية والغذائية، يتمخض عنه نزوح بشري وأزمات اقتصادية وكوارث بيئية وتزايد عدد اللاجئين وبالتالي نزاعات مسلحة ونشوب حروب عبر حدود الدول المختلفة.

والواقع أن «ديسن باخر» لا يترك القارئ في أجواء الإحباط الشامل والتشاؤم المطلق، بل يحاول، إلى جانب نظريته المتشائمة حول الحروب في المستقبل، إعطاء بعض الأمل من خلال دعوته للساسة بضرورة تغيير أساليبهم وتفكيرهم والعمل على إصلاح المجتمع وتحقيق أكبر كمية ممكنة من العدالة الاجتماعية وإعادة توزيع الثروة، والعمل على اتخاذ قرارات حاسمة لمنع انفجار الحروب وضمان السلام في العالم، ومع ذلك فإن هذه «النصائح» التي يقدمها المؤلف على سبيل ترفيه القارئ لا تحمل الكثير من التفاؤل حول إمكانية تحقيقها، إذ أن فكرة الحروب القادمة في المستقبل، هي التي تسيطر على هذا الكتاب، الذي ما زال يسجل أرقام بيع قياسية، وترجم إلى عدة لغات حية.

كتاب جزائري يحاول الإجابة على السؤال الكبير

من يقتل من في الجزائر؟

باريس: من انعام كجه جي

بعد الكتاب المهم الذي صدر عن «دار الجديد» في بيروت للدكتور جورج الراسي عن الاسلام الجزائري من الامير عبد القادر الى امراء الجماعات، صدر عن الدار نفسها كتاب هو خطوة أخرى في اتجاه فك رموز اللغز الدموي الذي يدور على أرض الجزائر منذ سنوات. والكتاب هو «غزوة الانقاذ» للباحث محمد قواص الذي يتناول معركة الاسلام السياسي في هذا البلد.

بداية، يقر المؤلف ان «الذات قد تخجل من عصر تتثنى فيه الكلمات عن وصف ما لا يوصف وعن تفسير ما يتجاوز حدود العقل والمنطق. وعلى هذا، لا يبقى ما يتمسك به المرء لاستيعاب الاستثناء سوى العقل والكلمة».

وفي كلمته التي هي بمثابة تقديم للكتاب، يرى قواص ان الجزائر، قبل اندلاع احداث العنف فيها، كانت حلقة في منطق تاريخ حركات التحرر، مثلها مثل كوبا وفيتنام وفلسطين، وقد تسابقت الاقلام في تمجيد استقلالها، ونظرت كل الأبواق لصلابة مسارها الثوري وتغنت باشتراكية بومدين وثورته الصناعية. «اقتربت الجزائر من القمة معتمدة على دم ابنائها مراقاً سائلاً، وسقطت في هاوية سحيقة متكئة على النفط سائلا في بطن صحرائها». وحين سقط النفط تهاوت الجزائر، وبرزت العيوب، وسدت منافذ التغيير «وصار جيش التحرير يطلق النار على ابنائه صوناً لعرش عليه قد استوى»!

يقسم المؤلف كتابه الى ثلاثة ابواب، الأول عن الاسلام السياسي والأزمة الجزائرية، وفيه عودة عميقة الى التاريخ، لا بد منها لتفسير الحاضر. والثاني عن وقائع ما قبل الانفجار، ويستعرض تفاصيل ولادة جبهة الانقاذ واستراتيجيتها للعبور الى السلطة، مع توقف عند زعيميها عباسي مدني وعلي بلحاج. اما الباب الثالث، فيدخل في لب الحدث الدائر حالياً، مطلقاً عليه تسمية «الحرب الجزائرية الثانية».

في هذا الباب الثالث والساخن، نكتشف عشرات الاسماء لقيادات جديدة تفرعت عن القيادات الرئيسية او انشقت عنها. فعشية وقف العملية الانتخابية مطلع التسعينات، لم يتاخر انصار الكفاح المسلح عن تشكيل مجموعات صغيرة من 20 عضواً يقود كل منها «امير» او «نائب امير»، وراحت هذه المجموعات تجمع التبرعات وتعد المخابئ لخزن السلاح وترصد الامكنة التي يمكن الحصول منها على اسلحة وسيارات.

وغداة وقف العملية الانتخابية، تعزز هذا التيار وصار يهدف الى تنظيم مجموعات في كل مكان، بما في تلك التكتات، لقلب النظام. وعلى رغم شعور قيادات العمل المسلح بضرورة توحيد جهود الجماعات الاسلامية، غير ان الأمر لم يكن هيناً ولا رهيناً بالنيات.

بعد شبوطي ظهر مليباني، ورفض هذا الأخير ان يذعن لأوامر الأول، وانقسمت الجماعات وتوزعت في البلاد لتقوم بعملياتها بشكل اعتباطي وعشوائي، دون اي حد ادنى من التنسيق، ودون كثير التزام بمحاولات التوحيد التي كانت تنشط بين الحين والآخر.

كان علي بلحاج ينشر، من وراء قضبان سجنه، رسائل تعكس مشروعه الايديولوجي، وتعتبر الضربات التي تتعرض لها الجماعات «اختباراً لايمان المسلمين». وبات واضحاً ان الحركة الاسلامية، آنذاك، امست تمتلك جناحاً سياسياً ينوي الحفاظ على سمعته كحزب، وآخر عسكرياً ممثلاً بالجماعات العسكرية المسلحة. وسعت «الاجهزة» الى الاندساس وسط الجماعات او استغلال اسمها والتلاعب ببياناتها، وظهرت كلمة «ارهاب» لتصبح قناعاً يستخدم في كل انواع تصفيات الحساب السياسية، بل حتى في جرائم القتل الجنائية.

ويمضي الكتاب في رواية كافة التفاصيل والاسماء التي توالت على ساحة الاقتتال الجزائري، سنة بعد سنة، حتى صارت تستحق تسمية «الحرب الجزائرية الثانية» بسبب كثرة الدماء التي اريقت فيها وقاربت ما جاد به اهل البلاد خلال حرب التحرير الأولى... حرب المليون شهيد.

ولعل السؤال الأكثر الحاحاً في اذهان المتابعين العرب لهذه الحرب، هو السبب الذي من اجله تركز الجماعات المتقاتلة نيرانها على المثقفين، وعلى الصحافيين بالذات.

ويقول المؤلف ان الجماعات تعتبر ان المثقفين خطر يساوي في قوته خطر قوى الأمن المسلحة. لقد وافقت غالبيتهم كما يقولون، وصادقت، واثنت على استراتيجية القمع المنهجي منذ فبراير (شباط) 1992، غداة وقف العملية الانتخابية التي رجحت كفة الاسلاميين. غير ان استهداف الصحافيين الفرانكفونيين، يضيف المؤلف، يعبر مرة أخرى عن عمق الهوة التي تفصل بين هؤلاء وبين عربيي اللسان. الفريق الأول يمثل، في نظر الفريق الثاني، كل ما حرمت منه الفئات المهمشة: نظام تعليمي وإجادة اللغات، وهي شرط من شروط النجاح والاتصال مع اوروبا او العبور اليها، وبالتالي الوصول الى وسائل الاعلام ووسائل الترفيه وبقية السلع الثقافية النادرة في الجزائر. لكن هذه العقلية في استهداف المثقفين، ادت الى خسارة مؤلمة لعدد من الخبرات الثقافية والعلمية للبلاد، وضربت النخبة الخلاقة والمبدعة، على حد تعبير الكاتب رشيد بوجدرة.

وإذا اعترض معترض من داخلها، نشرت الجماعات الفتاوى بشان ما هو حلال وما هو حرام، محاولة احتكار الخطاب الاسلامي. فاذا كان قتل شرطي لا يحتاج الى افتاء، كما يورد المؤلف، فان اغتيال صحافي مثلاً، يحتاج الى مشورة الشيخ المفتي.

من جهة اخرى، باتت هناك مناطق «محررة» تغيب عنها السلطة الرسمية، فتخضع لقوانينها الخاصة. وعليه، فان بيع السجائر والصحف صار محرماً لانه كان احتكاراً سابقاً للنظام، كما ان تعليم الموسيقى (واحياناً اللغة الفرنسية) واستخدام هوائيات الاقمار الصناعية ممنوع، واقفلت صالونات الحلاقة بالقوة، وفرض على التجار ومحطات بيع الوقود البيع بارخص الاسعار، وفرض الحجاب على النساء، ومنع جمع الضرائب، وتوالت الفتاوى التي يصدرها شبان لا يتجاوز معظمهم الخامسة والعشرين من العمر، ويجيزون لـ«امراء» من العمر نفسه انزال العقوبة بمن لا يخضع للسلطة الجديدة.

وهكذا تحول المجتمع المدني الى رهينة تعيش بين المطرقة الاسلامية والسندان العسكري، والموت يهدد الجميع. لكن روح هذا المجتمع ترفض الاستسلام، واصبح السكان يعتمدون على تضامنهم لمقاومة الارهاب.

وبات الناس، كما يشير الكتاب، اشد تعلقاً بهوائيات الاقمار الصناعية وما تحمله القنوات الدولية من اخبار، وهي اخبار قد تتعلق بما يجري في الاحياء المجاورة.

ان الجزائريين لا يهملون احكام اقفال بيوتهم وبوابات بناياتهم، ويسارعون الى اصلاح الاقفال المعطلة، ويرفعون السواتر المعدنية حول الشرفات، ويتاكدون يومياً من سلامة الاضاءة الخارجية، ولا يفتحون ابواب البيوت الا بعد التاكد من هوية الطارق.

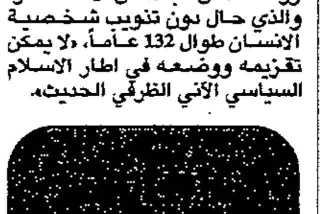
بعض فئات «الانقاذ» لا تزال تصر على اتهام السلطات الجزائرية بانها وراء القتل العشوائي، وحتى عندما تعلن الجماعات المسلحة مسؤوليتها عن بعض الاعمال، يقول القياديون الموجودون في الخارج ان الجماعات مخترقة من طرف اجهزة الأمن الرسمية.

وفي النهاية، اضطرت جبهة الانقاذ الى التنصل من الاعمال البشعة التي يقوم بها من يوصفون بالمرتزقة، ووصفت الاعلان عن قيام «حكومة الخلافة» بانها باطلة لاغية.

لكن النار ما زالت سارية، تحرق الاخضر واليابس، وتقتحم البيوت والاسواق وحتى المقابر، مما يجعل الاهالي ناقمين ونافرين من التيار الاسلامي واطروحاته بشكل عام، لا فرق عندهم - حسب محمد قواص - ما بين دموية «الجماعات» وحكمة «الانقاذ».

وبمثابة الخاتمة، يقول المؤلف ان العنف في الجزائر كالعنف في البوسنة او في افغانستان، او كما كان في لبنان، عنف لا حدود ولا ضوابط له. انه هدف في حد ذاته، وهو مدان اياً كان مصدره. «فلا السلطة يحق لها الاستخفاف بحرية المجتمع وكيانه، ولا المعارضة يحق لها ان تنال، باسم القضايا المقدسة، من حاضر البلاد ومستقبلها». والاسلام في الجزائر، الذي كان وراء خلاص البلاد من الاستعمار، والذي حال دون تذويب شخصية الانسان طوال 132 عاماً، «لا يمكن تقزيمه ووضعه في اطار الاسلام السياسي الآني الظرفي الحديث».

> اقتربت الجزائر من القمة معتمدة على دم ابنائها ثم سقطت في هاوية سحيقة ● صارت كلمة «ارهاب» قناعا لكل اشكال تصفية الحساب السياسي والجنائي ● الجماعات اعتبرت المثقفين خطرا يساوي خطر اجهزة الأمن الرسمية



أحاديث عن الحرب والسلام والديمقراطية

مثلث تتجاذبه مفاهيم متصارعة

لندن: «الشرق الأوسط»

أحاديث الحرب والسلام والديمقراطية للدكتور عمرو عبد السميع يبحث في اربعة محاور رئيسية هي السياسة الأميركية في الشرق الأوسط، التطبيع مع اسرائيل (تطبيع دول أم مجتمعات)، تقلم شرق أوسطي (سوق شرق اوسطية) وغزة - اريحا الاتفاق والسلام - ورؤى للمستقبل».

أما سبب اختياره لهذا المثلث (الحرب - السلام - الديمقراطية) فهو لايمانه بأن الحوار يسهم في تحديد درجة الاختلافات حول المفاهيم.

ويلخص الكاتب محاور الحديث حول الحرب بتساؤلات حول حدود التداخل والتقاطع بين القرار السياسي والقرار التقني العسكري في مراحل الحرب المختلفة والعناصر التي شاركت في تشكيل القرار السياسي، وعن مدى تاثير اختلاف القيادة السياسية مع اي عنصر من عناصر المؤسسة العسكرية على الحجم الذي أعلن عن مدى اسهام هذه العناصر في الانجاز الفني للحرب، ومدى تاثير المتغيرات الدولية في سير الحرب واستعداداتها.

وهل سايرت النتائج السياسية حجم الانجاز العسكري وما هي تاثيرات الوضع الداخلي على اتخاذ قرار يتعلق بالحرب، وهل يمكن تسكين موضوع التعاون العسكري العربي في خانة الحقائق التي يمكن تقدير الموقف على اساسها بشأن الحرب؟ ومن القضايا المهمة هي مدى وجود تصور للخطوة الثانية والثالثة بعد الحرب في ذهن القيادة السياسية المصرية؟ ويصل الكاتب الى ادق الأسئلة واكثرها حرجاً وإثارة للحيرة، انه سؤال حاد للغاية في هذا الزمن وهو: هل انتهت احتمالات الحرب تماماً بالمراحل التي وصلت اليها الآن التسوية السلمية للصراع في المنطقة؟

وهناك اسئلة ترجع الى الزمن الذي كان فيه للاتحاد السوفياتي دور قوي للغاية، وتنبش هذه الأسئلة في حقيقة العلاقات المصرية - السوفياتية الى اي مدى كان الموقف المصري من الاتحاد السوفياتي يمثل رد فعل منطقي لسلك موسكو ازاء المطالب المصرية الوطنية في حسم الصراع العربي الاسرائيلي بالحرب؟ اما التفاصيل المثيرة والتي تهم مختلف شرائح القراء وانتماءاتهم وولاءاتهم فهي شكل الأداء ونوع المناقشات في غرفة العمليات اثناء الحرب بين القيادات العسكرية او بين القيادة السياسية وبين هذه القيادات العسكرية.

في تناوله «للسلم» يتعرض الكتاب لحوار فضفاض وواسع حول هذه الكلمة التي ترددها الآن كل وسائل الاعلام وكل الخطابات وكل التصريحات «الغاضبة والهادرة» او «الهادئة للهادئة» والسلام كما يرى د. عمرو عبد السميع يحدد تماماً مفهوم «العدو» ومفهوم الصديق ويوضح ذلك بالقول: انه نظراً لسيادة حالة الاستقطاب الحاد بين ثنائيات في الفكر العربي، فقد فهمنا السلام بوصفه انتقالاً مباشراً وسريعاً في العداء المستعر الى الصداقة الحارة، من دون أن نعي أن هناك منطقة وسط كبيرة تتداخل فيها الألوان، وتتنوع فيها درجات حرارة العواطف». ويشير الكاتب في هذا السياق الى حجم الالتباس المرافق لعملية الانتقال الى حال السلام ويفسر هذا الالتباس بوجود بعض التغيرات الشكلية ذات الوزن الرمزي والنفسي الكبير، مثل تغيير السلام الوطني المصري مصحوبا بالدعوة الى تغيير العلم اضافة الى ذلك فقد زاد احساس بعض الفصائل السياسية بضياع الركيزة الأساسية التي بنت عليها شعارها السياسي وحركتها الفكرية (التي كانت تعتبر مبرر وجود كامل لها) وتلك حال الانتقال الى وضع السلام.

ومن العناصر التي ساهمت في اشكالية هذا السلام وضبابيته كمفهوم فهي عديدة وينوه اليها الكاتب بشيء من التفصيل مثل سيطرة مزاج الحنين الى الماضي عند التيارات الفكرية المصرية، الذي يتبدى في خليط غريب من الأغاني والأفلام والروايات والذكريات الشخصية وعناصر المشروع السياسي والاجتماعي والاقتصادي السائد في هذا الماضي، وهذا المزاج كان عنصراً من عناصر رفض التعامل مع الواقع واشتراط خضوع هذا الواقع لقياسات الماضي وعناصر مشروعه بغض النظر عن أن ما يطرح في سياق زمني بعينه ليس بالضرورة صالحا لكل الأزمان.

ويبدو الكاتب في غاية التوازن عندما يستعمل مفهوم المقاييس، فهو يحاكم كل فترة بعناصرها واشخاصها وكل شخص بفترته وظروفه المحيطة فهو يرى أن الأحداث السابقة كانت تقاس احياناً بمقاييس ترتبط بالماضي وتسقط على اشخاص لم يعد اي منهم طرفاً في تشكيل الحاضر والمستقبل، فهو يستغرب اجراء مقارنات بين شخص صدام حسين وشخص الرئيس جمال عبد الناصر تدليلاً على خطأ تحدي ارادة الغرب مع أن قائمة الفروق بين الرجلين والموقعين كانت تتسع لآلاف العناصر وليس لمئاتها فقط وهو لا يقبل أن يعتبر دخول الفلسطينيين الى ساحة التسوية انتصاراً لمنهج الرئيس انور السادات ورؤاه لأن في هذا الطرح تحييداً لدور المئات من عناصر الضغط التي أسهمت في دخول الفلسطينيين الى هذه الساحة. ومن بين الأسئلة الحادة التي يبرزها الكتاب ما هي نقاط التماس او التقاطع بين قضية التسوية وقضية الديمقراطية في المجتمعات العربية؟ ثم ما هي محددات القبول بعناصر التسوية كما تطرح الآن من وجهة النظر الأمنية وزاوية الانتماء القومي العربي لمصر؟ ثم ما هي حدود التشابه او التطابق او التمايز او التناقض بين الموقف الشعبي وموقف النخبة المثقفة وموقف الأنظمة العربية من قضية السلام في المنطقة؟ وما هي احتمالات تجدد الصراع في شكله المادي في المنطقة مستقبلاً؟ وما هو معنى الصراع الحضاري؟ وما هو ثقل الكفايات العربية في تحقيق ارجحية واضحة من خلال الانخراط في مثل هذا اللون من الصراع؟ وما هو تاثير بعض الأفكار التي تطرح في الغرب عن صراع الحضارات في زيادة هواجس بعض المفكرين العرب ازاء التسوية؟

أما الديمقراطية فهي المحور الثالث لهذا الكتاب وهي الكلمة التي يقول الكاتب عنها بأن الغبار انقشع عنها في أعقاب حرب 1967 شعبياً ورسمياً حتى أن عبد الناصر عبر بعد الهزيمة عن ذلك في مناقشات مغلقة ومفتوحة كثيرة وهو أن تحييد الجماهير واقصاءها عن المشاركة في تشكيل القرار السياسي بالرأي قد اسهم بشكل محسوس في اضعاف مركز القيادة السياسية أمام مراكز القوى التي مارست صراعاً على السلطة ودفعت به للاخلال باحد ولجيات أي نظام سياسي الا وهو الحفاظ على استقلال التراب الوطني.

ولم تكن حرب 1967 هي التي انجبت اول مواليد الديمقراطية بل ان حرب 1973 قد دفعت بالديمقراطية الى واجهة الأحداث من جديد، فالديمقراطية ارتبطت بالحرب وبالسلام وهي مرتبطة كذلك بكل المتغيرات الدولية المؤثرة مباشرة على منطقة نعيش فيها.

والديمقراطية يناقشها الكتاب من زوايا عديدة فهي مفهوم غربي النشأة والمولد ولذلك تصادمت مع مجموعة من المطلقات الحتمية التي اطلقتها رموز التيار الديني /السياسي التي حاولت لادارة الجدل والمواجهة بينها وبين الغرب في اطار المواجهة بين المطلقات الحتمية لكلا الطرفين وكانت قضية الأصالة في مواجهة التغريب احدى الساحات المفضلة للتيار الديني لمناقشة مفاهيم الليبرالية حقوق الانسان والمجتمع المدني.

وكان واضحاً أن الحوار حول هذه المفاهيم الثلاثة لم يكن منصباً على ادانة الانتقائية التي تمارسها القوة المهيمنة العظمى في العالم حين تتعرض لقضية الديمقراطية ولا على ادانة التناقض الذي يقع فيه الاصوليون في تعرضهم للقضية الأساسية ولم يكن منصباً لادانة كامل التبني من بعض فصائل المثقفين والمفكرين المتأثرين بالفكر الغربي للمطلقات الحتمية لهذا الفكر الغربي المحتوى المطروح بين دفتي هذا الكتاب كما يراه الكاتب قد تمت اثارته امام الرأي العام من زوايا غير تقليدية وشديدة الاختلاف عن الطرح الحكومي كما انه شديد الاختلاف عن الطرح الحزبي المعارض الذي يعتصم اصحابه بقدسية النصوص والمرجعيات الماضوية او يعتقدون خطأ باحتكارهم للمعرفة التي لا يأتيها باطل. ويباهي الكاتب أن آراء الكثيرين من المشاركين في حلقات النقاش تنبأ ببعض ما جرى على ساحة التسوية مع اسرائيل ورصدت بعضها تحولات اقليمية وشكلت خريطة دقيقة للعناصر الفكرية التي تحكم منطق القابلين بالتسوية السلمية.

كتب جديدة

دراسة عن المنظور الإسلامي لحقوق الإنسان

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر أخيرا ضمن منشورات النادي الجراري، مؤلف جديد للدكتور عباس الجراري، تحت عنوان «الذات والآخر» في 152 صفحة من الحجم المتوسط.

ويتضمن الكتاب العديد من الموضوعات منها:

تميز المنظور الاسلامي لحقوق الانسان: خصوصيات، مستقبل الهوية المغربية في مواجهة التحديات، مشاكل الاجيال الصاعدة في حفظ الهوية، الحضارة بين الهيمنة والتواصل: رؤية اسلامية، تسامح الاسلام مع الذات والآخر، والتواصل بالترجمة وصعوبة نقل النصوص الادبية.

وتتناول هذه الموضوعات - كما جاء في مقدمة الكتاب - الخصوصيات التي تميز المنظور الاسلامي لحقوق الانسان، كما تتناول الهوية في مستقبلها ومواجهتها للتحديات، وفي مشاكل الأجيال الصاعدة من المغتربين لحفظها واستمرار التمسك بها.

لنها كما يقول عباس الجراري «تصب في سياق العلاقة بين الذات والآخر، الذات باعتبارها رديف الكيان والشخصية، أي الوجود في حقيقة كينونته المتكاملة وماهيته التامة، بما يشكلهما من قيم ومقومات، وما لهما من قدرة على التفاعل وتبادل التأثر والتأثير. وليس باعتبارها انطواء نفسيا أو مركزية أنانية، أو محورية وهمية، مما لا شك يقود الى تحكيم أحوال النفس النزاجية، والغاء ما سواها، بما في ذلك الآخر وجميع ما يتصل به، وعدم الاعتراف بعد ذلك بكل ما يخالف تلك الاحوال أو يغايرها، في نزوع للهيمنة والتسلط».

صفحات من سيرة رحيم عجينة

لندن: «الشرق الأوسط»

«الاختيار للتجدد» كتاب صدر حديثاً في بيروت للدكتور رحيم عجينة. ويضم مقالات تجمع بين الذكريات الشخصية الوطنية المعروفة ومساهمته في الحركة السياسية في بلده جمعتها زوجته بعد رحيله السنة الماضية في منفاه في لندن. ويضم الكتاب الواقع في 432 صفحة من الحجم الكبير، خمسة عشر فصلاً تناولت منعطفات أساسية في حياته ودوره في الحياة السياسية في العراق وفي الخارج. ففي الفصل الأول، يتحدث المؤلف عن نشأته في مدينة النجف، وعلاقاته مع اشخاص مثل محمد علي الشبيبي وشاكر محمود، ثم عن أجواء الحرب العالمية الثانية، وبدايات انحيازه الفكري.

وفي فصل آخر، يتناول تجربته في الخارج بعد انقلاب 68، وعودته الى العراق لتبدأ فصول أخرى في مسيرته الحياتية والسياسية، ثم لجوءه الى المنفى من جديد بعد انفراط عقد الجبهة الوطنية عام ,1997 ويضم القسم الثاني من الكتاب وثائق عن بعض مواقف المؤلف الفكرية والسياسية، وملاحق اضافية.

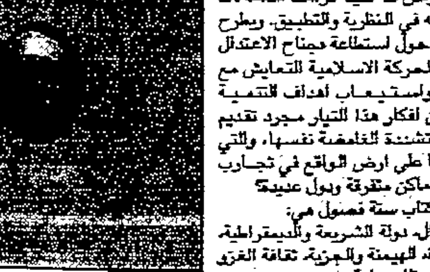
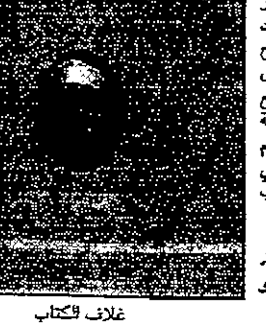
«اعتدال أم تطرف» لخليل علي حيدر

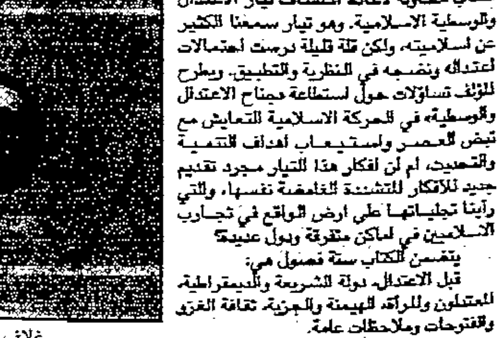
لندن: «الشرق الأوسط»

صدر عن دار قرطاس للنشر كتاب «اعتدال أم تطرف» لمؤلفه خليل علي حيدر وهذا الكتاب محاولة لاعادة اكتشاف تيار الاعتدال والوسطية الاسلامية. وهو تيار سمعنا الكثير عن اسلاميته، ولكن قلة قليلة درست احتمالات اعتداله ونضجه في النظرية والتطبيق. ويطرح المؤلف تساؤلات حول استطاعة جناح الاعتدال والوسطية في الحركة الاسلامية التعايش مع نبض العصر واستيعاب أهداف التنمية والتحديث، أم أن أفكار هذا التيار مجرد تقديم جديد للأفكار المتشددة الغامضة نفسها، والتي رأينا تجلياتها على ارض الواقع في تجارب الاسلاميين في اماكن متفرقة ودول عديدة؟

يتضمن الكتاب ستة فصول هي:

قبل الاعتدال، دولة الشريعة والديمقراطية، المعتدلون والمراقد الهيمنة والجزية، ثقافة الغزو والمقترحات وملاحظات عامة.



غلاف الكتاب

أوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: ما بعد المركزية الأوروبية
المؤلف: بيتر جران
المترجمون: عاطف احمد، ابراهيم فتحي، ومحمود جاود
الناشر: المجلس الأعلى للثقافة بمصر

الكتاب: الموساد في العراق ودول الجوار
المؤلف: شلومو نكريمون
الناشر: دار الجليل
في هذا الخطاب يتحدث المؤلف عن العلاقات الاسرائيلية - الكردية.

الكتاب: تزوير التاريخ
المؤلف: د. فايز رشيد
الناشر: دار قباء
يتناول هذا الكتاب بالوثائق الرد على نتنياهو ويدحض زيف المقولات الصهيونية وايديولوجية اسرائيل القائمة على التضليل التاريخي والديني.

الكتب البريطانية

Birthday Letters
Ted Hughes
Faber
مجموعة من القصائد التي نظمها تيد هيوز حول الحب والضياع

Over Here
Raymond Seitz
Weidenfeld
السفير الاميركي في بريطانيا سابقا يتحدث عن السنوات التي قضاها هناك

A Walk In the Woods
Bill Bryson
Doubleday
المؤلف يتحدث عن اسفار

Death of a Princess
Thomas Sancton and Scott Macleod
Weidenfeld
كتاب يتضمن تحقيقا حول ظروف حادث السير الذي اودى بحياة الاميرة ديانا

Titanic: Triumph and Tragedy
John Eaton
Patrick Stephens
كتاب يسرد قصة الباخرة الضخمة تايتانيك وظروف غرقها من اول سفر لها

الكتب الفرنسية

Les nouveaux chiens de garde
Serge Halimi
Liber-Raisons d'agir
كتاب ينتقد الصحافة المعاصرة وترويجها «لافكار قابلة الاستهلاك» لا تخدم سوى القوات السياسية والاقتصادية

L'illusion economique
Emmanuel Todd
Gallimard
يتطرق الكتاب الى الازمة الاقتصادية التي تقف جل الحكومات جامدة امامها والتي تمثل ازمة حضارية في رأي الكتاب

Comment voyager avec un saumon
Umberto Eco
Grasset
مقتطفات فكاهية من اعمال الكاتب الايطالي اومبيرتو إيكو

Le racisme explique a ma fille
Tahar Ben Jelloun
Seuil
المؤلف المغربي الطاهر بنجلون يتطرق الى مشكلة العنصرية

Dieu, Que la guerre economique est jolie!
Philippe Labarde, Bernard Maris
Albin Michel
الكتاب يفضح الاهداف الحقيقية للمجموعات التي تدعي الصراع من اجل الاصلاح الاقتصادي في فرنسا

الكتب الأمريكية

The Sea Hunters
Clive Cussler & Craig Dirgo
Pocket
عالمان يتحدثان عن دراستهما لبقايا السفن التي غرقت خلال 150 عاماً مضت

The Heart Of A Woman
Maya Angelou
Bantam
المجلد الرابع من السيرة الذاتية للشاعرة مايا انجيلو حيث تتحدث عن نيويورك في الخمسينات والستينات

Undaunted Courage
Stephen E. Ambrose
Thouchstone
قصة دعم توماس جيفرسن للويس وكلارك

Into The Wil
Jon Krakauer
Anchor/Doubleday
قصة شغف شاب بالقفز الذي ادى الى نهاية فاجعة

A Civil Action
Jonathan Harr
Vintage
يتطرق الكتاب الى القضية التي رفعها سكان ماساتشوستس ضد الصناعيين الذي يلوثون البيئة

الكتب الألمانية

DER STURM
للكاتب الالماني: سيباستيان يونجر
قصة غرق السفينة «اندريا جايل».. اما الساحل الكندي في عام 1991، وساعاتها الاخيرة.

SIMPLE STORYS
للكاتب الالماني انجو شولتس:
قصة انهيار المانيا الشرقية وحياة احدى مناطقها البعيدة بعد عام 1989.

VIER ZEITEN:
مذكرات رئيس جمهورية المانيا الاتحادية فون فايتسكر وحياة اسرته وتاريخها في القرن الحالي

HELMUT KOHL
للكاتب الصحافي الالماني: كلاوس دريهر
كتاب سياسي تحليلي لفترة حكم المستشار الالماني كول خلال الست عشرة سنة الماضية

برامج الفضائيات العربية

MBC بتوقيت جرينتش

08,45 حديث الاسبوع 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 مسلسل عربي «الوهم» 11,00 عناوين الاخبار 11,05 مسلسل مدبلج «اللؤلؤة السوداء» 13,00 نشرة الاخبار 13,45 مسلسل عربي «اثرياء لكن تعساء» 15,00 نشرة الاخبار 15,40 مسلسل عربي «الانهيار» 18,00 نشرة الاخبار 18,40 تحليل المباراة 19,00 مباراة كرة القدم (التصفيات) 20,45 تحليل المباراة 21,15 نشرة الاخبار 21,50 مسلسل مدبلج «وداعا للحب» 22,35 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار

الفضائية المغربية بتوقيت الرباط

10,00 القناة الصغيرة 12,00 المجلة الرياضية 13,00 الاخبار 13,25 برنامج الأهداءات: بطاقات 15,30 فيلم عربي: فتش عن الرجل 17,20 برنامج فني: نادي الشباب 18,15 الاخبار 19,00 كرة القدم مونديال 98 (النهاية) 21,00 الأخبار الرئيسية 21,30 السلسلة المغربية: انا ومراتي ونسابي 22,00 العالم الرياضي 23,00 منوعات الجاز 23,15 الاخبار الاخيرة

اوربت الاولى بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم ليلة الجمعة (تحية كاريوكا - انور وجدي) 02,00 فيلم مع الذكريات (احمد مظهر - مريم فخر الدين) 04,00 الفيلم التلفزيوني القرش الاخير 06,00 فيلم مطلوب حيا او ميتا (سعيد صالح - ليلى علوي) 08,00 فيلم ملائكة الشوارع (ممدوح عبد العليم - آثار الحكيم) 10,00 فيلم نساء في خطر (انطوان كرباج - ليز سركسيان) 12,00 فيلم فيروز هانم (فيروز - تحية كاريوكا) 14,00 فيلم من يطفئ النار (وليد توفيق - آثار الحكيم) 16,00 فيلم انكريني (محمود ياسين - نجلاء فتحي) 18,00 محطات المخرجين - نوري بو زيد 18,30 فيلم صفائح من ذهب (هشام رستم) 20,00 فيلم كاس واحد (نهلة سلامة - حسين الشربيني) 22,00 فيلم مولد وصاحبه غايب (فيفي عبده - حاتم ذو الفقار)

اوربت الثانية بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج سياحة وسفر - رحلة الاحلام 10,00 مسلسل الظهيرة 13,00 مسلسل بعد الظهر - الدعوة عامة 14,00 برنامج وثائقي - رحلة الى.. 14,30 مسلسل مدبلج - العطش 15,30 برنامج اناقة 16,00 فيديو كليب 16,30 برنامج محاكمة 18,30 برنامج على الهواء 20,00 برنامج بدون رقيب 22,00 برنامج حياة مع الفن - الموجي

اوربت الرياضية بتوقيت جرينتش

00,30 كأس العالم فرنسا 1998 الدور الثالث - المركز الرابع 06,30 نصف النهائي المباراة 1 10,00 نصف النهائي المباراة 2 13,30 كأس العالم فرنسا 1998 الدور الثالث/ المركز الرابع 17,00 كأس العالم - مشاركة المشاهدين بالهاتف - حي 18,00 كأس العالم فرنسا 1998 نهائي 22,00 كأس العالم فرنسا 1998 نهائي

راديو وتلفزيون العرب بتوقيت جرينتش

07,30 الموسوعة الصحية 08,00 للنساء مع التحية 08,30 بوادي العرب 09,00 مسلسل: ضمير ابلة حكمت 12,00 الحياة الوان 13,00 ابلل عيني 17,00 البيوت السعيدة 18,00 زجل 18,30 الكاميرا كانت هناك 19,00 يا هلا 21,00 مسلسل: لا تقولي وداعا 21,30 وامطرت ذات صيف 22,00 هذا المساء 00,00 مسلسل: ضمير ابلة حكمت 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل اسلامي/ تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية



اسماعيل ياسين على «إيه. ار. تي»

قناة الرياضة

12.00 مباشر: فورمولا 1 من بريطانيا (سلفرستون) 16.30 مباشر: فرنسا 98 - تقرير خاص 18,30 تحليل قبل المباراة 19,00 مباشر: مباراة كأس العالم فرنسا 98 21,00 تحليل بعد المباراة 23,00 مباشر: مصارعة حرة

قناة الافلام

02,10 دعاء بيني 02,15 غراميات امرأة 04,15 فيلم اجنبي 06,00 حادث النصف متر 08,00 شتاء له نهاية 10,00 اسماعيل يس في مستشفى المجانين 12.00 باسم الحب 14.00 درب الهوى 16,00 برامج سينمائية 16.30 بنات في الجامعة 18.30 ساعة صفا 19.30 فاعل خير 22.00 البداية 00.00 شروق وغروب

قناة الجزيرة بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 الاعمال (الحلقة الثالثة) 14,30 الاخبار 15.00 اخبار الرياضة 15.15 صور 15,30 الاخبار 15,40 فرسان الريح (الحلقة الثالثة) 16,30 الأخبار 17,00 اخبار الرياضة 17.15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18.00 الشريعة والحياة 18,30 الاخبار 19,30 الأخبار 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 22.30 الأخبار 23,30 الاخبار 0,30 الاخبار 1,00 اخبار الرياضة 1.30 الاخبار 1.50 صور 2.30 الاخبار 3,00 اخبار الرياضة 3.30 الاخبار 4.15 صور 4.30 الأخبار 4.40 فرسان الريح (الحلقة الثالثة) 5.30 الاخبار 6,00 اخبار الرياضة 6.30 الجزيرة هذا الصباح 7,37 الختام

تلفزيون المستقبل بتوقيت جرينتش

4,00 برامج الاطفال 6.00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: رحلة في المجهول 11.00 مسلسل عربي: النصيب 12,00 مسلسل مكسيكي «كاسندرا» 13,00 مسلسل عربي: الطريق الى القدس 15.00 فيلم اميركي: فرديناند ذا بول اند ميكي 16,00 برنامج رياضي 16.30 مسلسل عربي: ليلة القبض على فاطمة 17.30 سايرنز: مسلسل اجنبي بوليسي 18,30 فيلم اميركي: ذي رأسكيو 20,30 اضواء على كأس العالم 98 21.00 نووير مان: مسلسل اجنبي 22.00 امبتي ناست: مسلسل كوميدي 22.30 غولدن غيرلز: مسلسل كوميدي 23,00 مسلسل عربي: النصيب 00,00 كاسندرا: مسلسل مكسيكي مدبلج

شريهان على LBCI

LBCI بتوقيت جرينتش

8,00 نهاركم سعيد 11.00 الاغنياء ايضا يبكون 12,00 فيلم مصري: «المرشد» بطولة شريهان ومحمود الجندي وفاروق الفيشاوي 13.30 كيف وليش 14.50 صار وقت النوم 17,00 مسلسل محلي: شكتني ردينة 18,00 تعليقا على المباريات 19,00 المباراة النهائية كأس العالم 98 21,30 تعليق على المباريات 22,00 الاخبار 23,30 ماريا وبس 23,00 ليلة حظ

داود القيسي نقيبا للفنانين في العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

اسفرت انتخابات نقابة الفنانين في العراق عن فوز داود القيسي بمنصب النقيب والمطرب عارف محسن نائبا والمخرج والممثل محمود ابو العباس امينا للسر والمخرجة خيرية عبود امينة للشؤون المالية.

كما فاز بعضوية المجلس التنفيذي للنقابة الفنانون نزار الهنداوي وقاسم اسماعيل ومحسن العلي وعاصم فرمان وصلاح كرم، فيما فاز الفنانون عبد الهادي الراوي وميمون الخالدي وسميرة عبد الوهاب باحتياط المجلس.

وذكر القيسي بعد انتخابه ان عمل النقابة سيتركز على ايصال صوت الفنان العراقي الى الجمهور العربي والتنسيق مع التجمعات الفنية العربية وبالذات اتحاد نقابات الفنانين العرب.

واضاف في تصريح لوكالة الانباء العراقية ان النقابة ستتبنى في دورتها الجديدة امور تشكيل رابطة للمنتجين العراقيين وحماية حقوق الممثل العراقي وقراءة وفحص الاعمال التلفزيونية وتسهيل مهمة اخراجها بالتعاون مع وزارة الثقافة والاعلام وتأسيس شركات جديدة للانتاج الفني وتسهيل دخول اجهزة ومعدات تقنية حديثة ودعوة المنتجين العرب للاستثمار من خلال اعمال فنية مشتركة كذلك تخفيف الضرائب عن الفنان العراقي وتنظيم عملية ايفاده الى الخارج.

جوائز أوربت الرياضية اليوم

روما: «الشرق الأوسط»

تختتم قناة اوربت الرياضية تغطيتها لمباريات كأس العالم بسحب مباشر للجوائز الكبرى لمسابقتها الخاصة بكأس العالم، في الساعة 17,00 من مساء اليوم الاحد بتوقيت جرينتش، قبل موعد المباراة النهائية بين البرازيل وفرنسا بساعتين.

والجوائز هي مبلغ نقدي قدره 10000 دولار، سيارة ترايسر، بالاضافة الى الجائزة الكبرى وهي عبارة عن سيارة ماونتير من تقديم شركة الحاج حسين علي رضا وشركاه المحدودة. وكان قد تم ترشيح المشتركين بالمسابقات اليومية تلقائيا للفوز بالجائزة الكبرى.

وبعد الاعلان عن اسم الفائز، يقدم خالد ياسين في الساعة 18,00 بتوقيت جرينتش برنامجا خاصا يمهد للمباراة النهائية التي تبدأ في الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش، وفيه يستضيف المدربين السابقين عبد المجيد الشتالي وخليل الزياني بالاضافة الى عدد من الشخصيات البارزة التي ستكون مفاجأة لمشاهدي أوربت.

ويقوم بالتعليق على المباراة التي ستقرر ما اذا كان باستطاعة البرازيل، البطل الحالي، الاحتفاظ بالكأس معلق أوربت الشهير خالد الحربان. وتبث شبكة اوربت المباراة مع تعليق باللغة الانجليزية على القناة رقم 19.

كاتب أغنيات الساهر يتعاون مع مطربين عرب

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكر الشاعر الغنائي كريم العراقي الذي كتب كلمات اغلب اغنيات كاظم الساهر انه انتهى من كتابة عدد من النصوص الغنائية التي سيغنيها مطربون عرب منهم ديانا حداد حيث ستغني له «أنا انسان» بعد نجاح تجربتهما المشتركة في «غلطتي» التي تضمنها شريطها الغنائي «أمانيه».

واشار العراقي خلال زيارته القصيرة لعمان انه كتب نصوصا سيقدمها لسميرة سعيد وغادة رجب ولعاصي الحلاني الذي غنى له من قبل «أحبك جدا».

تنافس القنوات على حقوق بطولة أوروبا بعد كأس العالم 1998

الحرب الرياضية التلفزيونية تمتد إلى عام 2000 في ألمانيا

مخرجو التلفزيون اثناء الاشراف على اخراج حفل افتتاح العرس الكروي العالمي (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

بون: من أحمد كمال حمدي

فجرت مباريات بطولة العالم لكرة القدم 98، التي تنافست القنوات التلفزيونية الألمانية على تقديمها للمشاهدين الالمان، وفي مقدمتها محطة التلفزيون الالماني الاولى (أ. ر. د) والمحطة الثانية (ز. د. ف)، خلافات كبيرة بين هاتين المحطتين شبه الرسميتين والمحطات الخاصة في المانيا ممن ظلت بعيدة عن جو نقل المباريات العالمية.

ويزداد هذا التنافس خاصة في اطار الاعداد للمباريات التحضيرية لبطولة اوروبا في كرة القدم، التي حدد موعدها في منتصف عام 2000 والتي ستجري في عدة عواصم ومدن اوروبية.

وتشير المعلومات الاولية المتعلقة بهذا الموضوع ان محطة البرنامج الاول للتلفزيون الالماني قد عرضت حوالي 6 ملايين دولار لنقل المباريات التحضيرية ومباريات التصفية النهائية للبطولة الاوروبية التي ستجري في كل من فنلندا ومولدافيا، بينما عرضت محطة البرنامج الثاني للتلفزيون الالماني مبلغ 7 ملايين دولار لبث المباريات المماثلة التي ستجري في ايرلندا الشمالية.

وفي نفس الوقت عرضت محطة «أ. ر. د» الألمانية مبلغ 13 مليون دولار لبث المباريات التحضيرية التي ستنظم في تركيا، بما فيها مباريات كأس «مالطة» التي ستجري في شهر سبتمبر (أيلول) المقبل ويلعب فيها المنتخب الالماني لكرة القدم مع منتخبي مالطة ورومانيا، الامر الذي وصفته وسائل الاعلام الالمانية بأنه «حرب الرياضة التلفزيونية». وسيكون الخاسر الوحيد فيها هم المشاهدون، الذين سوف يدفعون رسوما تلفزيونية اضافية عالية.

وفي نفس الوقت اعلنت محطة تلفزيون «سات - 1» الالمانية الخاصة بأنها قد عرضت على اتحاد كرة القدم الالماني شراء حقوق بث كافة مباريات المنتخب الالماني الخاصة بكأس المانيا، خلال صيف العام المقبل 1999، وهي الحقوق التي كانت خاصة بمحطات التلفزيون الالمانية شبه الرسمية، وسوف تنتهي في منتصف العام المقبل.

وقد انتقدت محطة «ر. ت. ل» الالمانية الخاصة، التي تحتل المرتبة الاولى في قائمة القنوات الالمانية، هذه الحرب التلفزيونية التي سوف تزيد نفقاتها، خلال السنوات الخمس المقبلة على عدة مليارات من الماركات الالمانية ووصفتها بأنها «حرب لا مسؤولة» سوف تزيد من اشتعال المنافسة لدى التلفزيون الالماني في مطلع القرن الجديد.

كذلك شن اتحاد دافعي الضرائب الالماني، هجوما عنيفا على محطتي التلفزيون الالمانيتين شبه الرسميتين، التي يتم تمويلهما من قبل المواطن والضرائب والرسوم التي يدفعونها، خاصة بعد ان اعلن المسؤولون في هاتين المحطتين بأنهم سوف يضطرون الى اخذ قروض مالية كبيرة ذات فوائد عالية، من المصارف الالمانية، لتسديد نفقات البث التلفزيوني الرياضي خلال الفترة المقبلة.

الملحن السعودي محمد السنان يشارك في مهرجان الأغنية العالمية بالقاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انتهى الملحن السعودي محمد السنان من آخر تحضيراته لاحدث اغنيتين من ألحانه «بحبك يا ماما» واغنية «أنا انسانة» والأغنيتان من كلمات سمير الطائر وتوزيع احمد حسن. وتأتي هذه التحضيرات استعدادا للمشاركة بهما في مهرجان القاهرة الرابع للأغنية العالمية من خلال صوتين واعدين، هما الطفل محمد عبد العظيم بأغنية «بحبك يا ماما»، والمطربة الشابة مروة مرعي التي ستقدم «أنا انسانة».

وشارك المطرب الطفل محمد عبد العظيم في عدد من الانشطة الفنية في الاذاعة والتلفزيون المصري، وكذلك في برنامج نجوم العرب الذي قدمته القناة الأولى بالتلفزيون المصري. وكان البرنامج عبارة عن مسابقة لنجوم الغناء في الوطن العربي ووصفه الملحن المعروف حلمي بكر بأنه عبقري ولم يتمالك نفسه من البكاء. كما نال المركز الأول في العزف على جميع الآلات الموسيقية والغناء.

والمطربة مروة مرعي هي ضمن فرقة «جيليانا» التي التحقت بها منذ عامين وسجلت اغنية جديدة بعنوان «حبيبي واحد بس» من ألحان حميد الشاعري وكلمات الدكتور عادل عمر، كما شاركت في كورالات عديدة وأعمال جماعية من خلال البومات فرقة «جيليانا» الدورية. والملحن محمد السنان كانت آخر أعماله في مصر البوم مشترك للمطربة المصرية المعروفة أنغام وسوزان عطية بعنوان «شايفاك» وألبوم للفنانة المصرية سمرا. وشارك في العديد من المهرجانات، كما انه يهتم دائما بالمواهب الواعدة في مشاركاته في المهرجانات.

التلفزيون السعودي يناقش انتشار الشعر الشعبي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعرض القناة الأولى في التلفزيون السعودي عند الساعة التاسعة من مساء اليوم الاحد بالتوقيت المحلي حلقة جديدة من برنامج «مسائل مهمة» الذي يعده ويقدمه الأديب والكاتب الصحافي حمد عبد الله القاضي ويستضيف فيه الأديب واللواء المتقاعد عبد القادر كمال عضو مجلس الشورى في حوار عن الشعر الشعبي واثره على اللغة العربية وتناول اسباب انتشار الشعر الشعبي ودور شعراء الفصحى في انتشار شعرهم، اضافة الى عدة قضايا اخرى.

في الطريق اليك

نادين — عبد الرحمن العقل

مسلسل «محاولات» يتناول طرافة العلاقات الاجتماعية

● بدأ المخرج السوري غسان سلمان تصوير مسلسله الجديد «محاولات» الذي كتبه للتلفزيون الكاتب لقمان ديركي ويمثل ادواره الرئيسية مجموعة كبيرة من الفنانين السوريين منهم نادين وعبد الهادي الصباغ وحسن عويتي وحسن دكاك وعبد الفتاح مزين وسعد الدين بقدونس ومحمد شيخ نجيب وعارف الطويل وأيمن رضا وأمية ملص وباسم ياخور وعزة البحرة ونزار ابو حجر وعلي القاسم ورولا نبيان وجمال العلي وعلي شاهين.

كاتب السيناريو لقمان ديركي قال عن عمله: «المسلسل يتحدث عن قصة سائق شاحنة يصاب بمرض في عينيه مما يجعله يتوقف عن ممارسة مهنته ريثما يتشافى، واثناء هذه الفترة وفي ظل غيابه عن العمل يقع في غرام الارملة شقيقة (نادين) بينما يقع مساعده عادل (باسم ياخور) في غرام طالبة الأدب الفرنسي أميه ملص. وتبدأ شبكة من العلاقات بين عالم السائقين والآخرين الذين يجسدون فيهم شخصيات غريبة، كما يكشف العمل عن تخلي اصحاب المهن عن مهنهم للعمل في التجارة السريعة.

ومسلسل «محاولات» يعتمد على التفاصيل اليومية وعلى طرافة العلاقات الاجتماعية المختلفة.

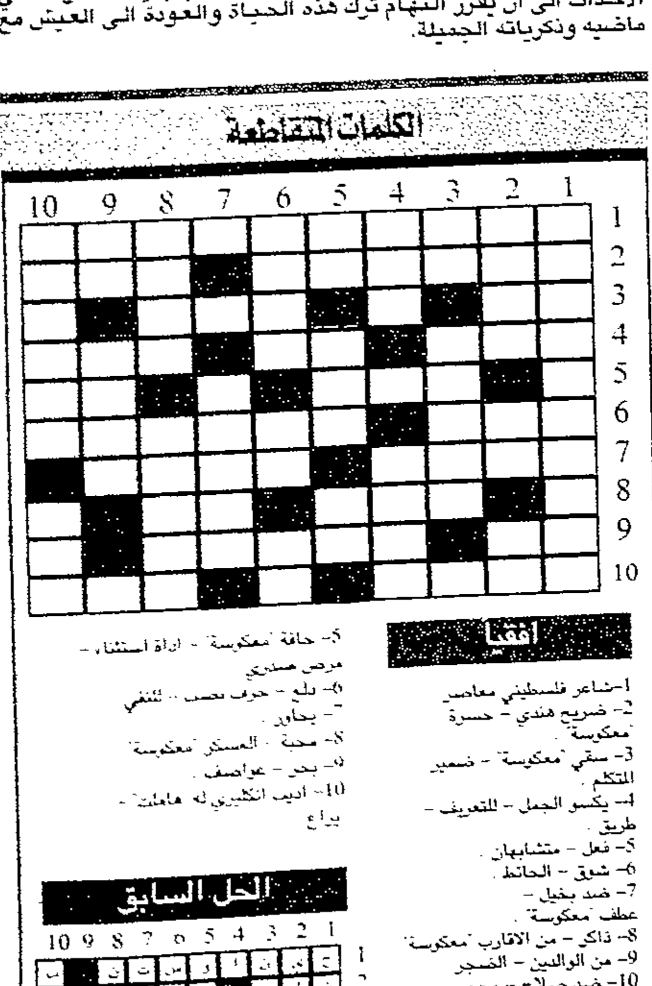
«النهام» عمل كويتي - إماراتي مشترك

● من خيوط الماضي الجميل ومن الحياة الصعبة التي كان يعيشها اهل الخليج قبل اربعة عقود تقريبا نسجت تفاصيل المسلسل الاجتماعي الجديد «النهام» وهو عمل كويتي - اماراتي مشترك يجسد شخوصه مجموعة من الممثلين الكويتيين والاماراتيين امثال عبد الرحمن العقل وابراهيم الصلال وفاطمة الحوسني وأحمد الجسمي وسميرة أحمد. ويحكي المسلسل حياة «النهام» وهو الرجل الذي كان يصدح بصوته حين تشق السفينة طريق البحر طلبا للرزق وبحثا عن اللؤلؤ الثمين.

النهام أو مطرب السفينة هو احدى الركائز الاساسية في رحلة الغوص التي تستغرق اكثر من ثلاثة اشهر يكون البحارة فيها عرضة للمخاطر والأهوال وصوت النهام من العوامل التي تبعث في نفوس البحارة الهدوء والسكون خصوصا حين يلف الظلام الدامس المكان ويستذكر البحارة الأهل والأصدقاء.

جابر ناصر المخرج الاماراتي كتب السيناريو بطريقة فانتازية او تصور ان النهام عاد من جديد. وعاش الحياة الحديثة بكل ما تحمل من رفاهية وبذخ وحين حاول النهام التأقلم مع الوضع صدم بسماع بعض الأغنيات الحديثة التي لا تمت الى الطرب بأية صلة وتمضي الاحداث الى ان يقرر النهام ترك هذه الحياة والعودة الى العيش مع ماضيه وذكرياته الجميلة.

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1- شاعر فلسطيني معاصر.
2- ضريح هندي – حسرة معكوسة.
3- سقي معكوسة – ضمير المتكلم.
4- يكسو الجمل – للتعريف – طريق.
5- فعل – متشابهان.
6- شوق – الحائط.
7- ضد بخيل – عطف معكوسة.
8- ذاكر – من الاقارب معكوسة.
9- من الوالدين – الضجر.
10- ضد صلاح – وجع.

عموديا

1- جهاز يسجل تغيير الاحوال الجوية.
2- قاتل – سحب – لمس.
3- كثير معكوسة – جبان.
4- لمع – مرام.
5- حافة معكوسة – اداة استثناء – مرض صدري.
6- بلع – حرف نصب – للنفي.
7- يجاور.
8- محبة – العسكر معكوسة.
9- بحر – عواصف.
10- اديب انكليزي له هاملت – يباع.

الحل السابق

الملكة نور تفتتح المؤتمر الأول للشرق الأوسط حول الألغام

800 شخص يقتلون و1200 يشوهون شهريا بالألغام الأرضية

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلنت الملكة نور الحسين امس السبت ان مجلس النواب الاردني اقر صباح هذا اليوم (امس) توقيع معاهدة اوتاوا لمنع استخدام وتجميع ونقل الالغام الارضية المضادة للافراد مبينة في نفس الوقت ان عدد الدول الموقعة عليها اصبح 128 دولة بعد ان كان 127.

جاء ذلك خلال افتتاحها المؤتمر الاول للشرق الاوسط حول الاصابات الناتجة عن الالغام الفردية واعادة التأهيل.

وقالت ان هناك 300 الف شخص في ارجاء المعمورة يعيشون وهم يعانون من فقدان اطرافهم وتشتت مجرى حياتهم وان هذا العدد في تزايد اذ ان 800 شخص يقتلون شهريا وان 1200 شخص يشوهون بسبب الالغام الارضية وبهذا تشهد مأساة جديدة كل عشرين دقيقة، مشيرة الى ان الالغام الفردية تسبب الاذى في المقام الاول للمدنيين وهي تنتهك القانون الانساني الدولي لانها مصممة كي تشوه وتبتر لا لتقتل ولتعظم المعاناة.

واوضحت الملكة نور ان اشكال الالغام غير العادية تجعلها تبدو وكأنها العاب تثير الفضول وتجلب انتباه الاطفال الصغار بصورة تدعوهم الى الامساك بها مبينة في هذا السياق ان مائة مليون لغم مزروعة في الكروم والبساتين والحقول والغابات والملاعب وما يعادل هذه الكمية موجود في المخازن.

واضافت ان الالغام الارضية تعد اقسى اشكال الحروب واكثرها حدة وهي حرب لا تنتهي لانها تظل ادوات قتل دائمة بسبب عمرها الذي يتراوح ما بين 50 - 100 سنة مشيرة الى ان المصريين ما زالوا يعانون من الغام الحرب العالمية الثانية اضافة الى معاناة النازحين الذين عادوا الى منازلهم بالبوسنة فتمزقت اجسادهم اشلاء بسبب الالغام الارضية.

وقالت ان الثمن الحقيقي للالغام ليس قيمتها المادية المتمثلة بالثلاثة او الثلاثمائة دولار التي تنفق لتصنيع كل لغم ارضي ولا حتى الدولارات الالف التي تنفق للتخلص من لغم واحد او الكلفة التي تتراوح ما بين 1000 - 1200 دولار لكل طرف صناعي اذ ان الثمن الحقيقي الذي يصعب تقديره كميا وهو العمليات الجراحية المتعددة لانقاذ ما يتبقى من رجل انسان داست لغما ارضيا والرحلات التي يتعين على كل طفل صغير ان يقوم بها الى المستشفى كي يتم تركيب طرف صناعي له ناهيك من الآثار النفسية والاحلام المجهضة لشخص فقد جزءا من جسمه.

واشارت الى ان الالغام الارضية تزرع عادة في المناطق الريفية لزعزعة الروح المعنوية وتقضي على الشعور بالعزة والكرامة لدى الاسرة موضحة في ذات السياق ان هذه الالغام لم تحسم اي صراع من الصراعات البالغ عددها 26 صراعا حسب الدراسات الاحصائية التي اجرتها المؤسسات المعنية وذلك لانها غدت مصدر ارهاب عشوائي لا يحترم الزمان ولا المكان ولا يميز بين المتحاربين وبين الاطفال الذين يلعبون الكرة في المدارس.

وبينت الملكة نور ان رخص ثمنها جعلها سهلة المنال وتستعمل بصورة روتينية من قبل الميليشيات غير الرسمية وجماعات الثوار المشاركة في الصراعات المحلية، مشيرة الى ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر والهلال الاحمر عام 1995 لفت انتباههما الجراحون العاملون في الميدان في اماكن مثل انغولا وكمبوديا وافغانستان الى ان اكثر من ربع مرضاهم هم من ضحايا الالغام الارضية بتكليف المختصين اجراء دراسة حول الفاعلية الاساسية للالغام الارضية حيث تبين ان الصراعات ومنذ عام 1940 لم تحسمها الالغام الارضية.

واكدت ان 90% من الالغام الارضية المستعملة في الصراعات كانت صناعة اميركية او تدخل في صناعتها عناصر من صنع اميركي مشيدة بجهود الاميرة الراحلة ديانا التي عملت لنشر الوعي عن معاناة الناجين من الالغام الارضية.

واوضحت ان 10% من الاردنيين يعيشون في مناطق خطرة وغير منتجة اقتصاديا بسبب الالغام الارضية مبينة ان برنامج تطهير الالغام في الاردن تمكن من اتمام تطهير 146 حقل الغام تضم 64 الف لغم.

وتحدث مدير جمعية الناجين من الالغام وعضو اللجنة التنسيقية للحملة العالمية لحظر الالغام جيري وايت عن تجربته عندما انفجر فيه لغم ارضي داعيا كذلك الى تطهير الارض من الالغام لحماية حياة الناس.

من جهته اوضح رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر كورنيليو سوماروغا ان الالغام تنشر الهلاك في المجتمعات بعد النزاعات وان المدنيين هم ضحاياها الدائمون مهنئا الاردن على انضمامه لاتفاقية اوتاوا.

وقال ان سبعة مستشفيات في افغانستان وحدها استقبلت العام الماضي ما يزيد عن 1900 مريض جرحوا بالالغام معلنا ان اللجنة الدولية تنفذ حاليا اثنين وعشرين برنامجا في احد عشر بلدا وان ورشاتها انتجت ما بين 1979 - 1997 حوالي 120 الف طرف صناعي ذهب معظمها للناجين من الالغام.

ويناقش المؤتمر الذي عقد بمشاركة عدد من الخبراء والمعنيين من 30 دولة بالاضافة الى 35 من الناجين من الالغام عددا من الموضوعات المتعلقة بتقييم الاضرار والاصابات الجسدية والنفسية والاقتصادية التي لحقت بالضحايا ومجالات تدريبهم واعادة تأهيلهم ودمجهم في المجتمعات المحلية بالاضافة الى عملية تصنيع وتعميم الاطراف الصناعية والحفاظ على حقوق الضحايا من خلال تحديث وتطوير التشريعات القانونية الخاصة وتنتهي اعماله اليوم الاحد.

الملكة نور عقيلة العاهل الاردني تربت على ساق مقطوعة بلغم لفتاة سودانية (13 سنة) اسمها ام كلثوم في افتتاح المؤتمر (رويترز)

ابيض واسود

خالد القشطيني

وداعاً للمونديال

اليوم تجري مساء المباراة النهائية لكأس العالم. وفي بحر ساعتين من الزمن ستبيض وجوه وتسود وجوه. وبذلك ينتهي عرس المونديال ويعود القوم كل لبلده. وكل مشحون بشتى العواطف والذكريات. فلن نلتقي ثانية بمثله قبل مرور اربعة اعوام اخرى. سيكون بيننا من اعتزل اللعب وأدركه الكبر، ومن فارق الحياة بجدها ولعبها. ومن وصل الفتوة ودخل الساحة، ومن سيجلس في زاوية يستنشق الدخان من نرجيلته ويحدث الصغار عما جرى في صيف 1998، وتلك الخيبة التي منيت بها الفرق العربية.

طافت الافكار والعواطف في ذهني وأنا أتأمل في خاتمة هذا المونديال. لا أدري لماذا أو كيف، ولكن عقلي الباطن انطلق بي فتعاد الى ذاكرتي قصيدة لم اردها منذ ايام الصبا يوم حفظناها في مدارسنا الابتدائية. قصيدة ميخائيل نعيمة الشهيرة التي نعى بها الخيبة العربية في نهاية الحرب العالمية الاولى: «اخي ان ضج بعد الحرب غربي بأعماله». ظللت اردها فإذا بكلماتها تتداخل وتتغاير وتتبادل، تغيب وتعود بصور اخرى ودلالات جديدة. اذا بها تأخذ في الاخير هذا القالب الذي اسوقه لقراء هذه الزاوية ممن سيجلسون امام التلفزيون هذا المساء ويتفرجون على أفراح وأتراح من سيلعب ومن سيغلب ومن سيخسر، اليك يا اخي أسوق ما دار في خلدي:

اخي ان ضج بعد اللعب غربي باجواله
وعظم دور من برعوا وشاد بفن ابطاله
فلا تهتف لمن فازوا ولا تعفط لمن دانا
بل اجلس صامتاً مثلي لنسمع شعر قبانا

* * *

اخي ان عاد بعد الفوز لعَيب لأوطانه
والقى كأسه اللماع في احضان خلانه
فلن تسمع اذا ما عدت من باريس الحانا
لأن الشعب لن يذكر سوى فلتات فتيانا

* * *

اخي ان عاد يتقن لعبه الغربي في الملعب
ويبدأ بعد طول الفكر تدريبا على الاصعب
فلا تسال متى نلعب، ولا تطلب لنا شانا
وهات الخل والزيت لناكل حمصاً هانا

عرب وعجم

الأمير رعد بن زيد

ميرفت التلاوي

● عبد الهادي بوطالب عضو اكاديمية المملكة المغربية قدم للعاهل المغربي الحسن الثاني اول من امس نسخة من كتابه الجديد «حقيقة الاسلام» اثناء حفل استقبال في القصر الملكي في الرباط بمناسبة احتفالات عيد الشباب الذي يوافق الذكرى التاسعة والستين لميلاد العاهل المغربي.

● محمد بن نخيرة الظاهري وزير العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف بدولة الامارات عاد امس السبت الى مزاولة عمله اليومي بمقر الوزارة في ابوظبي بعد غياب دام لمدة اسبوع شارك خلاله بأعمال المؤتمر الاسلامي العالمي العاشر بالقاهرة.

● الدكتورة ميرفت التلاوي وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية المصرية ترعى المؤتمر الموسع الذي تستضيفه محافظة الاسكندرية يوم السبت المقبل ويناقش القوانين المنظمة للجمعيات الاهلية وللمؤسسات الخاصة والتعديلات التي ادخلت عليها. يشارك في المؤتمر 105 من ممثلي الجمعيات الاهلية على مستوى محافظات مصر.

● احسان الغبشاوي، وزيرة الصحة السودانية السابقة والأمينة العامة لاتحاد المرأة السودانية، بدأت زيارة خاصة الى لندن مع اسرتها، وكانت موضع حفاوة بعض وجوه الجالية السودانية في بريطانيا.

● الأمير رعد بن زيد كبير أمناء العاهل الأردني الملك حسين افتتح ورشة تطوير أساليب تدريب وتأهيل المكفوفين مهنيا التي نظمتها وزارة التنمية الاجتماعية بالتعاون مع الامانة الفنية لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب في فندق اوركيدا بحضور الدكتور محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية.

● اللواء محمد عبد السلام المحجوب محافظ الاسكندرية يرعى ندوة ينظمها قصر التذوق في منطقة سيدي جابر يوم الاربعاء المقبل بعنوان «الاسكندرية مدينة خضراء» يشارك فيها مركز البحوث الزراعية ونخبة من العلماء والباحثين.

● الشيخة مهرة بنت احمد حرم عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة رعت الحفل الذي نظمته جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي لتكريم خريجات الثانوية العامة والتقنية والجامعة والمعهد الاسلامي، والذي وزعت خلاله الجوائز على المتفوقات.

● البروفسور مأمون حميدة، مدير جامعة الخرطوم الاسبق، يزور حالياً بريطانيا برفقة اسرته في اجازة صيف يتجول خلالها بين بعض مدن المملكة المتحدة.

● يوسف الحلبي للطالب الأردني فاز بالميدالية البرونزية في المسابقة برسومات اطفال العالم السنوية الخامسة التي تنعقد سنوياً في اليابان بمشاركة 45 دولة بحوالي 2000 عمل فني لأطفال هذه الدول.

● مولاي إدريس حفيد الملك الحسن الثاني ونجل الأميرة للا مريم وفؤاد الفيلالي احتفلت الأسرة الملكية في المغرب أمس بعيد ميلاده العاشر.

● نيلوفر روحاني الاستاذة بجامعة اريزونا الاميركية القت بمقر جمعية نهضة المرأة برأس الخيمة محاضرة علمية بعنوان «البيئة قضية عالمية معاصرة» تحدثت فيها عن تلوث الماء والهواء والأغذية والاحتباس الحراري.

● العميد الدكتور فهد الشعلان، عميد معهد التدريب في اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، يمثل الاكاديمية في المؤتمر العربي الرابع لرؤساء اجهزة أمن الحدود والمطارات والموانئ الذي تنظمه الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب في تونس خلال الفترة من 13 - 15 الحالي.

مؤتمر أكاديمي في الإمارات يبحث الظواهر السلبية للقصر والمراهقين

العين: من عبد العزيز الصبيقي

تستضيف كلية الطب والعلوم الصحية بجامعة الامارات المؤتمر الثالث للطب النفسي، في الفترة من 16 - 18 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، تحت رعاية الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي والرئيس الأعلى للجامعة.

وذكرت الدكتورة رفيعة غباش، رئيسة قسم الطب النفسي بالكلية ومنسقة برنامج المؤتمر، بأن المشاركين المختصين من الجامعات العربية والاوروبية والاميركية سيتناولون اكثر من 85 بحثاً ودراسة تغطي كافة جوانب قضايا الطب النفسي خاصة الظواهر السلبية لدى القصر والمراهقين، كذلك يتطرق الباحثون الى طرح أساليب علمية جديدة تحيط فئات المعاقين بدرجات متعمقة من الفهم لأحداث التفاعل التلقائي الطبيعي بين المريض والطبيب.

واوضحت الدكتورة غباش ان محاور جلسات المؤتمر الصباحية والمسائية تشتمل على ثمانية ابواب رئيسية من اهمها الاعداد للدراسات العليا في مجال الطب النفسي، والدراسات الاجتماعية والمجتمعية في الطب النفسي، والدراسات الوبائية وهي دراسة مسحية شاملة جرى اعدادها من واقع البيئة في مدينة العين وتتضمن الصحة النفسية للأطفال وطلبة المدارس.

وأشارت الى ان المحاور تشمل الطب النفسي عبر الحضارات والثقافات ومحوراً آخر حيال الطب النفسي للاطفال المراهقين مشمولة بجملة من الابحاث المحلية التي تتناول مؤشرات الانتحار لدى المراهقين موضحة بان دولة الامارات نظمت في هذا السياق مؤتمرين الأول كان في عام 85 في مدينة دبي والثاني في مدينة ابوظبي عام 90. ويأتي المؤتمر الحالي استكمالاً لأهداف المؤتمرين السابقين.

692 جريمة نفذتها نساء خلال 9 سنوات في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

أكدت احصائية حديثة ارتفاع نسبة جرائم العنف التي تنفذها المرأة المصرية ضد الرجال أو نساء أخريات حيث أشارت الى ان 692 قضية عنف قد ارتكبتها نساء خلال السنوات التسع الأخيرة.

وقالت الدراسة التي تضمنت احصائيات لجرائم النساء في الاقاليم المصرية ان مناطق الوجه البحري شهدت اكثرها خلال هذه الفترة حيث بلغت 47,3 في المائة من مجمل الجرائم في مصر وفي صعيد مصر 34 في المائة وهي نسبة منخفضة اذا ما وضعت في الاعتبار عادات الثأر.

وأشارت الدراسة الى ان عنف المرأة وارتكابها الجرائم في كل من القاهرة والاسكندرية قد بلغ 20,3 في المائة ثم انخفضت هذه النسبة الى 15,7 في المائة في السنوات الأخيرة وفي المحافظات الساحلية كانت جرائم عنف المرأة 3 في المائة وارتفعت حديثا الى معدل 5,6 في المائة. واكدت الدراسة ارتفاع معدلات الجرائم لدى المرأة في المناطق الحضرية تحديدا في المناطق النامية، معيدة هذه الظاهرة بصفة عامة الى ظروف كثيرة تعاني منها المرأة وابرزها عدم توافر الاحتياجات الضرورية وانخفاض مستوى الخدمات وصعوبة المواصلات.

5 وزارات سورية مع اليونسكو تشترك بترميم «التكية السليمانية»

دمشق: من هشام عدرة

تتولى 5 وزارات سورية حالياً وضع الخطوات النهائية لانطلاق مشروع ترميم واصلاح مباني التكية السليمانية الأثرية بدمشق. وقال غسان جيرودي معاون وزير الأوقاف في سورية لـ«الشرق الأوسط» انه بعد ان حصلت بعض التشققات والتصدعات في مباني التكية شكلت لجنة علمية لدراسة الحلول لمعالجة هذه التشققات واختيار الحل الامثل.

ووضعت دراسة الترميم بالتعاون مع منظمة اليونسكو وبالاشتراك بين خمس وزارات هي الثقافة والأوقاف والدفاع والادارة المحلية والسياحة.

وأضاف: بعد الاعلان عن مشروع الترميم والاصلاح قدمت العديد من الشركات عروضها للقيام بهذه الاعمال وستختار اللجنة المشكلة لأعمال الترميم العرض الافضل. وارجع جيرودي سبب مشاركة الوزارات الخمس في اعمال الترميم الى وجود دوائر لها في مباني التكية التي تضم مسجداً وسوقاً للمهن اليدوية السياحية والمتحف الحربي، والمباني كلها اثرية تشرف عليها مديرية الآثار التابعة لوزارة الثقافة.

يذكر ان مبنى التكية السليمانية يقع في الجهة الغربية من دمشق، وقد بني سنة 1450م من قبل السلطان العثماني سليمان القانوني يضم مسجداً ومدرسة وتكية لايواء الطلبة الغرباء وايجاد مكان فسيح ومتسع يستقر فيه الحجاج الأتراك، حيث تقام الأسواق الموسمية لهذه الغاية، وتبلغ مساحة التكية الاجمالية 11 الف متر مربع، وتتميز بقبابها العديدة ومئذنتيها المشوقتين.

وقد تعرضت مباني التكية مؤخرا لتشققات وميول في احدى مئذنتيها وحدوث هبوط في التربة نتيجة انخفاض منسوب المياه الجوفية في المنطقة، مما استدعى الاسراع في اصلاحها وترميمها. ويتوقع ان تبلغ كلفة ترميمها حوالي 19 مليون ليرة سورية.

منافق افندي

عشرين دولار تنين عصير
اسعاركم /فيها كتير!
في اجازة
20 $

بسم الله الرحمن الرحيم
«وبشر الصابرين • الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون»
صدق الله العظيم

انتقل إلى رحمته تعالى
عميد آل علم الدين
رئيف وصباح بيك علم الدين
نقيب مهندسي الشمال سابقاً
أولاده: وليد وأحمد
وليلى زوجة عدنان عبدالله كرامي
وأمل زوجة غسان ارناؤوط
أشقاؤه: المرحومون تحسين ورياض وسميح وفؤاد
زوج شقيقته المرحوم الرئيس عبدالحميد كرامي
أولاد شقيقته المرحوم
دولة الرئيس رشيد عبدالحميد كرامي
والمهندس معن ودولة الرئيس عمر عبدالحميد كرامي
صهر المرحومين كمال وسليم وعادل حداد
يتقبلون التعازي في الثاني والثالث والأسبوع
الخميس والجمعة والثلاثاء ٩ و١٠ و١٤ تموز
في منزل صهره عدنان كرامي في قصر كرامي الطابق الثاني
من الساعة ٥,٠٠ حتى ٨ مساءً
رقم الفاكس ٩٦١٦-٦٢٦٦٦٩ أو ٩٦١١-٨٠٨٧٧٨
إنا لله وإنا إليه راجعون

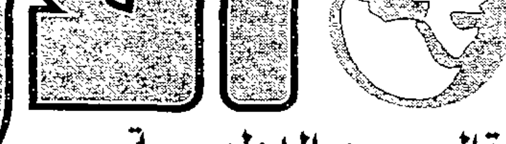
أطفال المستشفيات ومتسلقو أعالي الجبال يتابعون مسك ختام المونديال

باريس: من انعام كجه جي

لم يحدث ان سادت فرنسا موجة من الترقب واللهفة كما هي عليه الحال قبل يوم واحد من المباراة الختامية لكاس العالم بكرة القدم التي يتواجه فيها مساء اليوم فريقها الوطني مع المنتخب البرازيلي، حامل لقب البطولة. ويعيش الفرنسيون حالة من الاستنفار والاستعداد لحفلة المشاهدة التلفزيونية، لم يعرفوا شبيها لها لا في ايام الانتخابات الرئاسية التي قادت شيراك الى «الاليزيه» ولا حتى خلال حرب الخليج.

وقدرت شركة «كارات تي في» للتقديرات الاعلامية ان يتابع المباراة على القناتين التلفزيونيتين الاولى وكانال بلوس» الفرنسيتين 26 مليون مشاهد. لذلك، فمن المتوقع ان يعم المدن الفرنسية شلل مؤقت وان تخلو الشوارع والساحات من الرواد مع غروب شمس النهار. وقال عاملون في مراكز اطفاء الحرائق في باريس انهم اقاموا صلاة قصيرة لكي لا يحدث ما ينتزعهم من امام الشاشات اثناء المباراة. في حين اعلنت ادارة مستشفى «تروسو» للاطفال انها نصبت شاشة كبيرة في الطابق الارضي، سينقل اليها الاطفال المرضى وممرضاتهم لكي يتابعوا المباراة الختامية في جو من الحماسة الجماعية.

ومن ارتفاع 3600 متر في اعالي جبل «مونبلان» في منطقة السافوا العليا، شرق فرنسا، قال مجموعة من السكان يزيد عددهم على المائة انهم سيتجمعون في ملجأ للطوارئ يعتبر واحدا من المباني النادرة المزودة بالكهرباء هناك لمشاهدة مسك ختام المونديال. اما العاملون في اكشاك تحصيل اجور عبور الطرقات السريعة، فقالوا ان طبيعة عملهم ستحرمهم من رؤية المباراة عبر الشاشة. لكنهم سيعوضون ذلك بالاستماع اليها عبر اجهزة الترانزستور.


ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfort, Marseilles and New york.

الأحد 18 ربيع الأول 1419هـ - 12 يوليو (تموز) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7166

London - Sunday - 12 July 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7166

صباح الخير

سمير عطا الله

رسالة من الحاج أمين

في الثامن من آذار (مارس) 1948 بعث الحاج أمين الحسيني الى حكومات سورية ومصر ولبنان برسالة يشير فيها الى ميل «عدد كبير من ابناء فلسطين الى مغادرة مدنهم للاستقرار في البلدان العربية المجاورة». وقال ان «اللجنة العربية العليا» قررت عدم السماح لاحد بمغادرة فلسطين دون موافقتها. وذكر انه يجب ارغام «الاعداد الكبيرة من الفلسطينيين الذين غادروا وطنهم منذ بدء القتال على العودة «من اجل الصالح الوطني». وطلب من الحكومات المعنية ان ترفض تمديد الاقامات الممنوحة او أن تعطي اي اقامات جديدة من دون موافقة مسبقة من «اللجنة العليا».

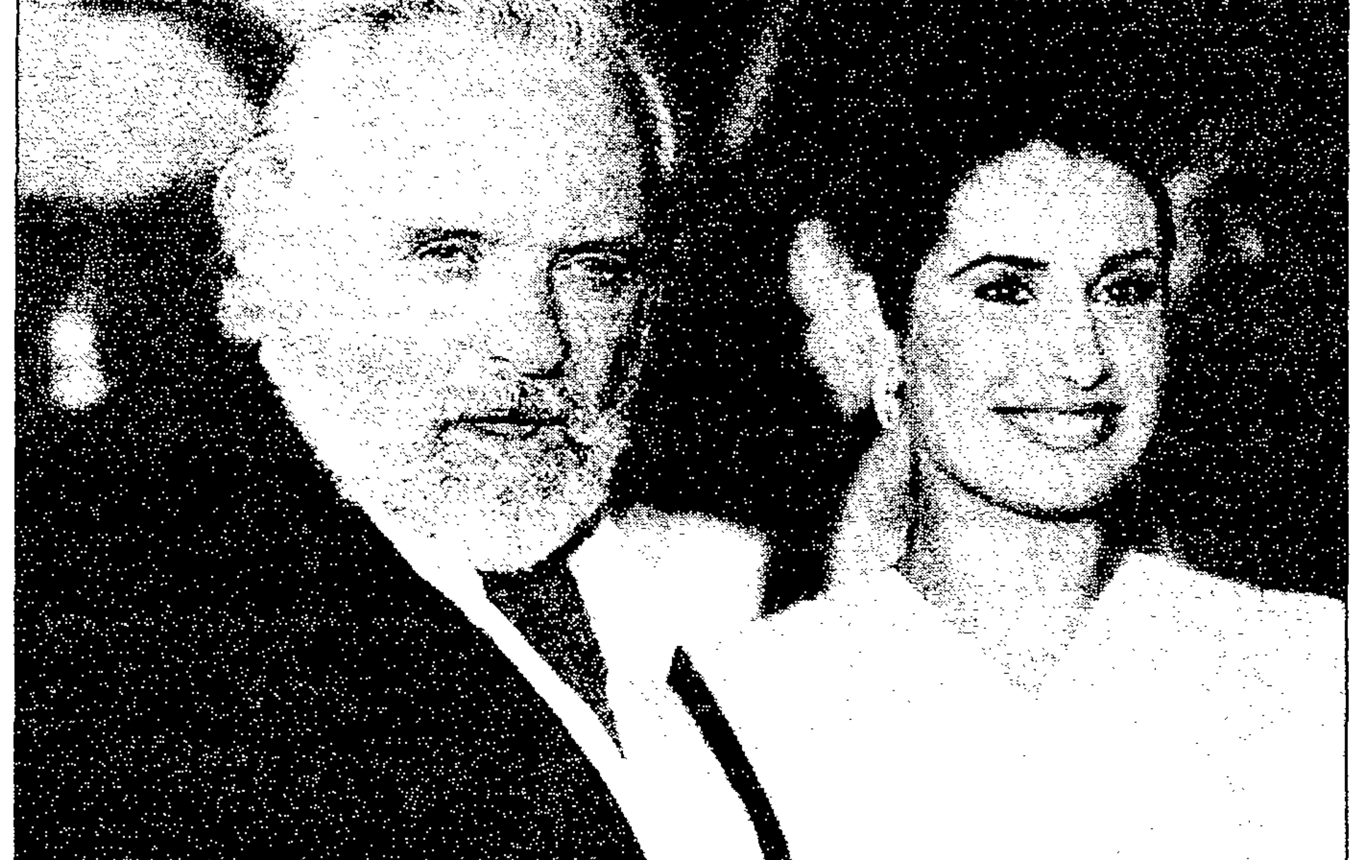
في تلك المرحلة او قبلها او بعدها بقليل، فرضت «الهاغانا» التجنيد الاجباري على كل يهودي بين السابعة عشرة والخامسة والاربعين، والذين سافروا من الاغنياء ارغموا على العودة، مع دفع غرامة قدرها اربعة آلاف دولار. فريقان كانا يعرفان، العام 1948، ان القضية برمتها سوف تتركز حول مسألة واحدة: الارض والناس.

مضى نصف قرن الآن على رسالة الحاج أمين، فما هي المسائل المثارة في العالم العربي؟ انها، بالدرجة الاولى، اين يوطن الفلسطينيون. ليس في فلسطين طبعاً، في اي ارض عربية. وما هي حصة كندا والبرازيل واميركا وسائر دول الهجرة! اننا نتحدث عن موضوع المستعمرات وكأنه شيء عرفنا به اليوم، وقد انتظرنا ان يعلن نتنياهو القدس عاصمة أبدية مع انه لم يبق احد لم يعلن هذا الكلام. من وايزمان الى بن غوريون. فالقدس، وليس اسرائيل، كانت موضوع الدعوة الاساسية ليهود العالم من اجل السفر الى اسرائيل. ومنذ 1967، او ما ان حدثت 1967، حتى انهمك الاسرائيليون في بناء المستعمرات «خلف الستار»، تماما كما انهمكوا في بناء المرحلة الاولى في الثلاثينات.

لكن الحاج أمين الذي ادرك معنى التصاق الناس بالارض لان لا ارض بلا بشر الا الخواء، لم يدرك آنذاك التغيير الكبير الذي حدث بعد الحرب العالمية الثانية. فقد كان عائدا من المانيا مقسمة ومنهزمة فيما كان حاييم وايزمان، وهو في آخر ايامه، يجند كل القوى من اجل تأمين لقاء مع هاري ترومان! ولم تكن «كل القوى» ضرورية لذلك، بل كان يكفي رجل واحد يدعى «ادي جاكوبسون»، وهو صاحب متجر بسيط للثياب الرجالية في «كنساس سيتي، ميسوري» وشريك تجاري سابق لرجل سوف يصبح، برغم كل الاضداد، رئيسا للولايات المتحدة.

القصة قديمة ومعروفة. لكن لم يحدث في التاريخ ان لعب بائع ثياب رجالية (او نسائية) الدور الذي لعبه ادي جاكوبسون في سياسة اميركا او كوستاريكا، ففي الوقت الذي كانت الخارجية الاميركية تسعى لتأخير الاعتراف باسرائيل وعدم التصويت على قرار التقسيم، كان رجل واحد يقنع هاري ترومان بأن يستقبل حاييم وايزمان، العجوز الذي استخدم كل قواه لعرض ما حدث لليهود في اوروبا. لم يعرض احد على ترومان ماذا كان يحدث للفلسطينيين في فلسطين.

ماذا تغير في نصف قرن؟ الذي تغير ان الرئيس الاميركي لم يعد يصغي لشريكه التجاري بل لشريكه السياسي. والمستعمرات أصبحت امرا واقعا في الضفة الغربية، ونتنياهو يبحث عن مال ووسائل لاقامة 10 ملايين اسرائيلي، فيما يبحث 6 ملايين فلسطيني عن ابواب الهجرة ووسائل العيش. في بلدان اخرى.





زورو وقناعه

الممثل انتوني هوبكنز والممثلة المكسيكية جوليتا روزن اثناء وصولهما الى صالة «تري ستاره في بيفرلي هيلز بكاليفورنيا مساء اول من امس لحضور العرض الافتتاحي لفيلم «قناع زورو» حيث يلعب الممثل الاسباني انتونيو باندراس، الى جانب هوبكنز، دور البطولة في هذا الفيلم المزيج من الرومانسية والمغامرة عن الحرب المكسيكية للاستقلال عن اسبانيا (أ ف ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

ليست مقولات جاهزة!

يقولون ان كل رجل ناجح وراءه امرأة.. ويقولون ان وراء كل امرأة ناجحة رجلاً!

قاعدة تطالعنا بها الصحف كل يوم.. والمجلات.. والكتب والاحاديث الاذاعية والتلفزيونية.

لكن السؤال الذي يكشف حقيقة هذه القاعدة هو: هل هي امرأة تسعده.. أم تشقيه.. وهل هو رجل يسعدها أم يشقيها!! كان وراء «قيس» امرأة هي «ليلى».. اشقته ولكنها جعلته خالدا.. وكان وراء نابليون امرأة هي جوزفين خانته، ومزقت مشاعره، ولكنها جعلته من اكبر الغزاة في التاريخ.

وكان وراء سيمون دي بوفوار رجل هو سارتر.. خانها بعلمها وبموافقتها.. واشقاها ولكنه جعل منها اسما شهيرا، لكنها اعترفت انها ضاقت به ذرعا في نهاية ايامه.

مارجريت.. باحثة اجتماعية انجليزية.. بحثت حياة عشرات من الناجحين.. اشهر مؤلفي السينما والتلفزيون.. أكبر المنتجين.. انجح مصممي الازياء.. الجراحين الاطباء.. حتى اصحاب المزارع من الناجحين.. ذهبت اليهم جميعا وناقشتهم.. واتضحت الحقيقة المؤلمة اتضح ان شتى هؤلاء جميعا يعانون من الفشل العاطفي.. وان اكثرهم تزوج ثم اكتشف تعاسة الحياة الزوجية فاقدم على الطلاق.. وان هؤلاء جميعا يعانون من فراغ عاطفي مخيف.. يبحثون عن الحب وعن النصف.. وعن الحنان، ولا يجدونه. وانهم انغمسوا الى النجاح العملي بعد الفشل العاطفي.

ليس بالضرورة ان وراء كل رجل ناجح امرأة تسعده.. مارجريت اثبتت العكس.

وليس بالضرورة ان وراء كل امرأة ناجحة رجلا يسعدها فقد يكون العكس.. الحياة لا يمكن ان توضع في قوالب جامدة.. الحياة ليست مجرد مقولات!

المرأة المجرية «متضررة» من انهيار النظام الاشتراكي

بودابست: من ثائر صالح

يمكن اعتبار المرأة في دول اوروبا الوسطى والشرقية بين الفئات التي تضررت خلال البناء الرأسمالي عقب انهيار النظم الاشتراكية السابقة. هذه هي خلاصة دراسة أنجزها مؤخرا معهد علوم الاجتماع التابع لاكاديمية العلوم المجرية. واشار التقرير الى ان العقد الاخير شهد انخفاضا حادا في مشاركة المرأة في سوق العمالة وارتفاعا في نسبة البطالة بين النساء. والسبب الرئيسي وراء ذلك هو توقف الدولة عن ادامة نظام الضمان الاجتماعي الواسع ورعاية الطفولة وتوفيرها الاجواء المناسبة لعمل النساء او اقبالهن على انجاب الاطفال على السواء. فمع انخفاض المستوى المعيشي للكثير من المجريين، انهار نظام دور حضانة الاطفال تقريبا، وتوقفت المخصصات المالية التي كانت الدولة تدفعها لدعم تربية الاطفال عن نسبة كبيرة من العوائل، وبذلك برز الدور التقليدي للمرأة الى الصدارة مجددا، وازداد عدد النساء اللاتي يبقين في البيت دون عمل. وتعاني المرأة اكثر من الرجل من النتائج السلبية التي رافقت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية، والمتمثلة في نمو الجريمة والبطالة وتفشي العنف والادمان على الكحول والمخدرات وغير ذلك من الآفات الاجتماعية.

وتقارن الدراسة بين الاقبال على الزواج في المجر بين الامس واليوم. فقد انخفضت الزيجات من حوالي 100 الف سنويا في السبعينات الى حوالي 50 الف في العام الماضي مع بقاء نسبة الطلاق عالية (حوالي 30 الف حالة سنويا). وارتفع سن انجاب الطفل الاول بالنسبة للمرأة، بعد ان كان 21 سنة في الثمانينات. اما في ميدان العمل، فقد انخفضت نسبة التوظيف بين النساء بشكل ملموس، فبعد ان كان 77.2% من النساء اللاتي تتراوح اعمارهن بين 15 - 54 سنة يعملن في عام 1990، انخفضت هذه النسبة في عام 1995 لتصل الى 55.8%، وانخفضت نسبة النساء العاملات ضمن مجموع العاملين خلال نفس الفترة من 45% الى 31% على الرغم من ان المرأة تشكل 52.25% من المجتمع المجري.

وتقوم المرأة في المجر باعمال مشابهة لتلك المعهودة في غيرها من البلدان. وتشكل النساء الغالبية العظمى من العاملين في ميدان العمل الاداري (92.6%) وفي صناعة الانسجة والملابس (78.4%). ونسبة النساء اللاتي يعملن في مواقع عمل تتطلب شهادة جامعية 57.5%، وهي نسبة مرتفعة. ولا تقدم النساء على ادارة الاعمال، فمن بين اصحاب الاعمال لا تشكل النسوة سوى نسبة 28.9%، وتأتي الصناعة والبناء في آخر الاعمال التي تستهوي النساء، وتبلغ نسبتهن في هذه الاعمال 20% فقط. ومؤخرا، بدأت النساء بالعمل في القوات المسلحة، وهناك اليوم حوالي 1500 - 1600 امرأة في الجيش المجري يلبسن الزي العسكري ويقمن بتمارين القتال والرمي بالذخيرة الحية اسوة بالرجال.

ولا يمكن اعتبار السياسة من بين المهن التي تفضلها النساء، اسوة بشقيقاتهن في باقي بلدان العالم، وفي الانتخابات الاخيرة لم تكن نسبة النساء المرشحات الى البرلمان المجري مرتفعة جدا، فقد بلغت 14.2% من مجموعة المرشحين. وكان البرلمان المنتخب في عام 1990 يضم بين اعضائه 7% من النساء، وفي 1994 ارتفع الرقم الى 11.1%، وارتفع مجددا هذا العام. ويبلغ المعدل في برلمانات دول الاتحاد الاوروبي 13.6%، وبذلك يمكن اعتبار مشاركة المرأة المجرية في الحياة السياسية متسقة مع المعدل الاوروبي.

حملة بوليسية ضد شرطة المرور الألمانية

كولون: من ماجد الخطيب

نفذت شرطة دائرة مكافحة الجريمة في المانيا حملة بوليسية واسعة النطاق شملت العديد من مخافر وسيارات ودوريات رجال شرطة المرور العاملين على الطرقات الالمانية السريعة في محاولة للكشف عن بعض عصابات رجال الشرطة المتعاونين مع مافيات سرقة السيارات الالمانية وتهريبها.

وذكر ناطق رسمي باسم الشرطة الاتحادية الالمانية ان التحقيق السري في الامر يجري منذ ابريل (نيسان) الماضي في احتمال وجود رجال شرطة متعاونين مع عصابات تهريب السيارات. وشارك في الحملة الاخيرة اكثر من مائة شرطي قاموا ايضا بمداهمة مساكن بعض رجال الشرطة واستجوابهم. وتم فتح التحقيق مع عشرة رجال من شرطة الطرق السريعة بتهمة الارتشاء واساءة استخدام الوظيفة في اعمال غير مشروعة. وكشفت التحقيقات مع بعض رجال الشرطة عن تعاون الاخيرين مع بعض شركات سحب السيارات وتكليفها دون غيرها باعمال سحب السيارات العاطلة التي قد تحدث على الطرقات. وقد لاحظت رئاسة الشرطة ان شركة سحب واحدة تتولى اعمال السحب على الطرقات السريعة في مناطق ايميلزهاوزن، هونزروك، بنجن وكوبلنز، كما راقبوا بعض سيارات الشركة المذكورة وهي تنقل الهدايا الى بيوت رجال الشرطة. وثبت ايضا ان بعض رجال الشرطة يتقاسمون اثمان السيارات التي تتحطم في الحوادث مع شركات الخردة. وكان مركز الشرطة الاتحادية قد فتح التحقيق ضد بعض رجال شرطة الطرق السريعة في ذات المنطقة بتهمة التورط باعمال تهريب بائعات الهوى من بولندا للعمل في مواخير المانيا.

وهذه ليست المرة الاولى التي يجري فيها التحقيق مع اجهزة الدولة بتهمة سرقة وتهريب السيارات، اذ سبق وان حوكم ثلاثة رجال من المخابرات الالمانية، بينهم رئيس قسم، بهذه التهمة. وتشير احصائية 1995 الى سرقة 89 الف سيارة في المانيا قيمتها 1,15 مليار مارك، وهي احصائية اتحاد شركات التأمين الالماني التي وان كانت تعبر من ناحية عن العدد الحقيقي للسيارات المسروقة في المانيا عام 1995 فانها لا تعبر بالضرورة عن الرقم الحقيقي لقيمتها طالما ان الاحصائية هذه تتحدث بلغة التعويضات التي قدمت الى المتضررين.

وسرق اللصوص 89254 سيارة عام 1995 (105 آلاف عام 1994) قيمتها 1.15 مليار مارك (قيمتها 1,5 مليار مارك عام 1994)، اي بمعدل تعويض قدره حوالي 13 الف مارك للسيارة الواحدة عام 1995 مقابل 14295 الف مارك عام 1994.

كما سجلت بعض المدن الشرقية مثل لايبزج التي تعتبر قلعة لصوص السيارات في المانيا رقماً قياسيا في سرقة السيارات بالنظر لقربها من الحدود الشرقية المشتركة مع بولندا

دب يقتل طفلة إيرانية في حديقة الحيوانات

طهران - أ ف ب: افادت الصحافة المحلية امس في طهران ان دبا قتل طفلة لا يتجاوز عمرها اربعة اعوام عندما تمكن من الامساك بها عبر قضبان قفصه في حديقة الحيوانات في مدينة بندرعباس الساحلية.

وكانت الطفلة سميرة احمدي تزور حديقة الحيوانات برفقة شقيقها الاكبر الذي يبلغ الـ16من العمر، عندما امسك الدب بقدمها وجذبها داخل القفص ثم شد الخناق على عنقها قبل ان يضربها على الارض بعنف.

وقالت الصحف ان العديد من الزوار استغاثوا بالحراس الذين سارعوا الى القفص مسلحين ببراوات الا انهم لم يتمكنوا من سحب الطفلة من مخالب الدب الا بعد فوات الاوان.

تحت شعار «اقترب أكثر من أسرتك»

الكويت تشن حملة وقائية ضد أخطار المخدرات في الصيف

الكويت: من طلال الشمري

بدأت امس في الكويت حملة «اقترب اكثر من اسرتك» التي تنظمها الامانة العامة للاوقاف واللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات.

وتتضمن الحملة التي ستنتهي مع نهاية العطلة الصيفية، اعداد رسائل تلفزيونية تبث على جميع قنوات تلفزيون الكويت وفي المطار الدولي وفي الطائرات حيث ستوزع كتيبات تحمل شعار الحملة. وتهدف الحملة حسب منير الصندوق الوطني لرعاية الاسرة نوري الداود، الى رفع المستوى الرقابي الفاعل للوالدين على ابنائهم نظراً لما تعانيه بعض الاسر الكويتية من عدم احكام الرقابة الكافية على الابناء سواء كانت من الأسر المغادرة ارض الوطن في فصل الصيف او الاسر المقيمة. وأوضح الداود ان الاسرة المسافرة تجد نفسها امام مجتمعات مفتوحة ليس للدين او العادات والتقاليد سلطان في توجيه السلوك مما يعرض الشباب لمخاطر كثيرة اهمها تعاطي المخدرات.

وأضاف: اما بالنسبة للاسرة المقيمة في الكويت فان الفراغ الكبير للابناء خلال فترة الاجازة الصيفية قد يدفع الى ارتكاب اخطاء كثيرة منها الاستجابة للنزعات الشريرة من اصحاب السوء والاستسلام الى استدراجهم لتعاطي المخدرات. واكد الداود ان الاحصائيات تشير الى ان معدلات ترويج المواد المخدرة تزداد في فصل الصيف، وان حجم تداول هذه المواد يرتفع بصورة كبيرة الامر الذي شجع الصندوق على اختيار هذه الفترة لتكون نقطة انطلاق الحملة ودعوة الوالدين للاقتراب من ابنائهم اكثر لتلافي الاخطار التي قد تعترض هؤلاء.

واشار الداود الى اهمية المقابلات التلفزيونية التي سيتم اجراؤها ضمن الحملة مع المختصين والمهتمين للتأكيد على ضرورة رقابة الوالدين، منوها الى ان الحملة ستتركز ايضا على الاعلانات الخاصة في الصحف والمجلات بالاضافة الى اللوحات المضيئة والاعلانات ذات الاحجام الكبيرة المعبرة عن رسالة الحملة والمحققة للاغراض والاهداف التي انطلقت من اجلها.

الكونتيسة سبنسر: ما ربط ديانا بدودي كان «غراما فعليا»

لندن - أ ف ب: اعلنت الكونتيسة سبنسر الزوجة الثانية لوالد الاميرة ديانا ان هذه الاخيرة كانت متيمة بشكل جنوني بدودي الفايد عندما لقيا حتفهما في حادث سيارة في باريس في اغسطس (آب) الماضي.

واكدت الكونتيسة سبنسر (68 عاما) وهي الزوجة الثانية لوالد ديانا الذي توفي عام 1992في حديث مع صحيفة «ذي ميرور» ان ما جمعهما لم يكن بالتأكيد قصة غرام عابرة.

وقدمت الكونتيسة بكلامها هذا الدعم لمحمد الفايد (والد دودي) الذي يؤكد دائما ان ديانا ودودي كانا يعتزمان الزواج.

واضافت في المقابلة «ان ما جمع بين دودي وديانا كان غراما فعليا وحقيقيا وليس قصة حب عابرة. انه نوع الغرام الذي يمكن ان نبحث عنه طوال حياتنا ولا نعثر ابدا عليه. انا اعرف ذلك لانهما قالاه لي مباشرة».

وختمت قائلة «على الناس ان يعرفوا الحقيقة وليس فقط ما يريد سيئو النية ان يقولوه».

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

احبطت السلطات الجمركية في مطار القاهرة الدولي امس محاولة تهريب شحنة كبيرة من الاقراص المخدرة الى داخل مصر قدرت قيمتها بنحو خمسة ملايين جنيه مصري.

وبدأ ضبط الشحنة عندما اشتبه مأمور الجمرك محمد عبد الحميد في الراكبين الدبلوماسيين ك. ش. جون وك. هـ. جون من سفارة احدى دول جنوب شرق آسيا في دولة عربية اثناء انهاء اجراءات وصولهما ضمن ركاب الطائرة المصرية القادمة من اديس ابابا، وارتاب المسؤولون في تصرفات الراكبين. وبتفتيش 6 حقائب كانت بصحبتهما عثر على الاقراص المخدرة ملفوفة بأوراق فضية للتمويه، وبلغ عددها اكثر من نصف مليون قرص كانت في طريقها الى داخل مصر باستغلال الحصانة الدبلوماسية.

وقررت سلطات المطار في مبنى الركاب رقم 1 تحرير محضر بالواقعة واحالة الدبلوماسيين لنيابة المخدرات التي تولت التحقيق معهما.

نكتة اليوم

المجنون الأول: هل أحكي لك نكتة بالمقلوب؟
المجنون الثاني: نعم.
المجنون الأول: إذن إضحك أولا ثم أحكيها لك!